

حديقة الأزهار في ماهية العشب والعقار

أبو القاسم بن محمد بن إبراهيم الغساني
الشهير بالوزير

محقق وعلق موائمه ووضع فهرسه

محمد العربي الخطابي



دار الفرب الاسلامي

حديقة الأزهار
في ماهية العشب والعقار

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

1405 هـ - 1985 م

الطبعة الثانية

1410 هـ - 1990



دار الفارابي

ص.ب. 5787 - 113

بيروت - لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله

[خطبة الكتاب]

يقول العبد الفقير إلى مولاه ، الغنيُّ به عَمَّن سواه ، قاسمٌ بنُ مُحَمَّد بنِ ابراهيم الغسَّاني الشهير بالوزير - رحمه الله ورضي عنه آمين :

الحمد لله الذي انفرد بالبقاء والقدَم ، وأبرز مخلوقاته من الوجود إلى العدم ، وخلق الداء والدواء تعظيماً وتشريعاً وتكريماً لهذا النوع البشري لقوله تعالى : « ولقد كَرَّمنا بني آدم » ، وجعل منهم شقيّاً وسعيداً لما قضى أزلُّه وحكم ، حمداً لا يتناهى حدُّه ، وشكراً لا ينقطع أمده ، على ما أولانا من النعم ، وصلى الله على سيِّدنا ومولانا محمد رسوله ، سيد العرب والعجم ، صلاةً وسلاماً يتعاقبان بتعاقب دقائق الأضواء والظُّلُم .

أما بعد ، فإن العلوم أنفسُ الذخائر ⁽¹⁾ والأعلاق ، التي لا تبید بل تزيد بالإنفاق ، وأحق ما أتحفت الهمم ، وعلقت به الأنفسُ الكريمة والشَّيَم ، وأولى ما تعاورت ⁽²⁾ الأفهام ، وشقت عن زهرها الأكمام ، ووصل استجلابها السريُّ بالتأویب ⁽³⁾ واطَّرح في طلبها أفياء الدَّعة وأفنان العيش الخصب ؛ ولَمَّا قَلَّتْ أنصارُ العلم ودرست معالمه وآثاره وأفل كوكبه الوقاد ، وسيمت يَبْضُه في الأغمد ⁽⁴⁾ ، قَبِضَ الله - تعالى - لُنْصرتِه ، والتنويه بأسرته ، من اعتناء

(1) في النسخة أ : الأخلاق والذخائر ، والصواب ما أثبتناه . والأعلاق جمع علق وهو كل شيء نفيس .

(2) تعاورت : تداولت .

(3) التأویب : المعاودة .

(4) في ب : شيمت يبضه في الأغمد ، والصواب : شيمت (بالسين المهملة) من سام الشيء : لزمه ولم يرح عنه . واليبض : جمع بيضة وهي الخوذة ، والأغمد : جمع غمد وهو غلاف السيف ، والمعنى العام : أعمل شأنه .

المولى الباذخ الشرف المكين ، الرفيع دعائم العزّ المتين ، عالم الخلفاء وخليفة العلماء الذي عاد به الزّمان [إلى] غُصّ الشباب ، وأصبح ما كان من بهجته للذهاب إلى الإياب ، مولانا أمير المؤمنين أبي العباس المنصور بالله ابن مولانا أمير المؤمنين أبي عبدالله المهدي ابن مولانا أمير المؤمنين أبي عبدالله القائم بأمر الله ، الشريف الحسيني ، طَفَّرَ الله أعلامه ، ووصل بالسرور أيامه .

ولمّا كان اهتمامه - أيده الله - بفن الطبّ منها فوق كلّ اهتمام ، لتأكّد الحاجة إليه إذ موضوعه بَدَنُ الأنام ، فهو في الحقيقة للشرع قَوّام ، فيه استقامةُ صحّة الأجسام ، وبه تنجلي عنها عوارضُ الأسقام ⁽¹⁾ ، وكان أهمّ فنونه إلى الطيب معرفة العقاقير والعُشب للحاجة إليها في التركيب ، إذ سواه يصل إليه بالإطلاع على مصنّفاته والانتزاع من مؤلّفاته ، ولا يصل هو إليه من تصنيف ، بل لا بُدّ في سائرته من توقيف ، وبمشاركة حُسْنِ البصر ، والوقوف على الأعيان والصّور ، وخدمتُ بابّه الكريم ، بهذا المصنّف القويم ، أوْدَعَتْهُ شَرْحَ مهمّاته على متعارف العصر في كلّ نَبْتٍ وَعَقَّارٍ ، وأوضحت فيه حلّ مهمّاته بما يتميّز به لذوي الاستبصار؛ وفضّله على سواه بتفرّده في معناه ؛ وسواه من تصانيف القدماء ذهب متعارفها فصارت الإحالة على مجهول ، وتطلّب استخراجُ شيءٍ منها تطلّب غير مفيد ولا محصول .

والترمت في كلّ عَقَّارٍ ، ذكرَ البَدَل ، مبالغة في تسهيل العمل .
فإن وقع من المولى - أيده الله - موقعَ القبول ، فهو الغاية والمأمول .
وربّته على حروف المعجم من غير إسهاب في ذلك ولا طول ، وسمّيته بحديقة الأزهار في شَرْحِ ماهية العُشب والعَقَّار .

نسئل الله - سبحانه - التيسير ، إنه على ما يشاء قدير ، وبالإجابة جدير .

(1) في الأصل : الانتقام ، والصحيح ما أثبتناه .

باب حرف الهمزة

١ - إكليل الملك

تفسير الماهية : من جنس البقل المستأنف في كل سنة^(١) ، ينبت من بزره وليس من جنس الجنبّة^(٢) تنبت من الأرومة في العام المقبل كالباذنجان وبقل تونس وغيرهما . وهو نوعان : أحدهما له ورقٌ يُشبه ورقَ الحمص في الشكل والقدر ، وزهره أصفر ، وتخلقه مزاودٌ تشبه الأسورة كأنها أنصاف دوائر ، والآخر مثله إلا أن ورقة يشبه ورق الكروسة في القدر والخلقة ، وعليها زوَّير^(٣) أبيض شبه الغبار ، وأكاليه صغار جداً ؛ ويسمى عند العرب [يقصد سكان البوادي] بالعكيفية وعند العامة بفاس يسمى باسمين : (١) حُمَيْدِش (بالتصغير) (٢) ومكَيْدِش (بكافٍ بثلاثٍ نقط) .

ومن نوع الأكاليل أيضاً : حشيشة العقرب .

طبيعته : حارٌّ يابس في الدرجة الأولى ، وقيل مرَّكَب من الحرارة والبرودة ، وحرارته أغلب على برودته ، وقيل هما مستويان معتدلان .

منافعه وخواصه : مُلَيِّنٌ للأورام الحارّة العارضة للعين والرَّجِم والمَقْعَدَة

(١) يقصد البقل الحولي .

(٢) الجنبّة : في « لسان العرب » أن « الجنبّة ما كان في نبتة بين البقل والشجر » . وفي معجم الشهابي أن « الجنبّة نبات معمر خشبي ، قليل الإرتفاع ، تنمو فروعه يبدأ من قاعدته » يقابل لفظ الجنبّة في الإنجليزية shrub وفي الفرنسية arbrisseau

(٣) الزوَّير والزُّبَيْر : الزُّغْب والخمل الذي يعلو الثوب ونحوه .

والأَثْنَيْنِ إِذَا طُبِّخَ فِي رُبِّ عَنَبٍ وَتُمَضِّمُضَ بِهِ ، وَرَبْمَا خُلِطَ مَعَ صُفْرَةِ
الْبَيْضِ أَوْ دَقِيقِ بَزَرِ الْكَتَّانِ أَوْ دَقِيقِ الْحَلْبَةِ أَوْ غَبَارِ الرَّحَا ، وَإِذَا طُبِّخَ مَعَ بَابُونِجٍ
وَبَنْفَسَجٍ وَغُسِّلَ بِهِ سَوْقُ الْمَحْمُومِينَ مَعَ أَقْدَامِهِمْ انْحَلَّ الْعَصَلُ وَخَرَجَ الْعَرَقُ مِنْ
مَسَامِ أَيْدَانِ الْعَلِيلِ .

بَدَلُهُ إِذَا تَعَذَّرَ وَجُودُهُ : وَزَنَهُ مِنَ الْبَابُونِجِ ، وَبَدَلَهُ أَيْضاً وَزَنَهُ وَنَصَفَ مِنْ
وَرَقِ التِّينِ .

Melilotus officinalis

إِكْلِيلُ الْمَلِكِ :

[Leguminosae

F. Mélilot.

E. King clover, Common Melilot.

2 - أميرباريس

تفسير الماهية : هو من جنس الشجر ، وهو شجر البرباريس من نوع العوسج ،
ويسمى بالبربرية آزرغنت ، واسم لحاء أصوله : آرغيس ، وهو اسم الشجرة
بعينها - بلغة البربر - كثيراً ما ينبت بجبال بني زينة ومنها يجلب لمدينة فاس .

ولقد حدثني والدي - رحمه الله - أنه وقف عليه ورأى شجرته بموضع
يقال له سليلجو على مقربة من ضريح الولي الصالح سيدي يحيى بن بكَّار - رحمه
الله - من عمل فاس . ويسمى ثمره حبَّ البرباريس ، ولحاءه يُصنع به صفائحُ
الرصاص والقزدير .

طبيعته : بارد يابس في الثانية .

منافعه : يقوّي الكبدَ والأمعاء ، عاقلٌ للبطن ، قاطعٌ للعطش ، جيدٌ للمعدة
والكبد ، قاطعٌ للصفراء ، ولحاءُ أصوله نافعٌ من القلاع والرمَد .

بدله إذا عدم : وزنه حبُّ وُرْدٍ وثُلثُ وزنه صَنْدَل .

* أمير باريس : (أداما مائي وَيَذْمِيهِم بِالْأَمَازِغِيَّةِ) : *Berberis vulgaris*
[Berberidaceae] الفصيلة البرباريسية -
F. Berberide; Epine vinette; vinettier
E. Berberry; Pipperidge.

3 - آس

تفسير الماهية : هو معروف ويسمى عند العامة بالريحان . والريحان في الحقيقة هو كلُّ ما فيه رائحةٌ عطرية من الأشجار والنبات ، إلاَّ أنَّ العامة غلبوا هذا اللفظ وجعلوه علماً على هذا النوع من الشجر الذي هو الآس ، فالألف واللام فيه للغلبة لا للتعريف كالعقبة والكتاب .

طبيعته : بارد في الأولى يابس في الثانية .

منافعه : شراؤه وطبخه وكلُّ ما دُبِّرَ منه عاقلٌ للبطن ، قاطعٌ لتزف الدم ، مُقوٌّ للأعضاء النحيقة ، مُجفِّفٌ للعرق ⁽¹⁾ شادٌ للمفاصل ، نافعٌ من السعال والخفقان ، مُدِرٌّ للبول ذاهبٌ بحرقتة ، مُبرِّدٌ لحرق النار وللحُمرة والشرى . ويُستعمل غَضّاً ويابساً ، ويابسهُ أكثر تجفيفاً من غَضِّهِ .

بدله إذا تعذر وجوده : عَفْصُ أَوْ قِشْرِ الرِّمَّان .

* آس : *Ruscus aculeatus*
[Lillaceae] الزنبقيات -
F. Fragon piquant; Petit houx
E. Butcher's broom; Knee-holly

(1) في ب : للعروق ، وهو تصحيف ظاهر .

4 - أَنْجُرَة

شرح الماهية : هي من جنس البَقْل المستأنفَ كلَّ سنة ، وتعرف عند العامة بِالْحُرْبِقِ وَالْقُرْبِصِ ، وهي نوعان : حَرِشَاء ومِلْسَاء ، وكلاهما مستعملٌ عند الأطباء ، وكذلك بَزْرُهُما .

ينبتان بِالْحَرَبِ والمزابل والدَّمَن ؛ فالحرشاء لذاعة للجسوم عند ملاقاتها بها .
طبيعته : الحرارة في أول الثالثة ، واليُس في الثانية ، إلا أن البزر أقلُّ يَبْساً من النَّبات .

خواصه ومنافعه : مُفْرِحٌ مُحَلِّلٌ جَلَاءٌ مُحْرِقٌ ، وضماده مع الفُجَل يُفَجِّرُ الدُّبيلات وَيُدْمِلُهَا ، وينفع من الصَّلَابات ، وينفع بزره من السَّرطان ضِمَاداً ، وكذلك رماده في القروح والجراح يُدْمِلُهَا وَيُبرِيهَا ؛ وإذا ضَمَّد به الْعَصَب مع الملح نفع من التَّوَاهِثِ ؛ وورقه إذا دُقَّ وَعُمِلَ على الرَّأْس قطع الرَّعَاف ، وكذلك نَوْرُهُ⁽¹⁾ إذا دُقَّ وَتَضَمَّد به على الأسنان الوجيعَة أسهل قَلْعُهَا ، وإذا أُكِلَ بِيَصْلٍ وَيَبِضٍ فَتَحَ الرَّحْمُ فَيَقْبَلُ الرَّحْمُ الْمَنِيَّ وَيَزِيدُ فِي الْبَاءَةِ ، سيما بزره [مع الطَّلَاء]⁽²⁾ .
بدله إذا عُدِمَ : بزر البصل .

Urtica pillulifera

[Urticaceae

F. Ortie

E. Roman nettle

• أَنْجُرَة :

[أَنْجُرِيَّات -

(1) في ب : بزره ، ولعله أقرب إلى الصواب .

(2) عبارة ساقطة في ب .

5 - أفسنتين

شرح الماهية : هو من جنس التمنس - والتمنس هو ما ليس بشجر ولا بقل وقيل يُلحق بالشجر الصغير⁽¹⁾ - وأنواعه كثيرة : خراساني ، وطرسوسي ، وشرقي ، وسوسي . وفي الحقيقة كلها واحدة ، وعند بعض الأطباء هو صنف من أصناف الشَّيح الرومي تتفرع منه أغصان كثيرة وعلى الأغصان أوراق كثيرة متكاثفة بيض شهب مثل الرِّثَم تشبه أوراق الجَزَر ، وقيل أوراق الصعتر ، ويُعرف عند عامة فاس بشيب العجوز ، ويغرسه نسوة فاس بأشْفافِ الجرار والمراحل على سطح الدور .

طبيعته : حارٌّ في الأولى ، يابس في الثانية وعُصارته أشدُّ حرارةً ، وقيل يابس في الثانية .

منافعه وخواصه : مُسَخِّنٌ جَلَاءٌ مُقَوِّ مُجَفِّفٌ ولذلك صار يُخَدِّرُ ما في المعدة من الخِلْطِ المَرَاري ويُخرجه بالإسهال ، ويُدِرُّ البول . وهو من أدوية المعدة معروفٌ مجرَّب ، شُرباً وضماداً ، وقيل عُصارته مُضِرَّةٌ بالمعدة ، ومن أجل ذلك تُصَدِّعُ الرَّأْسَ وتُجَفِّفُهُ من الرطوبة . والأفسنتين يُحَسِّنُ اللَّوْنَ وينفع من داء الحية وداء الثعلب ، ويُزيل الآثارَ البَنَفْسِجِيَّةَ من البدن وخصوصاً التي تحت العين ، وينفع من الصَّلَابَاتِ الباطنية ، ضِماًداً وشرباً ، وإذا ضُمِدَ به مِنْ دَاخِلِ الحَنَكِ نفع من الخُنَاقِ الباطن ، وكذلك إن قُطِرَ من عصارته في الأذن نفع من الرطوبة السائلة منها .

بدله إذا تعذر وجوده : وزنه جُعْدَةٌ أو شِيعَ أرميني ؛ وفي تقوية المعدة بدله ، أسارون ونصف وزنه إهليلج .

Artemisia absinthum

[Compositae

F. Absinthe.

E. Wormwood; absinthe

* أفسنتين :

[المركبات :

(1) عند ابن البيطار : تمنس وتمنوس كل شجر له أكثر من ساق . (الجامع لمفردات الأدوية والأغذية ، 1 : 9)

6 - أنيسون

شرح الماهية : يسمّيه بعض الأطباء بزر الرازيانج الرومي والابنون⁽¹⁾ ، ويعرف عند العامة بحبة حلاوة . وكثيراً ما يُستعمل منه بزره ، وأجوده ما كان رزياً⁽²⁾ كبير الحبة حديثاً لا يتقشر قشراً شبيهاً بالنخالة .

يُجلب من مدينة مكناسة الزيتون ، على مسيرة من مدينة فاس بيوم واحد .

طبيعته : قال ديسقوريدس : حارّ يابس في الثالثة . وقال جالينوس : حارّ في الثانية يابس في الثالثة .

منافعه وخواصه : مُدرّ للبول والعرق ، مُذيب للفضول ، قاطع للعطش ، نافع من لدغ الهوامّ ، مُنهض لشهوة الجماع ، عاقل للبطن ، قاطع لِسِيلان الرطوبات - التي لونها أبيض - من الرّحم . وإذا استنشَق بُخاره سكّن الصداع والدوار ، وإذا سُحق بمهراس [بالهاون] وخلط بدهن ورد وقُطر في الأذن نفع من أوجاعها ومِمّاً في باطنها ، وخصوصاً ما كان عن صدمة أو ضربة . وإذا شُرِبَت عصارته نفعت من تهيج الوجه والأطراف ونفخ البطن من الحُمَيّات العتيقة .

بدله إذا تعذر وجوده : وزنه كروياً وثلاثاً وزنه نافع .

Pimpinella anisum

[Umbelliferae

F. Anis.

E. Anise; sweet-cumin.

* أنيسون :

[الخيميات -

(1) في ب : الأيون ، والصواب - كما يظهر - الأنيسون .

(2) في أ : زياً ، وهو تصحيف . ومعنى رزياً : ثقيلاً .

7 - آذريون

وعند ابن سينا أدريونة بهاء التأنيث ،

شرح الماهية : هو من جنس البقل المستأنف ومن أصناف الأقحوانات ، ونوره على نوعين : أحمر وأصفر ، يُسمى بمراكش **يُلُوذِي** ، ويسمى عند العامة بفاس باسمين : أحدهما - وهو الكثير الاستعمال والمدار على السنة الناس - : **أزريول** ، والآخر : **التاجر** ، وإنما سُمي بالتاجر لأن نوره يدور مع الشمس حيث ما دارت ويفتح فاه إلى سمتها فإذا أَفَلَّتْ غَلَقَهَا وبقي كذلك الليل كله إلى طلوع الشمس ، ويرجع إلى عادته إلى أن يَعِفَّ نباته وتذهب رطوبته ، فهو شبيه بالتاجر لذلك لأن التاجر يذهب بالليل ويُغلق حانوته ويأتي بالنهار ويفتحها ، فهو تشبيه حسن من أنواع التشبيه التخيلي ، مركب وطرفاه حسيان لأن المشبه به - الذي هو التاجر - يُدرك بحاسة البصر ، وكذلك المشبه الذي هو الآذريون ، وقد أشار إلى هذا المعنى أبو بكر الطرطوشي بقوله :

ضَحَكُ الْآذَرِيُونُ لِلشَّمْسِ ضَحِي ثُمَّ لَمَّا أَنْ تَوَارَتْ عَبَسَا
كَابْتَسَامِ الصَّبِّ يَرْجُو نَظْرَةً خِلْتَهُ قَطَّبَ لِمَا يَسَا

ويسمى عند العرب في البادية بنواحي فاس **بالجمرة** لأن ورق زهره كجمرة النار وفي وسطه زغب كثيف أسود مفتوح بعضه في بعض ، فشبه بعضهم هذا المعنى - وهي حمرة الورق التي هي كالجمرة - بعين التبر ، والسواد الذي في وسطه بالحدق الأسود سرقة العين من سواد الليل فإذا جَنَّ اللَّيْلُ انضَمَّتْ وانسَدَّتْ عليه خوفاً من السرِّق ، وإلى هذا المعنى أشار بعض الشعراء بقوله :

عَيُونُ تَبَرٍ كَأَنَّهَا سَرَقَتْ سَوَادَ أَحْدَاقِهَا مِنَ الْغَسَقِ
فَإِنْ دَجَا لَيْلُهَا بَظْلَمْتَهُ ضَمَمْنَ مِنْ خَوْفِهَا عَلَى السَّرَقِ

طبيعته : حارٌ يابس في الثانية ، وقيل في الثالثة .

منافعه وخواصه : نافع من داء الثعلب ممزوجاً بخل ، وكذلك رماده بخل

إنَّ ضُمْدَ به على عِرْقِ النَّسَا نفعه ، وإذا شُرِبَ منه القليل بالطلاء المطبوخ نفع من السمِّ القاتل ولَدَغُ الهوامِّ ومن السموم كُلِّها لا سيما الوَزَغُ .

وزعم بعضهم أنَّ الحامل إذا أمسكتها بيديها مُطبَّقةً عليه إحداهما على الأخرى تضرَّرَ بذلك الجنين ضرراً شديداً ، وإنَّ أدامت إمساكه واستنشاقه أسْقَطَتْ ، وإنَّ جُعِلَ زهره في موضعٍ هرب الذباب منه .

وقيل إنَّ دُخانَه يَهْرَبُ منه الوَزَغُ والفأرُ ، وإذا شُرِبَ من مائه أربعة دراهمَ قَيِّاً بقوة ، وإنَّ دُقَّ وضمَّدَ به أسفل الظهر أنعط إنعاطاً حسناً .

بدله إذا تعذر وجوده : عَرَطْنِثَا ، وقيل أَقْحَوَان .

Calendula officinalis

* آدريون ، (آذريون)

[Compositae

[المركبات -

F. Souci des jardins.

E. Marigold.

8 - أسطوخودوس

شرح الماهية : معناه مُوقِفُ الأرواح وأنواعه كثيرة وكلُّها من جنس التَّمَنَسِ ومن ضروب الصعائر وأنواع الهدبات كالشيخ وإكليل الجبل ، ويُعرف هذا النبات عندنا بفاس وجميع أقطار المغرب بالحلحال . يعلو من الأرض نحو الذراع والذراعين ، كثير الأغصان جداً وله ورق دقيق ، ولونه إلى الغبرة ، عطرُ الرائحة ، وساقه من نوع الخشب ، في أعلاه أغصانٌ وفي رؤوسها وشائع ⁽¹⁾ كسنبلة الشليم في طول أنملة تشبه البلوط في الشكل ، وهي مبنية من شيء يشبه ورق زهر الصعتر ، في أطراف تلك الوشائع ورقات بنفسجية اللون من اثنين إلى خمسة .

(1) الوشائع : جمع وشيع ووشيع ، ويقصد بها : اللفائف ، تشبيهاً بوشيع الحائك التي يُلَفُّ عليها الغزل .

منابته الجبال والأرض الصلبة ، ولقد رأته كثيراً ووقفتُ عليه بجبال تاغيا وقطفته هنا لك بيدي علي مقربة من ضريح الشيخ سيدي أبي يعزى .

طبيعته : حارٌ يابس في الأولى ، وقيل في الثانية .

منافعه وخواصه : مفتّح للسدد ، مُلطّف مُنقّ للأحشاء كلّها ، مُقوٌّ للأعضاء الداخلة . خاصيته تنقيّة الدماغ ، والنفع من المرّة السوداء ، ويُصلّح بالكثيراء . نافع من العفونة ، مُقوٌّ لآلات البول ، وإذا تُكُمِدَ بطبيخة سَكَنَ أوجاع المفاصل ، وإن أُتخذ منه مُرَبّى بعسل أو سُكَّر كما يُتخذ من الورد أو البنفسج فرّح النَّفس وأخرج خِلطاً سوداوياً . نافع من السموم المشروبة ولَدَغ الهوام ، شُرباً ، وإن أُخذ منه جزءٌ ومن قشر أصل الكَبَر جزءٌ وعُجِنَا نَعْمًا من برد المعدة ومن كلِّ خِلطٍ بَارِد يلدعها .

بدله إذا تعذّر وجوده : شيح .

Lavandula stoechas

[Labiatae

F. Lavande stoechas; Quereillet

E. French lavender

* أسطوخودوس :

[الشفويات -

9 - أَنْجَدَان

شرح الماهية : من ذوات الجُمَم⁽¹⁾ ومن نوع الكلّخ ، يُعرف عند العامة بفاس بالدرياس ، وبالبربرية أدرياس ، ويُعرف بعشبة النَّسَا لأنه ينفع منه ، وصمغه الحَلْتِيت ويسمى أصله : المعروث .
طبيعته : حار يابس في الثانية .

(1) في ب : الجمح ، وهو تصحيف ، والجَمَم (بضم الجيم) والجِمَام (بكسرهما) : مجتمَع شعر الناصية ، وقد استعاره المؤلّف كناية عن شكل أزهار الفصيلة الخيمية - كما يسميها علماء النبات اليوم .

منافعه وخواصه : مُدِرٌّ للبول والعَرَق ، مُذِيب للفضول ، مُوافِق لذوات السموم من الهوامِّ ، قاطع لَسِيلان الرطوبات - التي لونها إلى البياض - من الرحم ، وإذا خُلِط بَقِيرَوطي وعولج به الخنازير والخُراجات أبرأها . وإذا تُضْمِدَ به مع الزيت أبرأ كُمَنَةَ الدم العارض تحت العين ، وكذلك إذا خُلِط بَقِيرَوطي معمول من دهن السوسن الأزرق ودهن الحناء وتُضْمِدَ به ذهب بالبواسير النابتة في المَعْدَة .

بدله إذا عدم : وزنه شبت وثلاثا وزنه حلتيت .

Ferula assa-foetida

[Umbelliferae

F. Assa-foetida.

E. Assa-foetida plant

« أَنْجِدَان :

[الخيميائيات :

10 - إكليل الجبل

شرح الماهية : هو من جنس التَّمَنَس ، ومن أنواع الصمغيات والشجيات ، وهو ثلاثة أنواع ، يعرف عند العامة بفاس : آزر⁽¹⁾ ، له ثمر صلب إذا جَفَّ تَفَتَّحَ وتَنَاثَر منه بزر دقيق أصغر من الخَرْدَل .

طبيعته : حار يابس في الثالثة .

منافعه وخواصه : مُدِرٌّ للطمث والبول ، مُحَلِّل للرَّيَاح ، مُفَتِّح لسُدَد الكبد والطحال ، مقوٌّ للرئة ، نافع من الخفقان والرَّبو والسَّعال والاستسقاء ؛ ومن خواصه أنه يُصَبِّر اللَّحْم الميت وَيَمْنَع من إِسْرَاع التَّنُّ والتَّعَفُّن إليه .

بدله إذا تعذر وجوده : شيع أو حلحال .

(1) آزر : اسم شائع في كثير من أنحاء المغرب .

Rosmarinus officinalis [Labiatae
F. Romarin.: encensier
E. Rosemary

• إكليل الجبل :
 [الشفويات -

١١ - أقحوان

شرح الماهية : من جنس البقل المستأنف كل سنة ، وهو اسم جنس جمعي بينه وبين مفردة سقوط التاء كبقرة وبقر ، وثمره وثمر ، فالواحد منه أقحوانة ، واسم الجنس أقحوان ، والجمع أقاحي ؛ وأنواعه كثيرة وكذلك أسماؤه ؛ منها : أقاح وقحوان - بغير همزة - وأقاحين وأقحوانين ، وبالجملة هو نوع من البابونج عند بعض الأطباء وأئمة اللغة كالأصمعي ، قال : البابونج : الأقحوان . ويسمى عند عامة أهل فاس بابونج الحمير ، وهو على نوعين : أصفر كله ، وأبيض في وسطه لمعة صفراء .

طبيعته : حار يابس في الأولى وقيل في الثالثة .

منافعه وخواصه : مُلَطِّفٌ للغليظ ، مُفَتِّحٌ للسَّدَد ، مُطَبِّبٌ للمعدة ، مُفَتِّحٌ لشهوة الطعام ، مُدِرٌّ للعَرَق ، نافع من التواء العصب إذا بُلَّتْ صوفةٌ ووضعت عليه ، وإذا شُمَّ رَطْبُهُ نَوَّمَ ، وإذا تُصِمِدَ به مع زهره للحُمرة والأورام الحارة نفعها ، وكذلك إذا اتُّخِذَ منه فَرْزَجَةٌ للنساء اللواتي أَمْسَكْنَ عن الطَّمْثِ أَدْرَ طَمَثُهُن .

بدله إذا عدم : وزنه بابونج .

Anthemis arvensis
[Compositae
Anthemis coluta

• أ) أقحوان أصفر (بالأمازيغية : أملال) :

[المركبات -

ب) أقحوان :

[نفس الفصيلة]

شرح الماهية : له أربعة أنواع وكلُّها من جنس السيوف ، وليست من نوع البصل ، ويقال له الأسمنجوني⁽¹⁾ ، يُعرف عندنا بفاس بالسوسن الأزرق . وكثيراً ما ينبت عندنا بالمقابر وبالمواضع الرطبة من الجبال ، له ورق كورق البردي إلا أن ورقة لا يطول أكثر من عظم الذراع ، وهي عراض وخضرتها مائلة إلى الغبرة ، متداخلة بعضها في بعض تخرج من وسطها قصبة ملساء في أعلاها زهرة كبيرة لها ثلاثة شُرافات مستديرة⁽²⁾ الأطراف مائلة إلى الفريرية ، في وسط كل ورقة من تلك الشُرافات خطُّ أصفر ، وفي تلك الزهرة سواد وبياض ، وبالجملة فإنها ذات ألوان من صنع الصانع العظيم القدرة والأتقان ، لا إله غيره .

ومعنى الإيرسا : قوس قزح لكثرة ألوان زهره ، ويُعرف بالسوسن الفيروزي والفيروزي . ويقال له سيف الغراب ، سُمِّي بذلك لأن الغراب إذا رآه ووجد ريحه مات سريعاً .

طبيعته : حارّ يابس في الثالثة .

منافعه وخواصه : مُنقّ ، مُفَتِّح ، جَلَاء ، مُنْضِج ، مُسَكِّن لوجع الكبد والطحال ، مُلِّين للصلابات والأورام الغليظة والخنازير ، نافع من القروح الوسخة ، مُنْبِت للحم في النواصير ، ولو ذروراً ؛ ويكسو العظام لحماً ، ودُّهْنه يذهب بالإعياء ووجع الرأس ؛ وإذا قُطِر في الأذن مع الخل سَكَّن دَوِيَّهَا ؛ وإذا شُرب مع الخل نفع من نهش الهوام ؛ وهو نافع للمطحولين والذين بهم تَشْنُج العَصَب ، والذين يُمَذون من غير جماع ، ولأصحاب البرد والنافض ؛ وإذا سُلِق وتكَمَّد به النساء كان نافعاً لمن أوجاع الرَّحِم ؛ والمضمضة بطبيخه تُسَكِّن وجع الأسنان .

بدله إذا فقد : سوسن أبيض .

(1) الأسمنجوني : نسبة إلى اسمجون وهو اللون الأزرق الخفيف كلون البنفسج .

(2) في أ : متسدة .

Iris germanica

[Iridaceae]

F. Iris d'Allemagne; Flambe

E. Flag lily; German Iris

* إيرسا :

[السوسنيات -

13 - إَجَاص

شرح الماهية : من جنس الشجر ، وأنواعه كثيرة ، يُعرف عند العامة في فاس بالبرقوق ، وله ألقاب وأسماء كثيرة ، فمنها : البُلنسي الأصفر اللون . وهو أُنْبُها⁽¹⁾ وأحسنها وأطيبها للأكل وأولها نضجاً ، يظهر في آخر الربيع مع الشمس . ومنها المكناسي والخيزي واللقيم والشحمي ، وتعدده بتعدد ألوانه : أصفر وأسود وأحمر . وله صمغ يساق الشجر يسيل منها وينعقد كعلك الطلح .

طبيعته : بارد رطب في الثانية .

منافعه وخواصه : مُبرِّد ، مرطَّب ، قاطع للصفراء ؛ ومُمرِّه مُطْفِئ لحرارة القلب ، وحلوهُ إن أُكِلَ على الطعام أحدث ضرراً في البدن ورخاوة ، ويُستعمل رطباً ويابساً ؛ وشرابه نافع من الحُمَم الصفراوية ؛ وصمغه مُفَتِّ للحصاة ، مُدْمِل للجراحات ؛ وإذا مُزِجَ بِخَلٍّ وطلاي به على القوابي نفعها وأزالها .

بدله إذا عدم : وزنه مَخِيطا ونصف وزنه تَمْر .

Prunus spinosa

[Rosaceae]

F. Prunellier; Epine noir.

E. Blackthorn.

* إَجَاص :

[الورديات -

(1) في أ : أبلقها ، والصواب أُنْبُها أي أكثرها امتلاء ، من بَنَ الجسم : امتلأ وتراكم شحمه .

14 - أترج

شرح الماهية : من جنس الشجر ، ومن نوع الشجر الشائك ، وهو مشهور معروف يسمّى عند العامة بفاس الترنج (بضم التاء والراء) . وبالبربرية بفتحها ، وبالعربية الفصيحة : أترج ، ومُتْك ، وقُريء : وأعتدت لمن مُتْكاً وهو جمع مُتكة ، وحكى الكلبي أنها لغة الحبشة .

وثمره له أنواع : دقيق ، وجليل ، ومدحرج ، وطويل .

نباته كثير بأرض المغرب بقرب المياه .

طبيعته : حار في الأولى رطب في الثانية ، وقيل بارد .

منافعه وخواصه : بالنظر إلى ثمر الشجرة وورقها وكثرة جواهرها واختلاف أجزائها ، فخاصية قشر ثمره تقوية القلب والأمعاء والمعدة . ويسكن الغشي والخفقان ، ويذهب برائحة الفم ، وإذا جُعل في الثياب منع التسوس فيها . وإذا حُرِق وعولج به البرص طلاءً نفعه .

وخاصية لحمه تطفية الصفراء والتهاب المعد .

وخاصية حموضته تسكين الكرب والغم والقيء الصفراوي وإذهاب الثمل والقوباء .

وخاصية بزره النفع من السموم - وخصوصاً من سمّ العقرب - إذا شُرب منه مثقالان بماء فاتر وضمد به موضع النبهة .

وخاصية ورق شجره : يُفتح السدد ويوسع الأنفاس . وينفع من الخفقان ويضر بالكبد ، إصلاحه بالعسل .

بدله إذا عدم : التفاح المر المشنج .

ومن نوع الأترج : التارنج . وهو من جنس الشجر وأنواعه كثيرة :

سُكَّرِي ومائي ، وورقه يشبه ورقَ الأترج إلا أن ورق الأترج أعظم ، وورق النارنج أشدّ مَلَاسَةً وأعسرَ فَرَكاً ، وفي طرف كل ورقة منه من ناحية الغُصنُ ورِيقَةٌ صغيرة منفصّلة عن الكبيرة ، ويُسمى عندنا بفاس : النرنج - بغير ألف - وله زهر عطر الرائحة تُقَطَّرُ منه المياه كميّاه الورد يُسمى بماء زهر ، وثمره مدحرجُ الشكل كثمر الحَنْظَلَة ، ولونه قانيء قليل اللحم كثير الشَّحم شديد الحموضة ، فما كان منه كثير الماء قيل فيه مائي ، وما كان قليله قيل فيه سُكَّرِي .

ومنه نوع آخر يعرف بالزنبوع إلا أن ورقه أعرض وثمره أعظم ، وهو مُجَدَّرٌ محبَّبٌ حسن المنظر ولونه أصفر وأحمر .

ومنه نوع آخر يُعرف بالليمون لون ثمره شديد الصفرة مدحرجُ الشكل وفي طَرَف كل ثمرة منه عُقْدَة في قَدَر تَفَاحَةٍ أو أَقَلَّ قليلاً فكأنها حُزَّتْ من جِرم الثمرة كأنه خِتان أو فَتَقَ في سُرَّة ، وشحمه حامض جداً .

ومنه نوع آخر يعرف بالليم إلا أن ورقه وثمره أصغر من النّارنج ، والليم يكون مدحرجاً وطويلاً في قدر بيض الدجاج ، يفوق بقليل وينقص بقليل ، رقيق القشر كثير اللحم شديد الحموضة يُصَنَعُ منه تَابِلٌ يسمّى عند العامة بفاس ليمّاً مسيراً .

Citrus medica risso

[Rutaceae

F. Cedrat.

E. Adam's apple; cedar-tree

Citrus aurantium

F. Bigaradier; orange amer.

E. Bitter orange.

Citrus limonum risso

F. Citronnier.

E. Lemon tree

« أ) أترج :

[السّدايات -

ب) نارنج :

ج) ليمون :

15 - أبهل

شرح الماهية : هو من جنس الشجر المشوك ، ومن الشجر العظام ، له أنواع كثيرة وفيه الذكر والأنثى ، لون خشبه أحمر كلون خشب العُنَاب ، عَطِر الرائحة تُصنع منه الأواني والجِفاف⁽¹⁾ ، يعرف عند العامة بالعرعر .

طبيعته : حارٌ يابس في الثانية⁽²⁾ .

منافعه وخواصه : مُتَقِّ للربوطة الزائدة في المعدة وللقروح الوسخة ، ذروراً ، مَفْتَحٌ لسدد الكبد مُحَلِّلٌ لِجَسَاةٍ⁽³⁾ الطُّحَالِ وغلظه ، مُدِرٌّ للبول والطَّمث ، نافع من سعي الساعة والقروح المُسَوِّدَة ، وإذا غُلِيَ حَبُّ الأَهِل في دُهْن الجُلِّ في مِغْرَقَةٍ حديدٍ حتى يسودَّ الحَبُّ نفع من الصَّمَمِ جداً ، وأقوى هذا الدواء لِحاء أَصله وبَعْدَه ثمره وحَبُّه ثم ورقه وزهره ؛ وإذا شُرِبَ بعسلٍ وماءٍ حارٌّ نفع من وجع القُقرس والأوراك . والأَهِل قاتل للجَين ومُخْرِجٌ لِلْمَشِيمَةِ من الرِّحْم .

بدله : وزنه دار صيني وسليخة . وقيل بدله جوز السرو .

Juniperus sabina

[Coniferae

F. Genévrier sabine.

E. Sabin.

أبهل :

[المخروطيات -

16 - أنا غليس [ب : أنا غليس]

شرح الماهية : هو من جنس البقل المستأنف كل سنة . وهو على نوعين : ذكر وأنثى ؛ فالذكر منه ورقه كورق الزُّوفا في قَدَرٍ ورق المَرزُنجُوش ولونها

(1) الجِفاف : (جمع جفنة) : القصة .

(2) في ب : الثالثة .

(3) الجَسَاة : اليُسُ والصَّلابة .

أخضر إلى الصفرة فيه مَلَاسَةٌ على أغصان كثيرة تخرج من أصل واحد تفتش على الأرض ، لها نَوْرٌ صغير مِشمشي اللَّوْنُ يَخْلُفُهُ حَبٌّ يُشْبِهُ حَبَّ الكُزْبَرَةِ تأكله الحَطايط ، والأنثى منه ورقة كورق الأول إلا أنها أكبر وفيها انحفار ، وخضرتها مائلة إلى السواد تخرج من أصل واحد على أغصان ستة أو سبعة ، وورقه مزدوجة ثِتانِ ثِتانٍ ، وبينها فَرْجٌ ، وله نَوْرٌ أزرق آزوردي ويخلفه حَبٌّ كَحَبِّ الأول⁽¹⁾ ويعرف هذان النوعان عندنا بفاس بحشيشة العَلَق ، لأنَّ عُصارتها تقتل العَلَق سريعاً متى قُطِرَتْ عليها أو تُغرَّغَر بها مع الخل .
طبيعته : حارٌّ يابس في الثانية .

منافعه وخواصه : جَلَاءٌ ، مُدْمِلٌ للجراحات . ذاهبٌ بالحُمرة ، مُسَكِّنٌ لوجع الضَّرْس ، مُسَقِّطٌ للعَلَق من الحلق ، جاذبٌ للسَّلاء⁽²⁾ ونَحْوِه .
بدله إذا عدم : يَخْلُفُه [النوع] الآخر .

Anagalis arvensis

[Primulaceae

F. Mouron des champs; Mouron rouge.

E. Crarlet pimpernel; porman's weather-glass.

* أناغليس :

[الربيعيات -

17 - آبنوس

شرح الماهية : هو من جنس الشَّجَرِ العظام . وهو ثلاثة أنواع ، مشهور عند الأطباء ، يُعرف عند العامة بفاس باليابنوز . (بياء وزاي) . وبالعربية الفصيحة السَّاسم . وبالبربرية إيسغارون إنيسمشان معناه : حَطَب السودان . وبعضهم يقولون : إيسغارون يزَّان أي العود الأسود . ورقه مثل ورق الدَّرْدَار إلا أن فيه

(1) ساقطة في ب .

(2) السَّلاء (بضم السين) : شوك النخل . واحده سَلَاءة .

طولاً ، وليست ببعيدة الشَّبه من ورق الصَّنَاف ، وله نَوْرٌ ذهبي يَخلفه حبٌ كحب الرُّند ، ولونه أَسودُّ شديدُ السَّواد ، فيه مَلامسةٌ وبرَاقَةٌ يحسبُه الناظرُ قرناً محكوكاً ؛ أجودُه ما كان رزينا إذا وُضع في ماءٍ غاص فيه وغرق . يُصنع من خشبِه حِقَاقٌ⁽¹⁾ وأوعية ، وتُرصَّع به المناير والكراسي ، يُغشُّ بخشب البُطم⁽²⁾ إذا صُبغ ، ولكن يمتاز منه بالرائحة والمذاق لأن رائحة الآبنوس طيبةٌ عطِرة ، ومذاقه يلدغ اللسان ، وليس كذلك البُطم .

طبيعته : حار يابس في الثَّالثة ، وقيل في الثَّانية .

منافعه وخواصه : جَلَاءٌ ، مُلَطَّفٌ يَجْلُو الغشاوة والبَيَاض ؛ مَفْتَةٌ للحصاة التي في الكلى ، ونُشارته إذا أُحرقت وغُسِلت نفعت من القروح المزمنة ، وجَرَبِ العين والرَّمَدِ اليابس ، نافعٌ من بَلَّةِ العين والنَّفخِ العارض في المَعْدَةِ والبطن .
بدله : شاذنة .

Ebenus

[Leguminosae

F. Ebénier; Ebène.

E. Ebony-Tree.

* آبنوس :

[القرنيات -

18 - أفيون

شرح الماهية : هو لبُّ شجرة الخَشخاش الأسود ، وقيل عُصارته . ولا يُصنع في موضعٍ من المواضع - لا في مشارق الأرض ولا في مغاربها - إلا بديار مصرَ بموضعٍ يقال له الصعيد منها⁽³⁾ ، بها يُستخرج ومنها يُحمَل إلى سائر البلدان ،

(1) الحِقَاق والأحقاق : جمع حَقٍّ (بضم الحاء) : وعاءٌ صغير ذو غطاء .

(2) في ب : البطن ، وهو تصحيف . وسيأتي شرح شجر البُطم .

(3) ربما كان هذا في عصر المؤلف ، أما في زماننا فالخشخاش يُزرع ويستخرج منه الأفيون في بلاد كثيرة .

ويُعرف عند العامة بفاس بالعفيون .

طبيعته : بارد يابس في الرابعة .

منافعه وخواصه : نافعٌ من السُّعال والإسهال المزمن ، وإذا أُخذ منه شيءٌ كثير نَوِّمَ نوماً شديداً الاستغراق جداً ثمَّ بعد ذلك يَقْتُلُ ، وإذا احتُمِلَ به في المَقْعَدَةِ بفتيلة أَرَقَدَ ، وإن خُلِطَ بدهنٍ وردٍ ودهنٍ به الرأسُ كان صالحاً لوجع الرأس وكثرة الصداع الحارِّ ، وإذا خُلِطَ بدهنٍ لوزٍ مُرٍّ وزعفرانٍ وقُطِرَ في الأذن كان صالحاً لأوجاعها ، وإذا خُلِطَ بصُفْرَةٍ بيضٍ مشويٍّ وزعفرانٍ كان صالحاً للحُمرة والجراحات ، وإذا خُلِطَ بلبَنٍ امرأةٍ وزعفرانٍ كان صالحاً للنُّقرس .

• آفيون : (أنظر خشخاش) .

19 - أَنْزَرُوت

شرح الماهية : هو صَمْعُ شَجَرَةٍ تَنبِتُ ببلاد الفرس شبيهةً بشجر اللوبان⁽¹⁾ صغير الحصى في طعمه مرارة ، هكذا حَكَى دياسقوريدوس ، وحكى ابن سينا أنه صَمْعُ شَجَرَةٍ شائكة ، ويسمَّى عند العامة بفاس بسميد العَنْزَرُود .

طبيعته : حارٌّ يابس في الأولى .

منافعه وخواصه : مُعَرِّ⁽²⁾ ولذلك يُدَمِّلُ الجراحات ويُلَحِّمُها ، ويُستعمل في المراهم ، وهو مُنْضِجٌ مُسَكِّنٌ للأورام كُلِّها ضِماداً ، يأكل اللَّحْمَ الميت وَيَجْبِرُ الوَثَّ⁽³⁾ ، وإن اتُّخِذَتْ فتيلةٌ وَلُوِّتْ في أَنْزَرُوت مرضوض وأدخلت في الأذن

(1) كذا في الأصل ، والشائع : اللُّبان (بضم اللام) وهو الكندر : نباتٌ من الفصيلة البُخُورية يُفرَز صمغاً .

(2) في أ : مقر ، وهو تصحيف ، ومعنى مُعَرِّ : مُلصق بمادة الغراء .

(3) في النسخين أ ب : الوَثَى . والوَثْءُ : وَضُمٌ يصيب اللَّحْمَ .

التي تُخرج المِدَّة والقَصِيح والصدِيد بُرِثَتْ في أَيام قليلة . نافع من الرَّمَد ومن نوازل العين ؛ مُسَهِّلٌ للبلغم الخام والغليظ وخصوصاً من الورك والمفاصل .

بدله إذا فقد : صمغ البَسباس الأحمر .

Astragalus sarcocolla

[Leguminosae

F. Sarcocolle.

E. Sarcocolla.

* أنزروت (عترروت) :

[القرنيات -

20 - أَقاقيا

شرح الماهية : قيل هو رُبُّ القَرَطِ⁽¹⁾ ، وقيل عُصارته ، والقَرَطُ شجرة عظيمة شوكة تنبت بمصر ولها حَبٌّ وبهذا الحَبِّ مع الورق يُدبغ بمصر كما يُدبغ بالعَفَص ، ومن عصارته يُصنع الرُّبُّ كما يصنع رُبُّ الآس وسمى بالأَقاقيا ، وهي لغة يونانية ، وبالعربية الفصيحة : السَّبْت وإليها تنسب النعال المسْتَبية لأنها تُدبغ بها .

طبيعته : باردٌ يابس في الأولى .

منافعه وخواصه : نافعٌ من الداحيس ومن الأورام والشقاق العارضين من البرد ، مُنَشِّفٌ للأرحام ، نافعٌ من أوجاع المفاصل وقُرُوحات الفم ، عاقلٌ للبطن ، رادعٌ لتئوء الدُّبُر والرَّجِم ، نافعٌ من سَمَجٍ⁽²⁾ الأمعاء وإسهال الدم .

بدله إذا فقد : وزنه رامك ، وقيل عَدَس وصندل بنصفين .

(1) في أ : القراط ، وهو تصحيف والصواب ما أثبتناه .

(2) في ب : سحج ، وهو التَّقَشْر ، والسَّمَج : ما خُبث طعمه ورائحته .

Acacia arabica

* أفاقيا ، عصارة شجرة القَرَظ :

[Leguminosae

] القرنيات -

F. Acacie d'Egypte; arbre à la gomme.

E. Egyptian thorn; Gum-arabic tree.

21 - أفيثمون

شرح الماهية : هو من جنس الصَّعَاتِر ، وَلَا أَصْل له بالأَرْض ، وَلَا وَرَق ، وإنما ينتسج على الأشجار والحشيش كخيوط النحاس ، إِلَّا أَنَّ لَوْنَه إلى الحُمْرة كالعقيق ويتغذى برطوبة الهواء والنبات الذي هو عليه ، ثم تنضمُّ عليه رؤوسُ كالأزرار بيضٌ صغارٌ رَخْوَةٌ كأنها زَهْرٌ له ، يَخْلُفُهَا بِزَرٌّ دقيقٌ مُدَحرج كالخردل بين الصفرة والغبرة .

كثيراً ما ينبت على الرِّثَم والسَّدر والشجر الشَّوْكَ والدُّوم ، وأجوده ما كان رزيناَ عَطِرَ الرائحة . ويسمَّى عند العامة بفاس بالفيثمون بالألف واللام التي للتعريف ، وبالبربرية : تَزَلَفَتْ وبالعربية الفصيحة : صُعَيْتَرَة .

طبيعته : حارٌّ يابس في الثانية .

منافعه وخواصه : مُسَهِّلٌ للسوداء والبلغم ، مسكِّنٌ للنفخ ، موافقٌ للكحول والمشايخ ، مُذهِبٌ للأمراض السوداء ، نافعٌ من التشنُّج وأمراض المآلنخُولِيَا والصُّدَاع إلا أنه مُكْرَبٌ لأصحاب الصفراء يُقَيِّئُهُمْ .
بدله إذا فقد : حاشا .

Cuscuta epithymum

* أفيثمون :

[Convolvulaceae

] اللَّبَلَايَات :

F. Cuscute; cheveux de Vénus.

E. Dodder of thym.

22 - أسارون

شرح الماهية : من جنس اللبلاب ، مشهور عند الأطباء معروف ، له أغصان رقاق ترتقي في الأشجار وتتصَّب عليها وتتعلَّق بها ، وزهرها بين الورق فريفي اللون على شكل الزراوند ، وأطراف زهره شبيهة برؤوس العصافير ، ويخلفه وعاء مثل ثمر الكبر فيه بزر كبزر البنج ، وله أصول معقّدة تمتدُّ تحت الأرض في كل ناحية ، ورائحته كرائحة النسرين البري ، وطعمه مرٌّ شديد المرارة يلذعُ اللسان بمرارته .

منابته الجبال المكثلة بالشجر ، وأجوده ما جلب من الصين وبعده الأندلسي ، وخيره ما جمِعَ بناحية الجزيرة الخضراء ؛ ويُعرف عندنا بفاس بأسرون (بهمة ممدودة وألف بعدها) موجود عندنا بسوق العطارين بها مشهور معروف عند باعة العطر .

طبيعته : حارٌّ يابس في الثالثة .

منافعه وخواصه : مُدرٌ للبول والطمث ، صالح لمن به عرق النسا ، مفتِّح مسكّن للأوجاع الباطنية كلّها ، ملطّف محلّل ، نافع من صلابة الطحال ، مُقو للمثانة والكُلَيْة ، وإذا اكتحل به نفع من غلظ القرنية ، وإذا شرب بعسل زاد في المني ، ولذلك جعل من أجزاء شراب العسل ، لأنَّ شراب العسل من الأدوية الصالحة للباءة ، وإذا شرب منه سبعة مثاقيل بماء العسل أسهل مثل الخويق الأبيض ، ويُستعمل في أخلاط الطيب ؛ وإذا دُقَّ وعُجن بحليب وضمّد به بين الوركتين هبج الباءة وأنعظ إنعاظاً كثيراً .
بدله إذا تعذر وجوده : نصف وزنه وج .

Asarum europaeum

[Aristolochiaceae

F. Asaret; cabaret; nard commun.

E. Asarabacca; cabaret; Wild nard.

• أسارون :

[الزراونديات :

23 - إِذْخِرْ

شرح الماهية : هو من جنس الدَّيس ومن أنواع الأَسَل . وهو على نوعين : بعضه يفرش على الأرض وبعضه يرتفع عنها مع قُضبانه وفيها تحريفٌ يسير ⁽¹⁾ ، مُعَقَّدة برَّاقة ملساء تعلو نحو الذراع والذراعين ، وفي أطرافها أوعية تُشبه أوعية الخروال إلا أنها أصغر منها . وتفتَح تلك الأوعية عن زهرٍ أبيض وهو قُفَّاحُ الإِذْخِرِ شبيه بزَغَبِ ريشِ حواصل الطير ، إذا فُرِكَ فاحت منه رائحةٌ كريهة الورد .

كثيراً ما ينبت بأرض بابل - وهو أجوده - وبارض الحجاز ، وبمكة المشرفة وأرض العرب ، والأرض الرملية ، وعندنا بالمغرب بناحية مكناسة الزيتون ؛ ويسمى عندنا بفاس باسمين : أحدهما الإِذْخِرُ ، والآخر تبين مكة ، بالإضافة إليها ، وإنما أضيف إليها لكثرة إنباته بها ؛ وإلى تلك الأماكن الشريفة والجهات العظيمة القدر المنيعة المكللة بهذه النباتات اللطيفة اشتاق السيد بلال - مؤذن رسول الله ﷺ - بعد الهجرة إلى طيبة ، فصار يرفع عقيرته ويقول :

ألا ليت شعري هل أبيتنَّ ليلةً
بوادٍ وحولي إِذْخِرٌ وجليلُ
وهل أَرَدَنَ يوماً مِياهَ مَجَنَّةٍ
وهل يَبْدُونُ لي شامةً وطَفِيلُ

ومن أنواع الإِذْخِرِ : البَردي وآماد اللبَّان ⁽²⁾ يصنعون منها الأسفاط والمِظلات ودوائر الغرابيل .

طبيعته : حارٌّ يابس في الثالثة .
منافعه وخواصه : نافع من أوجاع الرِّحْم ومن أورامها الحارّة ، مُفَتِّت

(1) في ب : تجويف يسير ، ولعله أن يكون أقرب إلى الصواب .
(2) كذا في أ وفي ب : الذان ، ولعل الصواب : اللاذن : وهو جَنَبَةٌ يُستخرج منه صمغٌ بعلك ويستعمل عطرًا أو دواء .

للحصاة ، عاقلٌ للطبيعة . وفَقَّاحُهُ نافعٌ من أوجاع الكُلي وتَزَف الدم ، وأورام
المقعدة وأوجاع الرئة ونَفَث الدم ، ويُنَقِّي الرأس من الأَخْلاط ؛ ودُهْنُ الإِذْخِر
نافع من الحِكَّة حتى في البهائم ؛ وطبيخه نافعٌ من الأورام الحارَّة ومن الصَّلابات
الباطنية شُرباً وضماداً ، وهو مُدِيرٌ للبول والطَّمث إذا استعمل على جهة التَّكميد .
بدله إذا فقد : قرد مانا .

Andropogon schoenanthus

(١) إذخر :

[Gramineae

] النجيليات :

F. Citronnelle; jonc odorant; Jonc aromatique.

E. Lemon-grass; soenanthe.

A. nardus

(٢) إذخر مكِّي :

F. Nard indien; spicanard.

(من نفس الفصيلة)

E. Citronella; spikenard.

24 - أملج

شرح الماهية : من جنس الشَّجر العظام ، وشجرته تُشبه شجرَ البُنْدُق ، وثمره
يشبه ثمرَ حَبِّ الملوكة وله نوىٌ مدحرجٌ إذا أزيلت قشرته انشَقَّ النوى على ثلاثة
قَطَع ، في داخله حَبٌّ أسودُّ إلى الطول يشبه حَبَّ البارباريس .

طبيعته : بارد في الأولى يابس في آخر الثانية .

منافعه وخواصه : مصفٍّ لحرارة الدم ، مقوٌّ لأصل الشَّعر ، نافع من العَصَب
جداً ، يَزِيد في الحفظ والباءة ، مُقوٌّ للقلب والعين والمعدة دابغٌ لها ، مُكثِّرٌ
للعطش والقيء ، مُشِّهٌ للطعام ، عاقلٌ للبطن إلا أن مُربَّاه مُلَيِّنٌ لها من غير عَناء
ولا تعب ، نافع من البواسير .

بدله إذا تعذر وجوده : وزنه بلبليج .

Phyllanthus embica

[Euphorbiaceae

F. Embelique officinale; myrobalan embelic.

E. Embelic myrobalan.

* أَمْلَج :

[الفربيونيات -

25 - أَشْقِيل

شرح الماهية : هو من جنس البَقْل ومن أنواع البَصَل ، ويعرف ببصل الفأر لأنَّه يقتله إذا أكله ؛ ويسمى عندنا بفاس ببصل الخنزير ، وهو أول نبات يقوم بالخريف وإن لم تنزل على الأرض قطرة من السماء إلا بتغير الهواء من الحر إلى البرد ، وبعده نبات آخر له نورٌ أصفرٌ يسمَّى عندنا بفاس المُخْبِر والمديلكه ، وهو عند الناس سِمةٌ وعلامةٌ على العام الخصب الطيب يتفألون بكثرة زهره ، فإذا جفَّ ساقه وانتهى ثمره وانحطَّم ثم نزل على الأرض المطرُ وبدا خروجُ الربيع من الأرض ، حينئذ ينبت ورقه ويخرج من الأرض .
طبيعته : حارٌّ يابس في الثانية .

منافعه وخواصه : مُقَطِّع ، نافع من الرِّبْو والتحشرج والسُّعال المزمن العارض من الرطوبة الغليظة ؛ وفيه لزوجة مُحْرِقة ، وإذا عُجن بعسلٍ وعُمِل على داء الثعلب وداء الحية نفعهما نفعاً جيداً ؛ وهو نافع من أوجاع المعدة والمَغَص واليرقان ، وإذا عُجن نوره (1) بعسلٍ وتين لصاحب الوجع القولنجي نفعه بليغاً ، وإذا أخذت عُصارة الأشْقِيل وعُجِنَتْ بها الكِرْسِيَّة وسُقِيت لصاحب الاستسقاء نفعته .

بدله إذا فقد : ثوم .

(1) في ب : بزره .

Scilla maritima

[Liliaceae]

F. Oignon marin; scille maritime.

E. Squill; sea-onion.

• أشقيل ، عنصل :

[الزنبقيات :

26 - أُشْنَان

شرح الماهية : أنواعه كثيرة وكلها يُطلق عليها الحُرْض⁽¹⁾ ، وهو نباتُ أشهبُ اللونُ أغبرُ مائلٌ إلى الحمرة ، رقيقُ الساق ، دقيقُ الورق ، وزهره أبيضُ مائلٌ إلى الحمرة يعلو من الأرض نحو الشبر ، وأغصانه كثيرة ، وهو مشهورٌ معروف عندنا بالمغرب .

كثيراً ما يَنْبُتُ بناحية مراكش ، ويسمى عندهم [بالغاسول]⁽²⁾ بالألف واللام التي للغلبة من غير صفةٍ ولا نعت ، وعندنا بفاس يقولون الغاسول العُشبي ، وإنما سُمِّيَ بالغاسول لأنه يُغسل به الثياب فينقىها من دَرَنها ويبيضها وله رغبة كَرغوة الصابون . ويسمى بالعربية الفصيحة الحُرْضُ . ويقال له أُشْنَان القَصَّارِين لتبييضه للثياب ، وبه يُغسل اللُّكُ فينقىه من دَرَنه وحُثَّالته . ويحلُّ به حتى تتمكن به الكتابة ، ويُعرف أيضاً بِخَرَو العَصافير⁽³⁾ .

طبيعته : حار يابس في الثالثة .

منافعه وخواصه : مُفْتَحٌ جَلَاءٌ مَنْقٌ أَكَالٌ لِلْحَمِّ الزائد ؛ ووزن نصفِ درهمٍ منه يحلُّ البواسير ، ومن شَرِبَ وزنَ ثلاثة دراهمٍ منه سهَّلَ خروجَ مائية الاستسقاء وأَحْدَرها . وإذا شَرِبَتِ الحاملُ منه وزنَ خمسة دراهمٍ أَسْقَطَ الجنينَ حَيًّا كان

(1) في أ : الحمض . وفي ب الحمض ، والصواب : الحرض ، وهو أشنان .

(2) ساقطة في : أ .

(3) جملة ساقطة في : أ .

أو ميتاً ، « وإذا شُرب منه نصفُ درهمٍ أَدْرَ الطَّمْثُ وأُطلقَ البولُ » (1) ، وإن شُرب منه وزنُ عشرةِ دراهمٍ قَتَلَ ، وإن تَبَخَّرَ في المنزل بدخانهِ فَرَّتِ الهوامُ منه .
بدله إذا عَدم : نصفه قلي .

Salsola Kali

[Chenopodiaceae

F. Soude, KALI.

E. Salt-wort; Kali.

* أَشْتَان :

[السرمقيات -

27- أُرْز

شرح الماهية : هو من جنس النجوب ومن نوع الحِنطة ، مشهورٌ معروف ، ويُعرف عندنا بفاس بالرَّوْز (يفتح الراء وسكون الواو سكوناً حياً) وبالبربرية (بضم الراء وسكون الواو سكوناً ميتاً) .

مزارعه المياه والمروج والآجام .

طبيعته : حارٌّ في الأول يابس في الثانية .

منافعه وخواصه : جَلَاءٌ عَاقِلٌ للبطن يُغْذِي غِذاءً صَالِحاً ، وإذا طُبِخَ بدهن اللّوز واللّبن غَذَى أكثر ، وأجودُهما لو طُبِخَ بغيرهما كالماء - مثلاً - ولكن يَسْقُطُ منه تَجْفِيفُهُ وعقله . والمطبوخ باللّبن يزيد في المني ولا يَعْقِلُ وإن أُكِلَ بالسَّكَّرِ كان انحذارُهُ عن المعدة سريعاً

بدله إذا فقد : حنطة .

(1) جملة ساقطة في : ب .

Oriza sativa

[Gramineae

F. Riz.

E. Rice.

• أُرْز :

[النجيليات -

28 - أَثْل

شرح الماهية : من جنس الشجر العظام ومن أنواع الطِّرفاء ، وبعضهم يقول إن الأثل هي الطرفاء البستانية ، ومن أنواع الأثل الطِّرفاء البرية ، وهو من الشجر الذي يتزل عليه المَنُ التَّرَنْجِين⁽¹⁾ ، ولون خشبه أحمر كالْبَقْمُ تصنع منه الآواني والقِصع والجِفافان ، ويُسمَّى النَّضار ؛ والنُّضار كلُّ خشبٍ أحمر تصنع منه الآواني ، ويُسمى عندنا بالمغرب - في فاس ومراكش وما والاها من القرى والمداشر - بَنَكَاوت ، تُدَبِّغُ بثمره الجلود وتُصنع منه الأَمِدَّةُ للكتابة .

طبيعته : بارد في الثانية يابس في الثالثة .

منافعه وخواصه : قابضٌ جَلَاءٌ مُنَقٍّ من غير تجفيف ، وأَمَّا ثَمَرُهُ فشديد القَبْضِ ؛ وإذا تُضَمَّدَ بورقه على الأورام الرَّخوة نفعها ؛ وإذا عُمِلَ طبيخه على القمل قتلته ؛ وإذا نُصِبَت القروح الرطبة والجُدري إلى دُخانهِ نفعها وجفَّفتها ، وكذلك إذا ذُرَّ رماده وسحِيقُهُ على قروح النار والقروح الرطبة نفعها وجفف رُطوبتها . وطبيخ ورقه مع الخلِّ نافع من وجع الأسنان وتآكلها ؛ وثمرته تقوم مقام الحُضْفُضِ والعَفْصِ في أمراض العين ، وإذا طُبِخَت قُضبانُهُ في الخلِّ وُضِدَ بها نفعت من الطَحَالِ ، وكذلك إن شُرِبَ من مائه ؛ ويُتخذ من خشبه مشاربٌ للمطحولين ويُجلس في طبيخة لسيلان الرحم . ويُحتمل حَبُّهُ له .

بدله إذا تعذر وجوده : ثمر الطِّرفاء أو وزنه عَفْصٍ .

(1) في أ : والزنجبين ، والصواب ما أثبتناه لأن التَّرَنْجِين نوع من المَنَ .

(2) الأَمِدَّة : جَمْعُ مِدَاد .

Tamarix articulata

[Tamaricaceae

F. Tamaris.

E. Tamarisk.

* أثل :

[الطر فاويات -

29 - أغاريقون

شرح الماهية : هو من جنس القُطر ، وله أنواع ثلاثة : أبيض وأسود ، ومن الأبيض نوعان : ذكر وأنثى ، فالذكر صلبٌ مُلنَز رزينٌ لا خير فيه ولا يُستعمل في التراكيب ، والأنثى رخو فيها هشاشة وتُفرك بسرعة ، وهو في قَدْر جُمجمة رأس الإنسان ، مدحرج الشكل كأنه تُؤلُول عظيم ، يَنبت في أعلا شجرة الأرز . وكثيراً ما يَنبت عندنا بالجلل الكبير من جبال الفحامين خارج مدينة فاس ، ومنه يُحمل إلى سائر البلاد وإلى بلاد الروم .
طبيعته : حارٌ يابس في الثالثة .

منافعه وخواصه : مُحلِّل قاطع للكيُموسات الغليظة ؛ وخاصيته إسهال البلغم وتنقية الرأس ومُضادَّة السموم ؛ ونافع لوجع الكبد والكلى وعُسر البول ووجع الأرحام وورم الطحال ووجع المعدة والمفاصل ؛ ونافع من الربو ومن فساد لون البدن ، ويُدِرُّ الطمث . الشربة منه من درهمين ونصف إلى درهمين .

بدله إذا تعذر وجوده : فربيون ، ووزنه تُربُد وثلاث وزنه أفيثمون وعُشرُهُ خَرَبَق أبيض .

Polyporus officinalis

[Polyporaceae

F. Agaric; polypore officinal.

E. Agaric; agaricus albus.

* أغاريقون : غاريقون :

[متعددة المسام -

30 - أسقولو فندريون

شرح الماهية : هو نبات له قُضبان كثيرة ولها أصل واحد ، وفيها انحفار ، ولونُها إلى الصَّهوبة ، عليها ورق طويل فيه تَشْرِيف دقيق كَأَسنان الحية ⁽¹⁾ وباطن [الورق] مائل إلى الحمرة وظاهرُها أخضر ، وهي أربعٌ وأربعون ورقةً شبيهة بالدودة التي لها أربعٌ وأربعون رجلاً المسماة باليونانية سقولوفندريا .

منابته الصُّخور وأماكن الماء والمغائر ⁽²⁾ التي يَطْرِد منها الماء ، وكثيراً ما يَنْبِت عندنا بفاس بجبل صالغ ، ويسمى عندنا بالعقربان . وله ثلاثة أنواع وكلها مشهورة بهذا الاسم .

طبيعته : حارٌّ يابس في الثانية .

منافعه وخواصه : نافع من أمراض الطَّحَال واليَرَقان وتقطير البول والحصاة ؛ وإذا طُبِّخ ورق هذا النبات بخلٍ وشُرِب أربعين يوماً حلَّ الأورام التي في الطَّحَال ، وينبغي أن يُصَمَّد بهذا الدواء الطَّحَال فينفعه نفعاً بليغاً . وقد يظن أصحاب الخواص أنه إذا عُلِق وحده على امرأة أو مع طحال بَغْلٍ منع الحمل ، وابن وافد ممن ظنَّ هذا الظن ويزعم أن من أراد أن يستعمله لمنع الحمل فينبغي أن يُعَلَّق في يوم لم يكن في الليلة الماضية قَبْلَه قَمَر .

بدله إذا تعذر وجوده : كمانديوس .

Scolopendrium vulgare

[Polypodiaceae]

F. Herbe à la rate; scolopendre; lanque de cerf.

E. Hart's tongue.

* أسقولوفندريون :

[كثيرات الأرجل -

(1) في ب : كلسان الحية ، وهو تصحيف .

(2) في أ : المعابر .

31- إثمِد

شرح الماهية : الإثمِد حجرٌ يخالطه الرصاص في جسمه ، ولذلك إذا جُعل مع الفضة عند السبك كسرها لما فيه من جسمه ومادته .

وله معادن ومواضع بناحية ملكوية بقرب أرض ميسور بأماكن هناك ومعادن تُسمَّى ببني يستري⁽¹⁾ وبني تجت⁽²⁾ مشهورة معروفة فيها معادن الإثمِد والرصاص والحديد .

والإثمِد هو حجر الكحل الأسود ، وهو حجر صلب ثقيل ملمع براق كحلي اللون ، أجوده ما لو إذا فتتته كان لفتيته بريق ولمع وكان ذا صفائح وكل ما في داخله أملس ولم يكن فيه شيء من الأوساخ وكان سريع التفتيت .

طبيعته : باردٌ يابس في الرابعة .

منافعه وخواصه : مُغرٌ ، قابضٌ ، [مُبرِّدٌ] مُدَمِّلٌ للقروحات ، ذاهبٌ باللحم الزائد فيها ، منقٌ لأوساخها وأوساخ القروح العارضة في العين ، قاطعٌ للرُعاف العارض من الحجاب الذي فوق الدماغ ؛ وإذا خُلط بشحمٍ طريٍّ ولُطِّحَ على حرق النار برَّده ومنعه من التواء والتجَبُّب ، وإذا خُلط بالموم وشيء يسير من أسفيداج الرصاص أَدَمَلَ سريعاً ، ويُستعمل في الشَّيَافَات والأَكْحَلَة وأدوية العين ، يُحِدُّ البصر ويُجَفِّفُ العينَ من الدَّمْعَة وغيرها من أمراض العين .

بدله إذا فقد : وزنه رصاص محروق .

إثمِد : عنصر معدني بلّوري الشكل ، رمزه : Sb وزنه النسبي بين 70 ، 6-82 ، 6
وكتلته الذرية : 121 ، 75 = اسمه بالفرنسية Antimoine وبالإنجليزية : Antimony

(1) في ب : بني تستري .

(2) في ب : بني تجت .

32 - أسفيداج

شرح الماهية : يُتَّخَذُ من الرِّصَاص والزَّئِنِكَ والأُسْرُبُ⁽¹⁾ وهو رمادها إذا اشتدَّ حرقها واتَّحَدَها بالخل والأملاح ومن وجوه شتى على ما عُرِفَ من كتب هذا الشأن في كيفية عمله . ويسمى عندنا بفاس ببياض الوجه معروف عند العطارين بها .

طبيعته : بارد يابس في الثانية .

منافعه وخواصه : مُكَيِّنٌ للأورام الباردة والصلبة ، يدخل في المراهيم النافعة من القروح الغائرة فيملأها ويُنَبِّت فيها اللَّحْم ، نافعٌ من بثور العين ومن الجُدري مع الملح وماء الورد ، ومن شقاق المعدة ، ومن السموم . فما اتَّخذ منه بالخل فيه تلطيف [وتغويص ؟] وما اتَّخذ بغيره ليس فيه مِنْ ذلك إلا التَّغرية⁽²⁾ .

بدله إذا عدم : خبث الحديد وقيل بدله اسرنج .

• إسفيداج : كربونات الرصاص الطبيعي ، وزنه النسبي 5 ، 6 وصلابته 5 ، 3 =
اسمه بالفرنسية : Cérusite ، وبالإنجليزية : Ceruse و White lead

33 - أُشَقُّ

شرح الماهية : هو صَمْع الكَلَخ ، وقيل صَمْع الطَّرائِث ، ويقال له لَزَاق الذهب لأنَّ به يلصق الذهب في القراطيس في فواتح سُورِ القرآن والتراجم وأسماء الله تعالى وأسماء نبيه سيِّدنا مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم . ويُعرف عندنا بفاس بفاسوخ الوشق .

(1) الأُسْرُبُ : الرصاص أو نوع منه .

(2) في ب : التفرمة .

طبيعته : يابس في الأولى حار في آخر الثالثة .

منافعه وخواصه : مُحَلَّلٌ مجفَّفٌ مفتح . ومن كثرة تفتيحه أَنَّهُ يُسِيلُ الدم من أفواه العروق . وفيه تلين وجذب ؛ نافع من وجع عرق النسا والخاصرة والمفاصل إذا سُقِيَ بماء الشعير أو عسل ؛ وإذا خُلِطَ بخل وبُورق ودُهْن ورد ودُهْن حنّاء نفع من الإعياء ؛ وإذا تُضَمَّدَ به مع العسل والزيت حلَّ تحجُّر المفاصل . ويلين خشونة الأجفان والجرب . ويزيل البياض من العين . وينفع من رطوبتها ومن الربو وعسر النَّفَاس ومن الخَوَاقِ التي من السوداء والبلغم ، ومن صلابة الكبد والطحال . ومن الاستسقاء ؛ ويُدرِّ البول ويقتل الدود وحبَّ القرع . ويُسهِّلُ ويُخرج الجنين حياً كان أو ميتاً ، ويُدرِّ الحَيْضَ .

بدله إذا تعذر وجوده : شمعُ خلية النحل .

Dorema ammoniacum

[Umbelliferae

F. Dorême ammoniac.

E. Dorema; gum ammoniacum.

• الأَشَقُّ (شجرة) :

[الحَمِيمَات -

34 - أَشْنَة

شرح الماهية : هو نبات لا أصل له بالأرض ولا زهر ولا ثمر . له ورق كورق الأَفْستين غير أَنَّهُ أصغر وأقصر وأكثر تجعُّداً ، يفرش على أغصان تلك الشجرة التي ينبت عليها ، عَطِرُ الرائحة يتغذى برطوبة الهواء كالأَفِثْمُون والكشوثاء .

كثيراً ما ينبت على أشجار البلوط والجوز والأرز وأشجار الزيتون القديمة وعلى الحجارة الندية وعلى التربة الحرشاء بمنزلة الطُّحْلُب ، ويقال له جَوْز القروود لأنَّ القروود إذا ظفرت به ومضعته صبغت شفاهاً ، وصفرتها كصفرة قشور

الجوز إذا استيك به .

طبيعتها : يابسة في الثانية حارة في الأولى ، وقيل إنها شديدة اليُس معتدلة في البرودة .

منافعها وخواصها : مُحلِّلة مُلَيِّنة وفيها بعض قَبْض ، مُحلِّلة للأورام الحارة والصلبة ، ومُسَكِّنة للأورام اللَّحْمِيَّة الرِّخْوَة ، وتُحلِّل صلابَة المفاصل ، وتنفع في الأدهان للإعياء ، وتجلو البصر وتقوي المعدة وتحبس القيء ، وتنفع من وجع الكبد ، وتزيل نفخ المعدة ، وتُفتِّح سَدَدَ الرَّحْم ، وإذا جُلِس في مائها أدرَّ الطَّمْثُ ونفع من وجع الرحم .

بدله إذا عدم : وزنه قَرْدَمَانَا أو وَرْد .

Muscus arboreus

[Usneae

F. Usnée.

E. Tree mos, usneae.

* أَشْنَة :

[الأشنيات :

35 - أَسْل

شرح الماهية : هو من جنس الدَّيس ، وهو السَّمَّار الذي تُتَّخَذ منه الحُصُر .

منابته المروج .

وهو حادُّ الأطراف كالإبر ، يعلو من الأرض نحوَ الذراع والذراعين . وهو نوعان : ذكرٌ وأنثى ، فالذكر ليس له بُزور وهو الذي يُسمَّى **بِالْأَسْل** . والأنثى لها حَبٌّ كحَبِّ الدُّرَّة يُشَبِّه بِزَرِّ الحَمَّض ، أصبُّ به قبض .

طبيعته : بارد في أول الأولى ، وقيل حارٌّ فيها لأنه مركَّب من جوهرٍ أرضي بارد برداً يسيراً ومن جوهر مائي حارَّ حرارةً يسيرة .

منافعه وخواصه : حابس للبطن قاطع لتزف الدم في الرحم ، مُدِرٌ للبول إلا أنه يُصدِّع الرأس ، مُنَوِّمٌ لشاربه .

بدله إذا عدم : الأثني منه ، وقيل بدله الإذخر .

Juncus acutus

[Juncaceae

F. Junc aigu; junc piquant.

E. Rush.

« أَسْلَ :

[الأسليات -

36 - أَشْفَاقِش

شرح الماهية : هو تَمَنُّسٌ يعلو نحوَ الذراعين يتدوَّح كثيراً ، وورقه كورق السفرجل أو شبيه بورق الضَّرْوِ ، إلا أنها أَعْرَضُ وَأَقْصَرُ ولونها أبيض ، وتسمَّى بالعربية الفصيحة الثَّغَامَةُ لبياضها ؛ وبها شبهَ رأسُ أبي قُحافة والدِ سَيِّدنا ومولانا أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - يومَ فَتَحَ مَكَّةَ حين جاء به إلى النبي - ﷺ - وهو حاسرُ الرأس ، ورأسه كالثَّغَامَةِ ، وتسمَّى بالعجمية : شَامِبِه وباليونانية شَالِيَّة (بتفخيم اللام والباء) وبالعربية : سائلة والمُفْصِحة لأنها تُفْصِحُ لسانَ من أَكَلها .

طبيعته : حارٌّ يابس في الثانية ⁽¹⁾ .

منافعه وخواصه : قاطعٌ للدم ، مُنَوِّمٌ للقروح الخبيثة ، مُسَوِّدٌ للشعر ، نافعٌ من الحَفَقان والأعراض السوداوية والجراحات الطرية إذا ضُمِدَ به ، وإذا اسْتُنْجِيَ بطيخ الورق قطع الحكَّة من فروج الرجال والنساء ؛ مُدِرٌ للطمث والبول إذا شُرِبَ طيخُ ورقه وأغصانه ، يُخْرِجُ المَشِيمَةَ والجنين .

(1) في ب : الثالثة .

Salvia officinalis

[Labiatae

F. Sauge.

E. Garden sage; sage.

أشفاقش (سالة) :

[الشفويات -

حرف الباء

37 - بَنَفْسَج

شرح الماهية : من نوع الجَنَبَة يَنْبَت من أرومته في العام المقبل ، ومن جنس الكفوف⁽¹⁾ .

وهو نوعان : بستاني وبرّي ؛ فالبستاني يشبه ورقه ورقَ الحُبَازَى إلا أنها أكبر منها ، مائلة إلى الطول وفيها تَشْرِيفٌ وانحفار ، وله ساقٌ رقيقةٌ وعليها زَغَبٌ يسيرٌ يمتدُّ على وجه الأرض ، وله نَوْرٌ أسمانجوني يميل تارةً إلى البياض وتارةً إلى الحُمرة على حسب اختلاف أصنافه ، وله وَرَقَةٌ ملفوفةٌ خارجةٌ من ناحية أقماعه مما يلي طَرَفَ الغُصْنِ المتعلِّق به النُّورُ كلسانٍ مسلولٍ من القفا ، وإلى هذا المعنى أشار بعضُ المشاركة بقوله :

زَعَمَ الْبَنْفَسَجُ أَنَّهُ كَعِـذَارِهِ حَسِداً ، فَسَلُّوا مِنْ قَفَاهُ لِسَانَهُ

وقد ذكره الشعراء كثيراً في كلامهم ومدحوه وشبهوه وشبهوا به في قصائد وأشعار لا نُطِيلُ بذكرها للخروج عن المحلِّ . وهو مشهور معلوم أشهر من أن يُعرَفَ به .

والبرّي له ورقٌ كوزق الخيري إلا أنه أَعْرَضَ وأَقْصَرَ . ويعلو على أغصانٍ رِقاق ، وله نَوْرٌ دقيقٌ أسمانجوني .

(1) جمع كف ، وتُطلق على القول الحولية . وقد استعار الغساني هذا اللفظ للدلالة على شكل الورق .

منابته الجَنَاتُ والمواضعُ الظِّليلةُ الحسنة والمروج ؛ وكثيراً ما ينبت عندنا بفاس بزواغة خارجَ مدينة الملك⁽¹⁾ بفاس المحروسة . له رائحةٌ ذكيةٌ عطِرةٌ يدخل في الطَّيب ، وإليه تُنسَبُ البَنفسجية المستعملة بمصر .

طبيعته : بارد رطب في الأولى ، وقبل بارد في الأولى رطبٌ في الثانية .

منافعه وخواصه : مُبرِّدٌ مُرَطِّبٌ ، مُؤكِّدٌ للدم المعتدل ، مُسَكِّنٌ للأورام مع سَوِيْق الشعير ضِماداً ، مُسَكِّنٌ للصداع الدموي شَمّاً وطِلاءً ، نافع من السعال الحار ، مُلْكِنٌ للصدر وخاصةً مُربَّاه بالسكَّر ، نافع من الرَّمَد الحار ، وشرابه نافع من أمراض الرئة وذاتِ الجَنَب ، وله فضيلةٌ على الجُلَّاب في هذا الباب ، نافعٌ من أوجاع الكلى ، مُدِرٌّ للبول ، ويُستعمل غَضّاً ويابساً ، ويابسهُ يُسهِّل الصفراء إذا استعمل شرابه ؛ نافعٌ من نتوء المَقْعَدَة ؛ وقد يقال إن زهره إذا شُرِبَ بالماء نفع من الخُنَّاق العارض للصبيان ، ولأجل ذلك سُمِّيَ بأم الصبيان ؛ وإذا ضُمِدَ بالبَنفسج الرطب الرأسُ والجبين سَكَّنَ الصداعَ العارضَ من الحرارة .

بدله إذا فقد : أصل السوسن ولسان الحمل .

Viola odorata

[Violaceae

F. Violette.

E. Sweet-violet; violet.

• بنفسج :

[البَنفسجيات -

38 - بَقْلَة يمانية

شرح الماهية : من جنس البقول ومن أنواع القَطَف⁽²⁾ ، مائيةٌ لا طعمَ لها ، لها ورقٌ كورق الرِّيحان تفتش على الأرض .

(1) مدينة الملك هي البيضاء التي تسمى اليوم بفاس الجديد ، بناها ملوك الدولة المرينية .

(2) القَطَفُ : بقلة سنوية من الفصيلة السرمقية .

نباتها بالقيعان والسَّوَّاني في زمان القيظ ؛ وتُسمَّى عندنا بفاس : اليربوز .
وبأرض الحجاز : البقلة اليمانية منسوبة لليمن . وهي من بقول الصيف .

طبيعتها : باردة رطبة في الرابعة .

منافعها وخواصها : نافعة للمحرورين ، مُسَكِّنة للعطش . مُلَيِّنَة للسعال العارض من الحرارة . خاصيتها قطع العطش الصفراوي . مُلَيِّنَة للبطن . تُستعمل غذاءً ودواءً . مُولِّدة للخلط المحمود . وإذا خلطت عُصارَتُها بدهنٍ وردٍ ودهنٍ بها الرأسُ نفعت من الصداع العارض من حرِّ الشمس . وإذا طُبِخت البقلة اليمانية بدهن لوزٍ وماءِ رَمَّانٍ وكُزْبُرَةٍ رَطَّبَتْ ونفعت من جميع الأمراض العارضة من قَبْلِ الصَّفراء والحرارة ، وهي أقل برودة ولزوجة من القَطَف .

بدلها إذا فقدت : بقلة حمقاء .

Blitum virgatum

[Chenopodiaceae

F. Blette; épinard fraise.

E. Strawberry spinach.

• بقلة يمانية (يربوز) :

[السَّرْمَقِيَّات -

39 - بقلة حمقاء

شرح الماهية : من جنس البقول . وتُسمَّى عندنا بفاس : الرَّجْلَة ⁽¹⁾ . وهو نبات معروف ولونه فرفيري بين الحمرة والسواد . ولون زهره أصفر . وبزره دقيق أسود كثير اللزوجة يعلو من الأرض بنحو شبر . وتُسمَّى هذه البقلة بحمزة . وبها كُنِيَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ خَدِيمُ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - كَنَاهُ بِهَا النَّبِيُّ - ﷺ - لَمَّا أَنْ دَخَلَ عَلَيْهِ - ﷺ - وهو يجتنيها ، فقال له : ما تصنع يا أبا حمزة ؟ فصارت كُنْيَةً لَهُ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ .

(1) الرَّجْلَة (بكسر الرَّاء المهملة) عربية فصيحة ، إلا أن غالب أهل المغرب ينطقونها بضم الراء .

وُتَسَمَّى رَجُلَةً لِحِكَايَةِ وَقَعَتْ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - فِي إِحْدَى غَزَوَاتِهِ .
وَكَانَ بِهَا رَجَالٌ كَثِيرَةٌ فَأَحْرَقَتِ الْأَرْضُ أَقْدَامَهُمْ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ فَشَكَّوْا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
- ﷺ - فَدَعَا اللَّهَ لَهُمْ فَنَبَتِ الرَّجُلَةُ فَوَطِئُوهَا بِأَقْدَامِهِمْ فَبَرَدَتْ عَنْهُمْ مَا كَانُوا
يَجِدُونَهُ مِنَ أَلَمِ الْحَرِّ .

وَذَكَرَ عَبْدُ الْمَلِكُ بْنُ حَبِيبٍ فِي كِتَابِهِ الْمُسَمَّى بِطَبِّ الْعَرَبِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
- ﷺ - قَالَ : « الرَّجُلَةُ شِفَاءٌ مِنْ تَسْعِينَ دَاءً أَذْنَاهَا الصُّدَاعُ » .

وَأَنَّ رَجُلًا شَكَّى إِلَى النَّبِيِّ - ﷺ - وَجَعًا بِرِجْلِهِ فَأَمَرَهُ أَنْ يَعَالِجَ بِهَا فَصَحَّ
وَبَرِيَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - « اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهَا . انْبَتِي حَيْثُ شِئْتَ » .
وُتَسَمَّى أَيْضًا بَقْلَةٍ حَمَقَاءَ . لِأَنَّهَا تَنْبِتُ عَلَى طُرُقِ النَّاسِ مِنْ غَيْرِ بَزَرٍ يَقَعُ مِنْهَا فِي
ذَلِكَ الْمَوْضِعِ .

طبيعتها : باردة في الرابعة رطبة في الثانية .

منافعها وخواصها : مُبَرِّدَةٌ مُرَطِّبَةٌ . نَافِعَةٌ مِنْ قُرْحَةِ الرَّثَةِ وَمِنْ نَزَفِ الدَّمِ
وَنَفَثِهِ ؛ وَعُصَارَتُهَا أَنْجَعُ إِذَا شُرِبَتْ لَوَجَعِ الْكُلَى وَالْمَنَانَةِ وَالْحَيَّاتِ وَالِدُّودِ وَحَبِّ
الْقَرَعِ ؛ وَتَنْفَعُ مِنْ صُدَاعِ الرَّأْسِ إِذَا تُضْمِدَ بِهَا مَعَ دُهْنِ الْوَرْدِ ؛ وَنَافِعَةٌ مِنْ نَهْشِ
الْهُوَامِ . وَهِيَ أَنْفَعُ الْأَشْيَاءِ لِمَنْ يَحْدُثُ فِي مَعِدَتِهِ لَهِيْبٌ وَاحْتِرَاقٌ وَتَوَقُّدٌ ؛ وَإِذَا مَا
وُضِعَتْ عَلَيْهَا وَعَلَى مَا دُونَ الشَّرَاسِيفِ ⁽¹⁾ نَفَعَتْهَا نَفْعًا بَلِيغًا .

بدلها : عنب الذئب .

Portulaca oleracea

[Portulacaceae]

F. Pourpier; pourcellaine.

E. Purslane.

* بقله حمقاء :

[الرَّجُلِيَّاتُ -

(1) الشراسيف : جمع شرسوف (بضم الشين) : الطرف اللين من الضلع مما يلي البطن .

40 - بقلة يهودية

شرح الماهية : من جنس البقول ، وهي على نوعين : نوعٌ يستعمل ورقه ، ونوع يستعمل ثمره ، له نورٌ أصفر يخلفه ثمرٌ كقناة الرِّمَّاح فيه بزر كبزر الباذنجان . ويُسمَّى عندنا بفاس بالملوخيا الورقية - التي يُستعمل ورقها - وغير الورقية - التي يُستعمل ثمرها .

طبيعتها : حارة يابسة في الأولى وقيل مركبة .
منافعها وخواصها : معتدلة الانهضام ، مُلينة للصدر ، مُغزرة للبن .
 مُسكنة للسعال الحادث عن الحرارة واليبس ؛ وبزرها أجودٌ لإزالة خشونة الصدر ؛ وهي مفتحة لسدد الكبد ، رديئة للمعدة ؛ وإذا مُضِغَتْ مع الملح نيئة وجُعِلَتْ على النواصير نفعتها وخصوصاً للصغار ؛ وإذا مُضِغَتْ للقلع نفعتها ؛ وزهرها نافع لقروح الكلى والمثانة شرباً وطلاءً بالزيت ؛ وبزرها نافع من السَّحج وقروح الأمعاء .

بدلها إذا تعذر وجودها : خُبَّازي .

Hibiscus esculentus

[Malvaceae

F. Gombo; bamie okra.

E. Gombo okra.

(هذه هي البقلة التي عنها الغساني ، وهي تسمى في المغرب الآن : الملوخيا ، وفي مصر : الباميا ؛ وقد يُطلق اسم البقلة اليهودية على نباتات أخرى غير هذه .
 (انظر معجم أسماء النبات للدكتور أحمد عيسى) .

41 - بزر قَطونا

شرح الماهية : نوعٌ من البقل المستأنف كل سنة ، وهو نبات معروف ، ورقة يشبه ورق الكتان إلا أنها أعرض وأطول وفيها تشريف يسير ، وعليها زغبٌ

شبيه بالغبار يعلو على سويقة مُعقّدة ذات أغصان صغار ، ولها ساق على رؤوس
كرؤوس الجُعدة عليها زهرٌ أبيض شبه زهر الحِنطة . ولها بزرٌ أسود رقيق براقٌ
ومائلٌ إلى الحمرة شبيه بالبراغيث .

نباته في السَّهل من المواضع وبين الزروع والتخوم ؛ يسمّى عندنا بفاس الزرقطونا
(بفتح الزاي وبغير باء) .

طبيعته : بارد يابس في الثانية وقيل بارد رطب .

منافعه وخواصه : نافعٌ من أوجاع المفاصل وأورام اللوزتين والأورام الظاهرة
في أصول الأذن ، والجراحات والتواء العصب إذا تُضمّد به مع الخلّ ودُهْنِ
الورد ؛ والمقلو منه مَلْثوثاً بدُهْنِ وَرْدٍ قابضٌ ومُسكِّنٌ للأوجاع ضِماداً بالخلّ ؛
ويُستعمل مضروباً بالخلّ على الأورام الحارّة والنملة والحمرة وخصوصاً التي
تحت الأذن ، والصُّدَاع الحار ؛ ولعابه مع دُهْنِ اللوز أو ماء الورد نافعٌ من العطش
الشديد الصِّفراوي ، وإذا تُضمّد به لالتواء العصب وتَشْنِجِه وللنقرس ولأوجاع
المفاصل الحارة بالخلّ ودُهْنِ الورد نفعها .

بدله إذا عُدِم : بزر البَقلة الحمقاء وبزر السفرجل .

Plantago psyllium

[Plantaginaceae

F. Herbe aux puces; pucière; psyllium.

E. Flea-wort.

» بزر قطونا :

[الحَمَلِيَّات -

(عند مؤلف « إحياء التذكرة » : البزر قطونا هي الكتان) .

42 - بابونج

شرح الماهية : من نوع البقل المستأنف ، ومن جنس الهدّبات : ويقال له
البابوني وتُفاح الأرض وشجرة مريم ، مشهورٌ معروف .

طبيعته : حارٌ يابس في الأولى .

منافعه : مُفْتَحٌ مُلَطَّفٌ للتكاثر ، مُحَلِّلٌ مُرَخٍّ من غير جذب ، مُقَوٌّ للدماغ ، نافعٌ من الصداع البارد والقلاع ، ولاستفراغ مواد الرأس ، مُسَهِّلٌ لِلنَّفَثِ ، ذاهِبٌ بِالْبِرْقَانِ ، مُخْرِجٌ لِلْحَصَاةِ ، مُدِرٌّ لِلْبَوْلِ ؛ وَتُكَمِّدُ بِهِ الْمَثَانَةُ لِلأوجاع الباردة ؛ مُدِرٌّ لِلطَّمْثِ جُلُوساً فِي مَائِهِ وَشُرْباً مِنْ طَبِيعِهِ ، وَيُخْرِجُ الْمَشِيمَةَ وَالْجَنِينَ ، وَيَنْفَعُ مِنَ الْقَوْلَجِ ، وَإِذَا تُمِرَّغَ بِدُهْنِهِ لِلْحُمَيَّاتِ الدَّائِرَةِ نَفْعُهَا ، وَيُشْرَبُ لِلْحُمَيَّاتِ الْعَنِيقَةِ فِي آخِرِهَا ، وَيَنْفَعُ مِنْ كُلِّ حُمَّى غَيْرِ الشَّدِيدَةِ الْحَرَارَةِ .

بدله إذا فقد : أَقْحَوَانٌ ، وَقِيلَ بَدَلُهُ فِي تَقْوِيَةِ الدِّمَاغِ وَالْمَنْفَعَةِ مِنَ الصَّدَاعِ : الْقَيْصُومُ .

Anthemis nobilis

[Compositae

F. Camomille; anthemis noble.

E. Camamel; camomile.

• بابونج :

[المركبات -

43 - بسبايج

شرح الماهية : هو نبات ينبت بالصخور النديّة ، وورقه يُشَبِّه ورق الأرز⁽¹⁾ في الشكل إلا أنها ألين منها وأطول ، وخضرتها مائلة إلى الصفرة على غصنٍ رقيق عليه زُيْبُرٌ أسود .

والمستعمل منه عروقه ، ولا يكون في كلِّ عرق إلا ورقة واحدة ، وهو على شكل دُودِ البستان الموجود على البقل ، ولا ساقَ له ولا زَهَرَ ولا ثَمَرَ ، وظاهر العرق أغبر وداخله أخضر ، وطعمه مُزَكَّبٌ من حلاوةٍ وقُبْضٍ ومرارةٍ يسيرة وحرارة .

منابته عندنا بفاس على الصُّخُورِ بِجَبَلِ صَالِحٍ .

(1) في النسختين أ ب : الاناز : ولا معنى له .

طبيعته : حارٌ يابس في الرابعة .

منافعه وخواصه : مُحلِّلٌ للنفخ والرطوبة ، مسهِّلٌ للسوداء بلا مَعْصٍ ولا وَجَعٍ ، وَيُسَهِّلُ بَلغمًا وَكَيْموسًا مائياً ؛ وإِتِّخاذه يكون مطبوخاً بماء الشعير وماء السَّلَق ثم يَشْرَبه العليل ، وإن أراد خَلَطَهُ بالأشربة الرطبة فليَفْعَل ؛ الشَّرْبَةُ منه منقوعاً أو مطبوخاً ما بين درهمين إلى خمسة دراهم ، وغير مطبوخ ولا منقوع ما بين درهمين إلى ثلاثة دراهم .
بدله إذا عدم : أقحوان . وقال ابن سينا : بدله أفيثمون ، ونصف وزنه ملح هندي .

Polypodium vulgare

[POLYPODIACEAE]

F. Polypode commun; P. de chène; félicale.

E. Commun polypody.

* بسبايج (بسفایج) :

[كثيرات الأرجل -

(عَدَّ صاحب « إحياء التذكرة » البسبايج والبساسة شيئا واحداً) .

44 - بَرُشْيَاوْشَان

شرح الماهية : هو نبات يَنْبِت بالحيطان والسُّرُوب⁽¹⁾ والآبار ، له ورقٌ كورق الكُزْبَرَةِ البستانية إلا أنها أدق وأصغر ، ولها أغصانٌ دِقاقٌ سَوْدٌ كشعر الخنزير الذي تُخَرَّز به النعال والأخفاف وغيرها ، ولا ثمرَ له ولا زهرَ ولا ساقَ ولا أصلَ إلا شيئاً يسيراً ، وله أسماء كثيرة عند الأطباء منها : كُزْبَرَةُ البير - لأنها تنبت كثيراً بالآبار - وشعر الغول ، وشعر الجان ، وشعر الخنزير ، وشعر الماء ، وساق الغول ، ويسمى عندنا بقسييرة البير (مصغراً بقاف وسين) .
طبيعته : معتدلٌ بين جميع الكيفيات .

(1) في أ : السور . والسروب : جمع سَرَب (بفتح السين والراء) الذي يُجمع على أسراب : قناة يدخل منها الماء الحائط .

منافعه وخواصه : مُفْتَحٌ ، مُدِرٌّ للبول ، مَفْتَتٌ للحصاة ، مُدِرٌّ للطَّث .
 مُخْرَجٌ للمَشِيمَةِ من الثَّفَسَاءِ ، قاطِعٌ لتزف الدم ، محلِّلٌ للخنازير والديُّلات ،
 مُعِينٌ على نفث الأخلاط الغليظة من الصَّدر والرئة . وطبيخه إذا شُرب نفع من
 الرُّبُو واليَرْقَان ووجع الطحَّال وعُسْر البول ، ومن نهش الهوامِّ والحُمَّيات .
 ومن سيلان الفضول إلى المعدة .

بدله إذا تعذر وجوده : وزنه عرق السوس ووزنه ورق بنفسج .

Adiantum capillus veneris

* برشياوشان :

[Polypodiaceae

] كثيرات الأرجل -

F. Capillaire; adiante; cheveux de Vénus.

E. Maidenhair; capillaire; Venus hair.

45 - بَهْمَن

شرح الماهية : من جنس البقول ، وهو نوعان : أحمرٌ وأبيضٌ بالنسبة إلى
 أصولهما وعروقهما . وعروق هذا النبات مفتولة مُعَوَّجَةٌ ، فما كان منها أحمرٌ
 يقال له البَهْمَنُ الأحمر ، وما كان أبيض يقال له البَهْمَنُ الأبيض ، ويسمى
 بكف الجذماء والكرمة البيضاء (للأبيض) والحمراء (للأحمر) ، ويسمى
 عندنا بفاس الجيز [الكيز] للأحمر والأبيض (بجيم أو بكاف بثلاث نقط) .

طبيعته : حار رطب في الثانية ، وقيل حار يابس فيها .

منافعه وخواصه : مُفْرِحٌ للقلب ، مُقَوِّ للنفَس ، مُسَمِّن ، نافعٌ من الحَقَقَان ،
 يزيد في المنيَّ زيادةً يَبْنَةً ؛ وهو من أدوية التقرس ؛ والأبيض أقوى فعلاً من الأحمر ؛
 محلِّلٌ للبلغم اللزج ، مُضَرٌّ بالرأس ، إصلاحه بالكثيراء ، وخيره المُصَنَّغ
 الرزين الصَّلب .

الشربة منه درهمان .

بدله إذا فقد : وزنه زرنباذ وذرّونج ، وقيل وزنه راسن وقيل لسان العصفير .

Centaurea behen

[Compositae

F. Behen blanc; rhapsodic blanc.

E. White behen; white rhapsodic.

* بهمن :
[المركبات -

46 - باذر نجويه [بادر نجويه]

شرح الماهية : هو من جنس الأحباق ، وأنواعه كثيرة ، وله رائحة ذكية عطرية ، ينبت بالبساتين ، يقوم على أغصان كثيرة متدوكة تفرش على الأرض كالفسطاط في قدر شبر ونصف أو شبر . له زهر أبيض وورق كورق المرد قوش .

وهو على نوعين : صغير الورق ، ويعرف عندنا بفاس بالحبق القرنفلي ، وكبير الورق ويعرف بها بالحبق البربري . ومعنى باذر نجويه بالفارسية : رائحة الأثرج ، ويسمى بمفرح قلب المحزون .

طبيعته : حار يابس في الأولى .

منافعه وخواصه : مفرح ، نافع من كسعة العقرب إذا تَصَمَّد بورقه عليها وعلى نهشة الرتيلا وعَصَة الكلب ، وكذلك طبيخه إذا صُبَّ على هذه المواضع يفعل ذلك . وينفع لإدراج الطمث ، وإذا تَصَمَّد به كان نافعاً للأسنان . وإذا شُرب بالنطرون نفع من الاختناق العارض من الفطر ومن قروح الأمعاء . وإذا تَصَمَّد به مع ملح حلل الخنازير ونقى القروح ، وقد تَصَمَّد به لوجع المفاصل .

بدله إذا عدم : برنجمشك .

Mellssa officinalis

[Labiatae

F. Mélisse; citronnelle; méllsse officinale.

E. Balm; lemon balm.

* باذرنجوية :

[الشفويات]

47 - باذورد [بادورد]

شرح الماهية : من جنس الشوك ، وهو شجر يعلو من الأرض نحو الذراعين ، له ورق أبيض وعليه شيء شبيه بالزغب أو نسج العنكبوت ، وله ساق بيضاء مجوفة في أعلاها رأس كالخرشفة ، وعليه نور ففيري إذا سقط فتح عن شيء كالصوف يتطاير عند هبوب الرياح ، وله حب كحب القرطم .

منابته الجبال الرطبة ؛ وقد رأيت ووقفت عليه بالعباد خارج باب الجيسة ، أحد أبواب فاس المحروسة ، ويعرف بها بالعصفور البري .
طبيعته : حار يابس في الأولى .

منافعه وخواصه : فيه قوة ملطفة محللة ؛ نافع من الحمى العتيقة المتولدة عن الرطوبة ؛ نافع من الكزاز والتشنج وضعف المعدة ؛ وأصل هذه الشوكة نافع من استطلاق البطن ، قاطع لنفث الدم ؛ وهو جيد إذا مضغ ووضع على كدغ الهوام ؛ وإذا تمضض بمائه نفع من وجع الأسنان .
بدله إذا فقد : وزنه شاهترج ونصف وزنه زبيب متزوع العجام ⁽¹⁾ .

Picnomon acarna

[Compositae

F. Chardon acanthin; chardon.

E. Cnicus; thistle.

* باذورد :

[المركبات -]

(1) العجام : نوى الزبيب والبَلح ونحوهما .

48 - باقلاء

شرح الماهية : معروفٌ لا يحتاج إلى تحليته ووصفه ، ويُعرف عند الناس بالبقول ، وهو على أنواع : شامي ومصري ونبطي . ويُستعمل رطباً ويابساً ، فالرطب أكثرُ فضولاً ، المختار منه السمين الأبيض الذي لم يتسوس ، والمراد به الغضُّ الطريُّ ، إصلاحه : جودة طيبخه بالأبازير والتوابل كالفلفل والملح والحلتيت والصعتر ونحوها مع الأدهان .

طبيعته : بارد يابس في الأولى ، وقيل قريب من الاعتدال .

منافعه وخواصه : جيّد للصدر ، نافعٌ من نفث الدّم ومن السعال ومن أورام الحلق واللوزتين إذا خلط مع عسل ودقيق حلبة ، وضماده جيّدٌ لورم الثدي ولتجبن اللبن^(١) فيه ، ودقيقه إذا عجن برُبِّ وتضمّد به على الأثنيين أزال نفخهما ، نافعٌ من قروح العُضَل ومن تشنجه . وهو مُصدّع ضارٌّ لمن يعتريه الصّداع ، مُنفّخ ، وإذا قُشِر وطُحِن وطُبِخ في القِدْر من غير تحريكٍ قلّ تنفيخه .

بدله إذا فقد : عدس .

Vicia faba

[Leguminosae

F. Fève; fève des marais.

E. Garden-bean; bean.

* باقلاء :

[القرنيات -

49 - بصل

شرح الماهية : ينقسم إلى أجناسٍ كثيرة ، بستاني وبري . فالبستاني هو الذي نتعرض له ونذكره . وله أنواع : كبير ، وصغير ، ومُدحرج ، وطويل ، وأبيض ،

وأحمر ، وهو معروف لا نطول بوصفه .

طبيعته : حارٌّ يابس في الرابعة .

منافعه وخواصه : مُلَطِّفٌ جَلَاءٌ ، مَفْتَحٌ جاذِبٌ للدم إلى خارج ، مُحَمِّرٌ للجلد وخصوصاً وجه الإنسان إذا دُلِكَ به . ويُزِرُّهُ يُذهِبُ البَهَقَ ، وإذا تُدُلِّكُ به في موضعٍ داءِ الثعلبِ أُنبتَ الشَّعرُ فيه ، ومع الملح قَلَعَ الثَّالِيلَ ، وإذا تُسَعِّطُ بمائه نَفَعَ الرَّأسَ ونَقَّاه . ويُقَطِّرُ في الأذن لثقل الرأس والطين والقيح والماء ، وهو مما يُصَدِّغُ ويُضِرُّ بالعقل لتوليدهِ الخِلْطَ الرديء ، ويُكثِرُ اللُّعَابَ . نافع من عَضَّةِ الكلب ، وعُصَارَتِهِ نافعة من الماء النازل في العين ، ويَجْلُو البصر ، ويُزِيلُ البَيَاضَ من العين ، وجميع أنواع البصل يزيد في الباءة والمني .

بدله إذا عدم : كُرَّاثٌ أو بعضها من بعض .

Allium cepa

[Liliaceae

F. Ognon.

E. Onion.

* بصل :

[الزنبقيات :

50 - باذنجان

شرح الماهية : من أنواع البقول البستانية ، ومن العُجْبَةِ ومن جنس الكفوف ، وأنواعه كثيرة : فنه الأسود الشديد السواد ، ومنه مائلٌ إلى الحمرة ، ومنه مدحرج ، ومنه طويل ، وهو معروف .

طبيعته : حارٌّ يابس في الثانية .

منافعه وخواصه : إذا طَبَخَ في الخلِّ فَتَحَ سُدَدَ الكَبِدِ ، وإن طَبِخَ في زيتٍ أَطْلَقَ البطنَ ، وإذا استُعْمِلَ بغيرهما فهو ضرر لا خيرَ فيه يُوكِّدُ السوداء ويُفسدُ اللَّونَ ويُصفرُ البَشْرَةَ ويُوكِّدُ السرطانات .

بدله إذا فقد : لم يذكر له أحد من الأطباء بدلاً لكثرة ضرره ولعدم المنفعة به .

Solanum melongena

[Solanaceae

F. Aubergine melongène.

E. Brinjal; aubergine; egg-plant.

• بادنجان :

[الباذنجانيات -

(اسم الباذنجان يطلق على أنواع عديدة من جنس واحد هو **solanum** ، وقد اكتفينا بالمشهور منها ، وهو الذي قصده المؤلف) .

51 - بطيخ

شرح الماهية : هو من جنس اليقطين ، واليقطين كل نبات يمتدُّ على الأرض وليس له ساق ، وهو معروف وأنواعه كثيرة : مستديرٌ وطويل وأبيض وأحمر ، ومن أنواعه الدلاع .

طبيعته : بارد رطب في الثانية ورطوبته أكثر من برودته . والدلاع بارد يابس في الثانية .

منافعه وخواصه : مُنقٍّ للكلى والمثانة ، مُدرٌّ للبول ، وقشره مُنقٍّ للبشرة . وأصوله مُقَبِّئَةٌ ، وخصوصاً مع شراب **سكنجبين** . والدلاع نافع لأصحاب الحميات المحرقة ، وهو أبرد أنواع البطيخ وأيسبها .

بدله : بعضه من بعض . والدلاع بدله شراب الجلاب .

Cucumis melo

[Cucurbitaceae

F. Melon.

E. Melon.

• أ) بطيخ :

[القرعيات -

Citrullus vulgaris

[Cucurbitaceae]

F. Pastèque.

E. Water melon.

(ب) دلاع :

[القرعيات -

(تقع تحت اسم البطيخ أجناس وأنواع عديدة ، وقد اكتفينا بذكر أشهرها) .

52 - بَلُوط

شرح الماهية : من جنس الشجر العظام الشوك الورق ، وأنواعه كثيرة : حلوٌ ومرٌ . والحلو منه ما ثمره طويلٌ وآخر قصير ، وآخر شديد السواد غليظ الجرم وآخر أصهب وآخر شديد الصفرة ، وهو معروف عند الناس وعند كل طائفة ، وعلى بعض أنواعه ينزل القرمز⁽¹⁾ ، ومن أنواعه الشاهبلوط ، وهو القسطل ، وليس من نبات بلادنا هذه وإنما هو من نبات عدوة الأندلس ومنها يُجلب إلينا .

طبيعته : بارد يابس في الأولى ، وفي الشاهبلوط شيء من الحرارة لحلاوته .
منافعه وخواصه : مانعٌ من سعي القلاع والقروح الساعية إذا أُحرق واستعمل .
نافعٌ من رطوبة المعدة ومن نفث الدم . ورق البلوط إذا سُحِقَتْ ونُشِرت على الجراحات ألزقتها ، عاقلٌ للبطن ، نافعٌ من السَّحج⁽²⁾ وقروح الأمعاء . ولحم الشاهبلوط جيّدٌ للسموم . وجُلُقَةُ البلوط - وهي الصفاق والرواق الذي بين لحم البلوط وقشره - عاقلٌ للبطن ماسكٌ لها إمساكاً قوياً أقوى من لحمه ؛ ولحمُ البلوط نافعٌ من كثرة البول .

بدله : سماق .

(1) صبغ لونه أحمر قال يقال إنه عصير نوع من الديدان الصخرية .

(2) في ج : السم ، وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتناه .

Quercus ilex

[Cupuliferae

F. Chêne vert; ballote.

E. Evergreen oak; holly-oak; halm oak.

• بلوط :

[البُلوطيات -

53 - 54 - بَلَحٌ وَبُسْرٌ

شرح الماهية : هما معاً ثمرُ النَّخْلة قَبْلَ إِنْضَاجِهِ . فإذا نَضَجَا صارَا رُطْبًا .
وهما من النخلة بمتزلة الحِصْرِمِ من الكَرْمَةِ .
طبيعتها : باردان يابسان في الثانية .

منافعهما وخواصهما : دابغان للمعدة والفم واللثة . رديئان للصَّدر والرئة
للخشونة التي فيهما . مسددان للكبد . وهضمهما بَطِيءٌ مُصَدِّعَانِ للرَّأسِ وخصوصاً
البُسْرُ . وطبيخ البُسْرِ يسكِّنُ اللَّهْيَبَ مع خَفْضِ الحرارة⁽¹⁾ .
البدل : أحدهما بدل الآخر .

• النَّخْلُ (وثمره التَّمَرُ بأطوار نضجة : البَلَحُ والبُسْرُ والرُّطْبُ) *Pheonix dactylifera*

[Palmae

F. Dattier.

E. Date-palm.

- النخليات -

55 - بَنْجٌ

شرح الماهية : من نوع الجَنَبَةِ ومن جنس الكفوف . له قُضْبَانٌ فِي غُلْظِ
الْخِنْصَرِ مَجْوَفَةٌ وَعَلَيْهَا زَنْبَرٌ لَدُنْ وَوَرَقٌ عَرِيضٌ إِلَى الطَّوْلِ وَعَلَيْهَا زَغَبٌ وَرَطوبَةٌ ،
وله زهرٌ بَيْنَ الصُّفْرِ وَالْبَيَاضِ ، وَلَهَا غُلْفٌ مَمْلُوءٌ بِزَرٍّ كَبِيرٍ الْخَشْخَاشِ الْأَبْيَضِ ،

(1) في أ : حفظ ، وفي ب : خلط ، ولا معنى لهما والمقصود : خفض الحرارة .

ويُعرف بالسِّيكران . ويسمَّى عندنا بفاس كينكيٲط .

طبيعته : بارد يابس في الرابعة .

منافعه وخواصه : مُخدِّرٌ ، قاطعٌ لنزف الدم عاقدٌ له . مُسَمِّن . ذاهبٌ بالأورام والبثور مُسكِّنٌ لأوجاعها ، محلِّلٌ لصلابة الخُصَّيَّيْن . نافعٌ من الحُمرة . مسكِّنٌ لوجع النَّقرس طِلاءً ، وكذلك يزره وأصله مطبوخاً في الخل . نافعٌ من وجع الأذن والأسنان . وهو مُسَبِّتٌ⁽¹⁾ مُرَقِّدٌ .

بدله : أفيون أو مثله يزر الخشخاش .

Datura fastuosa

[Solanaceae

F. Herbe du diable.

E. White-datura.

» بنج :

[الباذنجانيات -

56 - بوزيدان

شرح الماهية : هو نباتٌ يشبه اليهْمَن الأبيض في اللون والقوة لا في الشكل . ويعرف بخُصْنِي الثعلب . ويسمى بالمستعجلة لأنه يُعَجِّلُ السَّمَن . وبوزيدان (بكسر الزاي وبالذال المعجمة) .

طبيعته : حار يابس في الثالثة .

منافعه وخواصه : مُلَطِّفٌ ، نافعٌ من وجع المفاصل والنَّقرس ، نافعٌ من لسوم ، يزيد في الباءة .

بدله : شقاقل أو راسن أو جرجير أو سورنجان .

(1) مُسَبِّت : منومٌ ، من السَّبات وهو النوم الخفيف .

Opuntia hircina

[Orchidaceae]

F. Satirion; grand testicule de chien.

E. Lizard orchis; satyrium.

(ومنه نوع آخر من نفس الفصيلة والجنس اسمه العلمي *Opuntia morio*).

• بوزيدان :

[السحليات -]

57 - بَنُطَافِلُون

شرح الماهية : هو من جنس الحشيش الذي هو جَنَبَةٌ ، ومن نوع الكفوف ، أغصانه كالخيوط ، رفاق مُدَوَّرَةٌ حُمْرٌ تَمْتَدُّ على الأرض في أطرافها ورق كورق النَّمَامِ أو ورق القَنْبِ شكلاً ، طول كل ورقة قَدْرُ الأُنْمَلَةِ وفيها انحفار ، مُشْرِفَةٌ كالمنشار خمسُ ورقات في طرف كل قضيب كأصابع اليد ، وقل ما يوجد أكثر من خمسة ، ونَوْرُهُ دقيق أصفر على شكل نَوْرِ الياسمين ، لا ساق له ، وله حَبٌّ في قدر بزر الخردل .

منابته المواضع الظليلة الحسنة والأماكن الرطبة وعلى شطوط الأنهار . وبالقرب من منابع المياه ، ويُعرف عندنا بفاس بعشبة خير من ألف ، ينبت كثيراً بجنتاتها .
طبيعته : بارد في أول الأولى يابس في الثانية .

منافعه وخواصه : قابضٌ للبطن ، نافع من قُرُوح الأمعاء ووجع المفاصل وحرَق النار ، يحلّل الخنازير والأورام الصلبة والبلغمية ونفور الشريان عن الفصد والذئبيلات والبواسير والحُمرة والدَّاحِس ، وإذا دُقَّ ناعماً منع النَّملة أن تسعى في البدن ؛ وعُصارة الأصل إذا كان طرياً تصلح لوجع الكبد ووجع الرئة وللأدوية القتالة ، نافع من حمى الربيع والغيب ، نافع من وجع الأسنان وقروح الفم والقلاع . وورقه إذا افترش ورُقِدَ عليه منع الاحتلام . وإذا دُقَّ ورقه وسُعِطَ به الفرس المجذور أبرأه من الجُدري . وينبغي أن يُستعرق الفرس بعد إسعاطه بالجري حتى يَغرق .

بدله : فنجنكست وهو [ملح] شجرة إبراهيم عليه السلام .

Potentilla reptans

* بنطافلون :

[Rosaceae

] الورديات -

F. Potentille rampante; Quintefeuille.

E. Cinque-foil; five-finger.

58 - بسباس

شرح الماهية : اسم جنس بينه وبين مفردة سقوط التاء ، واحده : بسباسة ، هو من أحرار البقول وأفضلها ومن جنس الهدبات ومن نوع الجنبه ، وهو بستاني وبري ، فالبستاني : الرازيانج - نذكره إن شاء الله في باب الرءاء - والبري هو البسباس معروف مشهور .

طبيعته : يابس في الأولى حار في الثانية .

منافعه وخواصه : مُدرّ للبول والطَّمث ، مُفَتِّحٌ لسدد الكبد والمثانة والكلى ، نافعٌ من الحمّيات المتقدمة ، دابغ للمعدة ، نافع للعين من أدوائها ، معروف .

بدله : رازيانج .

Foeniculum vulgare

* بسباس :

[Umbelliferae

] الخيميات :

F. Fenouil; aneth doux.

E. Fennel.

59 - بَطْم

شرح الماهية : من جنس الشجر العظام ومن نوع الضَّرو ، وهو الضَّرو

البستاني ، ويسمى شجرة الحبة الخضراء . له ورق كورق الفستق وحبه كحبه في
عناقيد كعناقيد الصرو ، وعليه قشر أخضر رقيق فيه عطرية كثيرة الدهنية .

منابته المواضع الظليلة والجبال المخصبة .

طبيعته : حار يابس في الثانية .

منافعه وخواصه : مُدرٌ للبول ، مُحَرِّكٌ للجِماع ، مسخّنٌ للكُلَيْتَيْنِ ، نافع
من الفالج واللقوة ، مُدرٌ للطمث ، محلّلٌ للنفخ ، مُكسّرٌ للرياح⁽¹⁾ ، ورماده
يُنبت الشعر في داء الثعلب ، وورقه إذا جُفّف وسُحِقَ ونُخِلَ وغُلِفَ به الرأس
طَوَّلَ الشعرَ وأنبته وحسنه ، وحبه مُسخّنٌ للصّدر نافع من السعال .

بدله إذا فقد : وزنه قشور الفستق .

Pistacia terebinthus

[Anacardiaceae

F. Térébinthe.

E. Turpentine-tree.

* بَطْم :

[البطميات :

60 - بَسْبَاسَة

شرح الماهية : هو قشرُ ثمرةِ جوزة الطيب اللّابسُ للثمرةِ الرقيقُ منه ، وأما
الغلاظ فلا خيرَ فيه ، وهي شجرة هندية معروفة عند العطّارين بفاس بهذا الاسم
الذي هو البسباسة .

الطبيعة : حارة يابسة في الثانية وقيل يابسة في الثالثة .

المنافع والخواص : مُقوِّية للمعدة الضعيفة ، نافعةٌ من نفث الدم وقُرحة
الأمعاء وسيلان الفضول إلى البطن ، محللة للنفخ والصّلابات ، مُطَيِّبة لِنكهة الفم ،

(1) في ج : مسكن للرياح .

نافعة من السَّحَج ، جَيِّدَةٌ لِلرَّحِم ، وإذا اسْتُعْطَ منها بالماء أو بدهن البنفسج نفعت من وَجَعِ الرَّأْس الذي يكون من البَلَّة والشَّيْقَةِ .

البدل : حب اللسان .

Myristica fragrans

[Myrticaceae

F. Muscadier.

E. Nutmeg-tree.

• بَسْبَاسَة :

[الآسِيَّات]

61 - بليج

شرح الماهية : هو ثمرُ شجرةٍ بأرض الهند يُشبه ثمرَ الجوز والعَفَص ، لونه أغبر إلى الصفرة ، في داخله نوى طيبُ الطعم دَسِمٌ يُشبه الفُستق أو البُنْدُق ، وهو مما يُقَرَّف⁽¹⁾ على أصناف الطعام ويُتَفَكَّه عليه .
طبيعته : بارد يابس في الثانية .

منافعه وخواصه : عاقلٌ للبطن وقيل مُلِّينٌ لها نافعٌ للمِعَاءِ المستقيم ، مُلَطِّفٌ مُقَوٍّ للمعدة بالدَّبْغِ والجمع ، نافعٌ من استرخائها ورطوبتيها ، ولا شيء أَدْبَغُ⁽²⁾ للمعدة منه .

بدله : أملج .

Terminalia bellerica

[Combretaceae

F. Myrobalan belleric.

E. Belleric myrobalan.

• بَلِيلَج :

[الهليلجيات -

(1) في أ : يقرب ، وفي ج : يضرب ، والصواب : يقرف من قَرَفَ : بمعنى خلط .

(2) في أ : أنفع ، وفي ب : أدفع ، والصواب ما أثبتناه .

62 - بَلْسَان

شرح الماهية : من جنس التَّمَنَس ، وهي شجرة تعلو من الأرض نحوَ القامة ، ولها قُضبانٌ وورقٌ وحَبٌّ ، ويُستخرج منها زيتٌ ودُهْن .

وهذا النبات مخصوصٌ بأرض مصر بموضع يقال له عَيْنُ شمس ، ومنها يُجَلَب لأقطار الأرض ، ودُهْنهُ أقوى من حَبِّه ، وحَبُّه [أقوى] من عودِه ، وعودِه أقوى من ورقه .

طبيعته : حارٌ يابس في الثانية ، وحَبُّه أحرّ ، ودُهْنهُ أسخنُ منهما .

منافعه وخواصه : نافعٌ من ضَعْفِ الهضم ، مُقَوٌّ للكبد ، مُنَقِّ للمعدة ، نافعٌ من أوجاع الرحم مُنَشِّفٌ لِرطوبته ، مُخْرِجٌ للجَينِ والمَشِيمَةِ بَخوراً ، وكذلك إذا تُدخِنَ به نفعٌ من جميع أوجاع الرِّجَم ، مَفْتَحٌ للسُّدَدِ نافعٌ من عرق النِّسَا والتَشَنُّجِ شُرْباً ، نافعٌ من وَجَعِ الجَينِ (1) ومن الرِّبْوِ الغليظ وضيق النَّفْسِ وذاتِ الرِّئَةِ (2) الباردة والسعال .

بدله : حَبُّ بَلْسَان ، وقيل بدله ورنه من المرِّ السائل .

* بَلْسَان ، يطلق على جنسين مختلفين :

Commiphora opobalsamum

(أ) بَلْسَم مَكَّة وهو :

[Burseraceae

[البخوريات -

F. Baumier; balsamier de la Mecque.

E. Balm of Mecca.

Momordica balsamina

(ب) بَلْسَان :

[Cucurbitaceae

[القرعيات :

F. Pomme de merveille.

E. Balsam apple.

(1) في أ : الجَين ، وهو تصحيف .

(2) في ب ، ج : ووجع الرئة .

63 - بلاذر

شرح الماهية : هو ثمر شجرة تنبت بأرض الهند والصين ، وقد توجد بصقلية عند جبل النار ، وهو يشبه القسطل لوناً وشكلاً ، شبيه بقلوب الطير ، وداخله فيه رطوبة عسلية حريفة الطعم تلذع اللسان كما يصنع زبيب الجبل ، وقد شاهده ورأته بسوق العطارين في فاس .

طبيعته : حار يابس في الثالثة .

منافعه وخواصه : نافع من برد العصب والاسترخاء والنسيان وذهاب الحفظ ⁽¹⁾ وإذا طلي عسله على الوشم والتآليل قلعها ، يُريء من داء الثعلب البلغمي أطوخواً ، وإذا تدخن به جفف البواسير ، نافع من البرص ، ويتجنبه الشباب والمحروور لأنه مُحرقٌ للدم جالبٌ لأمراض كثيرة وأسقام عديدة كالبرص والجذام والوسواس والحُمق والسَّحج والعفن وربما قتل وشيكاً ، ولا يستعمله إلا من خاف الفالج واللقوة ، وإصلاحه أن يلقى قبل استعماله في سمن البقر الخالص .

بدله إذا عدم : وزنه خمس مرات من قلب البندق وربع وزنه من دهن البلسان وسُدس وزنه النفط الأبيض .

Semecarpus anacardium

* بلاذر (ثمر وشجر) :

[Anacardiaceae

] البطميات :

F. Anacard oriental; noix de maraix.

E. Anacardium; marking-nut tree; marsh-nut.

64 - بُسَنَد

شرح الماهية : هو من شجر البحر ، ونباته في البحر كنبات الشجر في البر ، له ساق وأغصان وتدويح إلا أن فيه لزوجة ورطوبة ، ولونه أحمر إلى الخضرة

(1) يقصد ضعف الذاكرة .

طول مُكْنِيهِ ومُقامه في الماء ، فإذا خرج من الماء وَلَقِيَ الهَوَاءَ اشتدَّ وصار حجراً وانقلب لونه إلى الحمرة القانية ، وهو لا يَنْبِت إلا في قعر البحر ، وكثيراً ما يَنْبِت ببحر أفريقية بقرية هناك بطبرقا ، وبيحر طنجة وسبتة - أعادهما الله دار إسلام بحاه مولانا محمد عليه السلام - وهما نوعان : أحمر وأسود ، وزعموا أن الأسود هو أكثر أغصاناً وتدويحاً من الأحمر في البحر ، وقوة هذا كقوة ذاك ، والأحمر في العلاج أجود ، ويعرف عند الناس بالمرجان .

طبيعته : بارد يابس في الثانية .

منافعه وخواصه : مُقَوٌّ للقلب ، نافعٌ من الخفقان مُعَيِّنٌ على النَّفْثِ ، مُفْرَحٌ ، حابسٌ للدم ، مُنَشِّفٌ للرطوبة ، وَيَصْلِحُ لمن به دوشنطاريا شرباً ، وهو مُسهِّلٌ للكبد - أعاذنا الله منه - نافع من ظلمة العين ومن بياضها وكثرة وسخها كُحْلاً ، جَلَاءٌ للأسنان جَلَاءٌ حسناً نافع من حفرها . وزعم قوم أنه إذا عُلِّقَ في عتق المصروع وكذلك في رجل المنقرس نفعه من ألمه ، وإذا شُرب بالماء حلَّ ورم الطحال ، وَيَقْلَعُ اللحمَ الزائد في القروح ويملاً القروح العَفِنَةَ لحمًا ، وينفع من نَفَثِ الدم ومن به عُسْرُ البول .

بدله إذا عدم : شيان .

« البُسْدُ أو المرجان : (من جنس حيوانات بحرية ثوابت من طائفة المرجانيات ، وليست من جنس النبات) :

F. Corallie.

E. Coral.

65 - بُنْدُق

شرح الماهية : هو من جنس الشجر ، ونباته بَعْدُوَةُ الأندلس ، ويُعرف عندنا بالجللوز .

طبيعته : حار رطب في الأولى .

منافعه وخواصه : مُقَطَّعٌ لِلخِلْطِ اللَّزْجِ ، نافع من النَّفْثِ الحادث من الرئة والصدر ، وإذا سُحِقَ وشُرِبَ بماء العسل نفع من السُّعال المزمن ، وإذا أُكِلَ مع التين والسذاب نفع من لدغ العقارب ، وإذا قُلِيَ وأُكِلَ مع شيء يسير من الفلفل أنضج التُّرْتَلَة .

بدله إذا عدم : جوز الأكل .

Carylus avellana

[Cupuliferae

F. Noisetier.

E. Filbert; hazel.

• بندق :

[البُلُوطيات :

66 - بُهْمَى

شرح الماهية : هو نباتٌ كنبات الزَّرْع ينبت على السطوح والطرق ، وله سُنْبَلَة كسنبلة الشَّيْلَم ، يقوم على ستّة أو سبعة قُضْبَان في رأس كل قُضْبٍ سُنْبَلَةٌ تخرج من أصل واحد ، وهو في أول نَبَاتِهِ يَضُرُّ بالبهايم والإبل والدواب فإذا جفَّ وَيَس نفعها وَسَمَّهَا ، وَتَنْقُلُ حَبَّ النمل إلى بيوتها ، فإذا كانت السنين الجَدْبَاء حَفَرَ الناس بيوتها وأخرجوا منها ذلك الحَبَّ وأكلوه وَتَقَوَّتُوا به . ويُعرف عندنا بفاس **بالبُهْمَى** (بالألف واللام) .

طبيعته : بارد يابس في الأولى .

منافعه وخواصه : قاطعٌ للإسهال ونزف الدم ، وخصوصاً إذا شُرِبَ بشراب الرِّيحان أو شراب الورد اليابس ، نافع من كثرة البول . وزعم قوم أنه إذا شُدَّ في خرقَةٍ صوفٍ مصبوغةٍ بِصَيَغٍ أحمر وعُلِّقَت على إنسانٍ به نزف الدم من أي

عضو كان ، قطع ذلك الترف .

بدله : شعير .

Avena fatua

[Gramineae

F. Folle avoine.

E. Wild oat.

* بُهْمَى :

[النجيليات -

67 - بُورِق

شرح الماهية : أنواع البورق كثيرة ومعادنه كمعادن الملح . فنه ما يكون ماءً جارياً ثم يتجمد ، ومنه أحمر وأبيض ، ويعرف عندنا بفاس بالنطرون⁽¹⁾ . هو موجود في سوق العطارين بها . طبيعته : حارٌّ يابس في الثانية .

منافعه وخواصه : مُسَكِّنٌ للمغص إذا سُحِقَ مع الكمّون ، وهو مُلَطَّفٌ مُجَفِّفٌ محلَّلٌ ، وإذا خُلِطَ ببعض الأدهان الباردة وَدُهِنَ به لبعض الحمّيات الآخذة بأدوار قبل وَقْتِ أَخْذِهَا نفعها ، وإذا قُطِرَ في الأذن أبرأها من أوجاعها من شدّة الريح العارض فيها ومن الدوي والرطوبة السائلة منها ، وإن خُلِطَ بدهن الورد وقُطِرَ فيها نقيّاً وسخها ، وإذا خُلِطَ بصمغ البطم فَتَحَ أفواه الدماميل ، وإذا اكتحل به مع العسل أَحَدَ البصر ، وإذا عُمِلَ منه ضِمَادٌ نفع النَّازِل ، وقد يُتَضَمَّدُ به من الفالج الذي يعرض فيه ميلُ الرَّقَبَةِ .

بدله إذا عدم : نصف وزنه ملح .

Borox sodium baborate

* بورق : مركّب كيماوي بسيط :

(1) في أ : باليطرون .

68 – بَنْتُومَة

شرح الماهية : هو نباتٌ ينبت على أشجار الزيتون وأشجار الكمثري وأشجار اللوز من غير أصلٍ له بالأرض ، يتغذى من رطوبة الهواء مثل الكشوثاء والأفيثمون ، وله ورقٌ كورق الزيتون إلا أنه أشد منه خضرةً واستدارةً وأصلبُ ، وله نورٌ أحمر اللون ، ويسمى عندنا بفاس الأنجبار .

طبيعته : حارٌ يابس في الثانية .

منافعه وخواصه : نافعٌ من الوثء العارض في العضلات ، ومن نفث الدم ونزفه . وإذا دُقَّ هذا النبات وعُصِرَ وشُربَ ماؤه نفع من كسر العظام وجبرها ، وإذا شُربَ ورقه مع الطين الأرمني فعل ذلك أيضاً ، وإذا طبخ مع التين وشُربَ طبيخه نفع من السعال ، وإذا جُفِفَ ورقه وسُحِقَ وَذُرَّ على القروعة بعد حلق الرأس بالموسي وحكّه بالبول والملح حتى يدمى ثم يُدْرُ عليه كان في ذلك أنجع دواءً مجرب ، حكاه ابن البيطار ونصَّ عليه في كتابه ⁽¹⁾ .

بدله : جُلَنار .

Loranthus europeus

[Loranthaceae

F. Loranthe d'Europe; gui de chêne.

E. European mistletoc.

• بَنْتُومَة (العَثم) :

[العنميات أو الدبقيات :

69 – باذِرْهَر

شرح الماهية : هو حجرٌ يؤتى به من خراسان ، وله ألوانٌ وأصنافٌ : أصفرٌ وأغبرٌ ومُشَرَّبٌ بخضرةٍ ومُشَرَّبٌ ببياض ، وأجوده الأصفرُ ثم الأغبر .

(1) نقل ابن البيطار هذا العلاج عن الشريف الإدريسي (انظر الجامع لمفردات الأدوية 1 : 131) .

ومعنى باذهر : حَجَر السم ، وإذا وضع أمام الشمس أُعرق .

طبيعته : حارٌّ يابس ، وقيل حار رطب ، وفعله بخاصة جوهرة لا بطبيعته .

منافعه وخواصه : نافعٌ من السموم النَّبَاتِيَّةِ والحيوانية ، ومن عَصَصِ الهوامِ ونَهَشِها وَلَدَغِها ، وإذا شُرِبَ منه ، مسحوقاً ، وَزَنُ اثْنِي عَشْرَةَ شَعِيرَةً خَلَّصَ من الموت ، وإذا سُقِيَ منه ضَعِيفُ الْقَلْبِ من شِدَّةِ الْهَمِّ مقدارَ سُدُسِ مِثْقَالٍ نفعه وَقَوَّى قَلْبَهُ ، وإن تَقَلَّدَ منه إنسانٌ أو تَخَتَّمَ به ثُمَّ وُضِعَ ذلك الخَاتَمُ في فَمِ شَارِبِ السَّمِّ وَمَصَّه نفعه منه .

ومنافعه كثيرة في هذا الباب لا تُحصى ، وهو حجرٌ شريفٌ لا تخلو منه خزائن الملوك وأوعيتهم .

بدله : الحجر الذي يوجد في قلوب الأيائل .

« باذِزهر : Bezoar » تجمدات حجرية تحصل في معدة بعض الحيوانات كالظباء »
عن معجم الشهابي في مصطلحات العلوم الزراعية . ص 69 .

باب حرف الجيم

70 - جُلَّار

شرح الماهية : هو ذكرُ الرِّمان ، وشجرُهُ كشجره ، إِلَّا أَنَّ شَجَرَ الرِّمان له شوكٌ حادٌّ ، وَيُنَوِّرُ وَيُثْمِرُ ، وشجر الجُلَّار لا شوك له وَيُنَوِّرُ ولا يُثْمِرُ ، ونَوْرُه كَنَوْرِ الوَرْدِ الْمُضَعَّفِ ، وهو شديدُ الحُمْرة كثيرُ الورق ، ويُعرَف عندنا بفاس بالجلَّار ، يُتَّخَذ بالبساتين ليس بكثير فيها ولكن قَدَر ما يقوم بنا في العلاج .

طبيعته : باردٌ يابس في الدرجة الثانية .

منافعه وخواصه : مُجَفِّفٌ مُبَرِّدٌ ، نافعٌ من السُّموم ومن قُرُوح الأمعاء ومن نَفَثِ الدَّم ونَزْفِه ، وإذا طُبِّخ بالخلِّ وتُمَضِّض به نفع اللثة الدامية ؛ قاطعٌ للإسهال الصفراوي الذي يكون عن رطوبة في الأمعاء والمعدة .

بدله : قشور الرِّمان .

Punica granatum

[Lythraceae

F. Grenadier; balaustier.

E. Pomegranate.

(Pomegranate blossoms

*** جُلَّار (هو زهر الرمان) :**

[الحنائيات -

(والزهر يسمى بالإنجليزية :

71 - جَزَر

شرح الماهية : هو من جنس الهدبات ، بعضه بقلٌ يَنْبِت من بزره وبعضه جَنْبَة يَنْبِت من أرومته وهو على نوعين : بُسْتَانِي وَبَرِّي ، فالْبُسْتَانِيُّ على أنواع منها ما هو أصله أبيضٌ وأصفر وأسود وأحمر ومُجَزَّع ، وكلُّها متقاربةُ القوَى الطبيعية . ويُعرف عندنا بفاس بالسفنارية وبمراكش خيْزُو . وأما البري فأنواعه كثيرة منها الدوقو شراب الأصول ، ومنها الدوقو القرادي .
طبيعته : حار في الثانية رطب في الأولى .

منافعه وخواصه : مُسَخِّنٌ ملطّف محرّكٌ لشهوة الجماع ، وإذا شُرِب طيخه نَقَّى الصَّدْر بالتَّنْفِث وحلَّل ما في الأمعاء من المواد الغليظة ونفع من الأمغاص ومن ذات الجَنْب والسُّعال المزمن ، ومرَبَّاه سريعة الإنضمام مسخنة للبدن ، وبزره يزيد في الباءة . والجَزَر مُدِرٌّ للطَّمث والبول ، وبزره وأصله نافعان لِعُسْرِ الحَمَل .
بدله : دوقو وبرشاد ، وهو السَّلْجَم .

Daucus carota
[Umbelliferae
F. Carotte.
E. Carrot.

جَزَر :
[الخيميات -

72 - جَرَجِير

شرح الماهية : هذا النبات له أصنافٌ : أحدها جرجير الماء ، وهو نوعٌ من الكَرْفَس ، والثاني ضرب من الفُجَلِ البري وهو نوعان : أحدهما لا خشونة عليه والآخر خشن يعلو من الأرض نحو الذراع أو الذراعين ، وله زهر أبيض تخلفه مزاد طوال فيها نوى أخضر إلى الصفرة ، ويعرف هذا النبات عندنا بفاس باسمين : أحدهما بوحمو ، والآخر الشَّطْبَة لأن الناس يَشْطُبُون بها سرائر دود الحرير لكي

تَرْقى الدودة إليها وتصنع فيها لوز الحرير⁽¹⁾ .

طبيعته : رطب في الأولى حار في الثانية ، وقيل يابس في الأولى .

منافعه وخواصه : مُدِرٌّ للبول ، هاضمٌ للطعام ، مُلَيِّنٌ للطبيعة ، يزيد في المني والإنعاظ ، مُفْتَحٌ ، وإذا مُزجَ بزره أو مائه بالعسل للنمش أزالها ، وكذلك بِمَرارةِ البَقَرِ لآثار القروح ، وهو مُصَدِّعٌ للرأس ، وإصلاحه أَكْله بالخس والهَنْدباء أو الرَّجُلَة .

بدله : بزر السَّلجم .

• جرجير ، يطلق في الحقيقة على ثلاثة أنواع :
(أ) جرجير الماء أو كرفس الماء :
[الخيميات -

Slum latifolium

[Umbelliferae

F. Ache aquatique; berl.

E. Water parsly.

Brassica erucastrum

[Cruciferae

F. Roquette sauvage; chou érucastre.

E. Bastard rocket; wild rocket.

Senecio coronopifolius

Compositae

(ب) جرجير بري :

[الصليبيات -

(ج) جرجير الجبل :

[المركبات -

73 - جَاوَرَس

شرح الماهية : اختلف فيه . فقليل الدُّخْن وقيل الدُّرَّة . والمشهور هو الدُّخْن .

طبيعته : حار يابس في الأولى .

(1) لعله يقصد بلوز الحرير : الشَّرَنقة .

منافعه وخواصه : يُستعمل غذاءً ودواءً . فَمَنْ اسْتَعْمَلَهُ عَلَى سَبِيلِ الْغِذَاءِ غَذَى غِذَاءً يَسِيراً أَقَلَّ مِنْ غِذَاءِ جَمِيعِ أَنْوَاعِ الْحَبُوبِ وَحَبَسَ الْبَطْنَ . وَإِذَا طُبِّخَ مَعَ اللَّبَنِ وَأُتِخِذَ مِنْ دَقِيقِهِ حَسَاءٌ وَصِيرٌ مَعَهُ شَيْءٌ مِنَ الشُّحُومِ غَذَى الْبَدْنَ غِذَاءً صَالِحاً . وَمَنْ اسْتَعْمَلَهُ عَلَى سَبِيلِ الدَّوَاءِ فَهُوَ عَاقِلٌ لِلْبَطْنِ ، مُقَوٌّ لِلْمَعْدَةِ وَسَائِرِ الْأَمْعَاءِ ، وَإِذَا جُعِلَ فِي كَيْسٍ أَوْ صُرَّةٍ وَتُكْمِدُ بِهِ نَفْعٌ غَايَةُ النِّفْعِ ، وَإِذَا تُكْمِدُ بِهِ حَارّاً نَفْعٌ مِنَ الْمَغْصِ وَغَيْرِهِ مِنْ سَائِرِ الْأَوْجَاعِ ، وَإِذَا عُمِلَ مِنْهُ خَبِزٌ وَأُكِلَ عَقَلَ الْبَطْنُ ، وَأَدَّرَ الْبَوْلَ .

بدله : ذرة .

Panicum milliaceum

[Gramineae

F. Millet; panie-millet.

E. Millet.

* جاوس (الدخن) :

[النجيليات -

74 - جَنَاء (جَنَى)

شرح الماهية : هو من جنس الشجر الخشبي ومن نوع الورق الآسي . وهو على نوعين ذكر وأنثى . والجَنَى في الحقيقة يُطلق على كلِّ ما يُجني من الثمر وغيره ، إلا أنهم غلبوا هذا الاسم وجعلوه علماً على هذا النوع من الشجر ، له ثمرٌ مُدحرج ياقوتي اللون عليه خشونة في كون الثآليل ، ولا نوى له ، يظهر هذا الثمر في آخر الخريف وفي أول الشتاء ويأكله الناس كثيراً إلا أنه يُصدع ويهوس ويبقي ثقلاً في الفم ، ويُصنع منه خلٌّ ثَقِيلٌ ، ويعرف عندنا بفاس سَاسَنُو ، وعند البربر بجمال الريف وغمارة بوخنو .

طبيعته : حارٌّ .

منافعه وخواصه : يُسقط الثآليل من الأرحام شرباً وضماً .

بدله : بَقْمٌ وقيل بصل .

Arbutus unedo

[Ericaceae

F. Arbousier.

E. Strawberry-tree.

« جَنَّا (جَنَى) :

[الخلنجيات -

75 - جَنْطِيَانَا

شرح الماهية : من نوع الجَنَبَة ، وهو من نبات أرضِ الروم ، وزعم أكثر الأطباء أنَّ أول من استنبط هذا الدواء وعَرَفَه هو رجلٌ اسمه جنطيان ، ملكُ الروم ، وكان ملكاً على الأمة التي يقال لها اللّارِيون⁽¹⁾، وهم صُنَّاعُ اللّذان⁽²⁾ من أرضِ الروم فاشتقَّ اسم هذا الدواء من اسم هذا الرجلِ الملكِ الذي هو جنطيان [جنطيوس] .
طبيعته : حارٌّ يابس في الثانية .

منافعه وخواصه : مُفْتَحٌ لِسُدَدِ الكَبِدِ والطَّحَالِ نافعٌ من وَجَعِها وأورامها ، مُدِرٌّ للبول والطَّمثِ ، نافعٌ من عَضَّةِ الكَلْبِ ومن الكَلْبِ ، ومن لَسَعِ جميعِ الهوامِ والعقارب والسَّباعِ ، وللسقوط من مكان عال . وأصله نافعٌ في التَّفْتِيحِ والجَلَاءِ والتَّلطِيفِ ، وإذا اتُّخذ من عُصارتِهِ وَزَنُ دِرْهَمَيْنِ وشُرِبَتْ لِذَاتِ الجَنْبِ نفعتها بليغاً ، وكذلك إذا غُسِلَتْ به الجراحات والقروحَات المتأكلة .
بدله إذا فُقد : مثله ونصف أسارون ونصفه قشور أصلِ الكَبَرِ .

Gentiana lutea

[Gentianaceae

F. Gentiane jaune.

E. Yellow gentian.

« جنطيانا :

[الجنطيانيات -

(1) تؤكد كتب الأعشاب نسبة الجنطيانا إلى جنطيوس ، ملك اللارين ، وهم شعب من اليونان (انظر على

الخصوص Dictionnaire des plantes medicinales من منشورات Larousse) .

(2) ربّما يكون المقصود : اللذان ، وهي مادة صمغية تستخرج من نباتٍ يحمل نفس الاسم .

76 - جَنْدَبَاذِ سْتَر

شرح الماهية : خُصِيَّةُ حيوانٍ بالبحر يُسَمَّى السَّمُور وهو كَلْبُ الماء ، وهو موجود عندنا في العَطَّارِينَ في فاس ، مُتَيْنِ الرائحة .

طبيعته : حارٌّ في آخرِ الثالثةِ يابسٌ في الثانيةِ .

منافعه وخواصه : مُحَلِّلٌ للنفخ ، نافعٌ من الأورام الحارَّة والقروح القَتَّالة ومن التشنُّج والكزاز والرَّعْشَة والخَدَر والفالج والنَّسيان والسُّبَات والصدُّاع البارد ، ومن الصَّمَمِ العارضِ من البرد ، ولا شيء أنفعُ للريحِ في الأذن منه . وإذا سُقِيَ بخلٌ من به مَغَصٌ وفُواقٌ نفعه نفعاً جيداً .

بدله إذا تَعَدَّرَ وجوده : مثله وَجَّ مع نصفه فُلْفُل ، وقيل بدله مَحْرُوث .

« جندبازِ ستر (قَسْطُورِيُوم) : Castorium
(وهو إفرازٌ في حَوَيْصَلَاتٍ خاصَّةٍ بهذا الحيوان تكون بَيْنَ فَخْذَيْهِ ، ويسمَّى هذا الحيوان Castor-fiber) .

77 - جَوْزُ بُوَا

شرح الماهية : من جنسِ الشَّجَرِ العِظام ، وهو من نباتِ أرضِ الهند ، وهو جَوْزُ الطَّيِّبِ ويسمَّى عندنا بفاس بجوزة الطَّيِّبِ (بهاء التَّأْنِيثِ) مشهور بها معروف . وهو ثَمَرٌ في قَدَرِ العَفْصِ أو أكثر بقليل ، مائلٌ إلى الطُّول ، طيِّبُ الرائحة ، حارُّ الطَّعْمِ ، صُلْبٌ متشَنِّجٌ ، وهو ثَمَرُ شجرةِ الدَّارِ صِينِي ، ولحاءُ عروقها وأصولها هو القِرْقَرَة ، وثَمَرُها جَوْزُ الطَّيِّبِ ، وقشر الثَّمَرِ الخارجِي هو البَسْبَاسَة ، والجامع لهذه العقاقير كلُّها شجرةٌ واحدة ، وهذا قول ثقاتِ الأطباءِ ومشاهير العلماء .

طبيعته : حارٌّ يابسٌ في الثانيةِ .

منافعه وخواصه : مُقَوٌّ للكبد والطحال والمعدة ، عاقلٌ للبطن ، مُدِرٌّ للبول ، نافعٌ من عُسرِهِ ، مُقَوٌّ للبصر ، نافعٌ من السَّلِّ ، مُطَيِّبٌ للنَّكهة ، مُنَقِّئٌ للنَّمش ، وإذا وَقَعَ في الأدهان نفع من الأوجاع ، وكذلك في الفَرْزَجَات ، مانعٌ للقيء ، هاضمٌ للطَّعام .

بدله : وزنه ونصف وزنه سُنبُل وقيل بدله قرنفل .

Myristica aromatica

[Myrticaceae

F. Muscadier.

E. Nutmeg-tree.

• جوز بوا :
[الطَّيِّبَات -

78 - جَوَزُ الزَّنَج

شرح الماهية : وَيُسَمَّى جَوَزَ الحبشة ، معروف ، يُؤْتَى به من أرض السودان . وَيُسَمَّى عند العامة بفاس وغيرها جَوَزَةُ الشَّرَك ، لها ثمرةٌ في قَدْرِ جَوَزَةِ الأكل . في داخلها بَزرٌ كَالْقَائِلَةِ الصَّغِيرَةِ ، لَوْنُهُ أَحْمَرٌ إِلَى السَّوَادِ وطعمه كَالْخُلْنَجَانِ أو الزَّنْجَبِيلِ بَلْ أَمَرٌ مِنْهُمَا .
طبيعته : حارٌّ يابس في الثانية .

منافعه وخواصه : إذا سُحِّقَ وشُرب منه قَدْرٌ دَانِقٌ بماءٍ حارٍّ نفع من القولنج الريحى ، وهو جَيِّدٌ للمعدة ، نافعٌ من الأمراض الباردة .
بدله : فلفل .

Amomum paradisi

[Zingiberaceae

F. Amome graines de paradis.

E. Black-amomum; great cardamom.

• جوز الزَّنَج (أو جوز الحبشة) :
[الزَّنْجَبِيلَات -

79 - جوز القيء

شرح الماهية : هو ثمر شجرة تنبت بالسودان ، لونه أبيض إلى الصفرة ، أعظم من البندق ، ويسمى بجوز قاتل - يعني لمن أكله بقوة - ويسمى بجوز الدفع لدفعه بالقيء والإسهال .

طبيعته : حار يابس في الثانية .

منافعه وخواصه : يقىء بكثرة ، ويسقى مفرداً ومركباً ، وذلك بأن يمزج بشيء من ملح العجين ، لأن الملح يُعين على القيء ، وكذلك ماء الشبث والعسل فيقئ قيثاً سهلاً ، وكذلك مع ماء الرازيانج يسهج القيء ، ويُخرج فضولاً بلغمية ومريّة .

بدله : وزنه بَورَق⁽¹⁾ .

Strychnos nux vomica

جوز القيء :

[Loganiacea

F. Noix vomique.

E. Nux vomica-tree.

80 - جوز الأكل

شرح الماهية : من جنس الشجر العظام ، ويقال له جوز السواك ، وهو كثير بالمغرب مشهور معروف .

طبيعته : حار رطب وقيل يابس .

منافعه وخواصه : مُسهلٌ مُخرجٌ للديدان وحَبُّ القرع ، ومُرَبَّاه والرطب منه جيدان نافعان للكلى الباردة جداً ، وإذا أُكِلَ مع التين والسذاب كان دواءً لجميع السموم ، ومع الملح والبصل ضماداً على عضة الكلب الكلب .

(1) في أ : بروق .

بدله : لوزٌ وقيل بُندق .

Juglans regia

[Juglandaceae

F. Noyer.

E. Walnut.

• جوز الأكل (الجوز) :
[الجوزيات -

81 - جُلْبَان

شرح الماهية : هو من أنواع القِطْنِيَّة ، وهو نوعان : بُسْتَانِي وبرِّي ، فالْبُسْتَانِي هو الذي يُزْرَع بالبساتين ، له ورقٌ طويل عريض شديدُ الخضرة لِيْن المَجَسَّة ، وله أذرعٌ مجوّفة معروقة لِيْنَة ، ونوره بنفسجي تخلفه خرايب⁽¹⁾ رفاقٌ أطول من أنملة فيه يكون الحَب .

طبيعته : حارٌّ يابس في الثانية وقيل يابس في الأولى .

منافعه وخواصه : مُحلِّل ، مُدِرٌّ لِلطَّمْث ، مُلَيِّنٌ لِفُضُول الصَّدْر ، وإذا شُرب طيخه بعسلٍ أَحَدَر الأَحْلَاطَ الرديئةَ العارضةَ في الأمعاء ، نافعٌ من الشَّدْحِ والوَثْءِ لا سيما إذا عَجِنَ بالمياه القابضة مثل ماء الريحان والسُّمَّاق أو عُصَاة لسان الحَمَل .

بدله : حب الماش .

Pisum sativum

[Leguminosae

F. Petit pois.

E. Common pea.

• جُلْبَان :
[القرنيات -

(1) الخرايب : جمع خروب ويقصد به القرن أو السنفة أي الغلاف الذي يشتمل على حبّ الجُلْبَان وما شابه .

82 - جاوشير

شرح الماهية : من جنس الكلوخ ومن نوع الجنبة ، وهو عطر الرائحة ، وله عروق كثيرة متشعبة تخرج من الأصل ثقيلة الرائحة عليها قشر غليظ متين الرائحة ، وله صمغ أحمر يضرب إلى الصفرة وبعضه يضرب إلى الحمرة ، وفي طعمه مرارة ، وقد يغش بوشق وثوم . وتُستخرج هذه الصمغة منه أول الحصاد بأن يُشرط الأصل والساق ويؤخذ ما يسيل منهما ، وأجوده المأخوذة من الساق ، وقيل الجواشير هو الصمغ لا النبات والعروق .

طبيعته : حار يابس في الثانية وقيل في الثالثة .

منافعه وخواصه : نافع من وجع المفاصل والتقرس وعرق النسا المتولد من البلغم اللزج ، وأوجاع الجنب والمغص والسعال وتقطير البول وجرب المثانة ، وإن احتملته المرأة أخرج الجنين الميت من ثلاثة أشهر أو أربعة ، ويحلل النفخ العارض للرجيم وصلاته . والشربة منه من درهم إلى مثقال .

بدله : لبن شجرة التوت أو ورقه .

Opopanax chironium

[Umbelliferae

F. Opopanax.

E. Allheal; opoanax.

• جاوشير :

[الخيميات -

83 - جُمَيْر

شرح الماهية : من جنس الشجر ، ومن نوع شجر التين ، وأكثر الأطباء على أن ورقه يشبه ورق التوت ، وثمرته تشبه ثمر التين في الخلقة إلا إنها أعظم منه .

وهذا الثمر فجأ أبداً لا ينضج حتى يُشرط بحديدة أو يُمس بزيت في فم

التينة . ولا يخرج في أغصان الشجرة مثل شجرة التين ، وإنما يخرج في السوق والأغصان البالية القديمة ، ويؤكل في السنين الجدبة الكثيرة الجوع لأنها تلد في العام ثلاث مراتٍ أو أربع ، فهي موجودة في العام كله وليس لها حب ولا بزر مثل ما للتين .

وهي كثيرة بجزيرة رودس وفي الأماكن الكثيرة الحنطة ، وبقبرص وبالإسكندرية . وقد كانت قبلُ ببلاد فارس وكان في طعمها مرارة وكانت من الأدوية القتالة تقتل من أكلها سريعاً ، ولما نُقلت من أرض فارس إلى الأماكن المذكورة وغُرست ذهبت مرارتها وغائلتها .

طبيعته : حارٌّ يابس في وسط الأولى .

منافعه وخواصه : إذا طُبخت ثمرة هذه الشجرة في الماء ثم كُرِّرت في ماءٍ آخرَ بدَلِ الأولِ حتَّى يظهرَ طعمُها وقُوَّتُها ثم تُطبخ بعد ذلك في سُكَّرٍ طبرزد⁽¹⁾ نفع من كان مجدوراً ، وبعسلٍ لِمَا كان بَلغمياً من السعال المتقادم والنوازل المنحدرة من الدماغ إلى الصدر والرئة .

بدله : تين علك .

Ficus sycomorus

[Moraceae]

F. Sycomore: figue d'Adam.

E. Sycamore; pharaos fig.

* جَمَيْر :

[التويات -

84 - جدوار

شرح الماهية : قِطْعٌ لَيِّنٌ تشبه الزَّرْنَباد وقيل نسبه الدَّرونج شكلاً وقوةً وفعلاً ، وهو دواءٌ هندي ، وقد شاهدته ورأيتُه بسوق العطَّارين بفاس ، وبقيتُ عندي

(1) في ب : طبرد ، وفي ج : طبرد ، والطبرزد اسم فارسي للسكر الجامد .

قطعة منه زماناً طويلاً إلى أن ذهبت وتلفت .

طبيعته : حارٌ يابس في الأولى .

منافعه وخواصه : نافع لمن شرب الأدوية القتالة ، وهو من المفْرِحات القوية والمُغريّات العظيمة الجليلة .

بدله : وزنه ثلاث مرات من الزرنباد .

Curcuma zedoaria

• جدوار :

[Zingiberaceae

] الزنجبيليات -

F. Curcuma zédoaire; Gingembre bâtard.

E. Zedoary; setwall.

85 - جَعْدَة

شرح الماهية : هي من جنس الشَّيحات ومن نوع الكَرْفَس ، وزعم بعض الأطباء أن الجَعْدَة هي الشَّيْحُ نفسه ، وثمرها يُشبه فقاَح الإذْخِر إلا أنها أثنُ ، متلبدةٌ لينةٌ تُحشى بها المَخَادُ والوسائد ، ولها رُعةٌ⁽¹⁾ كقلنسوة الديك ، وتُعرف عند العامة بفاس بالخزامي البلدية .

طبيعتها : حارةٌ في الثانية يابسة في الرابعة .

منافعها وخواصها : جَلَاءٌ مُفْتَحٌ مُدِيرٌ للبول نافعٌ من نهش الهوام ، مُلَزِقٌ للجراحات ، مانعٌ من اليرقان وورم الطحال ، مُفَشٌّ للرياح ، نافعٌ من الحمى العتيقة المزمنة ومن النسيان وحَبُّ القرع .

بدله : نصف وزنه قشر سليخة ووزنه قشر شجر الرمان .

(1) الرَّعَة (بفتح الراء وضمها) : زائدة لحمية تكون على رأس بعض الطيور أو على عنقها أو على مقارها .

Ajuga lva

[Labiatae

F. IVETTE

E. Herb Ivy.

◦ جُعدة :

[الشفويات -

86 - جفت البلوط

شرح الماهية : هو الصَّفَاق والقِشْر الرقيق الذي بين اللَّحْم والقِشْر الصُّلب الذي هو وعاءٌ لِلْحَمِّ البَلُوط ، وقد تقدّم ذكره وشرح ماهيته في باب الباء .
طبيعته : بارد يابس في الثانية .

منافعه وخواصه : نافعٌ لمن به إسهالٌ مزمنٌ أو قَرَحَةٌ الأَمْعَاءُ أو نَفَثُ الدَّمِ ؛ وإذا استُعملت منه فَرَزَجَةٌ يحتملها النِّسَاءُ لسيلان الرطوبة المزمنة من الرَّحْمِ نفعتهن نفعاً جيداً .

بدله : نصفه ⁽¹⁾ آس ونصف وزنه قشور الرِّمَّان ونصفه وردٌ بأَقْمَاعِهِ .

◦ جفت البلوط : (انظر مادة البلوط في حرف الباء) .

(1) في ب : وزنه .

باب حرف الدال

87 - دادی

شرح الماهية : من جنس الشجر العظام ، وورقه كورق الخبازي إلا أنها أمتن وأصلب وأعرض ، وفيها تعريق ظاهر وزهر أحمر لكّي إلى البياض يظهر الورق فيها ويكثر ويتكاثر على الأغصان حتى لا يكاد يظهر منها شيء ، ثم بعد ذلك يخلفه خرّوب صغير مهزول في داخله حبّ عدسي ، وهذا الزهر إذا جعل في الشراب قوّى سكره وشدّ قوته .

وهو كثير بأرض الأندلس بغرناطة وغيرها ، وقد ذكره الفقيه عمر [الزجال] كثيراً في أزجاله وغنى عليه وتغزل فيه بأشعاره لجمال منظره وغرابة شكله وملاحة نوره ، ولأجل هذا يتخذ في البساتين ، ويُعرف عندنا بفاس وبأرض الأندلس بديدي (بدالين وياءين مثنيتين)⁽¹⁾ ، فن ذلك قول الفقيه عمر في زجل من رمل الماية ، بديع الصنعة والحلية :

(1) في مفردات ابن البيطار - نقلاً عن ابن سينا - أن الدادي « هو حبّ مثل الشعير أطول وأدقّ . وأدكن اللون مرّ الطعم » . وواضح أن الموصوف هنا هو البزر لا الشجرة بعينها . والظاهر أن ابن البيطار لم يكن يعرف شجرة الدادي التي وصفها الضائي بدقة لأنه رآها وعرف منابتها . وقد اختلط الأمر على كل من الدكتور أحمد عيسى في « معجم أسماء النبات » ومصطفى الشباني في « معجم المصطلحات الزراعية » فذهب الأول إلى أن الدادي هو الثيفا *Thypha angustata* واعتقد الثاني أن الدادي (بالدال المعجمة) هي *Lecanore esculente* على أن الشباني أعترف بأنه لم يتيقن الصحيح .

والصحيح أن الدادي الذي وصفه الضائي هي شجرة الأرجوان وتسمى أيضاً الزمّريق . وقد ذكرنا اسمها العلمي اللاتيني . وهي من أشجار حوض البحر الأبيض المتوسط . وربما يكون أصلها من آسيا الصغرى أو بلاد فارس . معروفة في المغرب تُسَنَّبَت للزينة . المحقق .

غرناطة فتنه للبشر آخر النهار ، وزهرها بيدي
قرب وصل وعدي
والحمرا واجب تذكر مع الدشر ، معانيها تبدي
زينت بخلدي
وأطراف الثمار قد زخرفت بالجلنار
صفرو وآخر ديبدي خلفوني وعدي
البنفسج حين شدا ما أعز علي كبدي
ما أنا وحدي

وقد رأيتُ منه شجرةً واحدةً عندنا بفاس بعرصةٍ يقال لها عرصة عائشة المرينية
برحبة بني يزناسن . وحدّثني والدي - رحمه الله - أنه رأى أخرى بعرصة الطريفي
من البلد المذكور .

طبيعته : باردٌ ، وقيل حارٌّ في الأولى يابس في الثانية .

منافعه وخواصه : مُلَيِّنٌ للصلابات ، عاقلٌ للبطن ، نافعٌ جداً من أوجاع
المقعدة واسترخائها جلوساً في طبيخه ، وإذا لُتَّ منه وزنُ درهمين بزيتٍ واستُفَّ
نفع من البواسير . نافع من السموم ، وإذا خُلِطَ بالعسل ولُعِقَ قَتْلُ الدود والحيوانات
التي في الجوف ؛ وإذا شُرِبَ منه وزنُ درهمين مع السُّكَّر نفع من البواسير ،
وكذلك إذا طُبِّخَ وجُلِسَ في مائه جَفَّفَها ، وإن كانت المقعدة أو الرحم بارزتين
ردَّهما وقبضهما .

بدله إذا عدم : في تحليل الصلابات : ثلثا وزنه كور ونصف وزنه أبهل ،
إلا في الحبال لا يستعمل الأبهل .

Cercis siliquastrum

[Leguminosae

F. Gainier; arbre de Judée.

E. Judas arbre.

• دادی (دیدی) :

[القرنيات -

88 - دُبَّاء

شرح الماهية : اسم جنس مفردة دُبَّاءة ، وهو من أنواع اليقطين كل نبات يمتدُّ على الأرض ولا ساق له ، (وقد تقدّم تفسيره في باب الباء في البطيخ) . والدُبَّاء هي القرع ، وهي على نوعين : بستاني وبري .

فالبستاني أيضاً له أنواع كثيرة : طويل ومدحرج ومخروطي الشكل ، ومدحرج الوسط طويل العنق كالكوز الذي يُعمل فيه الزيت . هذه الأنواع كلّها إنما اختلفت في شكل الثمر فقط وأما في الورق والنور فلا اختلاف فيها . والبرّي هو الكرمة البيضاء التي تمتدُّ على الزروب .

الطبيعة : باردٌ رطب في الثانية .

المنافع والخواص : نافعة من الحمّى الصفراوية ، وطبيخها ينفع من الفضول الحارّة في المعدة ويُزيلها ، وسويقها نافع من السعال ووجع الصّدر الكائنين من الحرارة ، وعُصارَتها تسكّن أوجاع الأذن الحارّة ، وخصوصاً مع دُهن الورد . وتنفع من جميع الأورام الدّماغية والشرسام ووجع الحلق ، ومن خاصّيتها أنها تجانس الطعَام المصاحب لها ، وإن أُكِلَت بالخردل تولّد منها خِلطٌ حريّف ، أو بالملح خِلطٌ مالح أو مع القابض خِلطٌ قابض ، فهي مستحيلة إلى الطعَام الذي أُكِلَ معه . وقد كان النبي - ﷺ - يحبّها .

البدل إذا تعذر وجودها : خيار .

Curcubita pepo

[Curcubitaceae

F. Géraumon.

E. Gourd.

* دُبَّاء :

[القرعيات -

(وهي أنواع كثيرة كما قال المؤلف) .

89 - دار شيشعان

شرح الماهية : من نوع التَّمَنَس ومن جنس الشوك ، وقد اختلف فيه فقال بعض الأطباء - منهم حُنين بن إسحق - ، هي عيدانُ السنبُل ، وقال آخرون : هو السنبُل الهندي ، وقيل الرِّمان الهندي ، وما في داخله يسمى البُل ، وهو دواء عاقل للبطن .

طبيعته : حار في الأولى يابس في آخر الثانية .

منافعه وخواصه : نافع من نفخ البطن والمعدة وعُسر البول ، وطبيخه عاقلٌ للبطن ، نافعٌ من نفث الدم من الصَّدر ، جَيِّدٌ لِنَتْنِ الأنفِ إِنْ أُتْخِذَتْ مِنْهُ فِتِيلَةٌ ، وَأُدْخِلَتْ فِي الأنفِ ، وَيَتَمَضَّمُضُ بِطَبِيخِهِ لِلْقُلَاعِ وَحِفْظِ الْأَسْنَانِ ، نافع من استرخاء العَصَب ، مُنَشِّفٌ لِلرُّطُوبَاتِ الغليظة ، مقوٌّ لِلْمَثَانَةِ .

بدله إذا فقد : في النفخ واسترخاء العصب : وزنه من الأسارون ، وثلاثا وزنه من الزَّراوند ونصف وزنه من الدَّرُونج .

Calycotome spinosa

• دار شيشعان (العود القماري) :

[Leguminosae

] القرنيات -

F. Aspalat; genêt

E. Spiny broom.

90 - دِفْلَى

شرح الماهية : من جنس الشجر ، له أنواع ثلاثة : نهري وجبليان ، فالنهري يَنْبِتُ فِي الخنادقِ الرطبة من الجبالِ وغيرها وعلى شطوط الأنهارِ ، وهو كثيرٌ معروف عند الناس ، وورقه طويلٌ عريض متين ، له نَوْرٌ وردي اللون ، وله خَشَبٌ أبيض خَوَّارٍ يعلو من الأرض مثلَ شجرِ التفاح ، ويخلف زَهْرَهُ خَرَارِيبٌ مثلثة الشكل فإذا انتهى نُضجها انقسمت على ثلاثة أشطار وخرج من داخلها شيءٌ

يشبه الصوف في طرفه بزر رقيق في قَدْر حبّ الجُلجلان ، وخشبها كثيرٌ عندنا
بفاس بسوق الخراطين تُصنع منه الحقاق ونواعيرُ قتل الحرير وغَزَل الصوف
وأفلاك المغازل .

والجَبَلَيان : كبيرٌ وصغيرٌ ، فالكبير هو الدَفلي البيضاء والصغير الدَفلي
الخضراء .

طبيعتها : يابسة في الثانية ، حارة في الثالثة .

منافعها وخواصها : جَيِّدة للحِكَّة والجَرَب والتَقَشُّر ، إذا أُخِذَ وَرَقُهَا وطُبِّخَ
في الماء وَصُفِّيَ وجُعِلَ فيه من السَّمْنِ وطُلِّيَ عليها نفعها نفعاً بليغاً ، وخصوصاً
عيونُه الرُّخْصة ، لا سيما إذا صُنِعَ بَعْدَ الإِنْقَاءِ .

وخاصية هذا الدَّواء النفع من الفَرَطْسة نفعاً عجيباً ، وإذا طُلِّيَ بذلك السَّمْنُ
على جُدَرِيّ الدوابِّ نفعه من أولِ طَلْيَةٍ ، لا سيما النُّوعُ الطَّيَّارُ منه ، وإذا رُشَّتْ
بطبيعته البيوتُ قُتِلَت البراغيثُ والأَرَضَةُ ، وإذا جُعِلَ وَرَقُهُ على الأورام الصُّلْبَةِ
رَطَّبَهَا ونفعها نفعاً جيداً ، وضماده نافعٌ لوجع الظَّهَر والرَّثَّة⁽¹⁾ .
والدَفلي وزهرها سُمٌّ قاتل للناس والبهائم والدوابِّ والكلاب .

بدلها : وزنها من أصابع المَلَك ، وثلاثا وزنها من ورق الزيتون .

Nerium oleander

[Apocynaceae

F. Oleandre; laurier rose.

E. Oleander; rose laurel.

• دَفلي :

[الدفليات -

(1) في ب : والرقبة .

91 - دردار

شرح الماهية : من جنس الشجر العظام ، وهو نوعان ، منه ما يُثمر ومنه ما لا يُثمر وهما [متشابهان] ورقاً وأغصاناً وعُلوّاً وتدويحاً ، والذي يُثمر منهما له عناقيد مملوءة ثَمراً يشاكل بزر القرع إلا أنه أرق منه وأطول ، وطرفاه محدودان ، في داخله لبٌ كلبٌ لسان العصفور ، وأكثر الأطباء يجعلونها لسان العصافير .

منابته الجنات والأماكن الرطبة الكثيرة المياه ، يتخذها الناس في البساتين لدوالي العنب عوضاً عن سرائرها التي تمتد عليها ، ويقال لها شجرة البق لأن الرطوبة التي في داخل الشجرة يتولد منها بعوض شبيه بالبق ، فسميت لذلك بشجرة البق ، وهو خطأ لأن شجرة البق نوع من النسم .

طبيعته : بارد يابس في الأولى .

منافعه وخواصه : ورقه وقشره وفقأحه صالحٌ للجراحات التي يتناثر منها شيء كالدينق ، نافعٌ للجراحات الساعية الخبيثة ، وخصوصاً مع مثله من الأنيسون معجوناً بماء طبخ فيه ورقه ، وطبخ أصله وورقه تُنظّل⁽¹⁾ به العظام المكسورة ، وقشره الغليظ إذا شرب منه مثقال بماء مطبوخ أو ماء بارد نفّض بلغماً نفصاً بليغاً ، وإذا لُف قشره كالرباط على الضربات والجراحات أدملها .

بدله : حبّ العصافير .

Ulmus

[Urticaceae

F. Orme.

E. Elm.

• دردار :

[الأنجريات -

(1) في أ : تنكل ، وفي ب : تنطل ، وهو أقرب إلى الصواب ، من نطل ينطل المريض : صبّ عليه سائلاً قليلاً يعالجه به .

92 - دُلب

شرح الماهية : من جنس الشجر العظام وورقه كورق التوت في قدر الفول وأعظم ، صنوبرية الشكل على خِلقة الدار فُلُفل ، وزهره بين الخضرة والصفرة .
منابته على الأنهار والجبال الرطبة الكثيرة المياه ؛ يُسمّى عندنا في فاس وحوزها بالدُّلم (بميم عوضاً من الباء لقربها في المخرج) .

طبيعته : بارد رطب في الأولى .

منافعه وخواصه : ورقه نافع من الأورام البلغمية وأورام المفاصل والركبتين ، وقشوره فيها جلاء وتخفيف وكذلك قشره نافع من البرص ، ورماده إذا جُعِل على الجراح الوسخة وعلى التقشر نفعها وأذملها ؛ وإذا طُبِخ قشره بالخل نفع من حرق النار ووجع الأسنان ، وإذا طُبِخ ورقه الغص بعد غسله وضُمّت به العين حبس النوازل عنها ونفعها من الصداع الهائج والرمد ، وإذا مزج الشحم بشعره وضُمّد به نهش الهوام وعَضُّها نفعها .
والدُّلب ، قشره وورقه وثمره ، سم قاتل للخنافس .

بدله : ورق التين .

Platanus orientalis

[Platanaceae

F. Platane d'Orient.

E. Plane-tree.

دُلب :

[الدُّلبات -

93 - دَلّاع

شرح الماهية : من نوع اليقطين ، (وقد تقدّم ذكره في باب الباء في البطيخ) .

• دَلَّاع : (انظر بطيخ في حرف الباء) .

94 - دوقو

شرح الماهية : من جنس الهدبات ، وهو الجَزَر البرِّي ، (وقد تقدّم شرح ماهيته وطبيعته ومنافعه وخواصه في باب الجيم في الجَزَر) .

• دوقو : (انظر جزر في حرف الجيم) .

95 - دار صيني

شرح الماهية : قِشْر شجرة جَوْز الطَّيْب ، ومعنى دار ⁽¹⁾ - حيث وقع - شَجَر ، فمعناه شجر الصين لكثرة نباته بها ، وكذلك دار فلفل ودار شيشعان بالنون ، ودار قطيون ودار صوص .
طبيعته : حار يابس في الثانية .

منافعه وخواصه : لطيفٌ جالِب ⁽²⁾ مُفْتَحٌ مُصْلِحٌ كُلُّ عَفْوَنَةٍ وَكُلُّ قُوَّةٍ فَاسِدَةٍ وَكُلُّ صَدِيدِيَّةٍ مِنَ الْأَخْلَاطِ الْفَاسِدَةِ ، صَالِحٌ لِلْقَوَائِي وَالْقُرُوحِ ، نَافِعٌ مِنَ الزَّكَامِ وَوَجَعِ الْأَذْنِ ، وَمِنْ غَشَاوَةِ الْعَيْنِ وَظُلْمَتِهَا وَرَطَوِيَّتِهَا الْغَلِيظَةِ ، أَكْلًا وَكُحْلًا ، مُفْرِحٌ لِلْقَلْبِ مَنَقٌ لِلصَّدْرِ نَافِعٌ مِنَ السُّعَالِ ، مُفْتَحٌ لِسَدِّ الْكَبِدِ مُقَوِّ لَهَا ، مُجَفِّفٌ لِرَطَوِيَّةِ الْمَعْدَةِ ، نَافِعٌ مِنَ الْاسْتِسْقَاءِ وَمِنْ أَوْجَاعِ الْكُلِيِّ وَالْأَرْحَامِ وَأَوْرَامِهَا ،

(1) دار لفظ فارسي معناه : شجر كما شرحه المؤلف .

(2) في ب ج : جاذب .

مُدِرٌّ للبول والطَّمث ، ودُهْنه حارٌّ جداً محلَّلٌ مُذِيب ، صالحٌ للقَوَاي والقروح ، عجيبٌ للرَّعْشَة ، نافعٌ لأوجاع الرِّحْم .

بدله : قشر السليخة أو ضعفه كَبَابَة أو ضعفه أَبْهَل .

Cinnamomum zellanicum

[Lauraceae

F. Cinnamome; canneller de Ceylan.

E. Cinnamon-tree.

دار صيني :

[الغاريات -

96 - دار فُلْفُل

شرح الماهية : هو ثَمَرُ الفُلْفُل أَوَّلَ طُلُوعِهِ قَبْلَ إِنْضَاجِهِ بِمِثْلَةِ مَا يَطْلُعُ مِنْ ثَمَرِ العِنْبِ قَبْلَ زَهْرِهِ وَتَخْلُجُهُ وَاقْتِرَاقِهِ ، فَإِذَا زَادَ وَعْظُمَ وَنَضِجَ صَارَ فُلْفُلًا ، وَفِي أَوَّلِ خُرُوجِهِ قَبْلَ إِنْضَاجِهِ هُوَ دَارُ فُلْفُلٍ ، وَنَبَاتُهُ بِأَرْضِ الْهِنْدِ .

طبيعته : يابس في الثانية حار في الثالثة .

منافعه وخواصه : نافع من أورام الكبد والطحال ، مُحَلِّلٌ مُزِيلٌ لِلْأُورَامِ الباردة ، هاضِمٌ للطعام ، مَقْوٌّ للمعدة ، مُسَمِّنٌ للبدن ، يَزِيدُ فِي الْبَاءَةِ مِثْلَ الزَّنجَبِيلِ ، وَإِذَا مُزِجَ بِمَاءِ كَبِدِ الْمَاعِزِ الْمَشْوِيِّ نَفَعَ لِلْغَشَاءِ⁽¹⁾ نَفْعًا جَيِّدًا ، ذَاهِبٌ بِالرِّيَّاحِ مِنَ الْمَعْدَةِ وَالْأَمْعَاءِ .

بدله : زنجبيل أو فلفل أبيض .

Chavica officinarum

[Piperaceae

F. Poivre.

E. Pepper.

دار فلفل (عرق الذهب) :

[الفلفليات -

(وهو أنواع) .

(1) لعل المقصود هو الغشي لا الغشاء . ومعنى الغشي والغشيان : الإغماء .

97 - دَمُ الْآخُوِين

شرح الماهية : اختلف فيه الأطباء ، قيل إنه صمغُ شجرة الشَّيَّان وقيل عُصارته ؛ دواءٌ معروف عند العطَّارين والصيدالة بفاس .
طبيعته : يابس في الثانية ، بارد وقيل حار .
منافعه وخواصه : لازقٌ للجراحات والقروح الرطبة ، مقوٌ للمعدة ، عاقلٌ للبطن ، نافعٌ من السَّحج ومن شَقَاقِ المَقعدة ، مانعٌ لتزف الدم ، نافعٌ من قَطْع السَّكِّين والسيِّف ، مُدملٌ للجراحات .
بدله : الخسُّ في جميع أفعاله .

Dracaena cinnabari

* دم الآخوين (الشيان) :

[Liliaceae

] الزنبقيات -

F. Arbre de dragon; dragonnier.

E. Dragon-tree.

98 - دَرُونَج

شرح الماهية : هي عُروقٌ بيضٌ رِقاق في غلظ الأصبع يُؤتي بها من الصين والهند شبيهة بالزنجبيل ويُعشَّ به لِشَبَّههما ، وفي طعمه حرارة مع شيءٍ من طيب ، معروف عند الصيدالة بفاس .
طبيعته : حارٌ يابس في الثالثة .
منافعه وخواصه : مُقوٌ للقلب نافعٌ من الخفقان جداً ، مُفَشٌّ للرياح التي تكون في الرِّحْم ، نافع من السُّموم ومن كَسْع العقارب والرُّتلاء ، شُرباً وضماً بالتين ، ويقع في أدوية المسك .
بدله : مثله زرنباذ ، وثلاثه قرنفل .

Doronicum scorpioides

* درونج (عقيربان) :

[Compositae

] المركبات -

F. Doronic.

E. Leopard's bane.

باب حرف الهاء

99 - هِنْدِيَاء

شرح الماهية : من أنواع البُقُول ، وأنواعها كثيرة منها بستاني وبري .

فالبستاني هو أنواع السَّريسِ كُلُّها .

والبرِّي قريبٌ منها شكلاً .

منابتها السَّيَاجَات والمواضع الرَّطبة الظليلة في الخريف والشتاء ، وبأعلى الجدران⁽¹⁾ . وتسمَّى عندنا بفاس بِاسْمَيْنِ : تيفات والهندبا ، معروف عند العامة وغيرهم .

الطبيعة : باردٌ رطب في الأولى ، ويابسٌ باردٌ يابس فيها .

المنافع والخواص : مُفْتَحَةٌ لِسُدَدِ العروق والأحشاء ، نافعةٌ من الرَّمَدِ الحارِّ ، ولَبَنُهَا يَجْلُو بياضَ العين ، وإذا تُصمِّدَ بمائها مع دقيقِ الشَّعِيرِ لِلخَفَقَانِ وتقويةِ القلبِ نفعت ، وإذا حُلَّ خِيارٌ شَنَبَرٍ في مائها وتُغْرِغَر به نفع من أورامِ الحَلَقِ ، وإن حُلَّتْ بِأسفِيداجٍ وخلٍّ وطُلِّي به ما يُراد تبريده برَّد تبريداً حسناً ، مُسَكِّنَةٌ للغثيان وهيجانِ الصفراء ، مُقَوِّيةٌ للمعدة ، وهي من خِيارِ الأدوية للمعدة ، موافقةٌ لمزاجِ الكبد كيف كان ، إن كان حارّاً فشديدةُ الموافقة ، وإن كان بارداً فلا تزيد في برده لخاصيةِ فيها .

بدلها إذا تعذر وجودها : السَّريس .

(1) كذا في جميع النسخ ؛ وقد تكون الجَدَرَات جمعَ جَدْرَةٍ (بفتح الجيم والذال المهملتين) وهي حظيرة الغنم ، وجمعٌ على جَدْر . أما الجدار بمعنى الحائط فيُجمع على جُدُر (بضم الجيم والذال) .

Cichorium endiva

[Compositae]

F. Endive; chicorée blanche.

E. Endive.

• هندباء (تيفاف) :

[المركبات -]

100 - هَرْنُوَة

شرح الماهية : من نوع الشجر ومن جنس الكفوف ، له زهرٌ أبيضٌ وثمرٌ أصغر من الفلفل في شكل حبِّ الفلفل ، عَطِرُ الرائحة ، في طعمه حرارةٌ مع طيبِ نكهة ، ويوجد فيما قَدُمَ من شجره نوعٌ من العود القُماري ، وقد استخرجه بعضُ الناس في أسفاقس الشام ، حكى ذلك ابنُ عبدون في كتابه ، ويسمى بالفليفلة .

الطبيعة : حارةٌ يابسة في الأولى⁽¹⁾.

المنافع والخواص : جَيِّدةٌ للهَضْم ووجع الحَلَقِ وَيُبْسِ البَطْنَ ، وخاصيتها تقوية المعدة والكبد والدماغ والنفعُ من السَّوداء ، وتُسَخِّنُ الأحشاء ، ولها قُوَّتَانِ متضادَّتان من الحرارة والبرودة .

بدلها : وزنها من القاقلة .

Alloexylon agallochum

[Leguminosae]

F. Bois d'aloès; agalloche.

E. Indian aloe-tree; agallochum.

• هرنوة (فليفلة) :

[القرنيات -]

(1) في أ : لا شكل له ، وهو تصحيف .

101 - هَلْيُون

شرح الماهية : من جنس التمنس ومن أنواع الهدبات ، وله أنواع كثيرة : بستاني وبري وصخري [وريفيء فالبستاني لا شوك له ⁽¹⁾] شبيه بنبات الشبث ، وما عداه من الأنواع لا ورق له ، وإنما هو شوك كله ، وله عساليج تُؤكل في زمن الربيع مُستلذَّة ، وهو كثير عندنا بفاس يُعرف عند العامة بها بالسكوم .

طبيعته : معتدل الكيفيات الأربع .

منافعه وخواصه : جَلَاء مُفْتَحٌ لِسُدِّد الكبد والأحشاء والكلية ، وخصوصاً الصَّخْرِيُّ منه ، نافعٌ من البَرَقَان ، ومسلوقه نافعٌ من القولنج البلغمي والريحي ، وطبيخ أصوله مُدِرٌ للبول نافعٌ من عُسرِهِ ، يزيد في المني والباءة ، نافعٌ من عسر الحمل ، وكذلك يزره إذا احتُمِلَ فَتَحَّ سُدُّد الكبد والطَّحَالِ وأَدْرَ الطَّمْثَ ، ويُشْرَبُ طبيخه لِعِرْقِ النَّسَاءِ ووجع الظهر .

بدله : نصف وزنه غاف ونصفه شقال .

Asparagus officinalis

[Liliaceae

F. Asperge.

E. Asparagus; sparrow-grass.

* هليون :

[الزنبقيات -

102 - هَبُو قُسْتِدَاس

شرح الماهية : هي عَصَاة الطَّرَاثِث وقيل الطَّرَاثِث نَفْسُهَا ، ونذكره إن شاء الله في باب الطَّاء .

طبيعته : حارٌّ يابس في الثالثة وقيل بارد .

منافعه وخواصه : مُدِيلٌ للجراحات ، نافع من قروح الأمعاء والمعدة ، وإذا شُرب واتُّخذ منه ضمادٌ نفع من الجراحات المتعفنة ، وإذا خُلط بموم وزيت نفع من حرق النار ومن القروح المزمنة
بدله : جلنار وأفاقيا .

Cytinus hypocistis
[Cytinaceae]

* هيوقستيداس (ذعلوق) :
[الذعلو قات -

103 - هليلج

شرح الماهية : (ويروى إهليلج بالهمز) وهو على أنواع : أصفر وأسود وكابلي ، وكلها من نبات الهند . فالأصفر والأسود ثمرة شجرة واحدة ، لأن ما اسود منه نضج وطاب ، وما كان أصفر لم ينضج ، والكابلي نوع منه . والكثير الوجود منها عندنا بفاس وعند الصيادلة بها هو الأصفر ثم الأسود ثم الكابلي .
طبيعته : بارد في الأولى يابس في الثانية .

منافعه وخواصه : الهليلجات كلها نافعة من الجذام مُطْفِئَةٌ للمرة الصفراء منها ومن الحفقان والتوحش ومن وجع الطحال ؛ والأسود منها يصفى اللون ويحسنه ، والكابلي منها نافع للحفظ والعقل وذكاء الحواس ، ومن الصداع ؛ والأصفر منها نافع من السل واسترخاء العين كحلاً ، وكلها مقوية للمعدة بالدبغ والتنقية والتنشيف .

بدله : بعضه من بعض .

Terminalia chebula
[Combretaceae]
F. Myrobalan; chebule.
E. Myrobalan.

* هليلج (إهليلج) :
[الإهليلجيات -

104 - هيو فاريقون

شرح الماهية : اختلف فيه ، قيل إنه الدّاذي الرومي ، وقيل الزّرشك ، وقيل بزر الخشخاش الأسود ، ويسمى ثمرة عنب الحية ، وورقه كورق النّعنع ، وليست بعيدة من ورق صغتر الطعام ، يعلو من الأرض نحو الذراع ، وله زهر أصفر كزهر الخيري الأصفر ، إلا أن أطراف ورقه محدّدة ، ورائحته كرائحة الرّجينة

منابته : قرب الأنهار والأماكن الرطبة .

طبيعته : حارّ يابس في الثانية .

منافعه وخواصه : مُدرّ للطمث والبول ، مُلطّف مُفتح ، مُذيب للفضول ، مُحلّل نافع من الأورام الباردة والصلبة العظيمة ، مُدبّل للقروح الرديئة والجراحات العظيمة ، وإذا دُقّ وشدّ على القروح المزمّنة نفعتها نفعاً جيّداً . نافع من عرق النسا ووجع الورك ، وإذا ضُمد من ورقه على حرق النار برّدها .

بدله : وزنه من أصول الكبر ووزنه من الإذخر .

Hypericum perforatum

[Hypericaceae

F. Herbe St. Jean; mille-pertuis

E. John's-wort.

« هيو فاريقون :

[الهيو فاريقونيات -

(ومن هذا الجنس أنواع كثيرة) .

باب حرف الواو

105 - وَرْد

شرح الماهية : أنواعه كثيرة ، وهو بستاني وبرّي ، فالبستاني من جنس الكفوف ومن أنواع العليق ، ورقه كورق العليق وليس ببعيد الشبه من ورق الإجاص .

والورد في الحقيقة جنس لما يقع تحته من الأنواع ، منه أحمر قانيء وأبيض كافوري وأصفر . ويقال لنور كل نبات ورد لأنهم يقولون أورد الشجر إذا نور ، وأزهر النبات إذا ظهر زهره ، وفَقَحَ⁽¹⁾ إذا ظهر فُقَّاحه ، لكن غلبوا هذا الاسم وجعلوه علماً على هذا النوع من النبات الذي هو الورد .

وفي وسط الزهر بزر دقيق أصفر وليس هو بزر الورد ، وإنما بزر الورد في وسط أقماعه ، ويظهر في زمان الربيع في أبريل .

طبيعته : بارد في الأولى يابس في الثانية .

منافعه وخواصه : مُقَوٌّ للأعضاء الباطنة ، مُسَكِّنٌ للصفراء ، مُفْتَحٌ جداً ، صالحٌ لتنن العرق إذا استعمل في الحَمَام ، قاطعٌ للتأليل إذا استعمل مسحوقاً ، وإذا طُبِخَ ودُقَّ ولم يُعَصَّر وضمّد به الأورام الحارة حلّ لها ، وماؤه جيّد للكبد ، ومُربّاه بالعسل مُقَوِّية للمعدة ، وهو العُجْلُنَجِين ، معينٌ على الهضم ، ودُهْنُه مُعْطِس

(1) في أ : فتح وهو تصحيف . وفَقَحَ النبات : تَفَتَّحَ وأزهر ، والفُقَّاحَة (ج فُقَّاح) ، زهرة النبات حين تفتتح أياً كان لونها .

عند شَمِّه ونافعٌ من وجع الأذنين ووجع الرأس ومن غلظِ الأجفان ؛ والورد وعصارته نافعان من بَلَّة المعدة ، وشرابُه نافعٌ لمن به استرخاءُ المعدة ولأوجاع الأمعاء المستقيمة ولقروح الأمعاء ، وأغصانه وأقماعه جيّدان لنفث الدم .
بدله : ورق البنفسج اليابس ، وقيل نور لسان الحمل .

Rosa

• ورد :

[Rosaceae

] الورديات -

F. Rosier.

E. Rose.

(يندرج تحت جنس الورد أنواع كثيرة منها الورد الأبيض (Rosa alba)

106 - وَسْمَة

شرح الماهية : اختلف فيه ، قيل إنه النيل وقيل العِظْلَم⁽¹⁾ ، وقيل التَنُوم . أبو حنيفة عن بعض الأعراب : العِظْلَمُ والتَنُومُ والوسمة كلُّها بمعنى واحدٍ وكلُّها تقع على شجرة النَّيْل .

طبيعته : حار يابس في الأولى .

منافعه وخواصه : مُسَوِّدٌ للشعر ، جَلَاءٌ ، فيه حرارة قابضةٌ تصبغ الشعر .
بدله : مشنان .

Isatis tinctoria

• وسمة (عِظْلَم . شجرة النيل) :

[Cruciferae

] الصليبيات -

F. Pastel.

E. Woad.

(1) في أ : القطلم . وهو تصحيف .

(أما التَّوْمُ فيظهر أنها شجرة أخرى تسمى أيضاً شجرة اليمام والعقربانه أو حشيشة
العقرب - وفقاً لما ذكره صاحب « معجم أسماء النبات » واسمها العلمي **Heliotropium**
Europaeum وتسمى بالفرنسية **Tournesol** وبالإنجليزية **Common heliotrope**
وهو المعروف بعباد الشمس).

107 - وَرْس

شرح الماهية : اسمٌ مشترك يقع على وَرْسِ الشجر وعلى وَرْسِ الحجر ،
فَوَرْسُ الحجر هو الحجر الموجود في مَرَارَةِ البَقَر ، وررسُ الشجر هو المقصود
في هذا الباب . [وهو غُبَارٌ شبيه بالزَّعْفَرَانِ المسحوق ونباته كنبات القُطْنِ]
يتخذ في البساتين بأرض اليمن وبأرض الهند . وقيل الورس هو الكُرْكُم .
طبيعته : حارٌّ يابس في أول الثانية .
منافعه وخواصه : نافعٌ من الجَرَب والحِكَّة والقُوبَاء والسَّعْفَةِ والبثور والكَلَفِ
والنَّمَشِ ، وإذا شُرِبَ نفع من الوَضَحِ والبَهَقِ الأبيض .
قال أبو حنيفة : أجوده ما كان حديثاً .
بدله : كُرْكُم .

Memeceylon tinctorium

* وَرْس :

[**Melastomaceae**

[الورسيات -

F. Memeylon; cornouiller.

E. Cylon cornel-tree; memecylon.

108 - وَجَّ

شرح الماهية : ثلاثة أصناف : هندي وأندلسيان . وهو أصلُ شجرة الأَقَارُونِ

وقيل أصل شجرة السوسن الأزرق .

طبيعته : حارّ يابس في الثانية .

منافعه : نافع من وجع الكبد الباردة ومن صلابة الطحال ، مُنقٍّ للمعدة ،
نافع [من المغص والفتق ، وطبيخه]⁽¹⁾ نافع من أوجاع الرّحم ومن تقطير البول ،
مُدِرٌّ للبول والطّمث ، نافعٌ من أوجاع الأمعاء وسحبها من البرد ، ويُهَيِّجُ
شهوة الجماع ويزيد في الباءة ، وطبيخه جيّد لوجع الجنب والصّدر ، وعُصارته
نافعةٌ للبياض في العين مُرَقِّقة لغلظ القرنية ، نافع من التشنُّج وشدخ العظم⁽²⁾
ومن وجع السنّ جدّاً ، ولثقل اللسان ، مُحلِّلٌ للنّفخ والرياح ، مُلَطِّفٌ جَلَاءُ
مُفْتَحٌ ، يُصَفِّي اللون ، نافع من البهق والبرص وكسع الهوام .

بدله : وزنه كمون مع ثلث وزنه زراوند .

Acorus calamus

[Araceae

F. Acore odorant.

E. Sweet flag; calamus.

وَجَج :
[القلقاسيات -

(1) عبارات ساقطة في أ .

(2) في ب ج : العضل .

باب حرف الزاي

109 - زيتون

شرح الماهية : من جنس الشجر العظام المُعَمَّر ، وهو نوعان : بستاني وبرّي . فالبستاني يَعْظُمُ كثيراً ، وَثْمَرُهُ أعظم من ثَمَرِ البرّي وهما معاً معروفان ؛ وتُسَمَّى شجرة البرّي الزُّبُوج⁽¹⁾ وَيُعْتَصَرُ منها زيتٌ يقال له الرّكابي لكونه مركباً للأدهان والحشائش ، والذي يُعْتَصَرُ من الزيتون الفَحجّ يقال له زيت الأنفاق .

طبيعته : حارٌّ يابس في الأولى وقيل فيه شيء من رطوبة ، وَخَشَبٌ وَرَقُهُ باردٌ يابس .

منافعه وخواصّه : زيت الأنفاق جيّدٌ للمعدة ، وهو أجود الزيت للأصحاء ، وزيت الزيتون البرّي هو كُدُّهُنَّ الورد في كثير من المعاني وَحِفْظُ الشعر في منع سرعة الشَّيب إليه إذا اسْتَعْمِلَ كل يوم ، وزيت الزيتون المدرك التامُ النَّضج حارٌّ باعتدال ورطب كذلك . وجميع أنواع الزيتون مُقَوٌّ للأبدان منشطٌ للحركة ، وورقه نافعٌ للقلاع والدّاحس ولسيلان العرق ، وَعَكْرُ⁽²⁾ الزيت دواءٌ للأورام الحارة والغدد ، والزيت العتيق ينفع من ظُلْمَةِ العين ، وزيت الزيتون البرّي مُجَفِّفٌ لَسِيلان الرُّطوبة من الأذن نافعٌ لِلثَّتَةِ الدَّامِيَةِ والأسنان المتحرّكة .

بدله : الياقوتي من الزيتون وهو المتوسط بين الفجاجة والنضج .

(1) في ب : زنبوج .

(2) العَكْرُ (بفتح العين المهملة والكاف) : الراسب من كلّ شيء .

Olea europaea

[Oleaceae

F. Olivier.

E. Olive-tree.

زيتون :

[الزيتونيات -

110 - زراوند

شرح الماهية : من جنس الجنبه ، وله نوعان : مُدَحرج وطويل . فالمُدَحرج أصله كالتفاح ولونُ زهره ⁽¹⁾ أصفر كالبَقَس ، عَطِرُ الرائحة .

منابته الجبال ، وهو كثيرٌ عندنا بفاس وبمكناسة الزيتون . والطويلُ منه له أصلٌ كأصلِ الجَزَر ، أصفرُ اللون عَطِرُ الرائحة .

منابته السهول في التربة المختلطة بالرمل ، وهو ذكرٌ وأنثى ، فالذكر هو الطويل والأنثى المدحرج . ويسمى عندنا بفاس بَرُسْتُم (بفتح الباء الموحدة وضم الراء المشددة) .

طبيعته : حارٌّ يابسٌ في الثانية .

منافعه وخواصه : مُلَطِّفٌ جَلَاءٌ مُفْتَحٌ مُرَقِّقٌ جَذَابٌ يَجْذِبُ السُّلَاءَ ⁽²⁾ والشوك ، مُنَقِّئٌ للقُرُوح الخبيثة الوسخة والتَّقَشُّر ، مُنْبِتٌ لِلْحَم ، وخصوصاً الطويل منه ، مانعٌ من خُبثِ القُرُوح الوسخة العَفِنة العميقة لا سيما إذا كان مع السَّوسَنِ الأزرق مَلَأَهَا لَحْماً . نافعٌ من تَفْسُخِ الْعَصَلِ ومن التَّقَرُّسِ شرباً وطلاءً ، وخصوصاً المُدَحرجُ منه ، نافعٌ من الرَّبْو ، مُنَقِّئٌ لِلصَّدْرِ والرَّثَّة ، نافعٌ من أوجاع الجَنْبِ مشروباً بالماء ، جَيِّدٌ لِلْفُوقِ والطَّحَالِ بالسَّكَنَجِين ، وإذا طُلِيَ به على الطَّحَالِ بالخل نفعه جداً ،

(1) في أ : قشره .

(2) في النسخ الثلاث : السلى وهو تصحيف ، والصواب السُّلَاء (بضم السين) وهو شوك النخل .

وإذا شُرِبَ المدحرج والطويل مع مَرَقِ نَقَى فضولِ الرَّحْمِ من النَّفْسَاءِ وَأَدْرَ الطَّمْثَ
وَأَخْرَجَ الجَنْينَ ، نافعٌ من كَسْعِ الهَوَامِّ ، وخصوصاً لسع العقارب .

بدله : بدل المدحرج : وزنه زرنباد وثُلُثُ وزنه بسباسة ، وبدل الطويل :
وزنه زرنباد ونصفُ وزنه فُلْفُل .

Aristolochia rotunda

• زراوند :

[**Aristolochiaceae**

(أ) المدحرج :

F. Aristolochie ronde.

[الزارونديات -

E. Round aristoloch.

Aristolochie longue

(ب) الطويل (الذكر) :

F. Aristolochie longue.

[من نفس الفصيلة]

E. Birth-wort.

111 - زوفا

شرح الماهية : نوعان جبلي وبستاني ، وكلُّها من نوع الصَّعَاتِر ، فالْبُسْتَانِي ورَقُه كورقِ المَرْدُقُوش إلا أَنَّهُ أَكْبَرُ وَأَعْرَضُ ، وعليه خُشونة عند الجَسِّ ، وله قُضبانٌ رِقاق ؛ والجبلي قريبٌ منه له رائحةٌ طيبةٌ وطعمٌ مرٌّ .

منابتة الجبال الصُّلبة ، وهو كثيرٌ عندنا بفاس خارجَ بابِ الجِيسَةِ بإزاء الحِصْنِ العظيمِ المَصُونِ المعروف بحصن البستيون ، وأجوده ما جُلِبَ من بيت المقدس .

طبيعته : الرُّطْبُ منه : رطب في الأولى حارٌّ في الثانية ، واليابس منه : حارٌّ يابسٌ في الثالثة .

منافعه وخواصّه : مُنْضِجٌ مُحَلِّلٌ ، نافعٌ من بَرْدِ الكُلَى طِلاءً وسقياً ، مُحَلِّلٌ للصَّلابات التي في ناحية المَثانة والرَّحْمِ ، نافعٌ من برودتها وبرد الكُلَى ، مُحَسِّنٌ

لَلَّوْنِ جَلَّاءَ لآثَارِ الْوَجْهِ ؛ وَطَبِيخُهُ بِالسَّكَنْجِينِ وَالْخَلِّ يُسَكِّنُ وَجَعَ الْأَسْنَانِ ،
وَطَبِيخُهُ مَعَ التِّينِ نَافِعٌ مِنْ دَوِيِّ الْأُذُنِ ، نَافِعٌ لِلصَّدْرِ وَالرَّثَةِ وَالرَّبْوِ وَالسَّعَالِ الْمُزْمِنِ ،
وَطَبِيخُهُ بِالْعَسَلِ وَالتِّينِ كَذَلِكَ ، وَإِذَا تُفَرَّغِرَ بِهِ نَفَعَ مِنَ الْخُنَاقِ الْبَاطِنِ ، مُسَهِّلٌ
لِللَّبْغَمِ وَحَبُّ الْقَرَعِ وَالذِّيدَانِ ، وَإِذَا خُلِطَ بِإِيرِسَا وَكَرْدَ مَا نَا قَوَّى إِسْهَالَهُ ، وَإِذَا
شُرِبَ نَفِيعُهُ نَفَعَ مِنَ الْاسْتِسْقَاءِ .

بدله : وزنه صعتر .

Hyssopus officinalis

• زوفا :

[Labiatae

] الشفويات -

F. Hysope officinale.

E. Hyssop.

(ومن أسماء الزوفا : أشنان داود ، والحسل) .

112 - زَعَرُور

شرح الماهية : من نوعِ الْعَوْسَجِ ، ومن جنسِ الشَّجَرِ الشَّائِكِ ، وهو نوعان :
بستاني وبرّي ، وله ورقٌ كورقِ الْكُمَثَرِيِّ البرّي ، وثمره كالتُّفَاحِ لَوْنُهُ أَحْمَرُ
قَانِيٌّ كَالْعَقِيقِ فِي دَاخِلِهَا عَجَمَةٌ كَعَجَمِ الْعُنَابِ ، وَفِي طَعْمِهَا قَبْضٌ ، وَهِيَ ثَلَاثُ
حَبَّاتٍ فِي مِغْلَاقٍ وَاحِدٍ ، وَتُسَمَّى الشَّجَرَةُ ذَاتَ ثَلَاثِ حَبَّاتٍ لِأَجْلِ ذَلِكَ ، وَيُقَالُ
لَهَا الْعَوْسَجُ الْأَحْمَرُ .

طبيعته : بارد يابس في الأولى .

منافعه وخواصه : مُقَوٍّ لِلْمَعْدَةِ دَائِغٌ لَهَا قَاطِعٌ لِلْقَيْءِ وَالْإِسْهَالِ ، قَامِعٌ لِلصَّفَرَاءِ
حَابِسٌ لِلْسَّيْلَانَاتِ مِنْ كُلِّ ثَمَرَةٍ ، مُدِرٌّ لِلْبَوْلِ ، وَقَضْبَانٌ هَذِهِ الشَّجَرَةُ وَوَرَقُهَا
حَابِسَانِ لِلْبَطْنِ حَبْسًا قَوِيًّا ، وَطَبِيخُهُ مَاسِكٌ لِلْبَطْنِ ، وَإِذَا غُسِلَ بِهِ الرَّأْسُ أَمْسَكَ
الشَّعْرُ فِيهِ وَمَنَعَهُ مِنَ التَّنَاقُورِ .

بدله إذا فقد : كمثري شتوي .

Pirus germanica

« زعرور :

(أ) الزعرور البستاني :

[الورديات -

[Rosaceae

F. Néflier commun.

E. Medlar.

Mandragora officinarum.

(ب) الزعرور الجلي (اليروح)

[الباذنجانيات -

[Solanaceae

F. Mandragore.

E. Mandrake.

(وفي «معجم أسماء النبات» أنواع أخرى من الزعرور نبتتها فيما يلي للفائدة).

Crataegus azarolus

(ج) زعرور (تفاح بري) :

[الورديات -

[Rosaceae

F. Azerikuer; aubépine azerolier.

E. Azarole.

(ولعل هذا هو الذي سماه الغساني بالزعرور البري).

(د) زعرور الأودية (بالمازيغية أدامامي) : *Crataegus oxycantha.*

F. Aubépine; noble épine. [من نفس الفصيلة]

E. Hawthorn.

113 - زَنْجِيل

شرح الماهية : هي عروق تَدِبُّ تحت الأرض مثل عروق السَّعدى أو عُرُوق الخولجان ، ونباته بأرض الهند والصَّين .

قال أبو حنيفة : هو كثيرٌ ببلاد العرب ، وقال ابن عبدون : هو ببلاد الأندلس بناحية مالقة .

طبيعته : يابسٌ في الثانية ، حارٌّ في آخر الثالثة ، وفيه رطوبةٌ فضيلة .

منافعه وخواصه : هاضمٌ للطعام ، موافقٌ لِبَرْدِ الكَبِدِ والمَعَدَةِ ، مُنَشِّفٌ لِبَلَّتَيْهِمَا وما يَحْدُثُ فِيهِمَا مِنَ الرُّطُوبَاتِ مِنْ أَكْلِ الفَاكِهِ ، يَزِيدُ فِي الحِفْظِ والفَهْمِ ، وَيَجْلُو الرُّطُوبَةَ عَنْ نَوَاحِي الحَلْقِ والرَّأْسِ ، وَيَجْلُو ظُلْمَةَ العَيْنِ مِنَ الرُّطُوبَةِ كَحَلًّا وشُرْبًا ، وَيُهَيِّجُ البَاءَةَ ، وَيُلَيِّنُ البَطْنَ تَلَيِّنًا خَفِيفًا ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ يُمَسِّكُهَا . وَمُرَبَّاهُ جَيِّدٌ لِلْحِفْظِ ، مُتَّقٍ لِلدَّمَاعِ مُسَخِّنٌ لَهُ ، نَافِعٌ مِنْ سُمُومِ الهَوَامِّ .
بدله : دار فلفل أو فلفل أبيض .

Zingiber officinalis

[Zingiberaceae]

F. Gingembre.

E. Ginger.

• زنجبيل :

[الزنجبيلات :

114 - زَعْفَرَان

شرح الماهية : نباتٌ مِنْ نوعِ البَصْلِ ، وله ورقٌ كورقِ السَّعْدَى إِلَّا أَنَّهُ أَرْقٌ ، وَفِي رَأْسِهِ كُلُّ وَرْقَةٍ عَلَى طَوْلِهَا بَيَاضٌ ، وَفِي وَسْطِهَا سَاقٌ فِي رَأْسِهَا زَهْرٌ يُشَبِّهُ زَهَرَ السُّورَنْجَانِ ، بَنَفْسَاجِي اللَّوْنِ فِي دَاخِلِهِ ثَلَاثُ شَعْرَاتٍ صُفْرٍ وَمِنْ بَيْنِهَا ⁽¹⁾ ثَلَاثُ شَعْرَاتٍ حُمْرٍ طَيِّبَةِ الرَّائِحَةِ ، وَهُوَ الزَّعْفَرَانُ ، يَظْهَرُ ذَلِكَ الزَّهْرُ فِي الخَرِيفِ وَلَهُ أَصْلٌ كَالْبَصْلِ .

والزَّعْفَرَانُ اسْمُ أَعْجَمِي مُشْتَرَكٌ يَقَعُ عَلَى الزَّعْفَرَانِ الْأَنْدَلُسِيِّ وَعَلَى نَبَاتِ الكُرْكُمِ ، وَهُوَ كَثِيرٌ بِأَرْضِ الْأَنْدَلُسِ بِطُلَيْطَلَةَ وَبَسْطَةَ ، وَبِالشَّامِ وَخِرَاسَانَ وَعِنْدَنَا بِالْمَغْرِبِ بِتَادَلَا مِنْ أَعْمَالِ مَرَّاكَشَ ، وَبِفَاسَ قَلِيلًا بِجَنَاتِهَا .

طبيعته : حارٌّ يابسٌ فِي الْأَوَّلَى .

(1) فِي ب : وَيَلِيهَا .

منافعه وخواصه : مُقَوِّ للقلب ، مُفْرِحٌ له ، جَلَّاءٌ للبصر ، مانعٌ من النوازل إليه ، جَلَّاءٌ قابضٌ مانعٌ من النوازل إلى القلب ، نافعٌ من غشاوة العين ومن الزُّرْقَةِ المكتسبة من الأمراض ، جَيِّدٌ للطَّحَال ، مُهَيِّجٌ للباءة ، نافعٌ من صلابة الرِّحْم ، مُدِرٌّ للبول ، مُحَسِّنٌ للون ، وإذا شُرِبَ منه ثلاثة مثاقيل قتل بالتفريح ، وإذا شُرِبَ بالسبخنج ذهب بالحمى ، ويمنعُ الرطوبات التي تسيل إلى العين إذا اكتحل به بلبن امرأةٍ أو لُطِّخت به العين .

بدله : وزنه قِشر زَلِيخَة⁽¹⁾ وربع وزنه سنبل ووزنه قُسْطُ ، وقيل بدله وزنه ونصف وزنه ورق الخشخاش الأبيض .

Crocus sativus

[Iridaceae

F. Safran.

E. Saffron; crocus.

• زعفران :

[السوسنيات -

115 - زُرْنَب

شرح الماهية : هو ورق شجرة لا تُشْمِر ، وإنما يُستعمل منها ورقها ، وهي شجرة بأرض الشام ولبنان والعراق ، وتعرف هناك بأرجل الجراد .

قال مسيح⁽²⁾ : ورقها كورق الطِّرفاء ولونها إلى الصفرة . وقيل ورقها كورق الخِلاف ورائحتها كرائحة الأثْرُج .

وزعم قوم أنها شجرة الرِّند وآخرون أنها الأراك ، وبالجملية فإنها من الطِّيب والروائح الذكيَّة .

(1) في ل ج : سليخة ، وهو الصواب .

(2) هو عيسى بن حكيم مسيح الدمشقي (ت حوالي عام 225 هـ / 840 م) .

طبيعته : حار يابس في الثانية .
منافعه وخواصه : قابضٌ محلِّلٌ للرياح ، نافعٌ للكبد والمعدة الباردتين ،
 عاقلٌ للبطن ، وإذا تُسعط به مع دهنٍ وردٍ للصداع البارد نفعه .
بدله : وزنه سليخه ودار صيني وكبابة .

Curcuma zedoaria

[Zingiberaceae

F. Zédoire; gingembre bâtard.

E. Zedoary; setwall.

• زُرْنَب (جدوار) :

[الزنجبيلات -

116 - زُرْنَبَاد

شرح الماهية : قيل إنه الجدوار ، وقال ابن سينا : حشيشة تُشبه السعدى ،
 لكنها أعظم وأقل عطرية .

طبيعته : باردٌ في الأولى حارٌ في الثانية ، وقيل حارٌ يابس في الثالثة .
منافعه وخواصه : عاقلٌ للبطن ، مُحلِّلٌ للرياح ، مُسَمِّنٌ للبدن ، مُفْرِحٌ
 للقلب ، حَبَّاسٌ للقيء ، نافعٌ من رياح الأرحام ، قاطعٌ لرائحة الثوم والبصل ،
 نافعٌ من كَسعِ الهوامِ جداً .
بدله : وزنه ونصف وزنه دراونج .

Zingiber zerumbet

[Zingiberaceae

F. Amom sauvage; zérumbet.

E. Wild ginger; broad leaved ginger.

• زُرْنَبَاد :

[الزنجبيلات -

باب حرف الحاء

117 - حَرْشَف

شرح الماهية : بستاني وبرّي وأنواعه كثيرة ، فالبستاني هو القنارية ، والبرّي تحته أنواعٌ منها الخَرْشَف [الخَرْشُوف] المعروف الذي يُطبخ به اللحم وتؤكل عسالجُه ورؤوسُه ، ومنها الباذورد (وقد تقدّم ذكره في باب الباء) ومنها أفران ، وهو كثيرٌ بتالماغت ، في حوز مدينة سلا ، ومنها تافغيت⁽¹⁾ تُعرف عند العامة بفاس تافغا ، ومنها علك الشوك ، ولكن المشهور عندنا بالمغرب والمعروف بهذا الاسم هو النوع المتقدم الذي تؤكل عسالجُه ورؤوسُه ويُطبخ بأضلاعه اللحم .

طبيعته : باردٌ رطب ، وقيل معتدل .

منافعه وخواصه : مُحلّلٌ للأورام الصُّلبة ذاهب بالحزاز وتتن الإبطين ، مُدِرٌّ للبول ، يزيد في الباءة ، عاقلٌ للبطن ، مُخرجٌ للبلغم ، وماؤه نافعٌ من الحكّة الصُّلبة ومن داء الثعلب طلاءً ؛ ويقتل القمل .

بدله : سعدى .

* حَرْشَف (خَرْشَف) :

أ) البستاني -

[المركّبات -

Cynara scolymus

[Compositae

F. Artichaut.

E. Artichoke.

(1) في ب : تيفغت .

Cynara cardunculus
F. Cardon; artichaut carde.
E. Cardon.

ب) البرِّي :
[من نفس الفصيلة]

ومنه نوع بري آخر يعرف بعكوب أو شكوك الدمن ،

Silybum marianum
F. Chardon Marie.
E. Milk-thistle.

اسمه العلمي :
[من نفس الفصيلة]

118 - حُرْف

شرح الماهية : اسمُ جنس مفردة حُرْفَة ، وهو بستاني وبرِّي ، من نوع البَقْل المستأنف ومن جنس الهدبات ، معروفٌ .
طبيعته : حارٌّ يابس في آخر الثانية .

منافعه وخواصه : مُسَخِّنٌ للمعدة والكبد ، نافع من عِلَلِ الطَحَال وخصوصاً إذا ضُمِدَ به مع العسل ، مُشَهٍّ للطعام ، يزيد في الباءة ، مُسهِّلٌ للدود ، مُدِرٌّ للطَّمْث ، مُسَقِّطٌ للجنين ، نافعٌ من القولنج ومن نهش الهوامِّ شُرْباً وضماداً مع عسل ، وإذا تُدُخِّنَ به أذهبَ الهوامُّ وطَرَدَها . متقٌّ للمعدة نافع من الرِّبْو ومن عِرْقِ النَّسَا واسترخاءِ العصب [ومن] الجَرَب المتقرَّح والقواحي والأورام الشَّهْدِيَّة وخصوصاً بالعسل ؛ ويُزيل النار الفارسية ؛ جَيِّدٌ للورم البلغمي ومَعَ الماء والملح ضماداً للدماويل ، جَيِّدٌ للورم البلغمي ومَعَ الماء والملح ضماداً للدماويل ، ماسكٌ للشَّعْر المتساقط شُرْباً وطلاءً ، وهو محلَّلٌ مُنْضِجٌ مُلِينٌ .

بدله : ثلاثة أرباع وزنه خردل .

Nasturtium officinalis

• حُرْف (حبَّ الرشاد) :

[Cruciferae

] الصَّلْبِيَّات -

F. Cresson de fontaine.

E. Water cress.

119 - حَرْمَل

شرح الماهية : هو من نوع الجَنَبَة ، وهو نوعان : أحمرٌ وأبيض ، فالأحمر منه هو الشامي ، والأبيض منه هو العربي . واختلف فيه فليل إنه السَّدَاب البري وقيل الخَرْدَل ، وهو معروف عند العامة والصيادلة والعطارين .

طبيعته : حارٌ يابس في الثانية .

منافعه وخواصه : مُقَطَّعٌ مُلَطَّفٌ ، جيّد لِعِرْقِ النِّسَاءِ ووجع المفاصل إذا طُلي به عليها ، مُدِرٌّ لِلطَّمْثِ والبول بقوة شُرباً وطلاءً ، نافع من القولنج كذلك ومن ضعف البصر إذا سُحِقَ بالعلس ومرارة القَبَج⁽¹⁾ والدَّجَاج وماء الرازيانج واكتحل به .

Peganum harmala

حرمَل :

[Rutaceae

] السَّدَابِيَّات -

F. Harmale; rue sauvage.

E. Harmel; wild rue.

120 - حَسَك

شرح الماهية : يقع على أنواع كثيرة ، والمقصود هنا حِمَصُ الأمير ، وهو نوعٌ من الحشيش ومن جنس البَقْلِ المستأنف النابت من بزره يمتدُّ على الأرض جبالاً

(1) القَبَج (بفتح القاف والباء) هو الحجل من طيور الصيد .

نحواً من ذراعين ، عليه ورقٌ دقيقٌ شبيه بورق الحمص ، وزهره دقيق أصفر إلى البياض يخلفه شوكٌ مُثلَّثُ الشكل كالأنثافي ، صلبٌ في قَدَرِ الحمص ، ولا يقدر أحدٌ على وطء الأرض النابت فيها دون خُفٍّ أو نعلٍ .

منابته الرمل وقُرب الأنهار ، وهو من نبات الصيف ، معروف .

طبيعته : بارد يابس في الثانية .

منافعه وخواصه : نافعٌ من عُسر البول والقولنج ، مفتتٌ للحصاة من الكلئية والمثانة ، نافعٌ من الأورام النضيجة بعَضَلِ الحَلَق ، يزيد في الباءة ، نافعٌ بالعسل من الأورام العتيقة في اللحم ، جيّد لأورام الحَلَق والبثور ، مانعٌ من انصباب المَواد⁽¹⁾ ، وشرابه نافعٌ من أمراض الحصا .

بدله : حمص أسود .

Tribulus terrestris

[Zugophyllaceae

F. Tribule terrestre.

E. Caltrops.

* حسك (حمص الأمير) :

[القديسيات -

121 - حُلْبَة

شرح الماهية : أنواعها كثيرة ، وهي من جنس البَقْل المستأنف كل سنة ، وكلُّها مرعى للبهائم ، فمن أنواعها النَّفل والحَنْدَقُوقا والبصيصة ورجل الغراب ، وكلها معروفة مشهورة لا نُطِيل بذكرها وشرحها .

طبيعتها : حارّة في الأولى يابسة في الثانية .

(1) في أ : المَوادي ، ولا معنى لها .

منافعها وخواصها : مُنْضِجَةٌ مُلَيِّنَةٌ مُحَلِّلَةٌ للأورام الصَّلْبَةِ البَلْغَمِيَّةِ ، مُلَيِّنَةٌ للذُّبِيلَاتِ ، نَافِعَةٌ مَعَ دُهْنِ الْوَرْدِ لِحَرْقِ النَّارِ ، مُنَقِّيةٌ لِلْحَزَازِ ، ذَاهِبَةٌ بِرَائِحَةِ الْبَدَنِ وَتَنْتِنِ الْعَرَقَ ، مُطَيِّبَةٌ لِلنَّكْهَةِ ، مُحَسِّنَةٌ لِلْوَنِّ ، وَدُهْنُهَا الْمُتَّخَذُ بِالْأَسْرِ نَافِعٌ لِلشَّعْرِ وَلَأَنَارِ الْقُرُوحِ ، دَاخِلَةٌ فِي أَدْوِيَةِ الْكَلْفِ ؛ وَطَبِيخُهَا يَشْفِي مِنَ الطَّرْفَةِ⁽¹⁾ وَيُصَفِّي الصَّوْتَ وَيُغْذِّي الرَّثَّةَ ، وَيُلَيِّنُ الصَّدْرَ وَالْحَلْقَ وَيُسْكِنُ السُّعَالَ وَالرَّيْبَ ، خَاصَّوَصاً إِذَا طُبِّخَ بِتَمْرٍ أَوْ تَيْنٍ مَعَ عَسَلٍ ؛ وَطَبِيخُهُ بِالْحَلِّ لَضَعْفِ الْمَعْدَةِ جَيِّدٌ ، وَكَذَلِكَ مَعَ النَّظْرُونَ لِلطَّحَالِ ضِمَاداً نَافِعٌ ، وَإِذَا جُلِسَ فِي طَبِيخِ الْحُلْبَةِ لورَمِ الرَّجَمِ وَوَجَعِهِ وَانْقِصَامِهِ نَفْعُهُ ، وَطَبِيخُهَا بِالْمَاءِ الْحَارِّ جَيِّدٌ لِلرَّخَى وَالْإِسْهَالِ ، وَدُهْنُهَا جَيِّدٌ لِأَصْحَابِ الْبَوَاسِيرِ وَكَذَلِكَ طَبِيخُهَا إِذَا اسْتَنْجِيَ بِهِ .

بدلها : بزر الخطمي .

Trigonella foenum graecum

• حلبة :

[Leguminosae

القرنيات -

F. Fenugrec.

E. Fenugreek.

122 - حَنْظَل

شرح الماهية : اسم جنس ومفرده حَنْظَلَةٌ ، وهو ذكرٌ وأنثى ، من نوع اليقطين ومن جنس الكفوف يَمْتَدُّ عَلَى الْأَرْضِ وَلَا سَاقَ لَهُ ، لَهُ ثَمَرٌ كَثِيرٌ النَّارِجُ فِيهِ مَلَأَسَةٌ وَلَوْنُهُ أَخْضَرُ إِلَى السَّوَادِ بِطَرَقٍ خُضِرَ وَصُفْرَ ، وَفِي دَاخِلِهِ لَحْمٌ أَيْضٌ وَبِزْرٌ كَمَا فِي دَاخِلِ الدَّلَاعِ ، وَيُسَمَّى عِنْدَ الْعَرَبِ وَ[أهل] الْبَوَادِي بِالْمَغْرِبِ الْحَدَجِ .

(1) فِي أ : الرخو . وهو تصحيف . والطَّرْفَةُ (بضم الطاء) : نقطة حمراء من الدم تحدث في العين من طرفها .

طبيعته : حارٌ يابس في الثالثة ، وقيل بارد رطب وهو بعيد .

منافعه وخواصه : مُسَهِّلٌ لِلْبَلْغَمِ الغليظ من المفاصل والعصب ، نافعٌ من القولنج الرطْب والريحي ، مُسَهِّلٌ لِلصَّفراءِ والدَّم ، مُحَلِّلٌ مُقَطِّعٌ جاذِبٌ من بعيد ، نافعٌ من أوجاع العصب والمفاصل وعِرْقِ النَّسَا والنَّقرس البارد ، مُنَقِّئٌ لِلدِّماغِ ، وورقه الغضُّ قاطعٌ لَنَزَفِ الدَّمِ مُنْضِجٌ لِلأورامِ ، وإذا طُبِّخَ أصله مع الخلِّ وتُمَضِّضَ به لَوَجَعِ الْأَسْنَانِ نفعها نفعاً جيداً ، وإذا قُلِّيَ في الزيت وَقَطَّرَ فِي الْأُذُنِ نفعها من الدَّويِّ ، وكذلك إذا دُهِنَتْ به الْأَسْنَانُ الوجيعَة المَسْوُوسَة أسهلَّ قَلْعُهَا ، وإذا أُخْرِجَ ما في الحَنْظَلَةِ ورُمِيَ به ومُلِثَتْ خَلًّا وطُبِّخَتْ على رمادٍ وتُمَضِّضَ بها نفع من وجع الأسنان .

بدله : قِثَاءُ الْحَمَارِ .

Citrullus colocynthis

[Curcublataceae

F. Coloquinte.

E. Colocynth.

° حَنْظَل (حدج) :

[القرعيات -

123 - حِنَاء

شرح الماهية : اسم جنس مفردة حِنَاءَة ⁽¹⁾ يقع على نوعين ، أحدهما من جنس البَقْل النابت من بزره كل عام وله ورق كورق الآس أو ورق الزيتون الناعم ، ويقوم على ساقٍ [تَعْلُو] نحو الذراع من الأرض ، يفتersh على أغصان زهرها دقيقٌ أبيض ، وهذا النوع كثيرٌ عندنا بفاس بالجناتِ والوَلَجَاتِ على ضَفَةِ وادي « سبو » تُسَقَى من الوادي بنواعيرٍ ودواليب .

والنوع الآخر من جنس الشَّجَرِ العظام المتدوِّحَة كشجر الجَوْز وشبهه .

(1) في ب : حناه .

وليس من نبات بلدنا ، وإنما يَنْبَت كثيراً بِمِصْرَ وأَرْضِ الحِشَّةِ وعندنا بالمغرب بدرعة وبلاد المصامدة .

طبيعته : حارٌّ يابس في الأولى ، وقيل بارد في الأولى يابس في الثانية .

منافعه وخواصه : مُحَلِّلٌ لَأَفْوَاهِ العُرُوقِ مُجَفِّفٌ قَابِضٌ ، وَلِدُهُنُهُ قُوَّةٌ مُلَيِّنَةٌ مُسَخِّنَةٌ ، وَطَبِيبُهُ لِحَرِّقِ النَّارِ جَيِّدٌ ، نَافِعٌ مِنَ الأَوْرَامِ الحَارَّةِ البَلْغَمِيَّةِ وَأَوْرَامِ الأَرْنَبَةِ ؛ وَقَدْ قِيلَ إِنَّهُ يَفْعَلُ فِي الجِرَاحَاتِ كَفْعَ دَمِ الأَخْوَيْنِ لَهَا ، نَافِعٌ مِنْ أَوْجَاعِ العَصَبِ ، وَيَدْخُلُ فِي مَرَاهِمِ الفَالَجِ والْتِمَدِّدِ ، وَإِذَا طُلِيَ مَعَ الخَلِّ عَلَى الجَبْهَةِ لِلصُّدَاعِ نَفْعُهُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا شُرِبَ مَعَ الخَلِّ وَتُمَضِّمُصَ بِهِ نَفْعٌ مِنْ قُرُوحِ القَمِّ . وَالْحِنَاءُ جَيِّدَةٌ لِلشَّوْصَةِ ⁽¹⁾ وَلَوْجَعِ الرَّحْمِ ، وَإِذَا مَزِجْتَ الحِنَاءَ بِزَيْتٍ حُلُوٍّ وَشُرِبَتْ نَفَعَتْ مِنْ بَوَلِ الصَّدِيدِ والقَيْحِ .

بدلها : ورق الزيتون .

Lawsonia alba

[Lythraceae

F. Henné; alcanna.

E. Henna plant.

• حناء :

[الحنائيات -

124 - حَمَامَا

شرح الماهية : نباتٌ دَقِيقٌ مِنْ جنسِ الحَشِيشِ يَفْتَرِشُ عَلَى الصُّخُورِ ، يَعْلُو نَحْوَ شِبِيرٍ ، لَهُ أَغْصَانٌ دِقَاقٌ مَشْتَبِكَةٌ بَعْضُهَا بَعْضًا شَبَهَ قُضْبَانَ الرَّجُلَةِ فِي الحُمْرَةِ ، كَأَنَّهُ عُنُقُودٌ مِنْ خَشَبٍ لِكَثْرَةِ أَغْصَانِهِ طَيِّبُ الرِّيحِ تَسْطَعُ رَائِحَتُهُ عَلَى عَابِرِ السَّبِيلِ .

(1) فِي أ : القِرْصَةُ . وَفِي ج : القُرُوحَةُ . وَالصَّوَابُ مَا أُثْبِتَ .

طبيعته : حارٌ يابس في الثالثة ⁽¹⁾ .

منافعه وخواصه : مُنْضِجٌ للأورام الحارّة ، نافع من الشّوصة الباردة ، مفتّحٌ لسُدَدِ الكبد ، مُدِرٌّ للبول والطَّمث ، نافعٌ من أوجاع الرّحم ، وإذا طُلِيت به الجبّه أزال الصداع ، وإذا نُطِلَ ⁽²⁾ بطبيخه الرّمْد الحار أزاله ، وطبيخه نافعٌ من العِلل الكبدية ، وهو أكثر هَضماً من الوجّ وأنفع ، ويُجلَس في طبيخه لوجع الكلى ، ويُشرب من طبيخه لأوجاع الرّحم كلّها ، يَجلب النوم ، ويُتَضَمّد به مع البادروج لِلْسَّعة العُقرب ، ومع الزيت على البطن لأورام الأحشاء .

بدله : أسارون ، وقيل بدله وِجّ ، وقيل بدله أعواد القرنفل .

Amomum racemosum

[Zingiberaceae

F. Amome en grappe.

E. Clustered cardamoms.

* حَمَامَا :

[الزنجبيلات -

125 - حَيّ العالم

شَرْحُ المَاهِيَةِ : هذا النَّبات يقع على ثلاثة أنواع : كبيرٌ وصغيرٌ ومتوسط ، ويسمّى بحَيّ العالم لأنه دائمُ الخضرة صيفاً وشتاءً لا يجف ولا يتغيّر عن رطوبته ، إلا أنّه يُدرّكه القَحْطُ زمنَ الصيف من حرّ الشمس ، وكذلك نباتُ كلِّ شجرٍ لا يجفُّ ورقه ولا يسقط يقال له حَيّ لأن موتَ النبات والشجرِ سقوطُ ورقه وثمره ، ويقع هذا الاسم على أنواعٍ عَصَا الرَّاعِي لأنه موجود في كلِّ وقتٍ وزمان ، والأنواع الثلاثة كلّها موجودة .

(1) في ب : الثانية .

(2) في أ ، ج : قطر . ومعنى نَطَل الدواء : صَبّه شيئاً بعد شيء .

منابتها على الجدران [الجدران] وشقوق البيوت والحيطان والصخور
ويُعرف عند العامة بفاس بصحيفة الملوك .

طبيعته : رطبٌ في الأولى بارد في الثانية .

منافعه وخواصه : نافع من الصداع وأوجاع المفاصل والأمعاء ومن أنواع
الديدان وحَبِّ القَرع ومن جميع الأورام المنتشرة في البدن وخصوصاً ورم الحُمرة ،
[وهو نافع] من الأكلّة والتنفُّط والتقرس ووجع العين . مُتَقْنٌ لِخَشَوْنَةِ الحَلَقِ
والرئة ، وخصوصاً إذا شُرِبَ بماء العسل ، نافع من نفث الدم وأوجاع الكلى
ومن نزف الحيض .

بدله : عنبُ الثعلب وقيل بدله عصارة الخس ، وقيل بدله البقلة الحمقاء .

Sempervivum arboreum

[Crassulaceae

F. Joubarbe.

E. Tree house-leek.

* حي العالم :

[المخلدات -

126 - حُمَاض

شرح الماهية : من نوع الجنبّة ومن جنس الألسن ، وأنواعه كثيرة ، وهو
بستاني وبرّي . فالبستاني ورقة كورق السلق عريضٌ طويلٌ محدّدُ الأطراف وفيه
جُعوذة ، والبري وهو الأجامي⁽¹⁾ له ورقٌ طويل محدّدُ الأطراف إلا أنه أقلُّ
من البستاني ، ويُعرف عند العامة بفاس بالحُمَيْط (مصغر وبطاء مُهْملة) .

طبيعته : بارد يابس في الأولى .

(1) في أ : الأجافي ، ولعل المقصود : الاجامي نسبة إلى الاجام .

منافعه وخواصه : نافعٌ من اليرقان الأسود ، مُسَكِّنٌ للغثيان ، نافعٌ لسيلان الرّحم ، مفتتٌ للحصاة في الكلىة والزوجة التي فيها ، نافعٌ من السمج العارض من يُبس الثفل ، وإذا تُمضِضُ بعُصارته للسنّ الوجيعة نفعها وكذلك بمطبوخه ؛ وينفع من الأورام التي تحت الأذن ، ومن لَسَع العقارب . وكلُّ أصنافِ الحُمّاض إذا طبخت كَيُنْت البطن ، وإذا تُضُمَّد بها نَيْثَةٌ وخُلِطت بدهن وَرْدٍ وزعفرانٍ حلّت الأورام الشَّهيدية .

بدله : نصف وزنه ريباس .

Rumex acetosa
[Polygonaceae
F. Surette; oseille.
E. Garden sorrel.

• حُمّاض :
 [البطاطيات -

127 - حَبُّ الزَّرَكَم

شرح الماهية : هو حَبٌّ ذَمِيمٌ ⁽¹⁾ أكبر من الحِمَص ظاهره أصفر وباطنه أبيض طيّب الطَّعم لذيذُ المذاق ، يسمّى **فلفل السودان** .
طبيعته : حارٌّ في الثالثة رطب في الأولى .

منافعه وخواصه : يزيد في المنى ، مُشِّهٌ للجِماع ، مقوٌّ للانعاظ ، وإذا مُضِغ ووضِع على الكَلَف في الوجه أذهبه ،
 بدله : شقاقل .

(1) في أ : ذميم (بالمهمله) .

Cyperus esculentus

* حب الزلم (حب العزيز) :

[Cyperaceae

] السعديات -

F. Amande de terre; souchet comestible.

E. Earth-almond; rush-nut.

128 - حَبُّ النِيل

شرح الماهية : هو حَبُّ نبات يُشبه نبات اللَّبْلَاب يتعلَّق بالأشجار ويطلع معها نحو القامتين أو ثلاثة ، وهو ذو قصب⁽¹⁾ ، وورق أخضر في كل ورقة نوَّارة بنفسجية اللون في شبه الأقماع ، وإذا سَقَطَ النُّورُ يَخْلِفُهُ مزود فيه ثلاثُ حَبَّاتٍ أصغر من حَبِّ الآسِ مثلثة الشكل ، وهذا الحَبُّ هو المستعمل عند الأطباء ، ويسمَّى بالقرطم الهندي .

طبيعته : حارٌّ يابسٌ في الثالثة .

منافعه وخواصه : هو من المُسهِّلات وخاصيته إسهالُ البلغم وتنقية الرأس ، نافعٌ من البرص والبَهَق الأبيض ، مُسهِّلٌ للسَّوداء والديدان وحَبُّ القَرع .

بدله : كندس ، وقيل بدلة نصف وزنه من شحم الحنظل مع سدس وزنه من حجر أرميني .

Ipomoea hederacea

* حَبُّ النِيل (القرطم الهندي) :

[Convolvulaceae

] المحموديات -

F. Etoile du matin; ipomée Nil.

E. Nilé ipomaea; blue morning glory.

(1) في أ : قصب .

شرح الماهية : من أنواع الصَّعَاتِر ، وهي صنفان : حجازية وأندلسية ؛ فالحجازية ورقُّها كورق الحَلْحَال شكلاً ولوناً ، وهذه الورقات إذا انتثت⁽¹⁾ التَوَّتْ وانقلبت قليلاً على الأرض مثل نبات الجُعْدَة ، وقُضبانها رفاق عليها زهرٌ فرفيري ، وهي عطرة الرائحة . والأندلسية لها ورقٌ كورق الزوفا ، وهي على أغصانٍ كثيرة تعلو من الأرض نحو الذراع .

الطبيعة : حارٌّ يابس في الثالثة .

المنافع والخواص : مُنَقِّ للصدْر والرئة ، مُعِين على النَّفْث ، مُسَكِّنٌ لأوجاع الشَّرَاسِيف والرئة ، مُدِرٌّ للبول والطَّمْث ، مُسَهِّلٌ للدُّود ، وإذا خُلِطَ بالطعام حَفِظَ صِحَّةَ البصر وقُوَّتَه وأزال ضَعْفَهُ ؛ مُحَلِّلٌ لِلنَّالِيلِ مُقَطِّعٌ لِلدَّمِ المُنْعَقِدِ ، مُسَخِّنٌ حَتَّى إِنْ شَرَّابَهُ يَمْنَعُ اقْشَعَارَ البَرْدِ ، وإذا تَضَمَّدَ بِهِ مَعَ الخَلِّ لِلأورامِ البَلْغَمِيَّةِ الحَدِيثَةِ نَفَعَهَا وَأَزَالَهَا .

بدله : أَفِثْمُون ، وقيل بدله صَعْتَر جَبَلِي .

Thymus capitatus

[Labiatae

F. Thym.

E. Headed thyme.

• حاشا (صعتر بري) :

[الشفويات -

130 - حشيشة الزُّجَاج

شرح الماهية : هذا النبات يقع على نوعين أحدهما يُصْنَعُ مِنْهُ القَلْيُ⁽²⁾ وبه

(1) في أب : انتهت .

(2) القَلْيُ (بكسر القاف المثناة) : مواد مركبة من معدن وأكسجين كالصودا ، ويقابلها باللاتينية Alkali وأصلها من العربية .

قِوَامُ الزَّجَاجِ وَأُسْطُقْسُهُ ، وهو النبات المعروف بِشَبِّ أَرْمَاسٍ ، نوعٌ من القَطَفِ ؛
والآخر هو النبات الذي يُغْسَلُ به الزُّجَاجُ وَيَجْلُوهُ وَيَغْسِلُهُ من أَدْرَانِهِ ، وهو شبيهٌ
بِالْفُؤَّةِ الْجَبَلِيَّةِ ، وتُعرف هذه الحشيشة بِعُشْبَةِ الْبِرْطَالِ ، وهي المقصودة هنا ،
وكثيراً ما تنبت بالحيطان والسيّجات ، وتُعرف عند العامة بِالْحَبِيقَةِ .

طبيعتها : باردة يابسة في الثانية .

المنافع والخواص : نافعة من البواسير ومن السُّعال المزمن إذا شربت عُصَارَتِهَا ،
وإذا تُحْنِكَ بِهَا لورم اللُّوزتين نفعهما نفعاً جيداً ، وإذا مُزِجَتْ بِدُهْنٍ وَرَدَ وَقُطِرَتْ
فِي الْأُذُنِ نَفَعَتْ من وجعها ، وهي قابضةٌ مع رطوبة ، مُلَطِّفَةٌ مُلَيِّنَةٌ مُنْقِيَّةٌ لِلْقُرُوحِ
مُسَكِّنَةٌ لِلْأُورَامِ .

البدل : ريحان .

Parietaria cretica

[Urticeae

F. Pariétaire.

E. Pellitory of the wall.

• حشيشة الزجاج :
[الانجريات -

131 - حِنْطَةٌ

شرح الماهية : تقع على أنواعٍ وأجناسٍ وهي القَمَحُ والشعير والسلت والخندروس
بأنواعه ، والمقصود هنا هو القَمَحُ ، وله أنواعٌ باعتبار جودته أو رداءته ، فالجيد
منه هو الأصفر الذهبي الممتليء ، وفيه اخدياب ، وهذا النوع يُعرف عندنا
بفاس بصدر باز⁽¹⁾ وهو أجودها ، ومنه يُصنع الدَّرْمَكُ والسَّمِيدُ ، وأنواعه
كلُّها معروفة لا نطيل بذكرها .

الطبيعة : حارٌّ في الأولى معتدلٌ اليُسِّ والرطوبة .

(1) في أ : صدران .

المنافع والخواص : الحِنْطَةُ أَوْفَقَ حَبَّةٍ عَمِلَ مِنْهَا الْخَبْزُ وَأَحْسَنُهَا مَلَاءَمَةٌ لِبَدَنِ الْإِنْسَانِ الْمَعْتَدِلِ ، وَإِذَا تُضْمِدَ بِدَقِيقِ الْحِنْطَةِ مَعَ عَصَارَةِ الْبَنَجِ لِلنَّفَخِ الْعَارِضِ لِلْأَمْعَاءِ وَلِسَيَّالَانِ الْفُضُولِ إِلَى الْأَعْضَاءِ نَفْعُهَا نَفْعًا بَلِيغًا ، وَإِذَا طُبِّخَ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الْغُرَاءِ نَفْعُ مَنْ بِهِ سَعَالٌ أَوْ نَفَثُ دَمٍ مِنَ الصَّدْرِ ، وَإِذَا طُبِّخَ بِمَاءٍ وَنَعِنَعٍ وَزُبْدٍ نَفْعٌ مِنَ السُّعَالِ وَخَشَوْنَةِ الصَّدْرِ ، وَإِذَا طُبِّخَ غُبَارُ الرَّحَا - الَّذِي هُوَ مِنْ دَقِيقِ الْحِنْطَةِ - بِمَاءٍ وَرُبٍّ وَعُمِلَ عَلَى الْأَوْرَامِ الْحَارَّةِ حَلَّلَهَا .

قال جالينوس في كتاب الأغذية له : إن الخيلَ إذا أكلت البرَّكَمَ تَسَلِّمَ مِنْ مَضَرَّتِهِ .

البدل : خَنْدَرُوس .

Triticum vulgare

[Gramineae

F. Blé.

E. Wheat.

* حِنْطَةٌ :

[النجيليات -

132 - حِمَصٌ

شرح الماهية : مِنْ أَنْوَاعِ الْقُطْنِيَّةِ ، وَهُوَ ثَلَاثَةُ أَصْنَافٍ : أَيْضٌ وَأَحْمَرٌ وَأَسْوَدٌ ، وَكُلُّهَا مَعْرُوفَةٌ .

طبيعته : حَارٌّ فِي الْأَوَّلَى يَابَسٌ فِي الثَّانِيَةِ .

منافعه وخواصه : مُدِرٌّ لِلطَّمْثِ وَالْبَوْلِ يَزِيدُ فِي اللَّبَنِ وَالْمَنِيِّ ، نَافِعٌ مِنْ وَجَعِ الظَّهْرِ ، وَمِنْ الْبَثُورِ الرُّطْبَةِ فِي الرَّأْسِ . وَدَقِيقُهُ ⁽¹⁾ نَافِعٌ مِنْ أَوْرَامِ اللَّثَّةِ الْحَارَّةِ الصُّلْبَةِ وَوَجَعِ الضَّرْسِ وَالْأَوْرَامِ الَّتِي تَحْتَ الْأَذْنِ ، يُغَذِّي الرِّتَّةَ أَفْضَلَ مِنْ كُلِّ مَا تَتَغَذَّى بِهِ ، وَطَبِيخُهُ نَافِعٌ لِلْإِسْتِسْقَاءِ وَالْبَرَقَانِ ، وَطَبِيخُ الْأَسْوَدِ مِنْهُ يَفْتَتِ الْحَصَاةَ فِي الْمَثَانَةِ وَالْكُلِيِّ وَخُصُوصًا إِذَا كَانَ بِدُهْنِ اللَّوْزِ مَعَ الْفُجْجِلِ وَالْكَرْفَسِ ، وَيُخْرِجُ الْجَنِينَ وَيَزِيدُ فِي الْبَاءَةِ .

(1) فِي ح : وَنَفِيعُهُ .

ويجب أن يؤكل الحِمَصُ لا في أول الطعام ولا في آخره بل في وسطه .

بدله : بأقلاء .

Cicer arietinum

[Leguminosae

F. Pois chiche.

E. Chick-pea; gram.

• حمص :

[القرنيات -

133 - حُضْض

شرح الماهية : هو كُحل خولان ، وهو عَصارة الكُرْكَم ، وقيل عَصارة الصَّبَر إذا دقَّ ورقه ، فالذي يؤخذ من عَصارة الصَّبَر أولَ مَرَّةٍ هو الصَّبَر والذي يُؤخذ ثانياً هو الحُضْض ، وما أُخذ ثالثاً هو المَقَر⁽¹⁾ وهو نُفْلُ الصَّبَر ، وهكذا نُفْلُ عن أبي حنيفة . ويُعرف عندنا بفاس بالخولان المكِّي ، معروف مشهور عند الصيادلة والعطارين .

طبيعته : معتدلُ الحرِّ والبرد ، يابس في الأولى .

منافعه وخواصه : مُحلِّلٌ للأورام العارضة في العين ، مُجفِّفٌ للرطوبات ، مُحلِّلٌ جاذبٌ نافع من الكَلَفِ وأورام الفم والمقعدة والنملة والعفن والقروح الخبيثة ، والأذن التي يخرج منها القيح والصدید ؛ نافعٌ لسيلان الرطوبة من الرَّحِم ، مُنقٍّ للرطوبة المُحتقنة في أصول الأظفار ، جاذبٌ للمواد النازلة من الدماغ إلى العين والأحنك والأضراس ، نافع من الرَّمَد ومن جَرَب العين ، يجلو القرنية ويُرْزِل غشاوتها .

بدله : وزنه فوفل وصندل متساويين ، ووزنه فليز هرج [فيلز هرج] .

(1) في أ : المَقَر وهو لون شقرة مشوبة بكدره . أما المَقَر (بالقاف) فهو نبات يُستخرج من أوراقه اللحمية عَصارة راتنجية تستعمل في الرُّطْبِ للإمهال . وهو المقصود هنا .

Lycium afrum

[Solanaceae

F. Lyciet.

E. Box-thorn.

• حُضُض :

[الباذنجانيات -

134 - حَلْتِيت

شرح الماهية : هو صمغ الأنجدان الذي تقدّم شرحه في باب الحمزة .

طبيعته : حارٌ يابس في الثالثة .

منافعه وخواصه : نافع من النقرس وأوجاع المفاصل ، مُسهِّلٌ للبلغم الخام والأخلاط الغليظة والذّيدان وحَبُّ القرع ؛ نافع من داء الثعلب وفي كلِّ الإسهال وتآكل الأسنان ، ومن عَصَةِ الكَلْب وكَسْعِ الهوام ، ومن الأدوية القتّالة ومن الجرح الكائن من رَمِيَةِ السَّهْم ، وينفع من البواسير وأوجاع الحلق والسعال ومن البَلَّة وانقطاع الصّوت والخوانيق ووجع الطحال والاستسقاء وتوالي الكزاز والصّرع واليرقان ، ويطرُد الرياح ، ويحدّ البصر ، ويُدِرُّ الطَّمث .

بدله : وزنه ونصف وزنه أنجدان .

Ferula assa-foetida

[Umbelliferae

F. Assa-foetida.

E. Assa foetida.

• حلتيت (أنجدان) :

[الخيميات -

(والظاهر أن الغساني يفرق بين الحلتيت والأنجدان ، فالحلتيت هو صمغ شجرة الأنجدان ، وهو كذلك عند ابن البيطار في مفرداته .

باب حرف الطاء

135 - طَرَفَة [طَرَفَاء]

شرح الماهية : من نوع الشَّجَرِ العظام ومن جنس الهدَّبات ومن الأشجار التي ينزل عليها المنُّ ولها عسلٌ حلوٌ يُلتقط ، يسمَّى بالفارسية طنجين⁽¹⁾ لأنَّ جبين عندهم عسل وطن طرفاء .

وهو بُستاني وبرِّي ، فالبستاني : الأَثَل والبري : الطرفة وهي معروفة .

الطبيعة : حار يابس في الأولى .

المنافع والخواص : نافعة من النَّفث المُزمن وخصوصاً ثمرتها ، وطبيخها إذا عُمِلَ على القَمَل قَتَلَهُ ، نافعة من أمراض الكبد والطحال وأوجاع الأسنان ، وقيل إن أنفع ما في الطَّرَفَاء للمطحولين أصلها .

البدل : عَفَص .

Tamarix gallica

[Tamaricadeae

F. Tamaris.

E. Tamarisk.

* طرفة (طرفاء) :

[الطرفاويات -

(1) في ب : طرنجين ، وهو أقرب إلى الصَّواب . وقد تكتب : تَرَنجين (بالتاء) . واللفظ فارسي .

136 - طرائث

شرح الماهية : جَمع طُرثوث ، يقال بالجمع طَرَاثِث وبالأفراد طرثوث ، وبه عَبَّرَ الشيخ أبو علي بن سينا في أرجوزته حيث قال :

وَالْجَفْتُ وَالشَّيْآنُ مِثْلُ الرَّامِكِ وَاللَّكُّ وَالطُّرْثُوثُ أَيَّ مَاسِكِ

وهو من جنس الكَمَاءِ والفُطْرُ يَنْبِت من غير أصلٍ ولا بذرٍ وإنما يَتَكَوَّنُ في الأرض من أَبْخَرَةٍ مُحْتَقَنَةٍ ، وهو عُسلُوجٌ أَحْمَرٌ إلى السَّوَادِ في غَلظِ الإِبْهَامِ .

طبيعته : بارد قابض .

منافعه وخواصه : نافع⁽¹⁾ من حَرَكَةِ الدَّمِ في الأَعْضَاءِ كُلِّهَا ، مُقَوٌّ لِلْمَفَاصِلِ الْمُسْتَرَخِيَةِ ، نافع من استرخاء المَعْدَةِ والكَبِدِ ، عَاقِلٌ لِلْبَطْنِ ، حَابِسٌ لِنَزْفِ الدَّمِ .

بدله : نصف وزنه قشور البيض المحروق المغسول ، وسُدُسُ وزنه عَفْصُ ، وَعُشْرُ وزنه صَنْعٌ .

Cynomorium coccineum

طُرثوث (ج . طرائث) :

[Balanophoraceae

F. Champignon de Malte; cyromoir escarlate.

E. Maltese mushroom; scarlet cynomorium.

137 - طُحْلُب

شرح الماهية : يكون نَهْرِيًّا وَبَحْرِيًّا وَصَخْرِيًّا ، فالنَهْرِيّ وَالبَحْرِيّ هو نبات يتكون على الماء الرَّأْكَدُ يَحْدُثُ من الحَرَكَةِ اللَّطِيفَةِ الَّتِي تُحَرِّكُهَا الرِّيحُ مع الرُّطُوبَةِ

(1) في أ ب : مانع .

واللزوجة المجتمعة ؛ والصخري هو الحَزاز⁽¹⁾ .

طبيعته : بارد رطب في الثانية .

منافعه وخواصه : نافع من الحرارة والأورام الدموية والصَّفراوية حابس للدم في كل موضع طَلَاءً ، والبحريُّ أشدُّ وأحبس ؛ وإذا عُمل منه ضمادٌ نفع من جميع العلل الحارّة نفعاً بيّناً ، وهو قابض جدّاً ، ويصلح للأورام الحارّة والنملة والنقرس الحار وأوجاع المفاصل الحارّة ، وإذا غُلي به الزيت العتيق لَيِّنَ العَصَب .

بدله : عنب الثعلب .

Lemna minor

[Lemnaceae

F. Lenticule; lentille d'eau.

E. Duck-weed.

* طحلب (عدس الماء) :

[العدسيات الماء -

138 - طباشير

شرح الماهية : اختلف فيه ، بعض الأطباء قال إن الطباشير عظام الفيل مُحرقَة ، وقال آخرون إنها عظام الموتى النَّخرة مُحرقَة ، وهذا كله غِشٌّ ، وليس الطباشير منها . والمشهور أن الطباشير قَصَبٌ عَفِنَ بَيَّضٌ من القِدَم ومن طول الزمان عليه بالرياح والماء ، وأكثر ما يوجد بجزيرة [صِنْدافور] من المكان الذي يُجَلَب منه الفلفل من أرض الهند . وأهل هذه الجزيرة يخافون حيواناً يعدو عليهم من البرِّ بالليل فصنعوا لأنفسهم أَسِرَّةً من قَصَب الهند على الماء وسكنوا بأعلاها مخافةً

(1) في أ : خزاز (بالخاء المعجمة) ، والصواب ما أثبتناه . ومعنى الحَزاز : خَرَز الصُّخور ، من النباتات الدنيا يُطلق عليها باللاتينية : Lichen ، وقد تسمى أُشْبَةً في بعض البلاد العربية .

من ذلك الحيوان ، فإذا تقادمت تلك القَصَب وعَفِنَتْ بَدَلُوها بغيرها ورَمَوْا بها .
فتلك القَصَب البالية هي الطباشير .

طبيعته : باردٌ في الثَّانية يابس في الثالثة .

منافعه وخواصه : نافعٌ من الحُمَّى الحادَّة ومن التَّلَهُّب الحادث من الصَّفراء
والعَطشِ والقَيْءِ والقُلَاع والتَّوَحُّشِ والهَمِّ والغَمِّ ، مُقَوٌّ للقلب من الخَفَقان الحارِّ
والعَثْيِ من إِنْصَاب الصَّفراء إلى المَعْدَةِ ، نافع من أورام العين .

بدله : قرن الأيل المحروق .

Bambus arundinacea

[Gramineae

F. Bambou.

E. Bamboo

• طباشير :

[النجيليات -

(قال د. أحمد عيسى في معجمه : إن الطباشير كلمة من أصل سنسكريتي ،
وهو الخيزران أو القنا الهندي ؛ ونقل ابن البيطار في مفرداته عن علي بن محمد أن
الطباشير هو رمادُ أصول القنا الهندي) .

139 - طَرُخُون

شرح الماهية : هو من البَقْل ، وقد اختلف فيه ، قيل إنه نوعٌ من الكَرْفَس
وقيل إنه العاقِرُ قَرَحًا ، فالمشهور والصحيح الذي عليه الجمهور أنه المَقْدُونَس ،
وهو نبات يُشبه الكَرْفَس .

منابته الجَنَات والأماكن الرَطْبَة ، ويعرف عند العامة بفاس وتلمسان والجزائر
بالمعدنوس ، وإنما يسمَّى بمقدونس لأنَّه كثيرٌ ببلادِ اسمها مَقْدُونيا فُسِّمِي بها .
ويستعمله أهل تلك المدينة في خرائدهم وموائدهم كالنَّعنع والكَرْفَس لِتَفْشِيَةِ
الرياح وَهَضْمِ الطَّعام وإِنهاضِ شهوته .

طبيعته : حارٌّ يابس في الثالثة وقيل بارد يابس وليس بصحيح .

منافعه وخواصه : نافعٌ من وجع الحلق والورم العارض فيه ، مجفف للرطوبات مُنَشَّفٌ لها وفيه تبريد ؛ يُطَيَّب رائحة الفم ؛ نافعٌ للقلع إذا مُضِغَ ومُسِكَ في الفم .

بدله : نصفه كرفس .

Artemisia dracunculus

• طرخون :

[Compositae

] المركبات -

F. Estragon.

E. Tarragon.

(والطرخون غير المقدونس ، وأصل الكلمة يوناني ، وهو الحوذان كما في معجم أسماء النبات) .

140 - طَالِيسْفَر

شرح الماهية : هي عروقُ شجرةٍ دقاقٌ صُفْرٌ قَشْرُها أَغْبَرٌ داخلها أَصْفَرٌ وطعمُها عَفْصٌ ، رائحتها كرائحة الكركم بل أعطر منها وفيها يَسِيرٌ حَرَاةٌ .

المنافع والخواص : نافع من البواسير ومن جميع أوجاعه الظاهرة والباطنة .

البدل : نصف وزنه أبهل وثلثا وزنه عود .

Myristica fragrans

• طاليسفر :

[Myristicaceae

] الطيبات -

F. Muscadier.

E. Nutmeg-tree.

(قال سليمان ابن جُلجل : الطاليسفر هو لسان العصافير . وزعم ابن البيطار أنه الداركيسة باليونانية ، وأكثر الناس على أنه البَسْباسة التي هي قشور جوزة الطيب) .

باب حرف الباء

141 - ياسمين

شرح الماهية : هو من جنس التَّمَنَس يأخذ في التَّدْوِيح أكثر مما يأخذ في الارتفاع ، يمتدُّ على الشجر وعلى ما يُهَيَّأُ له من سائر الخشب والقصب كالعنب .

وهو بستاني وبرِّي ، فالبستاني على ثلاثة أنواع : أبيض وأصفر وأسود ، والكثير الوجود عندنا بفاس هو الأبيض ذو أربع شرافات أو خمس ، عطرُ الرائحة وأعطر ما هو في زمن الصيف ، يتخذ في البساتين والدُّور معروف مشهور أشهر من « قفا » عند المؤرخين ، وعند العامة من ابن أدهم في الزَّاهدين ⁽¹⁾ .

طبيعته : حار يابس في الثانية وقيل في الثالثة .

منافعه وخواصه : نافع للمشايخ وأصحاب الأمزجة الباردة ، مُحلِّل للرطوبات البلغمية ، ذاهبٌ بالكلف رطبِهِ ويابسِهِ ، وإذا أُكثِر من شَمِّهِ ورَّث الصُّفَار ، ودُهْنُهُ نافعٌ للأمراض الباردة في الشيوخ ؛ [نافع] من العصب ومن الصداع الحاد من البلغم والمرّة السوداء المتولدة عن احتراق البلغم ، ومن اللّقوة والشّققة . والياسمين الأصفر أقلّ حرارةً وفعلاً من الأبيض .

بدله : سوسن .

(1) يقصد المؤلف « بقفا » البيت المشهور في معلقة امرئ القيس : « قفا نيك من ذكرى حبيب ومزل » . وابن أدهم هو الصوفي الزاهد إبراهيم بن أدهم (ت عام 778/161) .

Jasminum gradiflorum officinale

[Oleaceae

F. Jasmin.

E. Jasmine.

ياسمين :

[الزيتونيات -

142 - يَبْرُوح

شرح الماهية : من نوع الجَنَبَة ومن جنس الألسن ، وله أنواعٌ : بستاني وبرّي ، فالْبُسْتاني له ورقٌ كورق الخَسِّ يفتش على الأرض ، وزهره كزهر الزَّعفران يحلُّفه ثمَرٌ يشبه الباذنجان ، زعفراني اللون . والبرّي منه ذكرٌ وأنثى ، فالذكر ورقه كورق السَلَق له أصلٌ كالجَزَرَة ، والأنثى ورقها كورق الخسّ ينسط على الأرض ، وَلَهُ أصلٌ كجُثَّة الإنسان له يدان ورجلان مثل جُثَّة قائمة ، ولذلك يسمى باليَبْرُوح لأن اليَبْرُوح اسمُ صنمٍ شبيه بالإنسان .

ويسمَّى هذا النبات الخَسِّي لشبه ورقه بورق الخس ، وَلَمْ أَرَقَطْ هذا النبات ولا وقفتُ عليه ، ويُعرف عند العامة باللفَّاح ، ويسمى أصله اليَبْرُوح وثمره اللِّفَّاح .

طبيعته : بارد يابس في الثانية وقيل قليل حرارة .

منافعه وخواصه : نافعٌ من البثور الصُّلْبَة والذُّبيلات والخنازير إذا تُصمِدَ به عليها ، وإذا دُقَّ أصله ناعماً وجُعِلَ بخلٌ على الحُمرة أبرأها ، وإذا عُجِنَ بالسَّوِيق وضمِدَ به لأوجاع المفاصل سكَّنَها ، والإِكثار من شَمِّ اللِّفَّاح وأكله يورث السَّكَنَة .

ويُتَّخَذُ منه لدفع السمِّ وجلب النوم شرابٌ ؛ وإذا تُصمِدَ بورقه على العين الوجيعَة أزال وجعها ، وإذا احتُمِلَ من دمه أدرَّ الطَّمثَ وأخرج الجَينَ ؛ وإذا شُرِبَ بزره نقى الرحم ، وإذا دُلِكَ به البَرَصُ دَلِكاً خفيفاً مُدَّةً من خمسة أيام أو ستَة أذهبه دون أن يُقرح الموضع .

بدله : خَشَخاش أسود .

Mandragora officinarum

[Solanaceae

E. Mandragore.

E. Mandrake.

• يَروح :
[الباذنجانيات -

143 - يَنْبوت

شرح الماهية : يقع على نباتين مختلفين أحدهما كبيرٌ والآخر صغير ، فالكبير قد اختلف فيه أيضاً ، فمنهم من جعله السَّرو ، ومنهم من جعله الخَرْبُوب العريض ، ومنهم من جعله شَجَر الأَرز ، وكلُّه غلط وخطأ . وإنما دخل عليهم الوهم من الإِسْمِية لأن من أسماء الأَرز ، التَّوْم⁽¹⁾ فَصَحَّفُوهُ وقالوا يَنْبوت ، هكذا حكى ابن عبدون .

والصَّحِيح أن الينبوت شَجَرٌ يشبه شَجَرَ النَّفَاح في شكل ورقه وعظمه وله ثمرٌ كثير الزعرور فيه حلاوةٌ وفي داخله عَجَمَةٌ ، كَعَجَمِ الخَرْبُوب توضع في الموازين . والنوع الصغير اختلف فيه ، قيل إنه العَوْسَج وقيل إنه شوك القَتَاد وقيل إنه الخروب النبطي وقيل غير ذلك .

طبيعته : باردٌ يابس في الأولى وقيل يابس في الثانية ، وقيل معتدلٌ بين الحرارة والبرودة .

منافعه وخواصه : عاقلٌ للبطن ، مُقَوٌّ للمعدة ، جَيِّدٌ لِلرِّقَان ، مُدِرٌّ لِلطَّمْث ، يُخْرِجُ الجَينين ، وإذا طُبِّخَ بالماء وَرُشَّ البَيْتُ بذلك الماء قُتِلَ البَقَّ وجميعُ الهوامِ مثل البراغيث وغيرِها ، وَمَاءٌ لِحَاءِ أَصْلِهِ⁽²⁾ مُفَتِّتٌ⁽³⁾ لِلأَسنان العَفِنَةِ نافعٌ من وجعها .

بدله : وزنه عَفَصٌ غيرُ مثقوب ، وقيل وزنه أَمَلَج .

(1) كذا في كل النسخ . ولعلَّ المقصود هو التَّوْم : جنس شَجَر من فصيلة الصَّنَوْبِرِيَّات .

(2) في أ : وماء أصله .

(3) في ب : ملئت .

Anagyris foetida

[Leguminosae

F. Anagyris; Bois puant.

E. Bean-clover.

* ينبت :

[القرنيات -

144 - يَنْبُوع

شرح الماهية : وقيل يَنْبُوع ، وهو الصحيح للمناسبة لأنه إذا قُطِع من شجرته شيءٌ نَبَع منها لَبَنٌ وهو اسم خاصٌ لكلِّ ما له لَبَنٌ حادٌ مُفْرِحٌ للبدن مُسَهِّلٌ للبطن . وهو على نوعين : جَنَبَةٌ يَنْبِت من أرومته ، وتفل⁽¹⁾ يَنْبِت من بزره وتحتها أصنافٌ كثيرة أشهرها سبعة ، وهي معروفةٌ مذكورة في المطولات لا نطول بذكرها هنا . والضابط في الينبوع هو كلُّ ما له لبنٌ مُفْرِحٌ للبدن مُسَهِّلٌ للبطن ، فإذا توفرت فيه هذه الشروط يقال فيه ينبوع ويتنوع .

طبيعته : حارٌّ يابس في الرابعة .

المنافع والخواص : خاصيته إسهالُ المرّة السوداء والكيموسات الغليظة والماء الأصفر والبلغم . وينبغي أن يُصْلَحَ بماء الغسل أو بعصير العنب أو بالكثيراء أو بالوشق . وإذا طُبِّخَ أصله بخلٍّ وتضمّد به سكّن أوجاع الأسنان ولا سيما الأسنان المتأكلة فإنه يُبريها سريعاً ، وكذلك ورقه وثماره ، إلا أنها أضعف فعلاً من الأصول ، وهو مُسَكِّرٌ للحيتان وقاتلٌ لها إذا أكلته سكّرت وطفّت على وجه الماء . يَقْلَعُ البواسيرَ والظَّفَرَةَ⁽²⁾ من العين والقوباء ، ويصْلُحُ للقروح المتعفّنة المتأكلة إذا وقع في القيروط والجرب السوداوي والنار الفارسية والآكلة .

(1) لم نجد للفظ تفل معنى يناسب المقام ، ولعل المقصود هو : يَنْبُت من بزره .

(2) في أ : الصفرة ، وهو تصحيف ، وشيأتي شرح الظَّفَرَةَ في معجم المصطلحات الطبية في آخر الكتاب .

بدله : ثلاثة أوزانه إريسا وثلاثا وزنه سكينج وقيل بدله شبرم وقيل بعض أصنافها من بعض .

Euphorbia

[Euphorbiaceae

F. Euphorbe.

E. Spurge.

• يتوع (ينبوع) :

[الفريونيات -

هذا ما ذكره صاحب «معجم أسماء النبات» أمّا مؤلف «إحياء التذكرة» فقد أورد في ص 624 أنّ كل نبات يسيل منه لبن يُسمّى بالإنجليزية **Lactecent plant** وبالفرنسية: **Plante lactescente** والمادة السائلة نفسها تسمى **Latex** ، والنباتات التي لها هذه الخاصية «تعد بالألوف» . وفي معجم الشهابي أنّ اليتوع والتبوع : كل نبات له لبن دار... فيه عدة أنواع .

145 - بذرة

شرح الماهية : من نوع القسوس ومن جنس اللّباب ، وهو نبات ورقه كورق الجوز خضرتها مائلة إلى السّواد ولها زهر رقيق متين مُشرّف يخلفه حبّ كحبّ الفلفل قدراً وشكلاً ، وليس بعيد الشّبه بحبّ الكّبابة ، طيّب الطّعم ، وإذا فركته ألفت منه رائحة كرائحة الجوز ، ويسمّى بشجرة البقطين ، ويعرف عند العامة بفاس بالغالية .

منابته المياه الجارية والغياض وحيطان العيون والسّروب ، وهي قُضبان صغار تلتوي على الشّجر وتمتدّ كاليقطين ، لا ساق لها .

الطبيعة : باردٌ يابس في آخر الأولى .

المنافع والخواص : مُفتّتٌ للحصاة الكائنة في الكلّى ، مُدرٌّ للطّمث ، نافعٌ من وجع الأذن ومن ظلمة البصر ، وإذا طُبّخ وعُمِل على رؤوس الصبيان شدّها ، وكذلك إذا عمل طبيخه على حرّق النار منعها من التنفّط وأدملها .

بدله : رَيْحان نهري .

Hedera helix

[Arallaceae

F. Lierre.

E. Ivy.

* بذره :
[اللبلايات -

146 - يَرْبُطُورَة

شرح الماهية : من نوع الكلخ ومن ذوات الجُمَم ومن جنس الهدبات ، ولها أنواع : كبيرٌ وصغير ، وأسود وأبيض ، وكلُّها متقاربةٌ ورقها كورق الرّازيانج تأخذ في التدويح ، ولها زهرٌ كزهره يخلفه بزرٌ كبُزْره ، له رائحةٌ كرائحة الكمّون ، عطر الرائحة مع حِدَّة ، حريّف الطعم ، وله صمغيةٌ كصمغية الكلخ .
منايته الجبال المكلّلة بالشّجر في التُّربة السّوداء ، يُعرف بالكلخ الصغير .

الطبيعة : حارٌّ يابس في الثانية .

المنافع والخواص : مُلَيِّنٌ للصّلابات ، مُحلِّلٌ للرياح ، جَلَاءٌ نافع من صلابات الطحّال .

بدله : جاوشير .

Peucedanum ammoniacum

[Umbelliferae

F. Peucédane; fenouil de porc.

E. Hog's Fennel.

* يربطورة :
[الخيميات -

باب حرف الكاف

147 - كَرَفَس

شرح الماهية : هو أنواع كثيرة : بستاني - وهو نوعان - وجلي وصخري ومائي ، ويقال له بطرساليون وورساليون ، وهو مشهور معروف .

منابته الجنات والأماكن الرطبة والمروج والسيجات .

طبيعته : حار يابس في أول الثانية .

منافعه وخواصه : مُحلِّل للنفخ ، مُفْتَحٌ للسُّدِّ ، مُقْرِحٌ مؤلم ، مُسَكِّنٌ للأوجاع ، نافعٌ من داء الثعلب والتآليل وشقاق البرد ولتَشَقُّقِ الأظفار ؛ يُطَيِّبُ النَّكهَةَ جَدًّا ، نافعٌ من الجرب والقوباء ومن جميع الجراحات وعرقِ النساء ، وإذا عَلِقَ أَصْلُهُ بِرَقِبةٍ مَنْ به وجعُ السنِّ سَكَّنَهَا لَكِنَّهُ يَفْتَتِهَا نافعٌ من أوجاع الكبد والطحال ومن جميع أمراضهما ، وهو من مُفردات شرابِ الأصول ؛ نافعٌ من السعال والزُّبُو وضيق النَّفْسِ وعُسْرِهِ ، ومن أمراض الكبد⁽¹⁾ ؛ مُدِرٌّ للبول والطَّمث ، مُنَقِّئٌ للكلى والمثانة والرجم ، نافعٌ من عُسْرِ البول ، مُخْرِجٌ للمشيمة ، مَهَيِّجٌ للباءة .

بدله : ثلث وزنه بطرساليون .

(1) في ب : المعدة .

Apium graveolens

[Umbelliferae

F. Céleri; ache.

E. Celery.

• كرفس :

[الخيميات -

148 - كُزْبُرَة

شرح الماهية : تقع على نباتات كثيرة منها بستاني وبرّي ، فالبستاني هو الكزبرة المأكولة في الطعام وهي معروفة ، وتُعرف عند العامة بالقَصْبور (بالقاف والصاد) .

الطبيعة : باردة في الأولى يابسة في الثانية .

المنافع والخواص : نافعة من هيجان المرأة الصفراء ، مُحلّلة للأورام الحارّة ، نافعة من التهاب المعدة ، وإذا شُرب من مائها يسيراً مع رُبِّ عِنَبٍ أخرجت الدود الطّوال من البطن ، وبزرها إذا سُحِقَ وَذُرَّ على المواضع التي يَنْبُعْثُ منها الدَّمُ قَطَعَهُ ، وإذا حُمِصَ وشُرب عَقَلَ البطن . وهي بَقْلَةٌ مع البقول ، وسمٌّ من السموم إذا شُرب منها أربع أواقٍ قتلت ، وكذلك يزر قطنونا ويزر كَتَانٌ ويزر مَرُو⁽¹⁾ كلّها سُموم قاتلة إذا زادت على المقدار .

البدل : عِنَب الثَّلَب أو عِنَب الذيب .

Coriandrum sativum

[Umbelliferae

F. Coriande.

E. Coriander.

• كُزْبُرَة :

[الخيميات -

(1) في أ : مرقد . وفي ب : مرق . وفي ج : موقد . وكلها تصحيف . والصواب ما أثبتناه . ومرو نوع

من الأحياء وبزره يُسمّى : Origanum syriacum

149 - كَاكِنج

شرح الماهية : من جنس التَّمَنَس، وَرَقُهُ كورق الكمثري ويعلو من الأرض نحوَ القامة أو دونها ، وأغصانه كثيرةٌ وزهره دقيقٌ أبيضٌ يَخْلُفه حَبٌ كَحَبِ الآس ، أحمرُ اللَّونِ حُمْرَةً قَانِيَةً ، مُدْحَرَجُ الشَّكْلِ ، تَجْتَمِعُ سِتُّ حَبَّاتٍ أو أكثر في عُقُودٍ واحدٍ ، وفي داخل الحبِّ بزرٌ أصفر .

وهذا النبات لا يرعاه حيوانٌ ولا يأكله إنسان إلا على سبيل الدواء ، ويُعرف هذا النبات باللغة الفصحى بالعُجْب⁽¹⁾ واللَّهُو ، وعندنا بفاس بعنب الثعلب أو عنب الذيب .

الطبيعة : بارد في الأولى يابس في الثانية .

منافعه وخواصه : نافعٌ من نَفَثِ الدَّم ومن اليرقان واللَّهَبِ وعُسر النَّفَسِ [النَّفَاسُ ؟] مُدِرٌّ للبول ، مُسْتَفْرِغٌ للمَوَادِّ المُولَدَةِ لليرقان بالبول ، نافعٌ من أمراض الكبد والمثانة وبول الدم وقروح مجاري البول .
بدله : وزنه ونصفُ وزنه من عنب الثعلب .

Physalis alkekengi

[Solanaceae

F. Coqueret; alkékenge.

E. Winter-cherry; alkekengi.

• كَاكِنج :

[الباذنجانيات -

(1) في أ : العجب (بالمعجمة) وفي ج : العنب . وكلاهما تصحيف . والصَّوَاب ما أثبتناه . وقد ذكر الطيب الأندلسي محمد بن يوسف بن خلصون اسماً آخرَ للكَاكِنج وهو : بوقينة . وهو الإسم الذي كان شائعاً في الأندلس على ما يظهر (كتاب الأغذية وحفظ الصحة - مخطوطة الخزانة الحسنية بالرباط . رقم 734 / طب) .

150 - كُمُون

شرح الماهية : من جنس الهدبات ومن ذوي الجُمَم ، ويقع على نباتات كثيرة ، ولكن الأخص به هذا النوع الذي هو من التوابل ، له ورق لطيف رقيق كورق الشبث ، وزهره دقيق أبيض كزهر الكزبرة ، وبالجُملة فإنه شبيه بشجرة النانخة⁽¹⁾ ، وهو معروف عند الخاصة والعامة .

طبيعته : حار يابس في الثانية .

منافعه وخواصه : نافع من ذوات السُّموم والهوام ، مُدِرٌّ للبول والطَّمث ، يطرُد الرياح ويحلل الصَّلابات ؛ وإذا شُرب بالماء نفع من الأمغاص والتَّفخ ، وإذا شُرب بالخل نفع من الفُواق ؛ مُدملٌ للجراحات قاطعٌ للرُّعاف إذا أُدخلت منه فتيلةٌ في الأنف ، وعُصارته تجلو البصر وتزيل الدَّمعة .

بدله : وَجَّ ، وقيل بدله كُمُون أبيض ، وقيل بدله كُمُون بري .

Cuminum cyminum

[Umbelliferae

F. Cumin.

E. Cumin.

* كُمُون :

[الخيميات -

151 - كَرُويا

شرح الماهية : من ذوي الجُمَم ومن جنس الهدبات ، وهو من التوابل ، له نوعان : بَرِّي وبُستاني ، فالبستاني نباته كنبات الجَزَر ، وله أغصان يسيرة عليها

(1) في أ : النافحة ، وفي ب : النافخة ، وفي ج : النانوخة ، والصواب نانوخوا وناخوة ، وأصل الكلمة فارسي ، ويُطلق عليه لفظ الكمون الحبشي والخنوخة ، وهو نبات من فصيلة الخيميات اسمه العلمي اللاتيني :

carum copticum ، ويُسمى بالإنجليزية والفرنسية : Ammi

جُمَمُ كَجُمَمِ الْجَزَرِ الْبَرِّيِّ وَفِي دَاخِلِهَا زَهْرٌ أَيْضٌ مَائِلٌ إِلَى الْحُمْرَةِ يَخْلُفُهُ الْبِزْرُ الْمَعْرُوفُ بِالْكَرْوِيَا ، وَبَعْضُ الْأَطْبَاءِ يَعْرِفُهُ بِالْكَمُونِ الْأَرْمِينِيِّ .

وَالْبَرِّيُّ نَبَاتُهُ كَنَبَاتِ الدَّقُوقِ إِلَّا أَنَّ وَرَقَهُ يَشْبَهُ الْبَابُونَجِ وَنَوْرُهُ كَنَوْرِ الْكُزْبُرَةِ وَبِزْرُهَا فِي مَزَاوِدَ رَقَاقٍ ، وَهُوَ حَرِيْفُ الطَّعْمِ يُعْرَفُ بِالْقَرْدَمَانَا وَالْقَرَطْمَانَا .

الطبيعة : حارة يابسة في الثالثة .

المنافع والخواص : نافعٌ من الخفقان جيدٌ للدَّيْدَانِ يَقْتُلُهَا وَيُخْرِجُهَا ، طَارِدٌ لِلرِّيَّاحِ ، مُدَرِّ لِّلْبَوْلِ ، نافعٌ من السُّعالِ الْمُتَقَادِمِ وَمِنْ اسْتِرْخَاءِ الْعَصَبِ ، وَإِذَا شُرِبَ مِنَ الْكَرْوِيَا وَزُنْ دَرَاهِمِينَ مَعَ قُشُورِ الْغَاثِ فَتَتَ الْحَصَاةُ ، وَإِذَا احْتَقَنَتْ بِهِ الْحَامِلُ أَسْقَطَ الْجَنِينَ ، وَإِذَا مُزِجَتْ الْكَرْوِيَا بِخَلٍّ خَمِرٍ نَفَعَتْ مِنَ الْجَرَبِ وَالْقُوبَاءِ وَالسَّعْفَةِ ⁽¹⁾ فِي الرَّأْسِ .

البدل : ثلثا وزنها قردمانا .

Carum carvi
[Umbelliferae
F. Carvi.
E. Caraway.

• بكرويا :
[الخيميات -

152 - كُرْنُب

شرح الماهية : معروفٌ وأنواعه كثيرةٌ وكلُّها معروفة .

طبيعته : حارٌّ يابس في الأولى .

(1) في أ : والسعة وهو تصحيف . والسعة مرض جلدي فطري وسيأتي بيانه في معجم المصطلحات الطبية في آخر هذا الكتاب .

منافعه وخواصه : نافعٌ من الإرتعاش وظُلْمة البَصَرِ وُضعفه . ومن الرطوبة الفضلية ، وإذا أُكِلَ نَيْثاً بالخلّ نفع من غلظ الطِّحال ؛ وإذا شُرِبَ ماؤه قَتَلَ الدود وَحَبَّ القَرع ، وَصَفَّى الصَّوْت ونَقَّاه . ومن خواصه أن المرأة إذا احْتَمَلت منه وزنَ درهمين مدقوقاً إثر الجماع أَفْسَدَ المنيَّ وأَخْرَجَه . والصيفيُّ منه نافعٌ من التَّمْلة والْبَرَص إذا شُوي وطُلي به عليهما ، والشتوي منه يُطْلَقُ البطنَ وَيُدِرُّ البول .

بدله : قنبيط .

Brassica Oleracea

[Cruciferae

F. Chou potager.

E. Cabbage.

• كرنب :

[الصليبيات -

153 - كُمثري

شرح الماهية : من جنس الشجر العظام ، معروف ، ويعرف عندنا بفاس بالإنجاص وهي لغة فيه فصيحة نقلها الثقات من اللغويين . وهو بُستاني وبرِّي . فالْبُستاني له أنواعٌ وألوانٌ كثيرةٌ منها الخلوفة وهي أولها نضجاً ، والبانوج وهو آخرها نضجاً والذُّها وأطيُّها طعماً ، والمِسكي وهو أذكاه ريحاً ، والذكري والرطلي . والبرِّي هو الإنجاص الشتوي معروف .

منابتُه الغابُ والأرضُ المكَللة بالشجر ، ولقد رايتُه ووقفت عليه بغابة المعمورة بقرب مدينة سلا .

طبيعته : بارد في الأولى يابسٌ في الثانية .

منافعه وخواصه : قاطعٌ للعطش دابغٌ للمعدة مُقوٌّ لها مسكِّنٌ للصفراء نافعٌ من السَّموم عاقلٌ للبطن وخصوصاً البرِّي منه ، وإذا استعمل على الطعام أسهل البطن .

Pyrus communis

[Rosaceae

F. Poirier commun.

E. Pear-tree.

* كمثري :

[الورديات -

154 - كَمَاة

شرح الماهية : هذا مُفْرَدٌ وجمعه كَمٌ كَنْجَلَةٌ وَنَخْلٌ ؛ وهو نبات لا ورقَ له ولا ساقَ ولا زهرَ ولا ثمرَ ، وإنَّما هو كالفُطْر مدحرجُ الشَّكْلِ كالكرة ؛ ومنه صغيرٌ وكبيرٌ وأحمرٌ وأبيضٌ وأسودٌ ، وأنواعه كثيرة ؛ ومن جملة أنواعه الطَّرَاثِثُ - وقد تقدَّم في حرف الطاء - والفُطْر - وسيأتي إن شاء الله في باب الفاء - ويُسمَّى بالعربية الفصيحَة بَنَاتِ أَوْبَر ، ومن ذلك قولُ الشاعر :

ولقد جنيتك أَكْمُوًّا وَعَسَاقِلًا⁽¹⁾ ولقد نهيتك عن بناتِ الأوبر

بزيادة الألف واللام للضرورة ، وبه استدلَّ النُّحاة على زيادتها للضرورة وتُسمَّى عند العامة بالمغرب التَّرْفَاس .

الطبيعة : قال أبو علي بنُ سينا في القانون : « هي مِنْ جوهرٍ أرضيٍّ أَكْثَرُ ومائيٍّ أَقَلٌّ ، وفيها هوائيةٌ ولُطْفٌ يسير ، وهي عَدِيمَةُ الطَّعِ » وقال بعضهم : « لها طبعٌ وهي باردة يابسة في الثانية » .

المنافع والخواص : ماؤها جَلَاءٌ لِلْبَصَرِ مرويًّا عن النبي - ﷺ - تورِثَ عِلًّا كثيرة في البدن منها القولنج المستعاضُ منه ، والفالج ، وثقل المعدة وغلظ الكيموس وعسر البول .

البدل : الفُطْر .

(1) العساقِل : ج عُسْقُول ، وهو ضَرْبٌ مِنَ الكَمَاة أبيض اللون . ويُجمع أيضاً على عساقيل .

Tuber magnatum
[Tuberaceae
F. Truffe grise.
E. Crey-truffle.

• كَمَاة :
[الكمثيات -

155 - كِرْسَنَة

شرح الماهية : نوعان : كبيرٌ وصغير ، فالكبير هو المزدرع معروفٌ عند الفلاحين ، والصغير هو نباتٌ ورقه كورق الكبير المزدرع ، وأغصانه طويلةٌ كالخيوط ولونها أحمرٌ وزهرها دقيقٌ بين الصفرة والبياض يخلفه حبٌ صغير ، وهو الكِرْسَنَة الصغيرة .

الطبيعة : حارةٌ في الأولى يابسة في الثانية .

المنافع والخواص : تُحَسِّنُ اللَّوْنَ وتُدِرُّ البول وتُسَهِّلُ البطن ؛ وإذا خُلِطَتْ بعسلٍ وتضمِّدَ بها أنضجت القروح والبثور اللينة والأورام الصلبة في الثديين وغيرهما وأزالت الكلف والآثار الظاهرة في البطن⁽¹⁾ وظاهر الجلد ، ونقَّت سائر البشرة ونفعت من السَّعْفة والنَّار الفارسية والتهدية ، ومن البهق والبرص إذا استعملت طلاءً ، وإذا استعمل منها سويقٌ نفع المهزولين وسَمَّهم يأكلون منه قَدْرَ الجوزة في كلِّ يوم . وطبيخه نافع لَشَقَاق البرد وحِكْمته ولأمراض الكبد .

البدل : ثلثها حلبة ونصفها علس .

Vicia ervilla
[Leguminosae
F. Ers ervillier.
E. Ers; bitter-vetch.

• كِرْسَنَة :
[القرنيات -

(1) في ب ، ج : البدن .

شرح الماهية : من نوع الجنبية يمتد [يتدوَح] كثيراً ويمدُّ قُضبانَه على كلِّ ناحية ، وله زهرٌ أبيضٌ كزهر النَّسرين أو زهر السَّفْرَجَل ، وله شوكٌ كشوك العُلُق .

أكثر نباته في التُّربة البيضاء من الجبال وبين الصُّخور ؛ ويحبَّب منه ما كان نابتاً بالمروج والآجام لرداءة كَيْفِيته . ويُعرف عند بعض الأطباء بالراوند الجبلي ، ويسمَّى الأصْف والصف والعكر والكرمة السوداء ، كلها لغاتٌ في الكَبَر ، وهو من التوابل معروفٌ مشهور .

طبيعته : حارٌّ يابس في الثانية .

منافعه وخواصه : مفتَح لسَدِّ الرأس ، مُقوٌّ للدماغ ، داخلٌ في أعمال الطَّيب ، مُحلِّلٌ جَلَاء ، وأصله مُقَطَّع ، مُلَطَّف ، مُفَتَّح ، مُنَقِّ ، وثمره يُغذي غِذاءً حسناً لا سيما إذا كان مع الخلِّ والملح ؛ وأصله يُحلِّل الخنازير والصَّلابات ، وقشره نافعٌ من عِرْق النِّسَا وأوجاع الورك والفالج والخدر والتهك الحادث في رؤوس العُضل وأوساطها ؛ وإذا مُضِغَتْ جَلَبَت الرطوبة من الرأس وسكَّنت الأوجاع الباردة فيه ، وعُصارته تُقَطِّر في الأذن فتُخرج الدودَ منها . وإذا عُضَّ على قشور أصله بالسِّنِّ الألمة أزال أَلَمَهَا . وهو من أنفع الأشياء للطَّحال وصلابته ولإدراج الطَّمث وقَتْل الدَّيدان والحَيَّات في الأمعاء . يزيد في الباءة ؛ نافع من البواسير ، تَرياقٌ للسموم .

بدله : نصف وزنه راوند شامي .

Capparis spinosa

[Capparidaceae

F. Câprier.

E. Caper-plant. .

• كَبَر :

[الكبريات -

157 - كشوثا

شرح الماهية : هو نباتٌ لا أصلَ له ، يَنبَت على الكَتَّان ، يتغذى من رطوباتِ الهواء كالفيثمون .

وقد اختلف فيه ، قيل إنه الشَّح الأرميني ، وقيل إنه نوعٌ من القياصم وليس بهما . وهو معروفٌ عند العامة وخصوصاً الفلاحه منهم الذين يزرعون الكَتَّان ، لأنها تَنبَت عليه وتفسده فيعرفونها لأجل الإنقاء منها .

طبيعته : حارٌّ في الأولى يابسٌ في الثانية .

منافعه وخواصه : مُفتحٌ لسدد الكبد والكُلَيْتَيْن وكيس المرارة ، مُقوٌّ للكبد والمعدة . وعُصارة الرطب منه إذا شُرب بسَكَنَجِين أدرَّ البول ونفع من اليرقان المتولد من سدَد الكبد ومن الحُمَيَات وخاصة حُمَى الصَّبِيان ، ويُنَقِّي العروق والأوراد من الفضول الغليظة . وخاصيته إسهاال الصُّفراء .

بدله : أفسنتين .

Cuscuta epilinum

[Convolvulaceae

F. Cuscute.

E. Flax dodder.

• كشوثاء :

[المحموديات -

(سَمَّاهَا الأمير مصطفى الشهابي في معجمه : كشوث الكتان . وهو ما قصدهُ الغساني . والكشوث أنواع) .

158 - كمادريوس

شرح الماهية : نبات له قُضبانٌ وورقٌ يُشبه ورقَ البَلوط ، ويسمَّى كمادريون وحمادريون ، ويعرف ببَلوط الأرض ، ولقد وقفتُ عليه ورأيتُه بموضع يقال له

الجبالات خارج باب المسافرين ، أحد أبواب فاس .

طبيعته : حار يابس في الثانية وإسخانه أكثر من تخفيفه .

منافعه وخواصه : قاطعٌ للفضول ، مُدِرٌّ للبول والطَّمث ، وإذا احتُمِلَ بعسلٍ فعل ذلك ، مُقَطِّعٌ مُلَطَّفٌ مُفَتِّحٌ ، نافعٌ بالعسل للقروح المزمنة والبرقان السوداوي ، وشرابه نافع من سوء الهضم ومن التشنُّج ، وكلما عُنُقَ كان أجود ، وينفع من السعال المزمن ، وإذا دُقَّ وضمَّد به نهش الهوام أبرأها .

بدله : عقربان وعروق الغافت .

Teucrium chamaedrys

◦ كمادريوس :

[Labiatae

] الشفويات -

F. Chênette; germandrée officinale.

E. Common germander; ground-oak.

159 - كمافيطوس

شرح الماهية : نوعٌ من البقل المستأنف ، وهو ثلاثة أنواع ، ويسمى غالة قرشية . معناه [أي كمافيطوس] قلنسوة الديك لأنَّ ورقه كَعُرْفِ الديك ، وهو معروف عندنا بفاس يعرفه الصيادلة والعشَّابون ، ويُعرف أيضاً بصنوبر الأرض ؛ مُرُّ الطعم له زهرٌ أحمرٌ إلى السواد .

طبيعته : حارٌّ في الثانية يابس في الثالثة .

منافعه وخواصه : مُفَتِّحٌ لسدد الكبد ، نافع من أمراض الطحَّال والبرقان السوداوي إذا شُرب سبعة أيامٍ متوالية ؛ مُدْمِلٌ للجراحات والقروح العفنة ضماداً ، نافعٌ من عِرْقِ النَّسَا ، وخصوصاً إذا شُرب بماء العسل ، مُدِرٌّ للبول والحَيْض ، نافعٌ من أوجاع الكلى ومن التَّملة أن تسعى ، وإذا احتُقِنَ بالعسل نَقَى الرَّحِمَ ،

وإذا اتُخذ منه شِيفٌ وُزنَ مثقالينِ بَتِينٍ وعسلٍ أَخْدرٌ بُلْغَمًا ، نافعٌ من ضرر السَّموم .
بدله : نصف وزنه ساسليون وربع وزنه سليخة .

Ajuga chamaepitys

[Labiatae

F. Ivette.

E. Ground-pine; bugle.

* كما في طوس :

[الشفويات -

160 - كُنْدُس

شرح الماهية : من نوع الجنبة ، له ورقٌ كورق المصاصة ، وأصولٌ ذو شُعَبٍ رقاقٍ سودٍ داخلها أبيضٌ يُحفر عليها وتُخرج الأصول ، فيؤخذ لِحاء تلك الشُعَب فتدقُّ وتُعصر ⁽¹⁾ وتُخرج عصارَتُها وتُطبخ حتى تصير كالقار ، فذلك هو السم الذي تُطلى به السهام والسيوف ، ويسمى عند العامة بالبقلة . وتلك الأصول التي زالت عنها تلك الشُعَب هي الكُنْدُس ، ويسمى سراج الظلام لأنَّ نباته يُضيء في الليل كالسراج . وهي من الأدوية القتالة .

ومنه صنفٌ آخر يُشبه نبات الكنكر ، وهو سعو ط الدواب ، ويسمى عند العامة بفاس وغيرها من مدن المغرب يتغيشت ، وهي العروق التي يغسل بها الصوف للتنقية والنظافة .

طبيعته : حارٌّ يابس في الرابعة .

منافعه وخواصه : مُسهلٌ ، مُدرٌ للبول والحيض ، يُخرج الجنين ويفتت الحصاة ويهيج العطاس . ومن خواصه تحليل الرياح من المنخرين ، ويفتح سد الخياشيم .

(1) في أ : تعفن (بالنون) ، وفي ب ج : تعفن ، والظاهر أن المقصود : تعصر كما أثبتنا .

يَجْلُو البَصَرَ والبَهَقَ ، وخصوصاً الأسود ، وَيُنْقِي الأذن من دَرَنها وَيَجْلوها من أوساخها ، نافع من صلابة الطَّحَال ، مستفْرِغٌ بالقيء والإسهال ، وإذا تُصَمَّدَ به مع الخلِّ والسَّوِيقِ نفع من الجَرَبِ المتقرُّحِ وأدملَه .

بدله : وزنه من جَوْز القِيء مع ثلث وزنه من الفلفل ، وقيل بدله وزنه خربق أسود ونصف وزنه فلفل وفودنج .

Gypsophilla struthium

• كُنْدَس :

[Caryophyllaceae

F. Saponaire d'Egypte; kali (à blanchir la laine).

E. Soap root; struthium gypsophilla.

161 - كُرْكُم

شرح الماهية : هو الزعفران الهندي ، وهو نوعان : صغيرٌ وكبير ، فالصغير هو الماميران (يُذكر إن شاء الله في حرف الميم) والكبير هو الكُرْكُم من جنس الجَنَبَةِ ، له ورقٌ مع كلِّ ورقة زهرة صفراء كزهر السَّيْكَران وساقٌ كساق الخيري ، كثيفُ الورق مُتَيْنِ الرائحة ، ثمره كثمر الخَشْخاش ، طويلٌ دقيقٌ كطول ثمرة الكبَر فيه بزر كبير⁽¹⁾ الخَشْخاش وأصلٌ أصفر في غلط الزراوند الطويل ، له شَعْبٌ كثيرة ، وهو كلون الزعفران ، ولذلك يسمى بالزعفران الهندي .

طبيعته : حارٌّ يابس في الثانية [الثالثة] .

منافعه وخواصه : نافعٌ من وجع الأسنان إذا مُضِغَ ، وعُصارتُه إذا خُلِطت بالعسل وطُبِخت في إناء نحاسٍ أَحَدَّتِ البصرَ ؛ نافعةٌ من النملة ضِماداً ومن البَرَقان الحادث من سدود الكبد شرباً .

(1) في ج : نوار كنوار .

بدله : ماميران .

Curcuma longa

[Zingiberaceae]

F. *Curcuma*; safran des Indes.

E. *Curcuma*.

* كركم :

[الزنجبيلات -

162 - كَرَم

شرح الماهية : الكرم جمع كَرْمَة ، وهي الدالية التي يُعْتَصَر منها الرُّبُّ والخمر ، وهو بري وبستاني ، والبستاني له أنواعٌ كثيرة وكلُّها معروفة لا تطول بذكرها ، والبري قريبٌ منه فعلاً وقوة .

وإنما سُمِّيت الدالية كَرْمَةً لكَرَمِها بثمرها وقربها من قاطفها يَقْطِف من غير مشقةٍ ولا تعبٍ ولا نصب ، بل يُدْرِكها الكبير والصغير .

الطبيعة : بارد يابس في الأولى .

المنافع والخواص : أطرافُ أغصانها مع أوراقها إذا دُقَّت وضمِّد بها للأورام الحارة والصداع نفعها نفعاً جيداً ، وكذلك إذا شُربت بسكرٍ عَقَلَت البطن . وصمغها يُفْتَت الحصاة ، ويُذهِب الجرب والكَلَف والنَّمش ، وينفع اللثة والقروح الخبيثة العارضة في الفروج ، وينفع من التهاب المعدة ، وعصارته نافعةٌ من قرحة الأمعاء والذين يَتَفَلون⁽¹⁾ الدم ومن أوجاع المعدة ، [وينفع] الحوامل من النساء .

البدل : آس .

(1) في ب : يتقيؤون .

Vitis vinifera

[Vitaceae]

◦ كرم :
[الكرميات -

163 - كاشم

شرح الماهية : من جنس الهدبات ومن نوع الجنبة ، ومن ذوي الجُمم والأصماغ ، ورقه كورق الرازيانج ، وخضرته مائلة إلى الصفرة ، يعلو نحو الذراع من الأرض ويتدوَّح كثيراً في نباته ، وفي أطرافه جُمم في كَوْن الذهب عليها يزر خشن في قَدْر الباقلاء .

منابته الجبال الرطبة الشاهقة ، وفي الوطاء منه قليل .

وقد اختلف الأطباء فيه فقليل إنه بزر الكلخ ، وقيل إنه الأنجدان ، وقيل إنه الكمون الرومي ، وقيل غير ذلك ، والمشهور ما ذكرناه أولاً .

منافعه وخواصه : محلل للنفخ والقرقر⁽¹⁾ ، مُعين على الهضم ، مفتح لسدد الكبد ، مُدر للبول والطمث . والمستعمل منه بزره وأوراقه وأغصانه ، وهو من أدوية المعدة مشهور .

بدله : أنجدان رومي .

Seseli tortuosum

[Umbelliferae]

F. Fenouil tortu.

E. French hartwort.

Levisticum officinale

F. Livèche.

E. Lovage.

◦ أ) كاشم :

[الخيميات -

ب) أما الكاشم الرومي فهو :

[من نفس الفصيلة الخيمية] .

(1) القرقر : ج قرقرة وهي صوت البطن .

شرح الماهية : من جنس الشجر العظام النابتة بالجبال التي لا تتعرى من ورقها في زمان ما ، وله أنواع : فيه ما يشبه ورق الزيتون ويعلو مثل ما يعلو الزيتون ، له ثمرٌ مثل ثمر الفلفل إذا نضج اسودَّ ، ويُعصر منه زيتٌ كزيت الزيتون يُستصَبَح به معروف ؛ ومنه ما يُشبه ورقه ورق المثان قدراً وشكلاً ، ولا ثمر له وإنما يُنَوَّر ولا يَعْقِد .

منابته الجبال ؛ ومنه ما يشبه ورقه ورق الآس الهندي ⁽¹⁾ وفيه تشريف ، وله ثمرٌ في عناقيد مثل حبّ الفلفل ، ويُعرف هذا النوع من الكَتَم بالزنبوج في لغة البربر .

طبيعته : حارّ يابس في الثانية .

منافعه وخواصه : نافعٌ من القلاع ومن قروح الفم إذا مُضِغ ، صابغٌ للاحمر إذا مُزج بالأدوية المخصوصة بذلك ، ويُصنع من لحاء أصوله مدادٌ يَحَبِّث الحديد فيكون له بريق كبريق الصمغ .

وهو من الأدوية الصّابغة كالحناء ، معروفٌ مشهور عند الفقهاء وغيرهم .

بدله : عفص .

Buxus dioica
[Buxaceae]

كَتَم :
[البقيسات -

(1) في ب : البري .

165 - كُثِيرَاء

شرح الماهية : هو صمغُ شجرةٍ شوكيةٍ تكون بخراسان ، وقيل إنه صمغ القَتَاد ، وهذا الصمغُ معروفٌ عندنا بفاس موجودٌ بها كثيراً بسوق العطَّارين ودكاكين الصيدالة .

طبيعته : بارد يابس في الثانية .

منافعه وخواصه : نافعٌ من السعال وخشونة الحلق وانقطاع الصوت ، والرطوبة المجلوبة من الرأس ومن وجع الكليتين ، واللدغ في المثانة وقروحها ؛ نافعٌ للمعدة . وهو من المصلِّحات للأدوية الضارة للمعدة والأمعاء بالسَّخَج . حاجبٌ لها من ضررها وسمومها .

بدله : عِلْك الطَّلح ، وقيل بدله لبّ بزر القرع .

Astragalus tragacantha

[Leguminosae

F. Adragant.

E. Gum-tragacanth plant.

• كثيراء (حلوسيا) :

[القرنيات -

166 - كَبَابَة

شرح الماهية : هذا النبات اختلف الأطباء فيه ، فقال بعضهم : إنه حَبّ العروس ، وقال آخرون : إنه آلاس البري ، وهو حَبّ كَحَبّ الريحان معروف عند الصيدالة والعطَّارين بفاس ، وليس من نبات بلادنا .

كثيراً ما ينبت بجبال الشام ، يباع عندهم ببخسٍ ثمنٍ لكثرة هنالك ، ويسمى

عندهم داركسة وداركيسة⁽¹⁾ وبالعراق : داركسنة والكبابة ، وهي من الأفاوية الشريفة تُعرف عندنا بفاس بالكبابة الهندية .

الطبيعة : حارة يابسة في الأولى .

المنافع والخواص : مُطَيِّبة للنَّفَس والفم والمعدة ، مفتحة لسدد الأعضاء ، مُدِرَّة للبول ، مفتحة للحصاة التي في الكلى والمثانة ، نافعة من اليرقان وتقطير البول ، جَيِّدة للطبيعة ، حابسة للبطن ، وفيها قوتان متضادتان من الحرارة والبرودة ، والحرارة فيها أغلب . جَيِّدة للقروح العفنة في الأعضاء واللثة والقلاع العَفْن في الفم ، مُصَفِّية للصوت ، مفتحة لسدد الكبد ولريق ماضغها ، ملذذة للمنكوحة .

البدل : نصف وزنها سُعدى وربع وزنها سليخة .

Piper cubeba

[Piperaceae

F. Cubèbe; poivre à queue.

E. Cubeb pepper.

كبابة :

[الفلفليات -

167 - كُنْدَر

شرح الماهية : هو صمغُ شَجَرَةِ اللَّبَّانِ⁽²⁾ ، وهي شجرة مشوكة تعلو نحو القامة ، لها ورق كورق الصُّرو وثمرٌ كثيرٌ الآس ، يخرج على أغصانها صمغٌ وحكى ابنُ عبدون أنه يوجد بأرض الأندلس بناحية طرطوش .
وهذا الصمغ عندنا بفاس يعرفه غيرُ واحدٍ من الناس .

(1) الداركيسة لفظ فارسي وغالباً ما يُطلق على البسباسة أو جوز الطيب (انظر معجم أحمد عيسى) .
(2) في جميع النسخ : اللوبان (بالواو) ، ولعل المؤلف تعمَّد كتابتها بالواو منعاً للالتباس على عادة بعض الأطباء العرب .

طبيعته : يابسٌ في الأولى حارٌّ في الثانية .

منافعه وخواصه : نافعٌ من نزف الدم وقَذْفِه ومن وَجَعِ المعدة واستطلاق البطن ،
يجلو ظُلْمة العين وقروحَهَا ، يملأُ القروح العَفْنة ويُدْمِلُهَا ، ويمنع القروح الخبيثة
والجراحات الطرية التي في سائر البدن - وخصوصاً قروح المعدة - من الانتشار
والسعي في البدن . وإذا دُقَّ وعُجِنَ ⁽¹⁾ بماء وعُمِلَ على الحاجب لَوَجَعِ الشَّقِيقَةِ
والعين نفعهما نفعاً بليغاً ، وإذا لُطِّخَ به على القوباء نفعها وأدملها ، ويُلزِقُ الجراحات
الطرية ويبريها .

بدله : وزنه وربع وزنه قرنفل .

Boswellia cortell

Burseraceae

F. Oliban.

E. Olibanum.

• كندر :

[البرسريات (نسبة إلى العالم الإلماني برسر) -]

168 - كافور

شرح الماهية : الكافور هو لَثَى شجرةِ الفوفل ، واللَثَى هو الحليب ، وشجرة
الفوفل تنبت بأرض الهند وبجزيرة السرنديب ، وهي شجرةٌ عظيمة كَأَشْجارِ
الزيتون مُجَوِّفة تأخذ في التدويح فإذا نقر في أسفلها خرج ذلك اللَّثَى كما يخرج
من الأشجار ذواتِ اللَّثَى فيُجَفَّفُ ويُعْقَدُ ويُصْنَعُ منه الكافور . وأجوده وأحسنه
ما كان أبيض ، وهو من الطيوب الرفيعة القدر .

طبيعته : بارد يابس في الثالثة .

(1) في ب : وسخن .

منافعه وخواصه : نافع من الصداع الصفراوي إذا خلط بآس أو بادروج ،
 نافع من الأورام الحارة ، قاطع للرُعاف ، نافع من القُلاع ، مُقوِّ للحواس ،
 نافع من الرَّمَد الحار ، قاطع للباءة ، مُسرِّع بالشيب .
 بدله : وزنه فوفل وربع وزنه طباشير .

Cinnamomum camphora
[Lauraceae
F. Camphrier.
E. Camphor-tree.

* كافور :
 [الغاريات -

169 - كِزْمَازِك

شرح الماهية : هو ثمر الطرفاء .
 طبيعته : يابسٌ في الثانية بارد في الأولى .
 منافعه وخواصه : منافعه كمنافع الطرفاء والأثل ، (وقد تقدما في باهما
 في حرفي الهمزة والطاء) .
 بدله : وزنه عقص أو بدله أغصان الطرفاء .

* كِزْمَازِك : لفظ فارسي معناه جوز الطرفاء ، وقال ابن البيطار : هو حبّ الأثل
 بالعربية ومعناه عقص الطرفاء (انظر الطرفاء *Tamarix gallica* في حرف الطاء) .

باب حرف اللّام

170 - لسانُ الثور

شرح الماهية : من جنس الألسن ومن نوع الجنبه يعلو من الأرض نحو الذراعين أو الذراع ، يُشبه ورقه ورق الخس ، عليه خشونة وحروشة ، له زهر مُشَرَّف أسمانجوني وله بزر كرؤوس البراطيل في قَدَر حَبِّ الكِرْسَنَة ، وله أصل كأصل الجَزَرَة ، فيه لزوجة .

ينبت بالجَنّات وقربَ المياه والأماكن الرطبة ؛ ويعرف عندنا بفاس بهذا الاسم ، مشهور بها عند الخاصة والعامة ، ويقال : لسان العرض ، ويسمى ببقل تونس لأنه كثيرٌ بها يأكلونه كثيراً وهو عندهم من جملة التوابل والخُضَر ويسمى الكحيل .

طبيعته : حار رطب في الأولى .

منافعه وخواصه : مُفَرِّح للقلب جيّد للتوحُّش والخفقان المتولّد عن الحرارة نافع من القُلاع الذي بالصبيان ، مُسكِّن للهيّيب الفم ، نافع من السعال وخشونة قَصبة الرئة ، وخصوصاً إذا طُبِّخ بالعسل والسكر ، نافع من القروح ، وخاصيته إسهالُ المرّة السوداء ، وينفع من الخفقان العارض منها .

بدله : نصفه ترنجان وربعه عرق سوس .

Borrago officinalis

• لسان الثور (كحلاء) :

[Borraginaceae

F. Bourrache.

E. Borage.

171 - لسان الحمل

شرح الماهية : هو من جنس الألسن ، له ورق كورق الأترج إلا أنها أعرض وأطول ، وفي وسطها ساق تعلو نحو الشبر لا ورق لها ، ومن نصفه إلى أعلاه سنبله كذنب الفار مؤلفة من غلاف في وسطه يزر كبزر الورد .

منابته بقرب المياه والأماكن الرطبة والجئات ويعرف عندنا بفاس بالمصاصة ، ومعنى لسان الحمل : لسان الكباش ، ويسمى عند بعض الأطباء برد وسلام . طبيعته : بارد يابس في الثانية ، وقيل في الثالثة .

منافعه وخواصه : جيد للأورام الحارة والنملة وحرق النار والشرى وأورام أصول الأذن والحُمرة والخنزير والقروح الخبيثة والنار الفارسية والساعية والقروح المزمنة في الجراحات العميقة ؛ وإذا تَضَمَّدَ به لداء الفيل وافقه ، وإذا قُطِّرَتْ عُصارته في أذن من به وجع الأذن سَكَّنَ وَجَعَهَا ، وإذا مُضِغَ أصله وتُضْمِضَ بسُلاَفته سَكَّنَ وجع الأسنان ، وماء ورقه نافع من القلاع والرمَد ، وبزره جيد لقروح الأمعاء ، نافع من سُدد الكبد والكليتين .

بدله : هندبا .

Plantago major

[Plantaginaceae

F. Grand plantain.

E. Waybread.

* لسان الحمل :

[الحمحميات -]

172 - لسان العصافير

شرح الماهية : شجرة تشبه شجرة الدردار ، وقيل هي بعينها ، لها ورق كورق اللوز ، ولون خشبها وأغصانها مائل إلى الحمرة ، ولها ثمر مثلث الشكل طويل الطرف الواحد عريض الآخر ، شبيه بلسان العصفور ، وطعمه مر عَفِص ، طيب الرائحة .

نباته في الغياض من الجبال .

طبيعته : حار في الثانية رطب في الأولى .

منافعه وخواصه : نافع من الخفقان ، يزيد في الباءة ، مَقَوٍّ للجماح والزيادة في المني ، مفتت للحصاة ، نافع من وجع الخاصرة ، مُدِرٌّ للبول .

بدله : وزنه لب جوز ووزناه شقائق .

Fraxinus excelsior

[Oleaceae

F. Frêne.

E. Ash-tree.

• لسان العصافير :

[الزيتونيات -

173 - لَبْلَاب

شرح الماهية : هذا الاسم يقع على كل نبات يتعلّق بالشجر ويلتوي عليها ويشتبي ، لكن الأخص بهذا الاسم : القريولة⁽¹⁾ ، وهو لَبْلَاب الغنم ، وهي الشجرة الباردة عند بعض الأطباء .

منابته الأماكن الرطبة والجنات وبين الزروع .

(1) في أ : القريولة ، وفي ب : القريولة . وكلاهما تصحيف والصواب ما أثبتناه .

طبيعته : بارد يابس في الأولى .

منافعه وخواصه : مفتّح لسُدِّ الكبد ، وعُصارتُه إذا طُبِخت ونُزِعت رَغَوْتها وشُرِبَتْ فَتَحَتِ السُّدَّ ، وإذا عُمِلَتْ (1) بالخلِّ على الطَّحَالِ سَكَّنَتْ وَجَعَهُ وَفَتَحَتْ سَدَّهَ وَحَلَّتْ وَرَمَهُ ، وينفع من حَرَقِ النَّارِ ؛ وإذا خُلِطَتْ بِدُهْنِ وَرْدٍ وَقُطِّرَتْ فِي الْأُذُنِ سَكَّنَتْ أَوْجَاعَهَا ؛ وعُصارتُه غَيْرُ الْمَطْبُوخَةِ تُطَلِّقُ الْبَطْنَ وَتَنْفَعُ مِنَ الْحُمَيَّاتِ الْعَفْنَةِ ذَوَاتِ الْأَدْوَارِ . جَيِّدٌ لِلصَّدرِ وَالرَّثَةِ ، وينقي الرِّبُو ، نافعٌ مِنَ الصَّدَاعِ الْمُرْمَنِ .

بدله : لسان الحمل .

Dolichos lablab

[Leguminosae

F. Dolique d'Egypte

E. Hycinth bean; lablab.

Convolvulus arvensis

وأما القريولة التي ذكرها الغساني فهي

[Convolvulaceae

المحموديات -

F. Liseron des champs.

E. Blindweed.

174 - لوف

شرح الماهية : من جنس الكفوف ، ومن نوع البصل ، وتحتّه أنواعٌ وأجناس ، منها القُلُقاس وشجرة الحنش وغيرهما . ويسمّى عندنا بالمغرب آيَرْنَا ، معروفة عند النَّاسِ يُصْنَعُ مِنْهَا الْخَبْزُ فِي زَمَانِ الْجَدْبِ وَالْغَلَاءِ ، إِلَّا أَنَّهَا تَضُرُّ بِالْحَلْقِ وَتَنْفُطُهُ .

(1) في ب : حملت .

طبيعته : حارّ يابس في الثانية .

منافعه وخواصه : مُحَرِّكٌ للبَّاءة ، مُفْتَحٌ لِسُدَدِ الكبد ، جَيِّدٌ للرَّبْوِ العتيق ،
مُفْتَحٌ لِسُدَدِ الطَّحَالِ والكُلَيْتَيْنِ ، نافعٌ من الجراحات الخبيثة لجلائه إياها ، ومن
البواسير إذا عُمِلَتْ منه فتيلةٌ ، وإذا طَلِيَ به الْبَرَصُ نفعه ؛ وينفع من جميع الأمراض
والجراحات المحتاجة إلى الْغَسَلِ والجلء .

بدله : فودنج .

Arisarum vulgare

[Araceae

F. Gouet à capuchon.

E. Frlar cowl.

• لوف (السَّبَط - أَيْرُنَا) :

[الْقُلْفَاسِيَات -

Arum italicum

F. Arum.

ومنه نوع آخر اسمه العلمي :

[من نفس الفصيلة السابقة]

ولا علاقة له بالنبات المعروف في مصر باللوف أو الليف الذي هو من فصيلة

القرعيات : Cucurbitaceae

175 - لوبيا

شرح الماهية : من نوع اللَّبْلَاب⁽¹⁾ ، ومن جنس الكفوف ، وهي أنواع
كثيرة معروفة .

الطبيعة : حارّة في الأولى ، معتدلة الرطوبة واليبوسة .

المنافع والخواص : مُدِرَّةٌ للبول كَالطَّمْثِ ، مُلَيِّنَةٌ للبطن ، جَيِّدَةٌ لِلصَّدْرِ
والرئة .

(1) في أ ج : اللوبيات .

ويؤكل الطريُّ منها مسلوقاً مثلَ ما يؤكل الهليون .

كيفية استعمالها لإدرار الطمث : يؤخذ من مائها المطبوخة فيه ثلاث أواق ويُلقي عليه من دُهْن النَّاردين خمسة دراهم ويُشرب فاتراً ؛ نافعٌ لإدرار الطمث إن أراد الله تعالى .

البدل : حمص .

Dolichos lubla

[Leguminosae

F. Haricot.

E. Kidney bean.

* لوبيا :

[القرنيات -

176 - لآذن

شرح الماهية : رطوبةٌ تتعلّق بشعر المعز إذا رَعَت هذا الشجرَ المعروف بالأسل⁽¹⁾ الذي يُصنع منه السّهام والنّشاب ، يقع عليه الطّل ويخالط ذلك الطّل رَشح من ورق ذلك النبات يلتصق بها ، فإذا تَوَدّحت به وكثُر فيها أُخِذ عنها فيسمّى اللآذن ؛ وأجوده وأحسنه ما يعلق بلحائها وما ارتفع من الأرض من شعرها ، ويعرف عندنا بفاس بسوق العطارين ودكاكين الصيادلة باللآذن العنبري .

طبيعته : باردٌ في الثانية حارٌ في آخر الأولى .

منافعه وخواصّه : مُضِجٌ للرطوبات الغليظة ، وفيه قوّة جاذبة مسخنة مفتحة لأنفواه العروق ؛ وإذا مُزِجَ بدُهْن الآس ودُهْن به شعر الرأس قوّاه وكثّفه وكثّره وحفّظه من الآفات ؛ نافعٌ من السُّعال ، مُحلّل لأورام الرّحم ، مُخرِجٌ للجنين

(1) في النسخ الثلاث : أسب وأستب وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتناه .

المَيْتِ والمَشِيمَةِ إِذَا تُدَخِّنَ بِهِ ، مُدْمِلٌ لِلْجَرَاحَاتِ والقُروحِ العَسِيرَةِ البُرءِ . وَإِذَا قُطِرَ مَعَ دُهْنِ الْوَرْدِ فِي الْأُذُنِ الْوَجِيعَةِ نَفَعَهَا . وَيَدْخُلُ فِي عِلَاجِ الصُّدَاعِ وَالضَّرْبَانِ فِي الرَّأْسِ ؛ مُفْتَحٌ لِلْسَّدَدِ .

بدله : لُبْنَى .

• لَازِنْ :

قال ابن البيطار : قد يكون صنفاً من القسوس . وفي معجم أسماء النبات لأحمد عيسى أَنَّ شَجَرَةَ الْقُسُوسِ Cistus يخرج منها صمغٌ يسمَّى اللَّاذِنْ : Ladanum باللاتينية .

177 - لَوْز

شرح الماهية : من جنس الشجر ، وهو نوعان : حلوٌ ومرٌ ، معروف .
طبيعته : الحلو منه حارٌ رطبٌ ورطوبته أكثر ، والمر حارٌ يابس .

منافعه وخواصه : نافعٌ من السُّعالِ المزمنِ والرَّبْوِ وذَوَاتِ الْجَنْبِ ، وَسَوْبِقِهِ نافعٌ من نفثِ الدَّمِ والسُّعالِ ؛ مُفْتَحٌ لِسَدَدِ الْكَبِدِ والطَّحَالِ وخصوصاً المزمنة ، جَيِّدٌ لَوَجْعِ الْأُذُنِ والدَّوِيِّ فِيهَا ، وخصوصاً دُهْنُهُ ؛ نافعٌ من الْكَلْفِ والنَّمَشِ والآثَارِ ، مُبَسِّطٌ لَتَهْيِجِ الْوَجْهِ ؛ وَأَصْلُ اللَّوْزِ الْمَرِّ إِذَا طَبَخَ وَطْلِيَ عَلَى الْكَلْفِ كَانَ دَوَاءً قَوِيًّا ؛ وَالْأَكْلُ مِنَ اللَّوْزِ الْحَلَوِّ يُسَمِّنُ ؛ وَدُهْنُ اللَّوْزِ أَخْفُ مِنْ جَرَمِهِ ، وَالْحُلُو غِذَاءٌ ودَوَاءٌ ، وَالْمَرُّ دَوَاءٌ لَا غِذَاءَ ، وَفِيهِمَا تَنْقِيَةٌ وَجَلَاءٌ وَتَفْتِيحٌ ؛ مُقْوِيَانِ لِلْبَصَرِ . وَالْمَرُّ يَفْتَحُ سَدَدَ الْكَبِدِ⁽¹⁾ ، وَدُهْنُهُ يَنْقِيُ الْكُلْيَةَ والمَثَانَةَ وَيَفْتَتِ الْحَصَا وخصوصاً مع الإبرسا ، وَإِذَا أُخِذَ قَشْرُهُ الرقيق الموالى لِللَّحْمِ وَجُعِلَ عَلَيْهِ مَا يَغْمُرُهُ مِنَ الْمَاءِ وَطُبِحَ فِي قِدْرٍ وَصْفًى وَشُرِبَ نَفَعَ مِنَ الْحَصَا نَفْعاً جَيِّداً وَظَهَرَتْ نَجَاعَتُهُ سَرِيعاً ،

(1) فِي ب : الْكَلَى .

فهو لذلك من الأدوية السحرية . والحُلُو نافعٌ من القولنج لجلّائه ، والمرّ نافعٌ من أوجاع الرّجَم وأورامها الحارّة وصلابتها واختناقها ومن عُسر البول ووجع الكلى .
بدله : الحلوُ منه ، نصف وزنه لوزٌ مرٌّ ؛ والمرّ وزنه مرتان لوزٌ حلُوٌ ، وقيل بدله نوى خوخ ، وقيل بدله وزنه أفسنتين .

Prunus amygdalus

[Rosaceae

F. Amandier.

E. Almond-tree.

* لوز :

[الورديات -

178 - لَبَخ

شرح الماهية : قال أبو حنيفة : « هذه الشجرة هي من نوع الشجر العظام كالجوز والدُّلب له ورقٌ كورق الجوز » وقال آخرون : ورقه كورق السدر وحبه كحبّ الزيتون في شكل ثمر العنّاب ، يؤكل ، إلا أنه يُعطّش ويخنق ، وإذا شرب عليه الماء نفّخ . وزعم الأطباء أن هذه الشجرة كانت بأرض فارس تقتل من أكّلها ، فلما نقلت إلى مصر وغيرها من البلاد صلّحت ولم تضرّ أكّلها ، وهي كثيرة بصعيد مصر .

طبيعته : حارٌّ يابس في الثالثة ⁽¹⁾ .

منافعه وخواصّه : جيّد للمعدة . قاطعٌ لتزف الدم وسيلانه من أي موضعٍ كان من البدن ، وذلك إذا جُفّف وسُحق وذرّ على الموضع الذي يَدُمى .

وزعم الأطباء أنه إذا أكل عطّش ، وإذا شرب عليه الماء نفّخ البطن ، وفي ذلك يقول الراجز :

(1) في ب : الثانية .

من شرب الماء ويأكل اللبسخ تَرِمُ⁽¹⁾ عروقُ بطْنِه وتنفخُ
بدله : السَّدَاب .

Alblzzia lebbek

[Leguminosae

F. Bois noir.

E. Egyptian acacia.

* لبخ :

[القرنيات -

179 - لُبْنَى

شرح الماهية : ضَرْبٌ من المِيعَةِ تُصَنَعُ من الْأَصْطُرْك ، وقيل هي صَنْعُ
الزَيْتُون ، والمِيعَةُ معروفةٌ موجودةٌ عندنا بفاس سائلةٌ وجامدة .

الطبيعة : حارّةٌ في الأولى يابسةٌ في الثانية .

الطبيعة : حارّةٌ في الأولى يابسةٌ في الثانية .

المنافع والخواص : نافعةٌ من الصَّلَابَاتِ في الفم ، لها قُوَّةٌ مُنْضِجَةٌ مُلَيِّنَةٌ مُسَخِّنَةٌ ،
ودخانها يُشَبِّهُ دخانَ اللَّبَّانِ ، تُطَلَّى بها البثورُ الرطبة واليابسة مع الأدهان فينفعها ؛
نافعٌ من تَشَبُّكِ المفاصل شرباً وطلاءً ، وتقع في أدهان الإعياء ؛ نافعة رطبة ويابسة
من الزَّرْكَامِ إذا تُبَخِّرَ بها في المَنَخرين ، نافعة من السُّعال المزمن والبلغم ووجع الحلق ،
وتُصَفِّي الصوت من البَحَح ، مُدِرَّةٌ للبول والطَّمث .

البدل : جندبادستر ، ومثلها دهن الياسمين ، وقيل بدلها صوف مُحَرَّق .

(1) من وَرَمَ يَرَم : انتفخ .

• لُبْنَى (صمغة تسيل من شجرة وتُعصر من لحائها) : **Stirax officinalis**
[الأصطُرْكِيَّات - **Styraceae**]

F. Allbouflier; storax.

E. Officinal storax; styrax-tree.

180 - لَكَ

شرح الماهية : اختلف فيه ، قيل إنه بمنزلة القِرْمَز يقع على عيدان رقاق في شجرة تكون بأرمينية وبلاد الهند ، وقيل إنه مَنْ يقع على شجرة العَنَبِر⁽¹⁾ من السماء ، وقيل إنه صمغ شجرة البَقَم ، معروف مشهور .
طبيعته : حارّ يابس في الثانية .

منافعه وخواصه : نافعٌ من أوجاع الكبد والاستسقاء ، وإذا شُرِبَ بماء العسل أَدْرَ الطَّمْثَ ، ويجلو الآثار التي تكون في العين جلاءً سريعاً ؛ نافعٌ من ضعف البصر ، مفتّح لسدد الكبد والمعدة ، نافعٌ من اليرقان ، جيّد لوجع الأسنان ، مُقوٌّ للكبد ، نافعٌ من الخفقان .

بدله : كرسنة ولوبيا بنصفين .

Thus oxycantha

• لَكَ :

[**Anacardiaceae**]

[البطميّات -

181 - لَاعِيَة

شرح الماهية : من التَّيُوعَات⁽²⁾ ومن أنواع البَقَل ، لها وردٌ طيّبُ الرائحة

(1) في ب : الغير .

(2) في ج : التيوعيات ، يقال : التيوع والتيوع .

ترعاه النحل ، وورق كورق لسان الجدي ، وثمر مُدحرج صغيرٌ إلى السّواد وأصل رقيق غائرٌ في الأرض .

منايته الأرض الخصبة من الجبال والأسناد⁽¹⁾ .

الطبيعة : حارة يابسة في الثالثة ، وقيل حارة يابسة في الرابعة .

المنافع والخواص : لبنها قاتل ومسكّر للحيتان ، إذا أُلقي منها شيء في غدير السمك طفا على وجه الماء . مقوية لأعضاء الغذاء ، مسهلة للماء الأصفر .

البدل : فراسيون .

Euphorbia esula

[Euphorbiaceae]

◦ لاعية (يتّوع) :

[الفريونيّات -

(1) الأسناد ج سَنَد : ما علا من السفوح .

باب حرف الميم

182 - مرزنجوش

شرح الماهية : اختلف فيه ، قيل هو من جنس الأحباق - وهو الراجح - وقيل من جنس الصغائر - وهو المرجوح - وهو بستاني وبرّي ، فالبستاني له ورق كأذن الفار ولون أخضر إلى الغبرة ، وله قضبان رقاق غبرّ ، ورؤوس صغار تشبه رؤوس الجعدة .

منابته الجئات والأماكن الرطبة وبأعلى السطوح يغرسه النساء مع الأحباق وأنواع الخيري ، يعرف عند العامة بالمردقوش ، وهو كذلك بالسريانية ، وبالعربية الفصيحة : العنقر ويقال له المردقوش ، ويسمى حبّ المرد ، وحبّ الفتى ، وريحانة الأمرد .

طبيعته : حارّ يابس في الثالثة .

منافعه وخواصه : نافع من الأوجاع العارضة من البرودة والرطوبة والصداع العارض منهما ومن وجع البواسير إذا طلي عليها . وإذا تضمّد به مع المغرة لحرّق النار برّدها وأدملها . وإذا شرب طبيخه نفع من بدء الاستسقاء وعسر البول والمغص . وإذا تضمّد بورقه مع العسل للسّعة العقرب نفعتها وبرّدها .
بدله : نَمَام أو حاشا .

Origanum majorana
[Labiatae]

• مرزنجوش :

F. Marjolaine.

[الشفويات -

E. Sweet marjoram.

183 - ماميران

شرح الماهية : نباتٌ دقيقٌ له أغصان بعضها يفرش على الأرض وبعضها يرتفع منها نحو شبر ، ورقه كورق الزراوند الطويل .

منابته بالآجام وقرب المياه والجَنَات والأماكن الرطبة . وهو قليلٌ عندنا بناحية فاس ، ولقد حَدَّثني والدي - رحمه الله - أنه رآه ووقف عليه بزرواعة خارج المدينة البيضاء بفاس ، ويسمى بحشيشة الخطاطيف .
طبيعته : حارٌ يابس في الثالثة .

منافعه وخواصه : نافعٌ من اليرقان الكائن من سد الكبد ، نافعٌ من وجع الأسنان وضربانها إذا مُضِغ ، جيدٌ للبياض في العين ، يُحْدِ البصر ، مُنقٍ للرطوبة الغليظة من البطن والدماغ ، نافعٌ من المغص ، مُدرٌ للبول ، يَجْلُو بياض الأظفار .
بدله : كوكم ، وهي العروق الصفرة .

Chelidonium majus

• ماميران :

[Papaveraceae

] الخشخشيات -

F. Chelidone.

E. Celandine.

184 - مازريون

شرح الماهية : من جنس الجنبة ومن نوع التمنس وأنواع التتوعات ، وله

أنواعٌ ثلاثة وكلُّها معروفة . ويعرف عند العامة بفاس بالعُنبوب ⁽¹⁾ .

طبيعته : حارٌّ يابس في الرابعة .

منافعه وخواصه : نافع من الجرب والبَهَق الأبيض ، مُخرجٌ لحَبِّ القرع ، مُسهلٌ للماء الأصفر والسوداء ، مسكِّنٌ لأوجاع الأسنان إذا تُمَضِّض بطبيعته ، نافعٌ من القواوي والقروح الوسخة بالغسل ، مجففٌ للجرب ، نافعٌ من البرص ⁽²⁾ والبواسير طلاءً من خارج ، وقد يُخلط فيه الكبريت في ذلك .

بدله : ثلاثة أرباع وزنه أفيون .

Daphne meserium

[Thymelaeaceae

F. Bois-gentil; bois de garou.

E. Mezereon; dwarf-laurel.

« مازريون :

[المازريونيات -

185 - ماش

شرح الماهية : حَبٌّ صغيرٌ أصغر من اللُّوبيا قريبُ الجَوْهرِ من الباقلاء ؛ وأفضل الأوقات في استعماله : الصَّيف .

طبيعته : بارد في الأولى ، معتدل بين اليبوسة والرطوبة .

منافعه وخواصه : جيّدٌ للكيُموس ، مُلَيِّنٌ للبطن . وإذا أُتخذ منه حَسُوٌّ كما يَتَّخذ من الباقلاء نفعٌ لأصحاب النَّزلة والسُّعال ، وإذا تَضَمَّدَ به للأعضاء المرضوضة سكَّنَ وجعها . عاقلٌ للطبيعة وخصوصاً إذا حُمِّصَ بحَبِّ الرِّمَّان والسُّمَّاق ، وإذا طبخ مع دُهْن اللُّوز كان أَحْمَدَ خلطاً مما لو طبخ ساذجاً .

(1) في ب : الغنوت . بالمعجمة .

(2) في ب : البرش .

بدله : باقلاء .

Vigna sinensis

[Leguminosae]

F. Dolic.

E. Black eyed bean.

Phaseolus mungo

F. Haricot mungo.

E. Green bean.

* ماش :

[القرنيات -

وبما يكون المقصود هو :

[من نفس الفصيلة القرنية]

186 - مِيُوِيُوزَج

شرح الماهية : من جنس الكفوف ، ورقه كورق الخروع ، له رطوبة تسيين باليد ، وله ساق مزغبة تعلو نحو القامة تفرق في أعلاها إلى أغصان يسيرة عليها زهر أزرق كزهر الحُبَّازي الثابتة في الدَّمَن ، تخلفه خرايب كخرايب الحِمَص ، في كل غلاف أربع حَبَاتٍ أو خمسٌ لَدَاعَةُ اللِّسَان إذا مُضِغَتْ أكثر من لدع العاقر قرحا . يسمَّى بزيبب الجبل ، ويعرف عند العامة بفاس بحَبِّ رَاس .

طبيعته : حار يابس في الرابعة .

منافعه وخواصه : نافعٌ من القوباء ووجع الأسنان ورطوبة اللثة ، مُحْرِقُ أَكْالٍ حَرِيْفٍ حارٍّ ؛ نافعٌ من داء الثعلب المَزْمِنِ طِلَاءً ، يقتل القملَ وخصوصاً مع الزرنِخ . وإذا مُزِجَ بالعسل وتُمَضِّضَ به نفعٌ من القُلاعِ الرَّدِيءِ ، وإذا مُضِغَ جلب البُلغم والرطوبة من الدماغ .

بدله : نصف وزنه عاقر قرحا .

Delphinium staphisagria

[Ranunculaceae]

* مِيُوِيُوزَج (مِيُوَفَرَج) :

187 - مَوْز

شرح الماهية : من جنس الشجر الخَوَّار⁽¹⁾ ، له ورق كورق القلقاص على شكل الترس ، وله ساق كساق النخلة إلا أنه رخو ، وليفٌ كليفاً ، وله زهرٌ أزرق وثمرٌ كالخيار يُجني قبل نضجه ويترك في أزار⁽²⁾ مغموماً حتى يأخذ في النضج ، فإذا نضج كان طعمه كعسلٍ وسمنٍ ممزوجين .

وليس شيءٌ منه بأرضنا في هذا الزمان ، وكان قبلَ هذا الوقت بمدينة سلا ودمر منها .

طبيعته : حارٌ رطب في الأولى .

منافعه وخواصه : نافع من الصداع الحار ، مُقوٌّ للمعدة نافعٌ من التهابها ، نافع من الحرقنة الحادثة في الحلق والصدر والرئة والمثانة ، ومن حب الغب⁽³⁾ ، يزيد في المنى ، ويدير البول ويوافق الكلى .

بدله : تفاح حلو .

Musa paradisiaca

[Musaceae

F. Bananier.

E. Adam's apple.

• موز :

[الموزيات -]

(1) في أ : الخوان ، وهو تصحيف ؛ ومعنى الخَوَّار (بالراء) : ما ليس بصُلب .

(2) في ب : أزار ، وهو تصحيف ؛ والأزار جمع زير وهو الكتان .

(3) لعل المقصود : حمى الغب .

188 - مخيطا

شرح الماهية : من جنس الشجر ، ولها ورق كورق الكمثري ، وفيها مَلَاَسَة ، ولونُ قِشْرِ خَشَبِهَا أبيض ، وفشر الأغصان أخضرُ يعلو من الأرض كعلو شجر الرمان ، وزهره كزهر البرقوق ، وثمره في عناقيد كثمر العنّاب ، وتسمّى سبستان .

الطبيعة : معتدلة الحرارة والبرودة في الأولى .

المنافع والخواص : نافعة من السعال المتولد من الحرّ واليبس ، مُلينة للصّدر ، نافعة من حرقة البول المتولدة عن لدغ الصفراء في الكلّى والمثانة ، مُخرجة للحيات من الأمعاء ، مُسهلة لطبائع المحرورين .

البدل : عيون بقر وعنّاب بنصفين .

Cordia mixa

[Boraginaceae

F. Sébestier.

E. Assyrian plum; sebesten; cordia.

*** مخيطا :**

[الحمحميات -

189 - ماميثا

شرح الماهية : بستاني وبرّي ، فالبستاني جنبه ورقه كورق الخشخاش الأسود ، وزهره كزهر الشقائق ، شكلاً وقدرًا ، في لون الزعفران المذاب بالماء ، والبرّي بقلة مستأنفة كل عام ، ورقها كورق البستاني إلا أنها أصغر ، وزهرها أحمر كشقائق النعمان .

الطبيعة : باردة يابسة في الثانية .

المنافع والخواص : نافعة من الحُمرة إذا لم تكن شديدة ، مستعملة في الأكحال في ابتداء عِلَل العين الحارّة ، نافعة من الأورام الحارّة الغليظة ، قابضة قبضاً صالحاً .
البدل : أسفيداج أو أَثْل .

Glaucium corniculatum

* ماميثا :

[Papaveraceae

] الخشخاشيات -

F. Chélideine à fleurs rouges.

E. Red-horned poppy.

هذا هو الخشخاش المقرّن الأحمر ، أما الأصفر منه فاسمه العلمي :

Glaucium flavum

[من نفس الفصيلة]

F. Glaucièrè.

E. Yellow-horned poppy.

190 - مَحَلْب

شرح الماهية : اسمُ جنس بينه وبين مفرده سقوط التاء ، واحدته مَحَلْبَة ؛ من جنس التَّمَنَس ، وهو أنواع : أبيضُ وأسود ، وكبيرٌ وصغير ، ورقه كورق الحِنَاء ، ولونها أخضر إلى الصفرة ، ظاهرها بَرَّاقٌ وباطنها ليس كذلك . له خشبٌ كخشب القَراسيا ، له زهر كزهر آلاس في عناقيدٍ صغار . يظهر في مارس ويتعرّى من ورقه في زمن الشتاء ، وله صمغ كصمغ القراسيا أحمرٌ عطِرٌ الرائحة .
 منابته الأماكن الرطبة من الجبال .

طبيعته : يابسٌ في الأولى حارٌّ في الثانية .

منافعه وخواصّه : مفتّت للحصاة الكائنة في الكلى والمثانة ، جَلَاءٌ مُلَطَّفٌ محلّلٌ مسكّنٌ للأوجاع ، نافعٌ من الأوجاع التي في الخاصرة والظّهر ، نافعٌ من

القولنج ، مُدِرٌّ للبول مُنقٍّ للرطوبات ، نافعٌ للأعضاء التي قد غُلِظت وطال بها المرض من ضربة أو سَقْطَة .

والمستعمل من هذه الشجرة ورقها وحُبُّها .
بدله : وزنه لوزٌ مرّ .

Prunus mahaleb

[Rosaceae

F. Cerisier mahaleb; bois de Sainte-lucie.

E. Perfumed cherry.

• مَحَلَب :

[الورديات -

191 - مِرّ

شرح الماهية : هو صمغُ شجرةٍ باليمن وقيل بجزيرة سقطري ، يُتْرَكُ حتَّى يجمد ثم يُستعمل .

وهو اسم جنسٍ مفردُه مِرّة ، معروف عندنا بفاس عند الصّيادة وغيرهم .

طبيعته : حارٌّ يابس في الثّانية .

منافعه وخواصّه : نافعٌ من السعال المزمن ، يصفّي الصوت ويُنوِّم ، ويُدرُّ الطَّمثَ ؛ مفتَحٌ مُحلِّلٌ للرياح ، وفيه تليين وقبضٌ وإلْزاق ، ودخانُه صالحٌ لما يصلح إليه جرْمُه ؛ مانعٌ من التعفُّن حتّى إنه يُمسك المَيْتَ ويَحفظُه من التغيّر والتّنتن ؛ نافعٌ من الأورام البلغميّة ، يُدمل القروح ويَكسو العظام العارية عن اللحم ؛ نافعٌ من خشونة الأَجفان ، ويَجلو آثارَ القروح في العين ويَجلو بياضها ؛ نافعٌ من القلاع وخشونة الحلق ومن الرُّبُو وأوجاع الجنب ؛ نافعٌ من انتفاخ المعدة واسترخائها ، مُخرِجٌ للأجنة والديدان وحَبُّ القرع ، نافعٌ من قروح الأمعاء والسَّحج والإسهال .

بدله : صَمغ اللوز المرّ ، وقيل بدله قصب الذرة . وعند ابن سينا : بدله نصف وزنه فلفل أسود .

Commiphora myrrha

[Burseraceae

F. Arbre à myrrhe.

E. Myrrh-tree; Myrrha.

* مرّ :

[البرسريات -

192 - مِشْمِش

شرح الماهية : من جنس الشجر العظام كاللوز والكمثري ، وهو من فاكهة الصيف ، أولها نضجاً يظهر عندنا بفاس في العشر الأواخر من أبريل .

له أنواع كثيرة وألوان عديدة ، يسمّى عندنا بالمغرب مشماش (بالآلف بين الميم والشين) وعند عرب باديتنا نيش ، مشهور معروف .

طبيعته : بارد رطب في الثانية ، ونواه حار يابس في الثانية .

منافعه وخواصه : مُسَكِّن للعطش ، أوفق للمعدة من الخوخ ، سريع العفونة ، ومِمّا يصلحه ويدفع ضرره أن يؤخذ بعده مُصْطَكِي وأنيسون في نبيذ زبيب أو قليل عسل ؛ ودهن نواه نافع من البواسير .

بدله : خوخ .

PRUNUS ARMENIACA

[Rosaceae

F. Abricotier.

E. Apricot.

* مِشْمِش :

[الورديات -

193 - موم

شرح الماهية : هو الشمع بالفارسية المتخذ من بيوت النحل التي يبيض فيها ويُفرخ ، وقيل : الموم هو الشمع الأبيض من ذاته وطبيعته ، وقيل هو القار .

طبيعته : يسخن ويلين باعتدال .

منافعه وخواصه : مُلْكِنٌ مُنْضِجٌ ، نافع من تَجَبُّنِ اللَّبَنِ فِي التَّدْيِ ، نافعٌ من قروح الأمعاء إذا شُرب مع بعض الأحساء ، مُلْكِنٌ لَصَلَابَاتِ الْأَوْرَامِ وَالْحَسَكْرِشَاتِ ⁽¹⁾ ، يَمَلَأُ الْقُرُوحَ وَسَخًا ؛ جاذِبٌ لِلشَّوْكِ وَالسَّلَاءِ ، نافعٌ من خَشَوْنَةِ الصَّدْرِ طِلَاءً وَلِعْقَانًا ؛ نافعٌ من وجع الجَنِينِ إذا مُزِجَ بدهن بنفسجٍ ودُهْنِ به . وإذا جُعِلَ على جراحات النُّصُولِ المسمومة طِلَاءً لم تَضُرَّ .

بدله : شحم الدجاج .

* موم ، (العَسُو أو الشمع العسلي) اسمه بالإنجليزية : beeswax ، ولعلّه يقصد بالشمع الأبيض ما يسمّى بالإنجليزية Wax . والقار هو bitumen وقد يُطلق على الزفت Asphalt

194 - مَحْرُوث

شرح الماهية : عِرْقُ الْأَنْجُدَانِ وهو الدَّرِيَّاسُ ، وقد تَقَدَّمَ فِي بَابِ الْهَمْزَةِ ، وقال أبو حنيفة : هو عُودُهُ .

طبيعته : حارٌّ يابسٌ في الأولى .

منافعه وخواصه : تقدمت في باب الهمزة في (الأنجدان) .

بدله : حَلْتِيت .

(1) في ب : الحسكشريات .

(2) محروث (انظر مادة أنجدان في حرف الهمزة) .

باب حرف النون

195 - نسرین

شرح الماهية : من جنس العُلَّيق ومن أنواع التَّمَنَس يتدوَّح كثيراً ، وفيه شوكٌ أكبر من شوكِ العُلَّيق وأعظم وأكثف ، زهره كزهر الوردِ الجبلي شكلاً وقدرًا ، وهي ثلاثُ ورقاتٍ أو أربع وفي وسطها شيءٌ أصفرٌ مثل الذي في الوردِ يَخْلُفه حَبٌّ قَانِيٌّ إلى الطول .

وهذا النَّبَاتُ معروفٌ مشهور ، منابته الجَنَاتُ وَالْعِرَاصُ ، ذكيُّ الرائحة طيِّب السَّمَّةِ . وفي هذه الشجرة آنسَ النبي موسى - عليه السلام - النَّارَ إِذْ كَلَّمَهُ رَبُّهُ - جَلَّ وتعالى - بكلامه القديم الذي ليس بحرفٍ ولا صوت .
طبيعته : حارٌّ يابس في الثانية .

منافعه وخواصه : نافعٌ من بَرْدِ الْعَصَبِ ، مُلَطِّفٌ ، وزهره أخضرٌ بذلك ؛ نافعٌ من الطَّنِينِ والدَّوِيِّ في الأذن ، قاتلٌ للديدان بها ، نافعٌ من وجع الأسنان ، مفتحٌ لسدد المسخريين ، نافعٌ من أورام الحلق واللوزتين ، مسكِّنٌ للفُواقِ ، ودُّهنه نافعٌ من وجع الأرحام ومن الشَّوْصة المتولدة من البلغم والسوداء .

قال الرازي : رأيت بخراسان قومًا يُسَقَوْنَ من درهمٍ إلى ثلاثة دراهم فيسهل إسهالاً ذريعاً .

بدله : ياسمين أو نرجس .

Rosa mosehata

[Rosaceae

F. Rosler musqué.

E. Musk-rose.

Rosa canina

F. Eglantier.

E. Dogrose.

• نسرين :

[الورديات -

وقد يُطلق النسرين على نوع آخر اسمه العلمي :

[من نفس الفصيلة] .

196 - نَرَجِس

شرح الماهية : من جنس البصل ، له أصنافٌ وأنواعٌ ، وأشهرها اثنان : أصفرٌ وأبيض ، فالأصفر ورقه كورق الزعفران ، تلتوي أطراف الأوراق وترجع إلى جانب الأرض ، وساقها تعلو من الأرض نحو شبرٍ ، ملساء خضراء مجوفة لا ووق عليها تُشبه قصب الزمُر وتفرع في أعلاها إلى فرعين أو ثلاثة ، وفي أطراف تلك الفروع عقدٌ مثلثة الشكل في قدر حب القمح ، وفي أعلاها زهرٌ أصفرٌ مائلٌ ومنكسرٌ إلى ناحية ساقه ، مُشرفٌ قد دارت تلك الشرافات بِقُصَيْعَةٍ صفراء ذهبية عطِرة الرائحة .

يظهر هذا الزهر في أول الربيع والورد في آخره وبهذا المعنى فَضَّلَ ابن الرومي النرجس على الورد في قوله :

وله فضائلُ جمّةٌ ومحامد
آبٍ وحادٍ عن الطريقة حائد
زهر الربيع وأنَّ هذا طارد
يَتَسَلَّبُ الدنيا وهذا واعد

النرجس اختار الملاحاة كلّها
للنرجس الفضلُ المبين فإنَّ أبي
فَضَّلَ القضيةَ أنَّ هذا قائدٌ
شَتانَ بين اثنين هذا موعِدٌ

إلى أن قال :

أين العيون من الخدود نفاسةً ورياسةً لولا القياس الفاسد⁽¹⁾
وقد ذكره الشعراء كثيراً ومدحوه وشبهوا العيون الفواتر به لإنكِساره
ومثله .

وهو قليلٌ عندنا بناحية فاس .

والأبيض ورقه كأطراف الحلقة يمتدُّ على الأرض وله ساقٌ خضراء في
أعلاها زهرٌ أبيضٌ وفي وسطها قُصَيَّةٌ صَفراء ، له رائحةٌ قوية تُصدعُ الرأس .
ويُعرف هذا النوع عندنا بفاس بالبهار ، وعند بعض العامةً بحنبق زنبق .

يظهر في فصل الشتاء بعد نزول المطر .

طبيعته : حارٌ يابس في الثانية .

منافعه وخوصاه : جَلَاء ، مفتحٌ للسدد ، قاتلٌ للدَّيدان وحَبَّ القَرع ،
وأصله مُدْمِلٌ للجراحات الغائرة إلى العَصَب . وله قوَّةٌ جالية غَسَّالَةٌ ، ودُّهْنه
نافعٌ من وجع العَصَب . يُجفِّفُ الجراحات ويلزقها إلزاقاً شديداً ، وخصوصاً
مع العسل على حرق النار . وإن خُلِطَ بالكرسنة والعسل نَقَى أوساخها ، نافعٌ من
الصداع الرطب والسوداوي ، وكذلك دُهْنه . ودُهْنه يُحلِّلُ الأورام الصلبة والباردة
في الحجاب إذا دُهْن به الصَّدر ؛ نافعٌ من أوجاع الرِّجَم والمثانة . وإذا شُرِبَ
منه وزن أربعة دراهم أسقط الأَجَنَّة الأحياء والأموات .

بدله : سوسن .

(1) لم يرد في ديوان ابن الرومي المطبوع البيتان الأول والثاني من هذه المقطوعة ، وجاء بدلها بيتان آخران
يتصدران القصيدة . (انظر ديوان ابن الرومي تحقيق دكتور حسين نصار ، 2 : 643 ، الهيئة المصرية
العامة للكتاب ، القاهرة 1974 » .

Narcisus poeticus

[Amaryllidaceae

F. Narcisse des poètes.

E. Poet's narcissus.

° نرجس :
[الزجسيات -

١٩٧ - نيلوفر

شرح الماهية : من جنس البصل ، وأنواعه كثيرة ، وهو من نبات البرك والمياه ، فنه الأصفر الذهبي ورقه مستدير كالمراوح أو الثُّرس ، ولونها أخضر إلى الصفرة تنسبط على المياه القائمة والغدران العميقة على أذرع طوال ، وفي وسطها ساق كقصبة البردي ، وفي طرفها زهرة صفراء ذهبية متينة^(١) الورق كأنها كأس تشبه نصف تفاحة قطعت عرضاً ، وفي داخلها بزر أصفر براق كبزر القرطم ، له رائحة ذكية يفتح بالنهار وينغلق بالليل ، ويسمى قاتل النحل لأنها إذا نزلت عليه بالعشي انغلق عليها فتموت من كثرة تقبُّضه وقوة رائحته وكثرة برده . ويسمى سارق الخاتم أيضاً لأنه يوضع عليه بالعشي فينغلق عليه ويغوص في الماء .

والأبيض مثله ولا فرق بينهما إلا باللون .

طبيعته : بارد رطب في الثانية .

منافعه وخواصه : منوم ، مسكن للصداع الحار . شرابه جيد للسعال والشَّوْصَة . مُلِّن للبطن ، نافع من الحمَّيات الحادة ، وأصله نافع من أورام الطحال وقروح الأمعاء وأوجاع المثانة وسيلان الرطوبة المزمنة من الرحم ؛ نافع من كثرة الاحتلام ؛ مكسر لشهوة الباءة ، فإذا خرج أصله بالماء وعُمِل على البهق وكذلك إذا مُزج بالزيت ووضِع على داء الثعلب أنبت الشعر فيه .

(١) في أ : متينة .

بدله : بعضه من بعض أو بنفسج ، وقيل بدله حب آلاس و صمغ عربي بنصفين .

Nynphaea

[Nynphaeaceae

F. Nénuphar; Iis des étangs.

E. Water-lily.

* نيلوفر :

[النيلوفریات -

١٩٨ - نَعْنَع

شرح الماهية : من جنس الأحباق ومن نوع الصّعتر وأصناف الفودنجات . له ورق كورق الصّعتر إلا أنه أطول ورقاً منه ، وفيها تشريف وعليها حروشة . وقُضبانُه مربعة رِقاق وفيه عطرية معروفة .

منابته الجنّات والأماكن الرطبة وقرب المياه . ومن أنواعه : النَّمَام ، ولا فرق بينهما إلا في قوة الرائحة ، ولذلك سُمِّيَ بالنَّمَام أو شدة الخُضرة . وعِرْق النَّمَام يَدْبُ تحت الأرض ويمتدُّ كالودودة ، ولذلك سُمِّيَ بالحَبَق الدودي . طبيعته : حار يابس في الثانية ، وقيل في الثالثة .

منافعه وخواصه : مقو للمعدة ، يُسَخِّنُها ، ويسكّن الفواق ، هاضم للطعام ، مانع من القيء البلغمي والدّموي ، نافع من البرقان ، يزيد في الباءة ، عاقد للّبن ، مانع من نزف الدّم ونفثه ومن عَصَةِ الكَلْب الكَلْب ، نافع من الأورام الباردة والبلغم الشديد الصلابة . وإذا طُبِخ النَّمَام بِخَلٍّ ومُزِجَ بدهن الورد ولُطِّخَ به الرأسُ والجهة نفع من النسيان والصداع . نافع من الديدان وحَبَّ القرع ، مُخْرِجٌ للجنين والمشيمة ، نافع من الحصاة وتقطير البول والمغص ، قاتل للقمل .

بدله : فودنج ، وبدل النَّمَام مرزنجوش ، وقيل البدل بعضها من بعض .

Mentha

[Labiatae

* نَعْنَع :

F. Menthe.

[الشفويات -

E. Mints.

ومنه أنواعٌ متعددة منها : النَّمام (M. Sativa) والفودنج أو الفوتنج (M. pulegium) والنعناع فلفل أو المَنثَى (M. aquatica) والنعنع البرِّي أو المائي (M. piperita) أو (M. hirsula) والظَّفراء (M. sylvestris).

199 - نارجيل

شرح الماهية : من جنس الشَّجَرِ العظام ، واحده نارجيلة ، وهو جَوْزُ الهند ، زعموا أن شجره كشجر النَّخْلِ ولا شَوْكَ له . وله لَيْفٌ كليفه .

وهو من نباتِ أرضِ الهند بجزائرَ هناك تُعرف بالنارجات ولذلك سُمِّيَ بها فقليل نارجيل منسوب إليها ، وهي بالقُرب من سَرنديب . وقيل هو المُقْلُ الأزرق⁽¹⁾ .

طبيعته : حارَّةٌ يابس في الثانية .

منافعه وخواصه : نافعٌ من الأوجاع الكائنة في الظَّهْر والركبتين ، جيِّدٌ للبواسير ، وإذا تُمرَّخ به نفع من بَرْدِ المِثانة ، نافعٌ من حَبِّ القَرَعِ ودُّهنه نافعٌ من أوجاع الظَّهْر والركبتين ، غِذاؤه ثقيل على المعدة مع قلة مَضَرَّتِهِ ، جيِّدٌ للكيموس .

بدله : نَوَى الخوخ ودُّهنه ، وقيل بدله نوى المِشْمَش .

Cocos nucifera

* نارجيل :

[Palmaceae

[النخليات -

F. Cocotier.

E. Cocoa-nut palm.

(1) في النسخ الثلاث : المقليل . وهو تصحيف والصواب ما أثبتناه . والمقل هو الخضلاف أو السدر البري .

من الفصيلة النخلية واسمه العلمي : Hyphaene thebaica

200 - نَارْمُشْك

شرح الماهية : اختلف فيه ، قيل هو الجَلَنَار (وقد تقدّم في باب الجيم)
وقيل هو فُقَّاح وقشورُ وأقماع لشجرةٍ بالهند تُشبه البساسة ، عطرُ الرائحة .

طبيعته : حارٌّ يابس في الثالثة .

منافعه وخواصّه : مُلَطِّفٌ مُحَلِّلٌ ، جيّد للمعدة والكبد الباردتين . منافعه
كمنافع السَّنبل .

بدله : سُنبلٌ هندي ، وقيل بدله كَمُونٌ كرمانى ، وقيل بدله زَنْجِيل .

Mesua ferrea

• نارمشك (ومعناه بالفارسية : مسك الرمان) :

[Guttiferae

] المنقطات أو الكلوزيات -

F. Arbre de fer.

E. Iron wood.

201 - نَانَحَة

شرح الماهية : من نوع الكزابر ، له أغصانٌ رقاق كأغصان الكزبرة عليها
ورقٌ كورقها وجُمَمٌ صغارٌ كجُمَم الكزبرة ، وزهرٌ أبيض يخلفه بزرٌ دقيق
حريّف الطعم جداً مع عطرية يسيرة .

منابته الأرض الرقيقة من الجبال والحرث .

منافعه وخواصّه : خاصيته تسخينُ المعدة وتجفيفُ البلّة وفشُّ الرياح ، ولا يعدله
شيءٌ في نفع المَعْدَةِ الباردة . وإذا شُرِب مع العسل نفع من نهش الهوام وأحدر
الطَّمث ونفع من عُسَر البول العارض من الرطوبات الغليظة ، وإذا خُلِط مع الأدوية
النافعة من البرص والبهق قوّى فعلها وزاد فيها زيادةً حسنة ، وإذا مُزج بعسل

وَشُرِبَ قَتْلُ الدَّودِ وَحَبُّ الْقَرَعِ وَنَفَعَ مِنَ الْمَغْصِ وَأَذَابِ الْحَصَاةِ وَنَقَى الْمَعْدَةَ
وَالْكَبِدَ وَالْأَوْرَادَ .

بدله : بزر الكرفس .

Carum copticum

[Umbelliferae

F. Ammi; sison.

E. Ammi; lovage.

* ناختة :

[الخيميات -

202 - نَجْم

شرح الماهية : يقع على كل نبات لا ساق له يمتدُّ على الأرض ، ولكن خُصَّ
به هذا النوعُ من النبات المعروف بالنَّجم ، ينبسط على الأرض وينبطح عليها ،
قريب العُقد يتشَبَّك في الأرض بعروقه ، يَصْرُّ بالأشجار وجميع النَّبات ، معروف
مشهور بهذا الاسم عند العامة والخاصة ، تأكله الدوابُّ والبهائم .

طبيعته : بارد يابس في الأولى .

منافعه وخواصه : نافع من رخاوة المعدة واستطلاق البطن ، مُلصِقٌ للجراحات
الدَّامية . وإذا شُرِبَ طبيخه فَتَّتِ الحَصَاةَ وَنَفَعَ مِنْ أَوْجَاعِ الْمَغْصِ . وبزره يُدِرُّ⁽¹⁾
ويعقل .

بدله : حسك .

Agropyrum repens

* (أ) نجم :

(1) في ب ج : يضر ، والصواب ما أثبتناه ، فقد ذكر ابن البيطار أنه يُدِرُّ البول .

[Gramineae

] النجيليات :

F. Chiendent; agrame.

E. Couch-grass.

Cyrodon dactylon

ب) نجم (نجيل ، طحمة) :

F. Gros chiendent.

[من نفس الفصيلة]

E. Bermuda grass.

(والثيل هو كل نبات لا ساق له ، وقد يطلق على النجم) .

203 - نَبَق

شرح الماهية : اسمُ جنس مُفرده نَبَقَة . اختلف الأطباء فيه ، قيل هو الزعرور (وقد تقدم في باب الزاي) وقيل : النَّبَقُ ثمرُ السَّدر ، وهو المشهور الذي عليه الجمهور .

طبيعته : بارد يابس في الأولى .

منافعه وخواصه : عاقلٌ للبطن ، نافعٌ من الإسهال الذريع القوي ، دافعٌ للمعدة يُقوِّيهَا ويغذيها غذاءً محموداً . والسَّويقُ المتَّخذُ منه يفعل ما يفعله النَّبَق بعينه ؛ وإذا جُفِّفَ كان عقلاً للطبيعة أكثر . ودخان السَّدر شديدُ القبض ، وورقه يمنع تساقطَ الشعر ويطوِّله ويقوِّيه ويُلَيِّنُه ؛ ويُلَيِّنُ الأورام الحارة ويحلُّها . وصمغه يُذهب الحَزَاز اغتسالاً به . وورقه نافعٌ من الرَّبْو وأمراضِ الرئة .

بدله : زعرور .

Zizyphus spina christi

* نَبَق (ثمر السدر) :

[Rhamnaceae

] السدریات -

F. Nabca; épine de christ.

E. Christ's-thorn; nabk-tree.

204 - نشاستج

شرح الماهية : هو لباب القمح وتَلْبِينَتَه ⁽¹⁾ ويُعرف عند العامة بالنشا .
طبيعته : بارد يابس في الأولى .

منافعه وخواصه : يُدَمِّلُ القروح ويُصَلِّحُها ، مانعٌ من سَيْلَانِ المَوَادِّ إلى العَيْنِ ومن النَّوَازِلِ إلى الصَّدْرِ . وإذا مُزِجَ بالزَّعْفَرَانِ ودُهِنَ به على الكَلْفِ أَزَالَهَا ، وإذا مُزِجَ بِالْعَدَسِ عَقَلَ ، وإذا أُتْخِذَ مِنْهُ حَرِيرَةٌ بِاللُّوزِ وَالسُّكَّرِ نَفَعَ مِنَ السُّعَالِ الْيَابِسِ والرُّطُوبَاتِ الرَّقِيقَةِ الْمَائِيَةِ الْمُنْحَدِرَةِ مِنَ الرَّأْسِ إِلَى الصَّدْرِ والرِّثَةِ .

بدله : الحَوَارِي وهو دَرَمَكُ الحِنْطَةِ ⁽²⁾ .

* نشاستج (نشا) : جاء في (معجم الشهابي) ، أن النشا : كَرْبُوهِدْرَات على شكل سحيقٍ أبيض يَكْثُرُ في الحبوب والبَطَاطِس . واسمه بالإنجليزية : Starch وبالفرنسية : Amidon

205 - نَشَم

شرح الماهية : من جنس الشجر العِظام . وقد اختلف الأطباء فيه ، فزعم بعضهم أنه الجوز ، وقال آخرون إنه الدُّلْب ، وقيل هو الدَّرْدَار ، وقيل الصَّفَصَاف ، وهي كُلُّهَا من أنواع النَّشَم ، ولكن المشهور بهذا الإسم : الجوزُ الأبيض مشهورٌ عند الناس ؛ ورقه مستديرٌ أبيضُ الباطنِ أخضرُ الظاهر ، ومكان الزَّهَر فتائلٌ تخرج عند لقاحه وأول خروجُ ورقه بمنزلة الزَّهَر ، ولا ثَمَرَ له .
منابته بالخنادق وبطون الأودية وشطوط الأنهار .

(1) في أ : وتلبينه . ذكر ابن البيطار في مادة (نشا) طريقةَ صنعه من الحِنْطَةِ .

(2) قال ابنُ البيطار : الحَوَارِي هو الدَّقِيقُ الأبيضُ المنتزَعُ النَّخَالَةِ . والدَرَمَكُ هو الدَّقِيقُ الأبيضُ أيضاً .

طبيعته : يابس في الأولى بارد في الثانية .

منافعه وخواصه : نافعٌ من سَدَدِ الكبد والطَّحَالِ ، ومن اليرقان ، ورماده يقلع الثَّالِيلَ طَلَاءً بِالخَلِّ ، وعصارته تُدَمِّلُ الجراحات الطرية ؛ وقد يُسْتَعْمَلُ زهره وورقه في المراهم المجففة ، فإنه لا شيءٌ أنفع منه للتجفيف . نافع من المِدة⁽¹⁾ التي تخرج من الأذن ، وورقه إذا تُضْمِدَ به طريراً قطع انفجارَ الدم ، وشَمُّه نافعٌ من الصداع العارض من الحرارة ، وثمرته وورقه ورماده تزيل النملة إذا طليت به بالخل ، وصمغه نافع من البصر الضعيف .

بدله : وَرْد .

Grewia bicolor

[Tiliaceae

Grewia mollis.

Grewia velutina

* نشم :

زيزفونيات -

ومنه :

و :

[وهما من نفس الفصيلة]

206 - نفل

شرح الماهية : أنواعه كثيرة وكلُّها من أنواع البَقَلِ المستأنف كلَّ سنة وجميعها مرعىٌ للدوابِّ والبهائم ، فمن أنواعه : الحِمَصِيُّ له حَبٌّ كَحَبِّ الحِمَصِ ، والكيري له غُلْفٌ كالكير في الشَّكْلِ وفي داخله بَزر ، ومن أنواعه الحندقوقا وهي المعروفة عند العامة بالعنزود ، ومن أنواعه ما يدعى بساطَ الملك ، وهو نباتٌ دقيقُ الورق ينسبط على الأرض كالطنافس والزراي ، زهرة دقيقٌ أصفرٌ وفي أطراف الزهر شيءٌ من الحمرة .

(1) في أ : المرة (بالراء) وهو تصحيف ، والمِدة (بكسر الميم وبالذال المفتوحة المشددة هو القيح .

منابته المروج في زمن القيظ . وهو كثير عندنا بفاس في ضفة وادي الجواهر خارج مدينة الملك من حضرة فاس المحروسة .

ومن أنواعه الأنجبار ، وكلها متقاربة الشكل والصورة ، وله أنواع أخرى غير التي ذكرنا معروفة .

طبيعته : حار يابس في الثانية .

منافعه وخواصه : نافع من الاستسقاء ووجع الأرحام والأنثيين ، ومن المعدة الباردة والرياح الغليظة والمقبضة⁽¹⁾ وعصارته مع العسل منقية للقروح العارضة في العين . منق لأوساخ الوجه كالكلف والنمش ، وإذا استعط⁽²⁾ بمائه نفع من الجنون والصرع .

بدله : فودنج نهري .

Medicago ciliaris

نفل :

[Leguminosae

] القرنيات -

F. Luzerne sauvage.

E. Sea-hedgehog.

- **Medicago hispida** . : اسمها العلمي :
- **Medicago litoralis** .
- **Medicago sativa** .

(1) في ب : والهيضة .

(2) استعط الدواء : أدخله في أنفه .

باب حرف الصاد

207 - صَعْتَر

شرح الماهية : الصَّعَاتَر أنواع كثيرة ، فمنها الصَّعْتَر النَّبْطِي ، وهو صَعْتَر الطَّعَام المقصودُ هنا في هذا الباب ، ورقُّه كورقِ الحَبَقِ الصَّعْتَرِي ، خشنُ الجَسَّةِ صُلْبٌ ، له أغصانٌ دِقَاقٌ حُمْرٌ ، وهو دُوْنِجٌ يعلو من الأرض نحو الذَّرَاعِ ، في أعلاه جُمَّةٌ كجُمَّةِ الحَبَقِ الصَّعْتَرِي ، وله زَهْرٌ دَقِيقٌ أبيض .

منابته البياضات من الجبال⁽¹⁾ .

ومن أنواع الصعاتر : الحاشا (وقد تقدم شرحها في باب الحاء) ، ومن أنواعه أيضاً : الننع (وقد تقدم ذكره في باب النون) ، ومن أنواع الصعاتر أيضاً : صَعْتَر البَقَر وهو الهيوْفارقون (وقد تقدم في باب الهاء) ، ومن أنواعه أيضاً صَعْتَر الزيتون وهو صَعْتَر الجوارِي المقصود في هذا الباب .

ومن أنواع الصعاتر : الصَّعْصِيرة (بالتصغير) والمراد بها نوعان من النَّبات ، أحدهما : الأفيثمون (وقد تقدم في باب الهمزة) والآخر المرددوش البرِّي (وقد ذُكِر في باب الميم) : ومن أنواع الصعاتر أيضاً : الصَّعْتَر الغياضي وهو الفُودنج (وسياقي ذكره - إن شاء الله - في باب الفاء) ، ومن أنواع الصعاتر أيضاً : الصَّعْتَر الحجازي وهو الزوفا (وقد تقدم في باب الزاي) ، ومن أنواع الصعاتر أيضاً : الصَّعْتَر الرمَّاني وهو الأسطو خدوس (وقد تقدم شرحه في باب الهمزة) .

(1) البياض من الأرض : ما لا عمارة فيها ، والأرض البيضاء : الملساء لا نبات فيها .

وَتَمَّ أَنْوَاعٌ أُخَرُ لَا نَطُولُ بِذِكْرِهَا وَلَسَنُكْتَفِي مِنْهَا بِمَا ذَكَرْنَاهُ .

طبيعته : حارٌّ يابس في الثالثة .

منافعه وخواصه : مُدِرٌّ لِلطَّمْثِ والبُولِ ، مُخْرِجٌ لِلْأَجْنَةِ . وَإِذَا وُضِعَ عَلَى الْأَسْنَانِ الْمَأْكُولَةِ سَكَنَ وَجَعُهَا ، وَإِذَا اكْتُمِلَ بِهِ نَفْعٌ مِنَ الْغَشَاوَةِ الَّتِي فِي الْعَيْنِ وَنَقَّى وَسَخَ الْقُرُوحِ الَّتِي فِي الْحِجَابِ الْمُتَوَلِّدَةِ فِيهِ ، وَإِذَا عُمِلَ عَلَى الْقُوبَاءِ وَالْجَرَبِ الْمُتَقَرِّحِ نَقَّاهُمَا وَنَفَعَهُمَا ، وَإِذَا اسْتُعِطَ بِمَائِهِ مَعَ دُهْنِ نَقَى الرَّأْسِ مِنَ الرُّطُوبَاتِ الْفَاسِدَةِ . نَافِعٌ مِنْ نَفَخِ الْمَعْدَةِ ، مُحَلِّلٌ لِرِيَّاحِهَا وَرِيَّاحِ الْأَمْعَاءِ وَالْبَلْغَمِ فِي الْمَقْعَدَةِ⁽¹⁾ .

بدله : الحاشا .

Thymus vulgaris

[Labiatae

F. Thym commun.

E. Garden thym.

• صَعْتَر (سَعْتَر) :

[الشفويات -

208 - صنوبر

شرح الماهية : من جنس الشجر العظام ، وأنواعه كثيرة ، وهو ذكر الأرز ، وقيل أُنْثَاهُ وَالذَّكَرُ هُوَ الْأَرَزُ ، وَكُلُّهَا لَهُ وَرَقٌ مُهْدَبٌ ، وَمِنْهُ مَا يُثْمَرُ وَمَا لَا يُثْمَرُ . وَالَّذِي يُثْمَرُ يَكُونُ ثَمَرُهُ كَبِيرًا وَصَغِيرًا . فَمِنْ الْكَبِيرِ مَا لَهُ ثَمَرٌ كَالْأُتْرُجِ فِي الْعِظَمِ⁽²⁾ . وَمِنْ هَذَا النُّوعِ يُعْمَلُ الزَّفْتُ لِأَنَّهُ أَذْسَمُ أَنْوَاعِ الصَّنَوْبَرِ ، وَحَسَبَكَ بِهِ أَنْ خَنْبَهُ يُسْتَصْبَحُ بِهِ كَمَا يُسْتَصْبَحُ بِالشَّمْعِ وَالسَّرَاجِ بِالزَّيْتِ ، وَمِنْ أَنْوَاعِهِ بَقْمٌ قُرَيْشِي . وَيُسَمَّى بِالشَّامِ قَنْطَوَانْدَسَ ، وَمِنْ هَذَا النُّوعِ تَكُونُ الرَّجِينَةُ ، وَمِنْ نَوْعِ الصَّنَوْبَرِ : شَجَرُ السَّرَوِ .

(1) في ج : المعدة .

(2) في ب : الطعم .

طبيعته : حارّ رطبٌ في الثانية ، وقشره يابس .

منافعه وخواصه : حبة نافع من السعال المزمن ، وورقه نافع من وجع الكبد شرباً ، ولحاءه نافع من القروح الحريفة ، وفيه قوة مُدَمِّلة ، وفي لحائه من القبض ما يبلغ أن يكفي السحج إذا وُضع عليه ضماداً ، وذَرُور لحائه نافع من إحراق الماء السخن ، ويُزِق ورقه الجراحات ذَرُوراً ، ولحاءه صالح لمواضع الضربة والصدمة يبريها ويدملها . والغرغرة بطبيخ قشره تجلب بُلغمًا كثيرًا ، وإذا تمضمض بطبيخه مع الخلّ أذهب وجع الأسنان وأزاله . ودخان نافع من انتشار الأشفار وتأكل المآقي ، نافع من التفت الكائن من الرئة والصدر ومن وجعه .

بدله : شجر الأرز .

Pinus pinea

[Coniferae

F. Pin.

E. Pine.

* صنوبر :

[المخروطيات -

ومنه أنواع أخرى من نفس الجنس والفصيلة منها :

- *Pinus halepensis* : - الصنوبر الحلبي
- *Pinus nigra* : - الصنوبر الأسود
- *Pinus maritima* : - الصنوبر البحري
- *Pinus sylvestris* : - الصنوبر الفضي

209 - صندل

شرح الماهية : من جنس الشجر العظام ، وهو ثلاثة أنواع : فمنها الأحمر اليمني ومنها الأبيض الصيني ومنها الأصفر المقاصري .

وهذه الأنواع كلها موجودة عندنا بفاس بدكاكين الصيادلة والعطارين . وقد اختلف الأطباء في هذه الأنواع الثلاثة ، فرغم بعضهم أن الصندل الأصفر

المقاصري هو خشب الرمان البري ، وزعم آخرون أنه خشب الرّثم الجبلي ، ومنهم من قال إنه خشبٌ من نوع البرباريس . وأما الأحمر فزعم قوم أيضاً أنه خشب العرعر ، وقيل هو ما عتق في داخل شجر الأثل ، وقيل ما قدّم في شجر المصطكى ، والصحيح أنه نوعٌ يوجد في شجر السرو ، ونوع آخر يوجد في شجر العرعر . وأما الأبيض فهو شجرٌ يشبه شجرَ العفص وورقه يشبه ورقَ البلوط . وهذه الأنواع الثلاثة كلّها من نبات أرض الهند .

طبيعته : يابس في الثانية ، بارد في الثالثة .

منافعه وخواصه : صالحٌ لضعف المعدة ، مُوافقٌ للمحرورين ، نافع من الخفقان الكائن من المرّة الصفراء إذا سُخِّنَ بالماء ووضِعَ على المَعْدَةِ من خارج ؛ وإذا عُجِنَ بماء الورد وشيء من كافور وطُليَ على الأصداع نفع من الصّداع العارض من الحرارة . محلّلٌ للأورام الحادّة - وخصوصاً الأحمر - نافع من الحمرة طلاءً ومن الحمّيات الحادّة - وخصوصاً الأبيض . وإذا عُجِنَ بماء الرّجّلة أو بماء حيّ العالم أو بماء الطّحلب أو بماء عنب الثعلب نفع من التّقرس العارض من الحرّ والأورام الحارة .

بدله : بعضها من بعض .

Santalum album

[Santalaceae

F. Santal blanc.

E. White sandal.

Plerocarpus santalinus

[Leguminosae

F. Santal rouge.

E. Red santal-wood.

أ) صندل (أبيض) :

[الصندليات -

ب) صندل (أحمر) :

[القرنيات -

شرح الماهية : من نوع الجنبية ، وهو نبات أرض الهند وسقطرى واليمن وعمان . وقال بعض من رأى نباته : ورقه كورق السوسن الأبيض إلا أن ورق الصبر أطول ، عليها رطوبة تدبُّ باليد هي غلاظ متان منحنية إلى خلف مشرفة كتشريف المنشر في كل ورقة شيء يشبه الشوك ، ثقبلة الرائحة مرة المذاق كثيرة الرطوبة ، إذا شقَّ الورق رأيت لها لزوجة بيضاء . وعصارة الصبر ثلاثة أنواع : ياقوتي وكبدى وأسود .

وأجود هذه الأنواع الياقوتي الذي تعلوه صفرة ، ثم الكبدى الملمع بصفرة الهش السهل الفك الخفيف الكثير المرارة اللزاق الطيب الرائحة ، وما كان على غير هذه الصفة فهو رديء لا خير فيه .

طبيعته : حار في الثانية يابس في الثالثة .

منافعه وخواصه : نافع من اليرقان ، مُفتح لسدد الكبد ، إصلاحه بالمصطكي أو الكثيراء أو المقل أو الصمغ العربي ، نافع من أوجاع المفاصل ، يُنقي الفضول الصفراوية التي في الرأس ، نافع من الصداع إذا طلي بدهن الورد على الجبهة ، ومن قروح الأنف والفم ، وهو من الأدوية النافعة من مرض الأذن والأنف وأورام العُضُل ، نافع من قروح العين وأورامها وأوجاعها ، صالح للحرقة والالتهاب الكائنين في اللهاة من حرارة صفراء المعدة ، نافع من أورام الدبر والدُّكْر والأنف والنواصير .

بدله : حضض ، وقيل بدله : أغاريقون .

Aloe vera
[Liliaceae
F. Aloès.
E. Aloe.

* صَبِر :
[الزنبقيات -

211 - صُفَيْرَاء

شرح الماهية : من جنس الشجر العظام ، وهو خَشَبٌ يُجَلَبُ إلينا يُستعمل في صِنغ الثياب والصّوف ، معلوم عند الصبّاعين ، معروف مشهور يسمى بالصفيرا .
الطبيعة : بارد رطب في الأولى .

المنافع والخواص : نافع من حَرَق النار ومن الأورام البلغمية ، وإذا سُحِق بخلٌ وتضمّد به نفع من وجع الأسنان ، ورماد قشره يُجَفَّفُ البلّة من العين ويجلوها ويُبريء من تَقَشُّر الجلد .

بدله : ورق التين والدلب .

Rhamnus tinctoria
[Rhamnaceae
E. Dyer's buckthorn.

* صُفَيْرَاء (شوكة الصباغين) :
[السدریات -

212 - صمغ الإجااص

شرح الماهية : هو صمغ البرقوق الموجود في أشجاره كَعَلِك الطَّلح .
طبيعته : حار يابس في الثانية .

منافعه وخواصه : مفتتٌ للحصاة ، وإذا خُلِط بخلٌ وطُلِيَ به على القَوَابي الظاهرة على الصَّبَّان أَدَمَلَهَا وأَبْرَأَهَا . يُلَزَق القروحَ ويُغْرِئُهَا .

بدله : صَمغ الكُثْمري أو صمغ حَبّ الملوك .

* صمغ الإجااص : (انظر مادة برقوق وهو المقصود هنا بالإجااص) .

213 - صَمْغُ الْخَطْمِي

شرح الماهية : هو صمغ وَرْد الزَّوَان مشهور معروف .
طبيعته : رطبٌ بارد في الأولى ، وقيل الأصماغ كلها حارّة .
منافعه وخواصه : مُسَكِّنٌ للعَطَش الكائن من الحرارة ، يَحْبَس الطبيعة
حبساً جيّداً ، ويمنع الحُمَيَّات المتولّدة من الاحتراق وَيَقْمَعُ⁽¹⁾ حِدَّة الصَّفراء .
بدله : صمغٌ عربيّ وثلاثا وزنه طباشير .

Althaea officinalis

[Malvaceae

F. Guimauve officinale.

E. Marsh-mallow.

* أ) الخطمي :

[الخبازيات -

ب) الخطمي البري :

F. Passe-rose.

[من نفس الفصيلة]

E. Rose-mallow.

(ولعل هذا الأخير هو المقصود بورد الزوان) .

214 - صَمْغُ الزَّيْتُون

شرح الماهية : هو دَمْعَة الزَّيْتُون ، وهو صمغٌ يكون فيه ما يكون في سائر
الأشجار .

طبيعته : حارٌّ يابس في الثانية .

(1) في أ : ويدفع .

منافعه وخواصه : مُخْرِجٌ لِلْأَجِنَّةِ ، مُدِرٌّ لِلْبُولِ وَالطَّمْثِ ، وإذا اكْتُحِلَ
به نَفَعَ مِنَ الْغَشَاوَةِ فِي الْعَيْنِ وَنَقَّى وَسَخَ الْقُرُوحِ الْمُتَوَلِّدَةِ فِي الْحِجَابِ ، وإذا وُضِعَ
على الْأَسْنَانَ الْمَأْكُولَةِ سَكَّنَ وَجَعَهَا ، وإذا عُمِلَ عَلَى الْقُوبَاءِ وَالْجَرَبِ الْمُتَقَرِّحِ
نَقَّاهَا وَنَفَعَهَا .

بدله : قِطْرَان .

« صمغ الزيتون (أنظر مادة زيتون) .

باب حرف العين

215 - عصا الراعي

شرح الماهية : بعضُها من جنس الجنبَة وبعضُها من جنس البَقْل ، وهو أربعةُ أنواعٍ مختلفةٍ الشَّكلِ قَريبةِ القوي ، ومنها صغيرٌ وكبيرٌ ، فالكبيرُ له أغصانٌ كثيرةٌ تخرجُ من أصلٍ واحدٍ يمتدُّ على الأرضِ حبلاً طويلاً كثيرةَ العُقَدِ جداً وله ورقٌ يُشبه ورقَ الخَلافِ إلا أنَّه أمتنُّ وأصغرُ ، وله زهرٌ دقيقٌ أبيضٌ مائلٌ إلى الحمرة . وأصولٌ سودٌ مائلةٌ إلى الحمرة .

منابته الجنَّاتُ والمواضعُ الرطبة والقيعان وقربَ المياه .
ويُعرف عند العامة بفاس ببوعقَّاد ، تأكله الدوابُّ وتُحبُّه ، وتُرَبِّي عليه لحماً وشحماً .

والنَّوع الآخر من عصا الرَّاعي - وهو الأنثى منه - من أنواع الجنبَة يُشبه القَصْبَة التي في رأس المِزمار ، كثيرُ العُقَد كالأول ، وورقه كورقِ الصَّنوبرِ يعلو من الأرض بنحوِ الذَّراع ، ويسمَّى مزمارَ الرَّاعي .

والنَّوع الآخر من عصا الرَّاعي يسمَّى بأذنان الخيل . معروف .

والنَّوع الآخر - وهو الرابع - ورقه كورق المرزنجوش فيها مَلَاسَة . ويُعرف عند العامة بأذن الوطواط .

منابته السَّيَاجات في زمن الربيع .

طبيعته : حارّ يابس في الأولى .

منافعه وخواصّه : نافع جدّاً من الأورام البلغمية والحُمرة والنَّملة مُدبِّلٌ للجراحات الغليظة الرطبة ، عصارته تقتل دودَ الأذن وتُجفِّف قروحها ، مُبرِّدٌ لالتهاب المعدة ضِماماً ، نافع من نفث الدم ونزفه من الرّحم ، يشفي من قروح الأمعاء ، مُدرٌّ للبول ، مُحلِّل للأورام ، نافع من الأمراض الباردة في الدماغ ، ويمنع الرُّكام الحادث من البرودة ، وماؤه يُحدِّد البصر ويُقوِّيه .

بدله : بعضه من بعض .

- | | |
|---|---|
| Polygonum aviculare
[Polygonaceae
F. Centinode; aviculaire.
E. Knot-grass; centinode. | أ) عصا الراعي (الصغير الأنثى) :
[البطاطيات - |
| Equisetum arvensi
[Equisetaceae
F. Prêle des champs; queue de cheval.
E. Horse-pipe. | ب) عصا الراعي (ذنب الخيل) :
[الكنبائيات - |

216 - عَرَطِنِثَا

شرح الماهية : اختلف الأطباء فيه اختلافاً كثيراً ، فزعم بعضهم أنّه الأديريون ، وليس به ، وزعم آخرون أنّه شجرة مريم ، وليس به ، وقال الزهراوي : « إنه النيلوفر الأصفر » ، وليس به ، وبعضهم يسميه فُسْتُقُ الماء وآخرون يسمونه بَخُور مريم ، وهو الصحيح عند بعضهم .

قال ابن عبدون : « الصّحيح أنّه نبات يُقَرَّب من نوع اللّوف - وهو أيرنا - يعلو نحو شبرٍ وأكثر على حسب المواضع النَّابت فيها ، وعليه ورقٌ كورق القُسُوس

في الشكل ، وفيها آثارٌ بيض . وساقه خضراء ناعمة مملوءة رطوبة . في أعلاها نورٌ بنفسجي مائل إلى البياض مُشَرَّف يظهر بعقبِ الورد ، وله أصلٌ يُشبه السَّلْجَمَ الطَّايِلِي . الطويلُ منه كالجزرة في الشكل . عليه قِشْرٌ أسود وداخله أبيض حاد الرائحة جَرِيْف الطَّعم .

« والمُستعمل منه أصوله . وهو كثيرٌ بالعراق . وبه يُضْرَب المثل هناك ، فيقولون : إذا أعوزك الورد فَشَمَّ العرطنيا الطَّيب زهرُها » . انتهى ما حكاه ابن عبدون .

الطبيعة : حارٌ يابس في الثالثة .

المنافع والخواص : مُحلِّل للأورام والخنازير ، نافعٌ من اليرقان ، مُدِرٌّ للطمث . يَرُدُّ المَقْعَدَةَ الناتئة مع الخلِّ ، يوافق التَّقرس ، وَيُنْقِي الكَلَفَ ، نافعٌ من داء الثَّعلب ، وبزره أَخَصُّ بذلك ، وإن عُمِلَ منه شِيبَافٌ أسهل البطن ، وإن اُكْتُحِلَ به مع العسل نفع من جميع أنواع الماء النازل في العين ، نافعٌ من الطَّحَال والبثور والقروح ، وإذا اِحْتَمَلَتْهُ المرأة الحامل أسقط الجنين .

البدل : وزنه زراوند طويل ، وقيل بدله أصول اللِّوف - وهي أَيْرُنَا - .

Cyclamen europaeum

* عَرَطْنِيَا :

[Primulaceae

[الربيعيات -

F. Cyclamen.

E. Cyclamen.

وقد أورد الدكتور أحمد عيسى في معجمه عُشْبَةً أُخْرَى باسم عَرَطْنِيَا واسمها

العلمي اللَّاتِينِي : **Leontice leontoperalum**

[Berberidaceae

[البربريسيات -

F. Pied-de-lion; leonure commun.

E. Lion's-leaf.

والغالب على الظن أن العرطنيا المقصودة هي ما ذكرناه أولاً . وهي أنواع (انظر

معجم الشهابي ، مادة : Cyclamen) .

217 - عَاقِرْ قَرَحَا

شرح الماهية : يمتدُّ على الأرض خيوطاً رِقاقاً ، وورقه متكاثف ، وله إكليل كإكليل الشَّبث ، وعليها زهر أبيض ، وله تحت الأرض عِرق في غلظ الأصبع إذا جَفَّ ضَمُرٌ وَتَشَنُّجٌ ، وهو المستعمل عند الأطباء ، ويُعرف عند العامة بِتَكْنُطِست (بكاف تحته ثلاث نقط) ، وبالبربرية تاغُنْطِست .

منافعه وخواصه : نافعٌ من استرخاء العَصَب المزمن والبلغم ، له قُوَّةٌ مُحْرِقَةٌ ، مُدِرٌّ لِلْعَرَقِ إذا تُسِّحَ به ⁽¹⁾ مع الزَّيْتِ ، وطبيعُه نافعٌ لوجع الأسنان وخصوصاً الباردة ، وخُلِّه (يعني إذا طبخ بخل) يَشُدُّ الأسنانَ المتحرَّكة إذا طُبِّخَ وَأُمِسِكَ في الفم ؛ وإذا سُحِقَ ووضِعَ على الضَّرْس الذي فيه الوجع سَكَّنَه ، وإذا تُغْرِغِرَ به نفعٌ من سقوط اللِّهَاءِ والبَلَّةِ الكائنة في الحَلْقِ ، نافعٌ من استرخاء اللِّسان ، وإذا خُلِطَ بزيتٍ ودُهِنَ به الظَّهْرُ نفعٌ من النافِضِ ومن الحمى ذاتِ النوائب والأدوار ، وإذا دُقَّ وشُربَ بعسلٍ نفعٌ من الصَّرْعِ ، وشَمُّه يفعلُ مثلَ ذلك .

بدله : نصف وزنه حَبَّ رَاسٍ ، وقيل بدله فودنج جبلي .

Anacyclus pyrethrum

[Compositae

F. Pyrèthre.

E. Pellitory of Spain.

عَاقِرْ قَرَحَا :

[المركبات -

218 - عُلْيَق

شرح الماهية : أنواعه كثيرة ، يقع على كلِّ نباتٍ يتعلَّق بالثياب ، ولكنَّ الأخصَّ بهذا الإسم والأشهرَ هو نباتٌ له أغصانٌ مُعَرَّقة طِوال تمتدُّ مع الزروب

(1) في ب : طلي به .

والأشجار . شَوْكُه حَادٌّ قَصِيرٌ مُعَوَّجٌ يُشْبِهُ مَنَاقِيرَ الطُّيُورِ . لَذَّاعٌ ، وَرَقُهُ كَوَرَقِ
الورد . وله زَهْرٌ دَقِيقٌ فَرَفِيرِيٌّ يَظْهَرُ فِي أَوَّلِ العَصِيرِ فِي زَمَنِ الخَرِيفِ . يَخْلُفُهُ
ثَمَرٌ كَالثَّالِيلِ فِي قَدَرِ حَبِّ الزَّيْتُونِ مُنَظَّمَةٌ مِنْ حَبِّ صَغِيرٍ مُلتَصِقٍ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ
كَثَمَرِ الثُّوتِ الْأَسْوَدِ . وَلَوْنُهُ أَحْمَرٌ . فَإِذَا نَضِجَ اسْوَدَّ وَحَلَا .

طبيعته : باردٌ يابس في الأولى .

منافعه وخواصه : نافعٌ من قروحِ الأمعاء واستطلاقِ البطنِ وَضَعْفِ المَعْدَةِ ،
نافعٌ من البواسيرِ النَّاتئةِ فِي المَقْعَدَةِ السَّائِلِ مِنْهَا الدَّمُ ضِمَاداً ، مُفْتَتٌ لِلْحَصَاةِ ،
نافعٌ مِنْ نَفَثِ الدَّمِ ، مُدْمِلٌ لِلجِرَاحَاتِ ، نافعٌ مِنَ القَّلَاعِ واسترخاءِ اللَّثَّةِ . وَإِذَا
تَضَمَّدَ بَوْرَقَهُ نَفَعَ مِنْ سَعْيِ النَّمْلَةِ . وَهُوَ جَيِّدٌ لِلْحُمْرَةِ ، نافعٌ مِنْ قروحِ الرَّأْسِ
وتنوءِ العينِ ، عَاقِلٌ لِلْبَطْنِ ، يَقْطَعُ سَيْلَانَ الرُّطُوبَةِ مِنَ الرَّحْمِ .

بدله : قِمَعُ نَوْعٍ مِنَ الزَّرْعُورِ .

Rubus fruticosus

[Rosaceae

F. Ronce; mûrier des haies.

E. Blackberry; bramble.

عَلْيَقُ :
[الورديات -

219 - عَوْسَج

شرح الماهية : من جنس التَّمَنَسِ . وله أنواع : أبيضٌ وأَسْوَدٌ ، فالأبيضُ
له وَرَقٌ كَوَرَقِ الزَّيْتُونِ إِلَّا أَنَّهَا أَعْرَضَ وَأَلْيَنَ عَلَى أَغْصَانٍ بَيْضٍ مُشَوَّكَةٍ بِشَوْكٍ طَوِيلٍ
حَادٍّ الْأَطْرَافِ . له زَهْرٌ أَيْضٌ يَظْهَرُ عَلَيْهِ فِي زَمَنِ الخَرِيفِ يَخْلُفُهُ حَبٌّ أَصْغَرُ
مِنْ حَبِّ الْفَلْفَلِ .

يُغْرَسُ فِي الْحُدُودِ بَيْنَ الْجَنَّاتِ وَالْأَرْضَيْنِ . وَهُوَ كَثِيرٌ عِنْدَنَا بِفَاسَ بِالْمَقَابِرِ
وَالْجَبَانَاتِ .

والأسود ورقه يُشبه ورقَ الكتَم ، وأغصانه حُمْرٌ ماثلة إلى السواد ، وهو نوعٌ من الخولان .

منابته الجبال . إذا قَدُمَ خَشْبُهُ اسودَّ وصار كخشبِ الأبنوس .

طبيعته : باردٌ يابسٌ في الأولى .

منافعه وخواصه : نافع من القلاع ، وإذا دُقَّ وضمِّد به نفع من الحُمرة ، مُفَتَّتٌ للحصاة الكائنة في الكلى ، نافع من أورام المعدة الحارّة ، وماؤه مع الجَلَّاب المصري نافع من البياض في العين .

بدله : أشنة أو وزنه فوفل .

Lyclum afrum

[Solanaceae

F. Lyclet; jasmin d'Afrique.

E. Box-thorn.

* عَوْسَج :

[الباذنجانيات -

220 - عِنَب الثعلب

شرح الماهية : يعرف عند العامة بفاس بعنب الذيب وأبي مقينة⁽¹⁾ ، وقد تقدّم شرح ماهيته وطبيعته ومنافعه وخواصّه وبدله في حرف الكاف في الكاكنج ، وقبل بدله عصا الراعي .

* عنب الثعلب (انظر الكاكنج في حرف الكاف) ، والظاهر أن الغساني جعله مرادفاً لعنب الثعلب . وقد فرّق الدكتور أحمد عيسى بين عنب الثعلب البستاني - الذي هو الكاكنج - وعنب الثعلب البرّي ، وهو **Solanum nlgrum** واسمه

(1) في ب : مقينة .

بالفرنسية *morelle noir* وبالإنجليزية *Black-nightshade* ، وكلاهما
من الفصيلة الباذنجانية [Solanaceae]

221 - عنب

شرح الماهية : يقع على ثمر أنواع من النبات ، لكن بالإضافة ، وأما عنب
مُطلق فثمر الكرم وأنواعه كثيرة وقد تقدّم شرحها في حرف الكاف في الكرم .

طبيعته : حارّ رطب في الأولى .

منافعه وخواصّه : نافع من السعال ، مُلِين للبطن ، مُسَخِّن للبدن ، نافع ليس
فيه مَضَرَّة .

قال ذو الوزارتين أبو عبدالله محمد بن الخطيب السلماني في كتاب الوُصول
لحفظ الصحة في الفصول ⁽¹⁾ : « أما العنب والتين فسيدا الفاكهة » . وقال الشيخ
أبو علي بن سينا في التحفة ⁽²⁾ .

أفضل ما تُثمره الغصون ۞ فاكهتان : عنب وتين .

بدله : تين .

Vitis vinifera

[Vitaceae

F. Vigne.

E. Common grape.

۞ عنب (ثمر الكرم) :

[الكرميات -

(1) كتاب الوُصول لحفظ الصحة في الفصول لأبي عبدالله بن الخطيب السلماني ما يزال مخطوطاً . وتوجد
منه في الخزنة الحسينية بالقصر الملكي في الرباط نسختان خطيتان إحداهما برقم 797/ طب . والأخرى
برقم 77/ مجاميع . (انظر المجلد الثاني من فهرس الخزنة الملكية) .

(2) التحفة العزيزة أرجوزة في الأغذية وحفظ الصحة للشيخ الرئيس ابن سينا مطلعها .
الحمد لله المعافي الشافي سيواه لا يشفي ولا يعافي

شرح الماهية : من جنس الشجر العظام ، وأنواعه كثيرة : برّي ، وبستاني ، وأحمر وأبيض ، فالأحمر هو المقصود في هذا الباب ، وهو كثيرٌ عندند بفاس ومكناسة الزيتون ، ويُعرف عند العامة بالزَفْزَف . والأبيض هو الأزادرخت⁽¹⁾ وهو العُنَاب الأبيض وليس من نبات المغرب وإنما هو بالشرق بخراسان والشام ومصر ، وكانت قبلُ ببلاد الفرس من السموم القتالة فلما نُقلت إلى الأماكن المذكورة صَلُحت وزال عنها السم الذي كان فيها ببلاد الفرس ، وتُسمى بالعربية لَبِخ (وقد تقدم في باب حرف اللام) .

قال بعض المُفسرين ممن رأى هذه الشجرة : ورقُها يشبه ورق العُنَاب ، مُشَرَّف مثله غير أنه أطول وأشدَّ خُضرةً وأطول قُضباناً ، كَلِينُ الجَسَّة⁽²⁾ - أعني ورقه - وهي على قُضبان تشبه قُضبان الجوز في شكلها وهياؤها ، وورقه على تلك القُضبان متوازية منتشرة كالأجنحة ، وزهره بَنَفْسجي اللون على شكل زهر الياسمين غير أنه أرق ، وقد قام في وسط الزهرة شيءٌ أسود يشبه حَبَّ القَرْنَفُل في شكلها وقَدْرها ولونها .

قال بعضُ الشعراء فيها :

وزادرخت لونه ممثل⁽³⁾ لياسمين وسطه قرنفل —

وهو طيب الرائحة يَظْهَر في زمن الربيع .

طبيعته : العُنَاب الأحمر حارٌّ رَطْبٌ في الأولى .

(1) ذكره ابن البيطار في مفرداته . وقد رُسم اللفظ في الطبعة المصرية هكذا : أزادرخت ، ومعناه - حسب

ابن البيطار - : السَّحَر ، بالفارسية ؟

(2) في أ : المحبة ، وفي ب : الجملة - وكلاهما تصحيف .

(3) في أ : بمثل .

منافعه وخواصه : نافع من السعال الحارّ ومن وجع الكلى والمثانة والصدر ؛
وإذا شرب طيخه سكّن الحرارة التي من الدم الحارّ الجريّف .

قال جالينوس : « مارئي للعناب في حفظ الصحة على الأصحاء ولا في
ردّها على المرضى كبير عمل ، وخاصيته قمع حدة الدم » .

بدله : إجاص .

Zizyphus sativus

[Rhamnaceae

F. Jujubler.

E. Jujube; zizyphus.

*** عُنَاب :**

[السدریات -

223 - عَدَس

شرح الماهية : من أنواع القطنية ، وهو نوعان : مُزْدَرَع وغير مزدرع .
فالمزدرع هو البستاني وهو معروف ، وغير المزدرع هو العدس البري .

طبيعته : مُعتدِلٌ بَيْنَ الحَرِّ والْبَيْسِ ومائلٌ يسيراً إلى الحرارة .

منافعه وخواصه : نافعٌ من الاستسقاء والأَكِلَة والنَّملة والحُمرة والشَّقاق
العارض عن البَرْد ، وإذا طَبِخَ بالخلِّ مَلَأَ القُرُوحَ الخبيثة العميقة ، وَقَلَعَ خَبَثَهَا ،
وإذا تُصَمَّدَ به حَلَّلَ الخنازير والأورامَ الصلبة ، وإذا ابتُلعت منه ثلاثون حَبَّةً
مقشورة نفعت من استرخاء المَعْدَةِ ، ويُتَصَمَّدُ به مع السَّفَرَجِلِ ودُهْنِ الورد
وإكليل الملك لِوَرَمِ المَقْعَدَةِ ، وينبغي لمن كان به أَلَمُ البُولِ وآفَتُهُ أَنْ يتجنَّبَ العَدَسَ
لتغليظه الدم ولعَدَمِ إدراهِه البتة .

بدله : العدس البري ، وقيل بدله البَقلة اليمانية .

Lens esculenta
[Leguminosae
F. Lentille.
E. Lentil.

* عدس :
[القرنيات -

224 - عُنْصُلُ

شرح الماهية : من نَوْع البصل ، وهو أحمرٌ وأبيض ، ويُعرف عند العامة بفاس ببصل الخنزير وقد تقدّم شرحه في باب حرف الهمزة في الأشقيال .

* عنصل (أنظر مادة إشقيال في حرف الألف) .

225 - عَنْدَم

شرح الماهية : من جنس الشجر العظام ، وهو شجر البَقَم ، وصمغُه : الشَّيَان ، وهو من نباتِ أرضِ الهند ، تُصبغ به الثياب والصوف ، وهو كثيرٌ موجودٌ عندنا بفاس .

طبيعته : باردٌ يابس .

منافعه وخواصه : يَلْحُم الجراحات وَيَقْطع الدَّم المنبعث من أيِّ عضو كان ، وَيُجَفِّف القروح ، نافعٌ من السَّمج ، مُدَمِّل للجراحات .

وزعم بعضُ الأطباء أَنَّهُ من السَّموم وَأَنَّهُ إذا شُرِب من أصلِه مدقوقاً قَدْرُ ما قَتَلَ شاربه .

بدله : صَمغ الشيان .

Caesalpinia echinata

[Leguminosae]

F. Bols de Brésl.

E. Brasil wood.

• عَندَم :
[القرنيات -

226 - عُود رَطْب

شرح الماهية : من جنس الشَّجَر العظام ، وله أنواعٌ كثيرة ، فمنها القُمَارِي منسوب إلى قمارى جزيرة من جُزُر الهند ، ومنها المَندلي ، وهو أجوده وأَحْسَنه ، منسوبٌ إلى مندل ، جزيرة بأرض الهند بينها وبين قُمَارى مسيرة خمسة أيام ، يُجَلَّب إلى الشام ومن الشام يُحْمَل إلى سائر المدن ، ومنه نوع آخر يُعرف بالقيومي منسوب إلى قيومة جزيرة بينها وبين قُمَارى خمسة أيام .

طبيعته : حارٌّ يابس في الثانية .

منافعه وخواصه : مُقَوٌّ للأعضاء الباطنة ، نافع من ذاتِ الجَنَب ، مُفَتِّحٌ للسدد ، كاسرٌ للرياح ، ذاهب بفضول الرطوبة ، مَضْغُهُ يُطِيبُ النَّكْهَةَ وينفع الدماغ جداً ويُقَوِّي الحواسَّ والقلب ويُفْرِحُ السوداوي ؛ يزيل الرطوبة العفنة من المَعْدَةِ وينفع من أمراض الكَبَد والدوشنطاريا . وهو مُسَهِّلٌ للكبد ، نافع من دَرٍّ⁽¹⁾ البول الكائن من البرد وضُعف المثانة ، نافعٌ من قُرْحة الأمعاء ومن المَغْص .

بدله : سُنْبِل وسُعْدَى بنصفين .

Aloexylon agallochum

• عود رطب :

(1) في أب : درب البول . وهو تصحيف . ودَرٍّ . يدر . دراً بمعنى سال وكثر .

[Leguminosae

] القرنيات -

F. Bois d'aloès, agalloche.

E. Agallochum.

227 - عَفْص

شرح الماهية : من جنس الشجر العظام ومن أنواع البلوط ، له ثمرٌ في قَدَرِ
الجوز أو أقل ، كثير اللحم صُلْبٌ بين الصُّفْرة والحُمْرة وبين البياض والسَّواد .
وهو كثيرٌ بَارِض الأندلس . وذكرَ بعضُ الأطباء أَنَّهُ رَأَى نوعاً منه يُثْمِر
عاماً بلوطاً وعاماً عَفْصاً .

طبيعته : بارد في الثانية يابس في الثالثة .

منافعه وخواصه : نافع من قُرُوح المَعْدَةِ⁽¹⁾ إذا سُحِقَ وطُبِّخَ بالماء وضمِدَ به
أورام المَقْعَدَةِ نفعها نفعاً بليغاً . وإذا سُحِقَ ودُرَّ على اللحم الزائد قَطَعَهُ ، نافعٌ
من القلاع ومن رطوبة البَلَّةِ وغَلَطِها واللَّهَاءِ ؛ ولحمُ العَفْصِ الداخل في وَسَطِ العَفْصَةِ
إذا وُضِعَ على الأسنان المأكولة الوجعة سَكَنَ وجعها ، ولا سيما إن خُلِطَ بَقَطِرَانٍ ؛
وإذا دُرَّ سحيقه على الماء وشُربَ نفع من قروح الأمعاء ومن الإسهال المزمن ،
وكذلك إذا جُعِلَ في الأغذية يَصْلُحُ لذلك . نافع من القواحي إذا طُبِّيَ عليها بالخلِّ
مانعٌ من سيلان الرُّطوبة الفاسدة إلى اللسان واللثة .

بدله : قِشْر رَمَان ، وقيل بدله أَبْهَل .

Quercus ilex

[Cupuliferae

F. Chêne vert.

E. Holly-oak.

* عَفْص :

] البلوطيات -

(1) في ب : المقعدة .

شرح الماهية : من نوع الشَّجَرِ العظام ، ومن جنس الهَدَبَات ، خشبهُ أحمرٌ مُلَزَزٌ ⁽¹⁾ صَفِيْقٌ يَكِلُ ⁽²⁾ في قطعه الحديد ، يُشَبِّهُ خَشَبَ الْعُنَابِ ، عَطِرُ الرَّائِحَةِ ، تُصَنَعُ منه الأكوابُ والمِشْرَبَات والغَرَارِيف .

وهو كثيرٌ بناحية تازة ، وبها تُصنع هذه الأواني المُحَكَّمَةُ الصَّنْعَةِ والإِتْقَانِ وجميعُ أنواعِ القِبْصَعِ والأَجْفَانِ .

يُسَمَّى بالبربرية طاكَّا (بكاف تحته ثلاثة نقط) ، ومنه يُتَّخَذُ أَجْوَدُ القِطْرَانِ وأَطْيَبُهُ .

طبيعته : حارٌّ يابس في الأولى ، وَحَبُّهُ حارٌّ يابس في الثانية .

منافعه وخواصه : مُسَخِّنٌ مُلَطِّفٌ ، جَيِّدٌ لَشَدَخِ الْعَضَلِ وَأَوْجَاعِ الصَّدْرِ والسُّعالِ ، مُفْتَحٌ لِلسُّدَدِ ، مُنَقِّئٌ لِلْمَعْدَةِ ، جَيِّدٌ لَهَا ، ذَاهِبٌ بِنَفْخِهَا ، نافعٌ من اختناق الرِّحْمِ وَأَوْجَاعِهَا ، نافعٌ لضرر السنِّ ، وإذا تُدَخِّنَ بورقه أو غُصْنُهُ أو بَأْي جزء من أجزائه طَرَدَ الهَوَامَّ من البيوت وقطع دَابِرَهَا .

بدله : أَبْهَلُ .

Juniperus communis
[Coniferae
F. Genévrier commun.
E. Juniper.

* عَرَعَرُ :
[المخروطيات -

(1) مُلَزَزٌ ، مِنْ تَلَزَزَ الشَّيْءُ انْضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ وَاجْتَمَعَ .
(2) فِي أ : يُوَكِّلُ ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ . وَمَعْنَى كَلَّ الْحَدِيدَ يَكِلُ : لَمْ يُقَطَّعْ ، فَهُوَ كَلِيلٌ وَكَلٌّ .

229 - عِلْكُ الْأَنْبَاطِ

شرح الماهية : هو صمغ شجرة اخْتَلِفَ فيها ، قيل : شجرة الْفُسْتُقُ ، وقيل شجرة الْبُطْمُ ، والشجرتان قريبتا الشبه في الشَّكْلِ والقوى والصمغ والرائحة والطعم .

طبيعته : حارٌّ يابس في الثالثة .

منافعه وخواصه : مُدِرٌّ للبول ، نافع من السُّعال ووجع الصَّدْر العارض من الرطوبة وبخاصة الرطوبة المنحدرة إلى صدور الصَّيَّان ، وَيَجْذِبُ الْبَلَّةَ من داخل الجسد . نافعٌ من الْحِكَّةِ الْعَفْنَةِ ، يُحَلِّلُ الْأَوْسَاحَ وَيَنْقِيهَا .
بدله : رُبُّ سَوْس ، وقيل بدله صمغُ الصَّنَوْبَرِ ، وقيل بدله وزنه صمغ السَّرو .

• عِلْكُ الْإِنْبَاطِ (انظر مادة بطم في حرف الباء) .

230 - عَقْرَبَان

شرح الماهية : هو نباتٌ له قُضْبَانٌ كثيرةٌ تخرج من أصلٍ واحد ، معروف ، وقد تقدَّم شرح ماهيته وطبيعته ومنافعه وخواصه وبدله في حرف الهمزة في الْأَسْقُولُو فَنْدَرِيُون .

• عَقْرَبَان (انظر مادة أسقولوفندريون في حرف الهمزة) .

231 - عُروقُ صفر

شرح الماهية : هو الكُرْكُم والماميران (وقد تقدم ذكرهما وشرحُهما في بابي الكافِ والميم) .

• عُروق صفر (انظر مادة كركم في حرف الكاف ، ومادة ماميران في حرف الميم) .

باب حرف الفاء

232 - فُودنج

شرح الماهية : من جنس الأحباق ومن جنس الصعائر ، وأنواعه كثيرة ، برِّي ونهري وجبلي ، فالبري هي الغُبيرة ، والجبلي نوع منها أيضاً ، وأما النَّهري فهو الضُّومران .

منابته الجَنَاتُ والأماكن الرطبة وقربَ المياه . ويُعرف عند العامة بفاس بمشيشترو ، تُغطَّى به أوعية التفاح في زمن المصيف ، وعند العامة بمراكش يُسمَّى تيمجًا ، وبالبربرية تيمرساط ، وبلسان [أهل] الأندلس ضومران ، وهي اللغة الفصيحة ، ويُعرف بالفودنج النهري ، معروف مشهور .

طبيعته : حارٌّ يابس في الثانية .

منافعه وخواصه : مُقَطَّع مُلَطَّف ، مُدِرٌّ لِلطَّمْثِ ؛ وإذا لُعِقَ بالعسل نفع من السعال ، وإذا اغتُسل بطبيعته نفع من الحِكَّة والجرب والبرقان ، وإذا أُكِلَ ثم شُرِب بعده ماء الحَبَق (1) أياماً متوالية نفع من داء الفيل والدَّوالي ، وإذا شُرِب من عُصارتِهِ نَفَعَ من الجُدَام ، وإذا قُطِرَ منه في الأذن قَتَلَ الديدان . نافعٌ من قروح الفم ، جاذبٌ للفضول من المنخريين ، نافعٌ من الاستسقاء ومن وجع الأضلاع والفواق والخفقان وقلة الشهوة وضعف المعدة ، مُدِرٌّ للبول ، نافعٌ من الهَيْضَةِ

(1) في أ : ماء الجبن .

والمَغَص ، مانع من الاحتلام . وإذا شُرِب طيبخه نفع من النَّافِص ، وكذلك إذا تُمرَّخ به بعدَ طبخه بدهن وَرَد نفع منه .

بدله : غُبِيرَاء .

Mentha Pulegium

[Labiatae

F. Menthe pouillot.

E. Pennyroyal.

Mentha aquatica

• فودنج (فوتنج) :

[الشفويات -

وأما الفودنج المائي فهو :

[من نفس الفصيلة]

233 - فُجَل

شرح الماهية : بستاني وبرّي ، والبستاني كبيرٌ وصغيرٌ ، فالكبير هو الفُجَل الرُّخامي ، وهو أبيض الأصل ، عظيم ، صُلْب اللَّحْم ، غليظ القِشر ، تَفُهُ الطَّعْم ، إذا كسرتَه وجدت داخلَه مثلَ الرِّخام بياضاً وشكلاً . وورقه عريضٌ كثيرُ الماء شديدُ الرُّخوصة . والصغير مثله صفةً ولكن أقلَّ منه جرماً وأكثر حرارة . والبرّي هو الأقرونون ويسمّى عند العامة بفاس كرونونش (بكاف تحته ثلاث نقط) . ويعرف بالفُجَل البري .

طبيعته : حارّ يابس في الثالثة ، وقيل حارّ رطبٌ في الأولى .

منافعه وخواصه : مُدرٌّ للبول ، يَجْلُو الكُلَى والمثانة . معينٌ للكبد على التَّضَج ؛ وإذا خُلِط بدقيق الشَّيْلَم وطُلِيَ على داء الثعلب أنبت الشعر فيه ، وإذا تُصمِدَ به مع العسل قلع الآثار العارضة تحت العين ونورُهُ⁽¹⁾ نافعٌ من التَّمَش وآثارِ الصَّرَب

(1) في ب : وبزره ، ولعله أن يكون أقرب إلى الصواب .

والكَلَف وسائر الألوان الغريبة في البدن ؛ وإذا مُزج بالكُنْدُس أذهب البَهَق
الأسود وخصوصاً في الحَمَام ، نافع من القُوباء ؛ وعُصارتُه ودُهْنُه نافعان من
الرَّيح في الأذن جدّاً ، وطبيعته نافعٌ من السَّعال العتيق المزمن والكَيْموس الغليظ
المتولد في الصَّدْر والاختناق العارض من أَكَل الفُطْر القَتَال : أقواه بِزَرُّه ثم
قَشَرُه ثم وَرَقُه ثم لَحْمُه ودُهْنُه .

بدله : جرجير .

Raphanus sativus	* أ) فجل (بستاني) :
[Cruciferae	[الصليبيات -
F. Radis cultivé.	
E. Radish.	
Raphanus raphanistrum	ب) فجل (بري) :
F. Ralfort sauvage.	[من نفس الفصيلة]
E. Wild radhish.	
Nasturtium officinale	ج) أقرونون :
F. Cresson de fontaine.	[من نفس الفصيلة]
E. Water cress.	
Raphanus niger	(وهناك أيضاً الفجل الأسود) :
	[وهو من نفس الفصيلة السابقة] .

234 - فاونيا

شرح الماهية : نوعان : ذكرٌ وأنثى ، فالذكر أصلُ شجرةٍ ورقُّها كورق
الجوز لها قُضبان مربعة ، وبين تلك الورق زهرٌ أبيضٌ يُشاكل الوردَ . وأما الأنثى
ففيها ورقٌ كورق الكرّفس الجبلي وزهرٌ شبيهٌ بالورد السجلماسي ، منابتها الجبال
المكتشوفة للشمس . وهذا النوع - وهو الأنثى منه - يعرف عند العامة بورد الحمير .
والمستعمل من الفاونيا أصولُها وبزُرُها .

الطبيعة : يابسة في الثالثة حارة في الثانية .

المنافع والخواص : نافع من الصَّرع والجُنون ، مانع من انصباب المواد إلى المَعدة . وبزره يقوي المَعدة ويسكن أوجاعها ولدغها ، وأصله نافع من البرقان ، مفتح لسدد الكبد ، مُدر للبول . وإذا سُقيت النفساء من أصله قَدَّرَ لَوَزَةٍ نَقَّاهَا من فضول النَّفاس بإدِّرار الفضول . نافع من أوجاع الكلَى والمثانة . وإذا دُقَّ وشُدَّ في خِرقة وعُلِّقَ بأعناق الصَّبيان المصروعين نفعهم ، وكذلك إذا استنشقوا رائحته .

بدله : عِظام سوق الغزلان ، وقيل بدله قشر الرِّمَّان .

Paeonia officinalis

[Ranunculaceae

F. Plvoine femelle.

E. Female peony.

* فاونيا أنثى (ورد الحمير) :

[الحوذانيات -

235 - فُوَّة

شرح الماهية : فُوَّة الصَّبغ ، منها ما يُزرع ومنها ما لا يُزرع ، فالمزروع له ساقٌ معقَّدة خَشِنة ، وهي قُضبانٌ طِوالٌ تخرج من أصلٍ واحد بعضها يكون قائماً وبعضها يمتدُّ على الأرض ، وعلى كلِّ عُقْدة من الساق ورقةٌ تشبه الحندقوقاً فيها تشريفٌ كلسان الحية ولها زهرٌ دقيق أبيضُ إلى الخضرة وحَبُّ أصغر من حَبِّ الكرسيَّة . وعروق حُمْرٌ طِوال ، وهي المستعملة في صَبغ الثياب .

والنوع الآخر غير المزروع من الجَنبة . وورقه كورق المزروع إلا أنه أطولُ أغصاناً وأدقُّ ورقاً وأكثرُ خَشونة يرتقى في الشَّجر كالعلِّيق ، معروف .

منابته الجَنات والأماكن الرطبة وقرب المياه .

الطبيعة : حارّة يابسة في الأولى .

المنافع والخواص : نافع من عرق النسا والفالج والضربة والسقطة . وثمره نافع من أورام الكبد والطحال يُنقىها ويُفتح سددها ، يُدرّ البول بشدّة حتى ربما بال [آكله] الدّم ؛ ويجب على الذي يشربه أن يستحمّ في كلّ يوم ؛ وإذا احتُمِلَ أحدر الجنين وأدرّ الطمث . منقّ للأعضاء . وإذا عُمِنَ بالخلّ نفع من البهق الأبيض لأنّه يُغيّره إذا طُلِيَ به ، نافع من أوجاع الخاصرة .
البدل : أثل .

Rubia tinctorum

[Rubiaceae

F. Garance.

E. Madder.

• فوة :

[الفويات -

236 - فطر

شرح الماهية : أبيض وأسود ، مأكول وغير مأكول ، فالأبيض أجودّه ، والأسود أردأه ، ويُعرف عند العامة بفاس بالفُقّاع ، ويسمى بالترهات ، فإذا يبس يقال له فسوة الضبع ، وإذا كان غصّاً أبيض اللون سُمّي كوكب الأرض ، فالأكل هو هذا ، وغير المأكول هو الذي له رأس كُرّاس الحشفة ، كبير لطيف ينفسخ إذا مُسّ ، والنابت في المزابل وأعشاش بعض الهوامّ أو عند شجرة خبيثة أو جحر حيوانٍ مسموم .

طبيعته : بارد رطب في الثالثة .

منافعه وخواصّه : كثير الغذاء عسير الهضم يُولّد خلطاً غليظاً رديئاً ، إصلاحه بأن يُجعل في الماء ويُسلَق ويُجعل معه الكمثري الرطبة واليابسة والحبّ الجبلي .

بدله : بعضه من بعض .

Fungi

أ (فُطْر :

F. Champignon.

E. Toad-stool.

Tuber album

[Tuberaceae

ب (كوكب الأرض :

F. Truffe blanche.

Pancratium maritimum

أما فسوة الضَّيْع فهي :

[Amaryllaceae

F. Pancratier maritime.

E. Sea-pancratium.

237 - فَراسيون

شرح الماهية : من جنس البَقْل له ورقٌ جَعْدٌ يشبه ورقَ الخَسِّ إلا أنه أصغرُ وأعرضُ ، له أغصانُ رِقاقٍ مُزَغَّبة عليها زَهَرٌ فَرِيرِي تَحْرَصُ عليه النُّحْلُ وتُحِبُّه ، يظهر في زمن الربيع . يسمى **أُذُنُ الحِمَارِ** و**أُذُنُ الثَّورِ** ، ويعرف عند العامة بفاس مريوت ومرو⁽¹⁾ ، تبول عليه الكلاب ، وإنما سُمِّيَ بالفراسيون لأنه منسوب إلى قبيلةٍ من الروم اسم بلدهم فرانسة .

طبيعته : حارٌّ يابس في الثانية .

منافعه وخواصه : مُنَقِّ للصدر والرئة والنفث ، مَفْتَحٌ لسدد الكبد والطحال مُدَرِّ للبول والطَّمث ، وعصارته تُحَدِّدُ البَصَرَ إذا اكْتَحِلَ بها ؛ وإذا اسْتُعِطَ بها نَفَعَتْ من البَرَقَانِ ، وإذا قُطِّرَتْ في الأُذُنِ أَزْهَبَتْ الوَجْعَ القديم منها ونَفَعَتْ من وجع الأضراس . فتاح جَلَاءٍ مُذِيبٌ محلَّلٌ مُقَطِّعٌ ، يُحْدِرُ الطَّمثَ وينقي الرحم ويفتح سدد الكلى .

(1) في ب : ومروي .

بدله : فودنج جبلي ، وقيل بدله سنبل ، وقيل وزنه ونصف وزنه قرطم .

Marrubium vulgrae

[Labiatae

F. Marrube blanc.

E. Horhound.

• فراسيون :

[الشفويات -

238 - فصْفَصَة

شرح الماهية : (بكسر الفاءين) نباتٌ له ورقٌ كورق الرُّطْبَةِ⁽¹⁾ يُشبه الأظفارَ في شكلها ، وفيها متانة ، مُحْكَمَةُ التدوير ، وفيها طولٌ يسير وخُضْرَتُها مائلةٌ إلى السواد ، وتعلو من الأرض بنحو الذراع ، كثيرة الأغصان ، تخرج من أصلٍ واحد ، ولها زهرٌ أحمرٌ قانيءٌ تَخْلُفه غُلْفٌ خَشِنَةٌ كالقُرَاد ، عَدْسِيَّة الشكل .

منابِتُها الجَنَّات والعمارات وبين الثُّخوم والزرُوع ؛ وهي كثيرة بمراكش يَحْرثُها الناسُ بالجَنَّات والعيون تَسْمَنُ عليها الخيلُ جداً .

الطبيعة : جارة رطبة في الأولى .

المنافع والخواص : تزيد في المني والباءة ، مُهَيِّجَةٌ للجِماع ، وإذا استعمل نورها في الجوارشات المُقَوِّية للباءة زاد فيها زيادةً حسنة ، وإذا تَصَمَّدَ بزهرها رطباً نفع الأعضاء المحتاجة إلى تسكين ألمها . وهي جيِّدة لعلف الدوابِّ والمواشي .

البدل : عدس أو حِمَص .

(1) يظهر أنَّ الرُّطْبَةَ والفِصْفَصَةَ عند الغساني نباتان مختلفان . وفي معجم أحمد عيسى والمعجم الوسيط أن الرُّطْبَةَ والفِصْفَصَةَ شيء واحد . وكذلك في معجم الشهابي الذي ذكر أنَّ الرُّطْبَةَ هي الفِصْفَصَةُ إذا كانت غضة ، وتسمى الفَتَّ إذا جَفَّت . ومن أسمائها أيضاً : القَضْب .

Medicago sativa

[Leguminosae]

* فصْفَصَة (فِصَّة) :

[القرنيات -]

F. Luzerne; sainfoin; grand trèfle.

E. Lucerne; great trefoll.

والبرسيم المصري من نفس الفصيلة ، إلا أنه من جنس ونوع آخر واسمه العلمي
باللاتينية : **Trifolium alexandrinum** واسمه بالفرنسية : **Trèfle alexandrin**
وبالإنجليزية : **Bersin clover**

239 - فُو

شرح الماهية : اختلف فيه ، قيل هو السُّنْبُلُ البرِّي ، وقيل هو القِرْصَعَنَة ،
وقيل الشَّقَاقِل ، وقيل أصول الجَزَر البرِّي ، وقيل أصل الغَيْطَل ، وقيل هو نوعٌ
من القِرْصَعَنَة - وإليه ذهب بعض المتأخرين من الأطباء ورجَّحه .

كثيراً ما ينبت بساحل البحر .

طبيعته : حارٌّ يابس في الأولى .

منافعه وخواصه : نافع من أوجاع الجَنْب ، مُدِرٌّ لِلطَّمْثِ والبَوْل إذا شرب
يابساً ؛ وطبيخه يفعل ذلك أيضاً يَدِرُّ أَكْثَرَ من إدرار السُّنْبُل الهندي والرومي .

بعض الأطباء : قوَّة الأصل مفتحة وفيه عِطْرية وقوَّة شبيهة بالسُّنْبُل .

بدله : سُنْبُل هندي .

Valeriana Dioscorides

[Valerianaceae]

* أُو (فُو) سُنْبُل برِّي) :

[]

Valerian wallichii

(ب) فو:

[من نفس الفصيلة]

F. Valerian; nard Indlen.

E. Indian valerian.

(ومن هذا الجنس أنواع أخرى تنتسب إلى نفس الفصيلة).

240 - فاغرة وفاغية

شرح الماهية : الفاغرة اختلِف فيها ، قيل هو أصلُ الثَّلَوَفَر الهندي ، وقيل هو ثَمَرٌ في قَدْرِ الحِمَص يُشبه الفُسْتُقَ الصَّغِيرَ بَمَثَلَةِ حَبِّ المَحَلَّب يدخل في اللَّخَالِخ والطَّيُوب ، وهو كثير عندنا بالمغرب .

والفاغية : زَهْرُ كُلِّ نَبَاتٍ ، والفَغْو : الزَّهْر الطَّيِّب الرائحة وأكثر ما يُسْتَعْمَل في زَهْر الحِنَاء فيقال فيه : فاغية .

الطبيعة : حارَّة يابسة في الثانية .

المنافع والخواص : تدخل في الأدوية المصلحة للمعدة ، وعُصارتها يَتَمَضَّمُص بها للرائحة القَدرة في الفم فتُزِيلُها وتُطَيِّب النَّكهة ؛ نافعة من بَرْد الكَبِد وتدفع سوء الاستمرار البارد ؛ نافعة من الإسهال العارض من البَرْد ، عاقلة للبطن .

البدل : كبابة .

Lawsonia alba

* (أ) فاغية (زهر الحناء) :

[Lythraceae

الحنائيات -

F. Henné; troène d'Egypte.

E. Henna.

Xanthoxyion avicennae

(ب) فاغرة (حب في قدر الحمص) :

[Rutaceae

السذابيات -

241 - قُلّ

شرح الماهية : اختلف الأطباء فيه ، فقليل هو أصل البروق ، وقيل الرمان البري ، وقيل هو عقار هندي ثمر شجرة بالهند عليها قشر شبيه بقشر البندق ، وفي قدر الفستق ، والفُلّ والشّل والبَلّ كلّها - على ما زعم الأطباء - قريبة في القوى ولا يبعد بعضها عن بعض .

طبيعته : حارٌّ يابس في الثالثة .

منافعه وخواصه : نافعٌ من استرخاء العصب ومن أوجاع البواسير ومن جميع العلل الباردة . وإذا تَصمّد به الرأس نفع من الصداع .
بدله : شَلّ أو بَلّ ، وقيل : بدله لَفّاح أو أترج .

Jatropha gossipifolia

* قُلّ :

[Euphorbiaceae

] القربونيات -

F. Médecinier sauvage.

E. Belly-ache weed.

(وهو نباتٌ شمر - كما قال الدكتور أحمد عيسى في قاموسه ، وهو غير القُلّ المعروف باسم **Jasminum sambac** باللاتينية ، وهو المعروف بالزنبق أو القُلّ القرشي ، من الفصيلة الزيتونية .

242 - فريون

شرح الماهية : صمغ شجرة كثيرة اللبن ولونها أبيض ، ومن ذلك اللبن يكون الصمغ إذا جمد ، وهو المستعمل في الدواء ، ولا ينبت حولها نباتٌ إلا أحرقت من شدة حرّها ، تعرف عندنا في المغرب بتكّوت ، [تكاوت] وصمغها بالفريون .

طبيعته : حارٌّ يابس في الرابعة .

منافعه وخواصه : نافع من أوجاع الوركين ، وإذا مُرِّج بعسلٍ وخُلط بشيَافاتِ العسلِ جلا البَصَرَ وقَوَّاه . نافع من عِرْقِ النَّسَا والفالج والخَدَر ، نافعٌ من الماء الأصفر وبرْد الكُلَى ، [نافع] لأصحاب القولنج ؛ يُسهِّلُ البَلغم اللِّزج الناشب في الوركين والظَّهر والأمعاء ؛ نافع من داء الثعلب إذا طُلِيَ عليه به مع بعض الأدهان الحارة ؛ وإن شُقَّ موضع نهش الهوامِّ حتى يصير الشَّق إلى العَظم ثُمَّ عُمِل فيه لم تَضُرَّه اللَّسعة .

بدله : وزنه وثلاث وزنه مازريون .

Euphorbia officinarum

• أ) فَرَبِيون :

[Euphorbiaceae

[الفربيونيات -

F. Euphorbia officinal.

E. Poisonous gum thistle.

Euphorbia pithyusa

ب) فربيون (تاكوت) :

F. Euphorbe.

[من نفس الفصيلة]

E. Euphorblum.

وتُعرف هذه الأخيرة بالشُّبْرَم ، واحدته شُبْرُمة .

243 - فُقَّاح

شرح الماهية : هو الرِّعْب الأصفر الذي يكون في وسط الوردة الشبيه باليزر وليس بيزر .

طبيعته : باردٌ يابس في الثانية .

منافعه وخواصه : نافعٌ من اللَّثَّة الدامية والمنتفخة التي تنصَّبُ إليها الفضول

والمواد من الرأس إذا يبس ودُقَّ وذُرَّ عليها .

بدله : أقماع الورد .

« فُقَّاح : يظهر من الشرح الذي أعطاه الفسَّاني لهذه الكلمة أنه يقصد ما يسمى بالإنجليزية والفرنسية : Pollen ، وقد سمَّاه الشَّهَافِي في معجمه : اللِّقَّاح وقال : « هو الغبار الأصفر الذي يَنْشَأُ في المِثْبَر - أي في الجزء المهمَّ الأعلى من السَّداة في الزَّهْرِيَّات . - » والمِثْبَر - Anther بالإنجليزية - هو جزء السَّداة المحتوي على اللِّقَّاح ، والسَّداة : عضو التذكير في النبات - Pistil بالإنجليزية والفرنسية .

244 - فُلْفُل

شرح الماهية : يَقَع على نباتات كثيرة ، منها : الفُلْفُل الأسود والأبيض ، أما الأسود فعُروف . وهو ثمرُ شجرةٍ بالهند لها عناقيدُ كعناقيد العِنْب ، فإذا كانت في أول طلوعها وقبل إنضاجها تسمَّى دار فُلْفُل ، فإذا قاربت النضجُ ثم قُطِعَت تسمَّى فُلْفُلًا أبيض ، فإذا كمل نضجها ثم بَسَّت وتَشَنَّجَت سُمِّيَتْ فُلْفُلًا أسود .

طبيعته : حارٌّ يابس في الرَّابِعة ، وقال ابن البيطار : إن هذا العَقَّار الذي هو الفُلْفُل « يُسَخِّنُ تسخينًا لا يوازيه غيره »⁽¹⁾ .

منافعه وخواصه : نافع من المَغَصِّ والريَّاح الغليظة في المَعْدَةِ والأمعاء ، مُطَفِّفٌ مُقَطِّعٌ ، مُدِرٌّ للبول والطَّمث ، فيه جَذْبٌ وتحليلٌ وجَلَاءٌ ، مُسَكِّنٌ للوجع ، مُسَخِّنٌ للعصب ، مُوَافِقٌ لِمَزَاجِ الأصْحَاء . وإذا مزج باللطرون⁽²⁾ وطُلِّيَ به البَهَقُ أزاله ونفعه ، وإذا مَزَجَ بالزيت وطُلِّيَ به الخنازير آدملها وحلَّها ، وإذا خَلِطَ بالخلِّ وتُمَضِّضَ به اللِّسَانُ الوجيعُ نفعها وسكَّنَها ، وإذا شُرِبَ منه نفع

(1) نصُّ عبارة ابن البيطار : « وهو يُسَخِّنُ العَصَبَ والعَضْلَ تسخينًا لا يوازيه فيه غيره » ج 3 ص 167 .

(2) لعلَّ المقصود هو الطَّطرون .

من وَرَمِ الطَّحَالِ ، وإذا أُسْتَعْمِلَ منه في الأشربة والمعاجين نفع من السعال المتقادم العارض من الرطوبة . وقد يُسْتَعْمِلُ في الأكحال لظلمة العين وخصوصاً الأبيض والأسود . وهو أصلح للمعدة وأشدُّ تَغْذِيَةً لها ، يقع في الترياقات للسموم ، وكذلك الدار فلفل نافع من نهش الهوام طلاءً بالدهن ، ويُحْدِرُ الطعامَ بسهولة ويزيد في الباءة .

بدله : فلفل أبيض أو دار فلفل ، وقيل بدله زنجبيل .

Piper nigrum

[Piperaceae

F. Polvre noir.

E. Black pepper.

* فلفل (أسود) :

[الفلفليات -

ومن الفلفل أنواع أخرى من نفس الجنس والفصيلة . وقد لاحظنا أنَّ الغساني لم يذكر الفلفل الأحمر المعروف ، واسمه العلمي **capsicum** وهو من الفصيلة الباذنجانية وأنواعه متعددة .

245 - فوفل

شرح الماهية : من جنس الشجر العظام ، وهي شجرة الكافور (وقد تقدّم ذكرها في حرف الكاف) ، قال أبو حنيفة : « شجرة الفوفل نخلة كنخلة النَّارِجِيل لها عراجين مثل الشماريخ بالتمر ومنه أحمر وأبيض مثل فلكة المغزل في قدر البندق وقاعدتها أوسع من رأسها كأنه مخروط ، يُعرف بالبندق الهندي ، وقلوب الطير ، ونهود القينات ، وليس من نبات أرض العرب وإنما هو من نبات الصين والهند » .

طبيعته : باردٌ يابس في الثانية .

منافعه وخواصه : تقوية الأعضاء الباطنة كما يُقَوِّي الصندل الكبد ، وينفع

من الأورام الحارة الغليظة إذا طُلي عليها ؛ جيد للأسنان وللجرب في العين
يقطع حرارتها إذا اكتُحل به ؛ موافق لمن به التهاب في عينيه ، قابض مُبرّد
بقوة .

بدله : وزنه صندل أحمر ونصفه كزبرة رطبة .

Areca faufel

* فوفل :

Areca catechu

[Palmae

] النخليات -

F. Aréquier; noisette d'Inde.

E. Areca-palm.

وشجرة الفوفل هي غير شجرة الكافور ، فهذه من الفصيلة الغارية **Lauraceae** ،
واسمها بالإنجليزية : **Camphor-tree** وبالفرنسية : **Camphrier**

246 - فُلفل مويه

شرح الماهية : هي أصول شجرة الفُلفل ، وهي عيدان دِقاقُ بين الصُفرة
والعُبرة تشبه عيدان الأسارون ، عطرة الرائحة ، تدخل في الطيوب ، وقيل
هي عيدان شجرة الفُلفل وليست أصولاً .

الطبيعة : حارة يابسة في الثالثة .

المنافع والخواص : نافع من القولنج والأوجاع الباردة والنقرس والتشنج
والرياح الباردة .

البدل : وزنه نارمشك وثلاثا وزنه سورنجان وثلاثة قرطم مقشّر .

• فلفل مويه (انظر مادة فلفل : وفي مفردات ابن البيطار : فلفموية) .

شرح الماهية : من جنس الشجر العظام ، يقع على نباتات كثيرة ، فنه الهندي والشمي . قيل : له ورق كورق البطم ، وزهره كزهر الضرو ، وثمره كاللوز فإذا كسر خرج منه لبّة دسمة طيبة المطعم فيها شيء من طعم الضرو ، وهو كثير بالشام .

طبيعته : حارّ يابس في الثانية .

منافعه وخواصه : نافع للمعدة ، مفتّح لسدد الكبد ، ودّهنه نافع من وجع الكبد الحادث من الرطوبة والخلط ويقوّيها ويمنع الغشيان ، وليس بمُليّن ولا عاقل ، نافع من كسع الهوام .

بدله : الحبة الخضراء .

Pistacia vera

[Anatachier

F. Pistachier.

E. Pistachia-tree.

* فُستق :

[البطميات -

باب حرف الضَّاد

248 - ضومران

شرح الماهية : من جنس الأحباقي ومن نوع الصعائر ، وهو الفودنج النهري ، وقد تقدّم شرح ماهيته وطبيعته ومنافعه وخواصّه وبدله في باب الفاء (الفودنج) .

* ضومران (انظر مادة فودنج) .

249 - الضُّرُو

شرح الماهية : من جنس الشَّجر العظام ، (وقد تقدّم شرحُ الماهية وما عَطَفَ عليها في باب الباء في شرح البُطم) .

* الضُّرُو (انظر مادة بُطم) .

باب حرف القاف

250 - قَنْطُورِيُون

شرح الماهية : من جنس البَقْلِ المُسْتَأْنَف ، وهو صغيرٌ وكبير ، فالصَّغِيرُ دُوَيْحٌ يطول نحوَ شَيْبَرٍ ، كثير الأغصان ، مُجْتَمعة قائمة إلى فوق ، ولونُ ورقه بين الخُضرة والغُبرة يُشبه ورق الجَوْز إلا أنها أصغرُ بكثير ماثلة إلى الطَّول ، وله زهر مُشَرَّف في لَوْن الورد ، في كلِّ زهرة منها لونٌ أصفر .

منابته الجبال والأرض الرِّقِقة والمروج الرُّطبة .

وله حَبٌّ كحَبِّ الشَّعِير إلا أنَّه أطول ، عليه دَبْقِيَّة كثيرة .

والكبير اختلف فيه ، قال بعض الأطباء : هو فول الحَمَام ، وقال آخرون : هو القَوْسِيَّة⁽¹⁾ ، وقيل الياسمين الجبلي .

والصَّحِيح أنه نباتٌ ورقه كورق الجَوْز في شكله ، وخُضْرته ماثلة إلى خُضرة الكُرْنَب ، وأطرافها مُشَرَّفة كتشريف المِنْشَار وله ساق مجوِّفة كساق الحُمَّاض .

وهذه الأنواع كلها معروفة ، تُعرف عند العامة بفاس بقُصَّة الحَيَّة .

طبيعته : حارٌّ يابس في الثالثة .

منافعه وخواصه : نافعٌ من سَدَد الكَبَد وصلابة الطَّحَال ، يقتل الديدان ويُخْرِج الجنين . نافع من القولنج والمَغَص والوجع الذي في الرَّحِم . يُنْقِي الجراحات الطرية

(1) في ب : القرشية ، والصواب القوسية أو القوشية (بالمهملة والمثلثة) وهي القُسط من فصيلة الرنجيليات .

ويُدمل القروح العتيقة . ويابسُه يقع في المراهِم فيُدمل النواصير والقروح العميقة والجراحات الرديئة ، نافع من تفسُّخ العَصُل والحقنة منه ، نافع من عِرْق النِّسا ومن أوجاع العَصَب ورَضُّها ، والصَّغِير أَكْثَرُ نفعاً لذلك من الكبير . وهو مانع من نفث الدم ، وإذا خُلط في الأضمدة التي تَشفي من العِلَل الحادثة عن المواد المنصَّبة إلى الأعضاء نفعها نفعاً عظيماً .

بدله : بعضه من بعض : الصغير من الكبير والكبير من الصغير .

Centaurea centaurium	هـ (أ) قنطوريون (كبير) :
[Compositae	[المركبات -
F. Grande centaurée.	
E. Great centaury.	
Erythraea centaurium	ب) قنطوريون (صغير) :
[Gentianaceae	[الجنطيانيات -
F. Petite centaurée.	
E. Centaury.	

251 - قِثَاء الحمير

شرح الماهية : من جنس البَقَل ، مرَّ الطَّعم يسمَّى بالعَلقم وبالقِثاء البري والجَبلي ، ويُعرف عند العامة بفاس بفَقْوَس الحمير .

طبيعته : حارٌّ يابس في الثالثة .

منافعه وخواصه : عُصارته تُحْدِر الطَّمث وتُخْرِج الأَجِنَّة ؛ نافع من اليرقان إذا اسْتُعِطَ به ، ومن الصَّداع ؛ وإذا مُزِجت هذه العصارَة بالعسل والزيت العتيق وطُلِيَ بها على الحُنْجَرة نفعها . نافع من أوجاع المفاصل ، وطبيخه إذا احتُقن به نفع من عِرْق النِّسا ، ويَتَضَمَّدُ به مع الخلِّ للنقرس ، نافع من الصَّداع المُزْمَن .

وإذا قُطِّرَت العُصارة في الأذن سَكَّنت أوجاعها ، وإذا ذُرَّ يابسُه على القواحي والجرب نفع منها وأدملها . نافع من الاستسقاء بإخراج المائية مُنْفَعَةً ؟ عجيبة بلا ضرر .
بدله : قنطوريون كبير .

Ecballium elaterium

[Curcubitaceae

F. Concombre sauvage.

E. Wild cucumber.

• قِثَاء الحمير (علقم) :

[القرعيات -

252 - قَراسيا

شرح الماهية : من جنس الشجر العظام ، وهو نوعان : بستاني وبرّي ، فالبستاني له أنواع : ياقوتي وأحمر قانيء وأسود وأبلق ، وهذه الأنواع كلّها راجعة إلى ثمره ، وهي عناقيد في مِعْلاق طويلٍ شبيه بمِعْلاق الكبر . يُتخذ في البساتين والعِراض ، ويعرف عند العامة بفاس بحَبِّ الملوك .
والبرّي مثله ، إلا أن ثمره أدقُّ من ثمره .

طبيعته : باردٌ رَطْب في الأولى .

منافعه وخواصه : نافع من الحَصاة ، جيّد للمعدة المملوءة فضولاً العارض من البلغم . وصمغه يُحسِّن اللون ، ويُجِدُّ البصر ، ويُنهض الشهوة .
بدله : قوت أو برقوق .

Prunus cerasia

[Rosaceae

F. Cerise.

E. Cherry.

• قراسيا (حَبِّ الملوك) :

[الورديات -

253 - قَنَاء

شرح الماهية : من جنس اليقطين يمتدُّ على الأرض ولا ساق له . ثمره طويل هلالى الشكل يلتوي كالأفاعي . وأجوده وأحسنه للأكل : العناني .

طبيعته : بارد رطب في الثانية .

منافعه وخواصه : مُسكِّن للحرارة الصفراوية في المعدة ، نافع من شِدَّة التَّهابها . وبزره خيرٌ من بزر الخِيَار ، وورقه بالعسل نافعٌ من الشَّرَى نفعاً جيداً . وإذا استنشقه صاحبُ الغشى الحارِّ انتعش وفاق من غَشْيِهِ ؛ نافع من أوجاع المذاكر ، مُوافق للمثانة ، مُدِرٌّ للبول كإدرار البطيخ . وورقه نافع من عَضَّة الكَلْب الكَلْب . مسكِّن للعطش ، وأصله يُقَوِّي خِاطماً رقيقاً⁽¹⁾ .

بدله : خِيَار .

Cucumis flexuosus
[Cucurbitaceae
F. Concombre serpent.
E. Curving cucumber.

* قَنَاء :
[القرعيات -

254 - قُلْقَاص

شرح الماهية : من جنس الكُفوف ، له ورقٌ عظيم يُشبه التُّرْس ، في طول كلِّ ورقةٍ منها نحو ثلاثة أَشْبَار وفي عرضها شبران ، يانعةٌ شديدة الخُضرة إلى السَّوَاد ، ولها أَذْرُع طِوَال رَخْوَة كثيرةٌ تُخرج من أصلٍ واحد ولا ساقَ لها ولا زهر ولا ثمر ، وله أصل يُشبه اللَّفْت الكبير والغاريقون .

(1) في ب : بقي خلطاً .

منابته الجَنَات والأماكن الرطبة والسياح ، يُتخذ في البساتين لجمال منظره ؛ ويُعرف عند العامة بفاس بالقزقاز (بزائين) تُغطى بورقه موائد التين في البساتين زمن الخريف .

طبيعته : حار رطب في الأولى ، وقيل حار يابس .

منافعه وخواصه : نافع من سحج الأمعاء ، حابس للبطن ، وقشره أقوى على حبسها من لحمه ، وأصله إذا طبخ نفع المعدة وأدر البول . مُحرك لشهوة الجماع يزيد في الباء زيادة حسنة .
بدله : كمأة .

Arum colocasia

[Araceae

F. Colocase.

E. Colocasia eatable arum.

• قُلْقَاص (قُلْقَاس) :
[القُلْقَاسِيَات -

255 - قيسوم [قيصوم]

شرح الماهية : من جنس الرياحين ومن نوع الهدبات ؛ وله أنواع كثيرة قد اختلف الأطباء فيه اختلافاً كبيراً ، فمنهم من قال : إنه الشَّيْح الأرميني ، ومنهم من قال : الأفسنتين ، والصحيح ما حكاه ابن عبدون أنه « كبير وصغير ، فالكبير له ورق مُهدَّب كورق الأفسنتين البحري إلا أنه أطول هدباً⁽¹⁾ وأرق ورقاً وأشد خضرة يتدبَّق باليد ، له ساق مُدَوَّرة مُجَوَّفة عسيرة الرض تعلو نحو القعدة ، له أغصان قليلة قائمة إلى فوق مُعرَّاة من الورق وفي أطرافها جُمم صغار صُفْر شمعية اللون سهكة الرائحة⁽²⁾ مع شيء من طيب . منابته القيعان في زمن الصيف .

(1) في أ : سهبا وهو تصحيف ، والهدب ج هدبة ، وقد تقدم شرحها .

(2) في أ : نبيكة الرائحة ، وهو تصحيف ، ومعنى السهكة : الرائحة الكريهة .

والصغير نباته يَقْتَرَش على الأرض يَتَدَوَّح كثيراً يعلو من الأرض بنحو شبرٍ معروف .

طبيعته : حارّ يابس في الثالثة .

منافعه وخواصه : مُلَطِّف مَفْتَح ، نافع من داء الثعلب خصوصاً مع الخِرْوَع ، أو دُهْن الفجل . وإذا طُبِّخ مع بعض الأدهان المفتحة أنبت اللحية البطيئة الإنبات ، ويشدُّ اللثة ؛ مُحلِّل للأورام البلغمية . وإذا طُبِّخ مع السَّفرجل نفع من الأورام العسيرة التحلل ؛ نافع من عرق النسا المزمن وتفسخ العضل . وإذا طُبِّخ بالزيت ودهن به الرأس سخنه وأزال برودته ؛ وإن أكل منه سخن المعدة وأزال برودتها . مفتت للحصاة في المثانة والكلى ، مُدرِّ للبول والطَّمث ، مُخرج للجنين ، نافع من النافض إذا مُزج بالدهن الصالح لذلك .

بدله : فودنج .

Artemisia abrotanum

[Compositae

F. Aurone, citronelle.

E. Abrotanum.

أ (أ) قيصوم (ذكر) :

[المركبات -

Achillea fragrantissima

F. Santoline.

E. Lavender cotton.

ب (أنثى) : قيصوم (أنثى) :

[من نفس الفصيلة]

256 - قُسْط

شرح الماهية : نوعان : حُلُوٌّ ومُرٌّ ، فالحلو - زعم الأطباء - أنه من نوع الكَلَخ ، ودَوَاتِ الجُحَم ، له أصل أبيض كالجزرة ، وهو المستعمل في الطب ، عَطِرٌ الرائحة ، غليظ القشر ، يُشبه أصل الأنجدان .

منايته الرَّمْل بقرب البحر ، وهو كثير عندنا بفاس بسوق العطارين وعند الصيادلة مشهور معروف بهذا الاسم .

والمرء هو الهندي ، وهو الأسود أيضاً ، فاقع الصُّفرة ساطع الرائحة ، مر الطعم ، وقيل إنه عروق الحنظل .

طبيعته : حارٌّ يابس في الثالثة .

منافعه وخواصه : نافع من أورام الأرحام ، مُدِرٌّ للبول والطَّمث ، نافع من لدغ الأفاعي ، وإذا شُرِبَ بأفستين نفع من أوجاع الصدر وشَدَخ العَضَل والنفخ ؛ مُحَرِّكٌ لشهوة الجماع ، وإذا شُرِبَ بماءٍ أخرج الدود وحبَّ القرع . مُجَفِّفٌ للقروح الرطبة ، وإذا مُزِجَ بماءٍ وعسلٍ ولُطِّخَ به الجلد جلا الكَلَف من الجلد وجميع الجسد ؛ نافع من استرخاء العصب ، نافع من النَّافِض لَطَوخاً بالزَّيت ، نافع من نهش الهوام كالعقارب والأفاعي إذا سُقِيَ بأفستين ، نافع لكلِّ عضو يحتاج إلى التسخين وجذب الأخلاط منه مع عَرَق البدن .

بدله : نصف وزنه من العاقر قرحا ، وقيل بدله وزنه جَوَز شجرة العرعر .

Costus arabicus

[Zingiberaceae

F. Costus arabique.

E. Arabian costus.

• قسط (حلو) :

[الزنجبيلات -

257 - قُرْطُمان

شرح الماهية : صنفٌ من أصناف الشَّعِير ومن جنس الرأى⁽¹⁾ ومن نوع

(1) كذا في أ . وفي ب : الرأى . وفي مفردات ابن البيطار . مادة خرطال . قوله : « في طرف قصبه في رأسه ثمر شبيه بالراقي » .

الحَبّ الذي له غلافان ، نباته يُشبه نباتَ الخافور⁽¹⁾ أو نباتَ الشَّيْلَم ، له ساقٌ غليظة وأنايبٌ طوالٌ تعلو نحوَ القامة ، وفي أعلاها سنابلٌ كسنابلِ الدُّخْن ، وحَبُّه في غُلْفٍ مقسومةٍ شبيهةٍ بغُلْفِ البرِّ ، يُعرف عند العامة بفاس بالخرطال ، وهو كذلك بالعربية الفصيحة .

منايته التُّخوم وبين الزروع .

طبيعته : بارد يابس في الأولى .

منافعه وخواصه : نافعٌ من استطلاق البطن ، قاطع للإسهال ، نافعٌ من السُّعال ، وإذا استعمل على سبيل الدَّواء كان كالشعير ينفع ممَّا ينفع منه فهو بدله في جميع منافعه ، ويؤخذ منه حَسُوٌّ كما يؤخذ من الشعير ، وقُوَّتُه مُحلِّلة من غير لَذَع .

بدله : شعير .

Avena fatua

[Gramineae

F. Folle avoine.

E. Wild-oat.

Avena sativa

F. Avoine.

E. Oat.

هـ أ) قُرْطُمَان (البري منه) :
[التجليات -

ب) قُرْطُمَان (المزروع منه) :
[من نفس الفصيلة]

258 - قَرْدَمَان [قَرْدَمَانَا]

شرح الماهية : من ذوي الجُمَّم ومن جنس الهدبات ، وهي نوعان : بُستانية

(1) في أ ب : الخابور .

وَبَرِّيَّة ، وتُعرف عند العامة بفاس وبالمغرب كلّهُ بكرويا ، وقد تقدّم شرحها في باب الكاف .

البدل : كَمُون كرماني ، وقيل بدلها وزناً اذْخِر ومثْلُ وزنها سُنْبِل ومثْل نصف وزنها زَعْفَرَان ، وقيل حَرَمَل .

• قَرْدَمَان (انظر مادة كرويا) .
وقد ميّز الدكتور أحمد عيسى في قاموسه بين الكرويا Carum carvi - من الفصيلة الخيمية - وبين القردمان أو القردمانا ، وهي الكرويا البرية : cuminoides
Lagoecia من نفس الفصيلة ، واسمها بالإنجليزية Common wild cumlin وبالفرنسية : Cumin sauvage

259 - قَنَّة

شرح الماهية : صَمَغُ شجرة الدوقو - وهو الجَزَر البرّي - وهو صِنْفَان : خفيف وكثيف ، وأبيض وأدغم ، و[يُعرف بالبارزد] ⁽¹⁾ .

الطبيعة : حارّة في الثانية يابسة في الثالثة .

المنافع والخواص : نافع من الخنازير ويقلع العَدَسِيَّات من البدن والوجه ؛ نافع من القروح إذا طُلِيَ عليها مع الخلّ ، وإذا حُلَّ بدهن السَّوسن وقُطِر في الأذن نفعا من الأوجاع الباردة فيها ، ويحلّل أورامها وأوجاعها بلا أذى . نافع من الرّبو والسعال المزمن ، مُدِرٌّ لِلطَّمْث بقوة ، مُخْرِجٌ لِلأَجَنَّة ، نافع من اختناق الرّحم وعُسْر البول ومن أنواع السموم الحيوانية والنباتية . ودُخَانُهُ يَطْرُدُ الهَوَامَّ . نافع من الصُّدَاع ومن الصَّرَع ، وإذا شَمَّه المصروع انتعش من ساعته ؛ نافع من وجع الضرس والسن المتأكلة .

(1) عبارة ساقطة في ب .

البدل : جاوشير أو سكينج .

« قَنَّة : (انظر مادة الدوقو) .

260 - قَصْبُ الذَّرِيرَةِ

شرح الماهية : من جنس القَصْب وأنواع السيوف ، أحمر اللون عَطِر الرائحة ، وهو أجودها وأرفعها .

منابته بالأهواز والبصرة والصين ونيل مصر ، ومنها يُجَلَّب إلى سائر البلاد ، معروف عندنا بفاس موجود في العطارين ودكاكين الصيادلة .

طبيعته : حارّ يابس في الثانية .

منافعه وخواصه : نافع من أوجاع الكبد والمعدة ، وإذا تُدَخِّن به وحده أو مع صَمغ البُطم واجتذِب دُخانُه في أنبوبٍ على الفم نَفَعَ من السُّعال نفعاً بليغاً ، نافع من احتباس الطَّمث ومن تَوَرَّم الرِّحم ومن كُمُودَةِ الدَّم الميت . يُحَلِّل الأورام التي في المفاصل ويَجْلُو البَصَر ؛ نافع من شَدَخ العَصَل ، وإذا مُزِج بِبِزْر كَرَفَس وشَرِب نفع من برد الكلى وتقطير البول .

بدله : وزنه سليخة .

Acorus calamus

[Araceae

F. Acore odorant.

E. Calamus; sweet-flag.

« قصب الذريرة .

[القلقسيات -

شرح الماهية : من جنس السيوف ، وهو اسم جنس مفردة قَصَبَة ، وإنما كان من جنس السيوف لشبه ورقه بالسيف ، وهكذا كل نبات يكون شبيهاً بالسيف يقال فيه : من جنس السيوف ، وهو جنبة وأنواعه كثيرة ، فيها قَصَب الذريرة - وقد تقدم ذكره آنفاً - ومنها طويلٌ عريض كالرُمح أو أطول ، ومنها رقيق وقصير ، ومنها ما هو كثير اللحم صُلْبٌ متلزز يسمى بالقَشَّ⁽¹⁾ تُصنع منه الأقلام والسَّهام ، ومنها ما هو قليل اللحم رقيقٌ سريعُ الإنكسار يقال له قَصَب الريح عند العامة بفاس ، تُصنع منه الحُصُر وأطباق دود الحريز ، وبالجملة فأنواعه كلها معروفة .

طبيعته : بارد يابس ورماده حار .

منافعه وخواصه : مُدرٌ للبول والطمث ، جَلَاء ، قشوره وأصوله نافعة من داء الثعلب ، تجلو الأوساخ ؛ وأصله مع البصل البري جاذبٌ للسَّلاء⁽²⁾ والإبر من البدن ؛ وورقه الرطب نافع من الحُمرة والأورام الحارة ، وآثار الصدمة والضربة ، يُعمل في المحاقن للإسهال ، نافعٌ من أمراض المفاصل ، يُسَكِّن انفتال العصب ، نافعٌ من لدغ العقرب .

بدله : قَصَب العرائس أو بعضها من بعض .

Arundo donax
[Gramineae]

* أ) قصب (الهند) :
[النجيليات -

(1) في جميع النسخ ، القنش ، وهو تصحيف .

(2) في أ : السلاء ، وفي ب ج : السلى ، وكلاهما تصحيف ، والصواب : السلاء (يضم السين المهملة ، وتشديد اللام) واحدته سَلَاءة ، وهي شوكة النخل .

F. Roseau; canne d'Inde.

E. Bamboo

Phragmites communis

F. Roseau commun

E. Common reed.

(ب) قصب (السياج) :
[من نفس الفصيلة]

262 - قُرَّة العَيْن

شرح الماهية : من جنس البَقْل ، فيه عِطْرِيَّة ومَلَاسَة ، وفيه شيء من رائحة القاقلة الصغيرة يفوح فَمُ آكله من طيب رائحته ، يُسمَّى كَرْفَس الماء وجَرَجِير الماء ويقال له الأقرنون⁽¹⁾ وهو عند أهل مصر وصقلية والإسكندرية من بقول المائدة .

منابته المياه الراكدة العائمة ، يُعرف عند العامة بفاس بكَرَنُونش (بكاف تحته ثلاث نقط) .

طبيعته : حارٌّ يابس في الثالثة .

منافعه وخواصه : نافع من قُرحة الأمعاء ، مُدِرٌّ للبول والطَّمث ، مفتتٌ للحصاة التي تكون في الكليتين يُخرجها في البول ، ويُخرج الجنين ، ويؤكل نيئاً ومطبوخاً ، وهو من الأدوية المفتحة المحللة .

بدله : قارسطاريون [فارسطيون] .

Slum latifolium

[Umbelliferae

* قرة العين (كرفس الماء) :
[الخيميات -

(1) في أ ب : الأقرنون ، وهو تصحيف .

F. Ache aquatique.

E. Water-parsley.

وقد يختلط هذا النبات عند بعضهم بعشبة أخرى تسمى أيضاً قرّة العين ، أقرنون ،
قرنينش ، ويزرّها هو الحرف أو حب الرشاد ، اسمها العلمي :

Martyrtium officinale

[الصليبيات -]

[Cruciferae

F. Cresson de fontalne.

E. Water-cress.

263 - قارسطاريون [فارسطاريون]

شرح الماهية : من نوع البقل المستأنف كلّ سنة ، يُعرف بِرِغِي الحَمَام لِأَنَّهَا
تُحِبُّ الكَيْنُونَةَ تحته ، له ساق تعلو نحو شبر ، وورق مُشَرَّفٌ عريض إلى البياض .
منابته مواضع المياه وما قُرْبُ منها أو منابعتها وهو من نبات الصيف .

طبيعته : حارّ يابس في الثالثة .

منافعه وخواصه : مُفَتِّتٌ لِلْحَصَاة ، مُدِرٌّ لِلْبُول ، نافع من عِرْق النِّسَا ومن
الجشأ الحامض ، وورقه نافع من الخُنَاق العارض في الرَّحْم ؛ موافقٌ لِلأَدْوِيَةِ
الْقَتَالَةِ ، مُلَصِّقٌ لِلْقُرُوح ؛ وَإِذَا وُضِعَ كَالضَّمَادِ عَلَى نَهَشِ بَعْضِ الْهُوَامِ الْخَبِيثَةِ
نَفَعَهَا ، وَعُرُوقُهُ إِذَا شُرِبَتْ قِيَّاتٌ قِيَّاتٌ بَلِيغاً .

بدله : قَلْتُ .

Verbena officinalis

• فارسطاريون (رِغِي الحمام) :

[Verbenaceae

[فصيلة رِغِي الحمام -]

F. Verveine.

E. Vervain.

(في مفردات ابن البيطار : بارسطاريون (بالباء) ، وكذلك في قاموس أحمد عيسى الذي أوردها بالفاء أيضاً : فارسطاريون ، واللفظ يوناني : والظاهر أن الغساني وقع في وهم) .

264 - قَلْث

شرح الماهية : هو بزر يُشبه بزر الكتان ، وقيل هو الماش الهندي ، والصحيح أنه نبات ورقه كورق الزيتون لوناً وشكلاً ، وله ساق رقيقة مُربَّعة إذا لُمِسَتْ مع الورق وُجِدَتْ لها خشونة تحت اللمس .

نباته بالجبال والمواضع الخشنة . له بزر صلب جداً أبيض مُدحرج في قَدَر حَبِّ الكُرْنَب .

طبيعته : حارّ يابس في الأولى .

منافعه وخواصه : مُدرّ للبول ، مَفْتَتٌ للحصاة في الكُلية والمَثانة ، عَجِيب جداً لإحْدَار الطَّمْثِ والبُول ، وإذا شُرِبَ من بزره درهمين مسحوقاً بما نفع من الحصاة في الكُلى .

بدله : قُرَّة العَيْن .

Dolichos biflorus

[Leguminosae

F. Dolic biflor.

E. Horse-gram.

* قَلْث :

[القرنيات -

265 - قَاتِلُ أَبِيهِ

شرح الماهية : من جنس الشجر ، وهو المعروف عند العامة بفاس بشاسنوا ،

وهو الجَنَاءُ الأحمر . وقد تقدّم شرحه في باب الجيم . وإنما سُمِّيَ قاتِلَ أبيه لأنَّ هذه الشجرة إذا لقحت من فعرها من ناحية عروقها وخرج لِقاحها قَوِيًّا ماتت ويَبَسَتْ .

• قاتل أبيه (انظر مادة الجَنَاء) .

266 - قَصَب السَّكَّر

شرح الماهية : من جنس القصب ، وله أنواع ثلاثة : الأبيض الطويل الأنابيب ، والأصفر المتقاربُ العقدُ الكثيرُ الحلاوة - ومن هذين النوعين يُعْتَصَرُ السَّكَّرُ - ونوعٌ آخرٌ غليظٌ جدًّا فِرْفيريُّ اللونٌ أَدْهَمُهُ ⁽¹⁾ ، وهو أَرْدَلُ أنواع قَصَب السَّكَّرِ وأقلُّها لا يُعْتَصَرُ منه شيءٌ ، ويُعرف عند العامة بالمغرب بالقَصَبِ الحلو . [وهو كثيرٌ بناحية سوس من المغرب الأقصى خارجَ مدينة تارودانت ⁽²⁾ ، يُعْتَصَرُ هنالك بمعايير عظام كثيرة الرِّجال والخدَّام] ⁽³⁾ .

طبيعته : حارٌّ رَطْبٌ في الأولى .

منافعه وخواصه : نافع من الخُسْثونة العارضة للحلق والصَّدر والرئة ، يجلو الرطوبة اللطيفة المتولدة فيها ، جَلَاءٌ للمثانة ، مُلَيِّنٌ للطبيعة ، مُدِرٌّ للبول ، ويستعمل لهيجان القيء إذا شُرِبَ على إثره ماءٌ فاتر وتُهَوَّعُ ⁽⁴⁾ بريشة طويلة قد غُمِسَتْ في

(1) في ب : أدغمة (بالغين المعجمة) وأدهم وأدغم قريبان في المعنى ، وكلاهما يُفيد سواد اللون ، إلا أن الدَّهْمَةَ سوادٌ جزئيٌّ ، فهو في الخيل سوادُ الوجه والجحافل .

(2) تارودانت : مدينة حصينة في جنوب المغرب في ناحية سوس .

(3) فقرة ساقطة في أ .

(4) معنى تَهَوَّعٌ : تكلَّفَ القيءُ .

الماء في دُهْن شِيرَج فينقي المعدة من الرطوبات الغليظة وبخاصة إذا عُمِل في الماء القاتر الممزوج بملح ، وهذا القِيءُ جيّد لأصحاب الحُمَيَات العَفَنَة .

بدله : موز نضيج أو سكر .

Saccharum biflorum

[Gramineae

F. Canne à sucre.

E. Sugar-cane.

* قصب السكر :

[النجيليات -

267 - قَلَام

شرح الماهية : من جنس البَقْل ومن نوع الحِمَص ، وهي شجرة لها أغصانُ بلا ورق ، شهباء اللون مُرّة الطعم ، إلا أن مرارتها تخرج بالماء ؛ تُؤكل مطبوخةً باللبن وتُعرف بالملّاح ، سُميت بذلك للونها لا لطعمها .

منابتها بالأرض المالحة ، وهي شجرة الغسلين بالعربية الفصيحة ، وتُعرف بالكُشْمُلُخ .

طبيعته : حارّ يابس في الأولى .

منافعه وخواصّه : نافع من الرَّهْل وَضَعْف الكبد إذا كان بغير حُمى ⁽¹⁾ ، وهو جيّد للكيُموس الغليظ ، مُدرّ للبول ، بَطِيء في المعدة لما فيها من اللزوجة ، خاصيته يُذهب الجَشَأَ وَيُطَيِّب النِّكهة ، و ماؤه يُسهّل الماء الأصفر ؛ ولا ينبغي أن يُغلى على النار لِيَلَا تَذْهَب قُوَّتُهُ ، ولكن يَبْقَى ⁽²⁾ عصيره بعد غسله بالماء لكي تَذْهَب مَرَارَتُهُ .

بدله : كَشَوَا .

(1) في أ : بغير لحي .

(2) في ب : يسقى .

Androsaces

[Primulaceae

F. Androselle.

E. Androsace.

• قَلَام (مُلَاح) :
[الربيعيات -

ومنها نوع آخر من نفس الفصيلة والجنس اسمه العلمي: **A. lactia**. وقد أورد الدكتور أحمد عيسى في قاموسه أجناساً وأنواعاً أخرى تحت مادة قَلَام .

268 - قِرْمَز

شرح الماهية : هو دودٌ يكون على شجر البلوط ينزل من السماء كما ينزل المنُّ ، وكثيراً ما يتكوّن في العام الكثير الإنداء والرطوبة والضباب ، يُجمع في أبريل ومايه ، وهو كثيرٌ بناحية تلمسان ومنها يُجلب إلى فاس وإلى سائر بلاد المغرب . وأصله دودٌ يتكوّن مما ذُكر كما يتكوّن دودُ الحرير ، فإذا حان موته صنع لنفسه ذلك الحَبَّ المشهورَ بالقِرْمَز ومات فيه ، فإن تُرك ولم يُجمع في تلك السنة وبقيَ إلى العام المقبل تولدت فيه زريعة كزريعة دودِ الحرير ثم ينقلب إلى حيوانٍ يُعرف بدود الصّباغين .

طبيعته : حارٌّ يابس في الثانية .

منافعه وخواصه : نافعٌ من الجراحات الكبار وجراحات العصب ، واستعماله لعلاج الجراحات المذكورة تارةً يكون ممزوجاً ببخلٍ وتارةً ببخلٍ وعسلٍ ، له قوّة تجفّف تجفيفاً بلا لدغ وتُدمل الجراحات وتُبرئها .

بدله : قنطوريون صغير .

Lecanium illicis

[Coccus

• قِرْمَز (البلوط) :
[القرمزيات -

والقرمزية جنسٌ حشراتٍ من رتبة تصفية الأجنحة تضرُّ بالأشجار المثمرة (انظر معجم الشهابي) ، ويسمى قِرمز البلوط بالإنجليزية : *Cochineal insect of oak*

269 - قَتَاد

شرح الماهية : اختلف فيه الأطباء ، قيل هي الشُّكاعى وقيل الكُثِيرَاء ، وقيل : القَتَاد ضربٌ من الشوك يفتش ، ومنه ما يقوم ويعلو من الأرض نحو القعدة ، له ورقٌ كورق بادورْد والبقلة الحمقاء ، وبين الورق شوكٌ حادٌ لا يقدر أحد أن يطأه من غير نعل .

قال ابن عبدون : « ولقد رأيته بمراكش كثيراً ووقفتُ عليه ، أرائه إياه أعرابي هنالك ، وهو من نبات أرض العرب » .
طبيعته : باردٌ يابس في الأولى .

منافعه وخواصه : قوِّته كقوّة الصمغ ، وفيه تجفيفٌ كالصمغ ؛ نافع من جميع أمراض العين ، يقع في الأكحال وقوع الصمغ .
بدله : كُثِيرَاء .

Astragalus gummifera

[Leguminosae

F. Astragale; trag acanthe.

E. Astragal.

• قتاد :

[القرنيات -

270 - قُرْطُم

شرح الماهية : هو نوعان : برِّي وبستاني ، فالبري تقدم ذكره في باب الباء ، وهو البادورْد ، والبستاني هو الذي يُزرع في البساتين ، وهو نوعان : أحدهما

مُشَوِّكٌ جَدًّا وزهره أحمرٌ قانيءٌ ، والآخِرُ زهره أصفرٌ وشوكه قليلٌ ، وهما معاً معروفان .

يُعرف عندنا بفاس بالعُصْفُرُ ، يُزرع بجَنَاتِهَا ، يُصَبَّغُ بِهِ ⁽¹⁾ زلائفُ العَكْرِ لَزِينَةِ النِّسَاءِ ⁽²⁾ .

طبيعته : حارٌّ في الأولى يابس في الثانية .

منافعه وخواصه : يُنَقِّي الكَلْفَ من الوجه والبَهَقَ من البدن . فيه قبضٌ معتدلٌ ؛ نافعٌ من القُوبَاءِ إذا جُعِلَ عليها .

بدله : العُصْفُرُ البرِّي .

Carthamus tinctorius

[Compositae

F. Cartham.

E. Safflower.

• قرطم :
[المركبات -

271 - قَرَط

شرح الماهية : شجرٌ له شوكٌ يتدوَّح كثيراً . يَنْبُتُ بِأَرْضِ مِصْرَ ، وهو اسمٌ جنسٍ بينه وبين مفردة سقوط النَّاءِ ، مفردة قَرَطَةٌ ، وجمعه قَرَطٌ ، وهي الأفاقيا . وقد تقدَّم شرح ماهيتها . وطبيعتها ومنافعها وخواصها في باب الهمزة ،

(1) في ب : تصنع منه .

(2) زلائف وزكف جمع زكفة : إناءٌ مثل الصَّحْفَةِ من فخَّار أو نحوه . والكلمة شائعة في المغرب . أما العَكْرُ (بتشديد الكاف مع فتحها) كلمة دارجة في المغرب يُراد بها الأصباغ التي تستعملها المرأة في وجهها للزينة .

وتعرف بالعربية الفصيحة بالسَّبْت ، تُدبغ بها الجلود وإليه تُنسب النعال السَّبْتِيَّة التي كان يتعل بها النبي ﷺ .

Acacia arabica

[Leguminosae

F. Acacia d'Egypte.

E. Egyptian thorn.

• قَرَط :

[القرنيات -

272 - قَرْنَفُل

شرح الماهية : من جنس الشَّجر .

قال ابن عَبدون : « هو بمنزلة الآس عندنا ، وله ورق كورق الرَّند ، وقد جُلِب إلينا من ورقه نحو ثلاثة أواق فاشترت للرئيس فرأيت منها ورقة واحدة ، وله عَقْد كعقد الرِّيحان التي هي بمنزلة الأقماع التي يكون فيها زهرُ آلاس الذي يُسميه البربر أقمام ، أخبرني بذلك من جمعه هناك بيده » انتهى .

طبيعته : حارٌّ يابس في الثانية .

منافعه وخواصه : مُقَوٌّ للمعدة والكبد ، نافع من القيء والغثيان ، يُطَيِّب النَّهْكة ويُجِدُّ البصر ، نافعٌ من غشاوة العين ، عاقلٌ للطبيعة ، هاضمٌ للطعام ، طارِدٌ للرياح ، مُقَوٌّ للأعضاء الباطنة ، مُسَخِّنٌ للأرحام . وإذا شُرِب من القر نفل وزن نصف درهمٍ مسحوقاً مع لبنٍ حليب على الرِّيق قَوَّى الجماع وزاد في الإنعاض زيادة حسنة .

بدله : دار صيني .

Dianthus caryophyllus

[Caryophyllaceae

F. Oeillet.

E. Carnation.

Eugenia caryophyllata

[Myrtaceae

F. Girofler.

E. Clove-tree.

• أ) قرنفل :

]

ب) قرنفل :

آلاسيات -

273 - قِرْفَة

شرح الماهية : من جنس الشجر العظام ، وهي قشورُ عروقِ شجرة جُوز الطيب وقد تقدّم شرحها في باب حرف الجيم في جوز الطيب .
الطبيعة : يابسة في الثانية حارّة في الثالثة .

المنافع والخواص : تُطَيَّب النِّكهة والأطعمة ، وتُشهيّ الطعام وتُحلِّل البلغم تحليلاً ضعيفاً . ومن خواصّها أنها إذا شُرب منها وزن درّهمين بماء بارد على الرِّيق نَفَعَ من نَزَف الدم المنبعث من البواسير في المقعدة .
البدل : قشُر السَّليخة ودار صيني .

• قِرْفَة (انظر مادة جوز الطيب) .

274 - قَاقِلَة

شرح الماهية : من جنس الحِمَص ، يقع على نباتين مختلفين في الشَّكل أحدهما

كبير والآخر صغير ، فالكبير له ثمر في قَدَرٍ حَبِّ البُنْدُق في غُلْفٍ مَثَلثة الشكل لونها أشهب إلى العُبرة في داخله حَبٌّ رَخْوٌ دَسِمٌ طَيِّب الرائحة أغبرٌ في طعمه حرارةٌ مع قَبْضٍ يسير ؛ وهو موجود عندنا بالعطارين بفاس عند الصيادلة ، مشهورٌ معروف ، ويعرف عند العامة بقاع قُلا .

والصغير له ثمر في غُلْفٍ مُدَوَّرَةٍ مَعْرَقَةٍ في قَدَرٍ الحِمَص في داخلها حَبٌّ صغير أغبرٌ إلى الحمرة ، وفيه عِطْرِيَّةٌ مع حرارة ؛ وهو أيضاً موجود معروف بهذا الاسم (قاع قُلا) ويُفَرَّق بينهما بالصغيرة والكبيرة ، فيقولون في الكبرى : قاع قلا الكبيرة ، وفي الصغرى قاع قلا الصغيرة .

الطبيعة : حارة يابسة في الأولى .

المنافع والخواص : نافعة من الغثيان والقيء ، مُقَوِّية للمعدة ، مُعِينة على الهضم ؛ فإذا شُرِبَتْ مع الطباشير بماء الرِّمَّانِ المرّ وشراب الورد نفعت من القيء الصفراوي . وإذا شُرِبَتْ مع المِصطَكِي والعودِ بماء النُّعْنَاعِ أو شراب الرِّمَّانِ المتَّخَذِ بالنُّعْنَاعِ نفعت من القيءِ العارض من الرطوبة وبخاصة إذا شربت بقشرها وأقماعها .

البدل : بعضها من بعض : الكبيرة من الصغيرة والصغيرة من الكبيرة .

Amomum melegueta

[Zingiberaceae

F. Malagette; graines de paradis.

Elettaria cardamomum

F. Cardamon petit.

E. Lesser cardamom.

• أ) قاقلة (كبيرة) :

[الزنجبيلات -

ب) قاقلة (صغيرة) :

[من نفس الفصيلة]

باب حَرَفِ الرَّاءِ

275 - رازيانج

شرح الماهية : من جنس الهدبات ومن أنواع الجنبة ، وهو أنواع كثيرة : بستاني وبري ، فالبستاني هو النافع - وهو معروف عند العامة بهذا الاسم - وهو كثير بالجنات والعراص وبناحية العباد من جبل صالح خارج باب الجيسة ، أحد أبواب فاس .

والبري هو المعروف عند العامة بالبساس (وقد تقدّم شرح ماهيته في باب الباء) .

طبيعته : يابس في الأولى حار في الثانية .

منافعه وخواصه : نافع من الحميات القديمة ، دابغ للمعدة ، يزيد في الباء ، ويدبر الطمث والبول ، يُصَفِّي ويفتّح سدّد الكبد والمثانة والكلّى . وإذا دُقَّ الطري منه واستُخرج ماؤه وغُلّي ونزعت رغوته وشرب بشراب العسل أو السكر نفع من الحميات المتطاولة ذوات الأدوار وأدّر البول . نافع من ابتداء الماء النازل في العين ، ويحدّ البصر - وخصوصاً صمغه - وزعم بعض الحكماء أن الهوام ترعى بزر الرازيانج الطري لبقوي بصرها ، والأفاعي والحيات تحكّ بأعينها عليها إذا خرجت من غير أن لها بعد خروج فصل الشتاء استضاءاً للعين .

بدله : آنسون .

Foeniculum vulgare

[Umbelliferae

F. Aneth doux.

E. Fennel.

* رازيانج :

[الخيميات -

(انظر أيضاً مادة بسباس) .

276 - ريحان

شرح الماهية : من جنس الشجر ، وهو بستاني وبري ، معروف مشهور ،
(وقد تقدّم الكلام عليه في باب الهمزة في شرح ماهية الآس) .

* ريحان (انظر مادة آس) .

277 - رمان

شرح الماهية : من جنس الشجر ، وهو نوعان : ذكر وأنثى ، فالذكر هو
العُجْلات (وقد تقدم الكلام عليه في حرف الجيم) ، والأنثى له أنواع كثيرة ، فنه
الحلو ، والحامض والمر ، والمائي والعظمى ، وله ألقاب وأسماء عند العامة بفاس ،
مختلف باختلاف أصنافه وأنواعه ، فن ذلك : السلطان - وهو أجودها وأرفعها -
ثم السُّفري - وهو دونه - ثم الكلخي ثم ميمونة - وهي أعظم ثمار الرمان -
ثم العظمى وهو أردأ أنواع الرمان وأقله .

والرمان بمر اكش كله جيّد وليس فيه رديء ، وهو نوع واحد : السُّفري ،
يعظم كثيراً كمثل ما يعظم صنف ميمونة عندنا بفاس .

طبيعته : حلو بارد رطب في الأولى ، وحامض بارد يابس في الثانية .

مَنَافِعُهُ وَخَوَاصُّهُ : الحُلُو منه يُسَخِّن المَعْدَةَ والكُلَى ، نافع من الحُمَّى ، مُعَدِّل للطبائع ، نافعٌ لِلصَّدْر ، قاطعٌ لِلسُّعال ، مُعِين على الجِماع .

والحامض منه إذا شُرِبَ ماؤه نفع من الالتهاب الصَّفراويِّ في المَعْدَةِ ، وَيَنفَع من القَيْءِ الحادث منها ، وخاصية حَبِّه النِّفْعُ من البَلغم ووجع القَلْب وضعف المَعْدَةِ ، وقشرهما إذا دُقَّ ودُرَّ على القروح ذواتِ البَلَّة جَفَفَها وأَبَرَّأها ، وإن حُرِقَ وفُعِلَ به ذلك كان أقوى على تَجْفِيف رطوبتها ، وإذا طُبِخَ وجُلِسَ في طبيخه نفع من استرخاء المَعْدَةِ وخروجها ، وَيَشُدُّ اللَّثَّة .

بدله : بدل الحلو : شراب الزوفا ، وبدل الحامض : عسالج الكَرْم ، وبدل قشره : ثلثا وزنه عَفَص .

Punica granatum

[Lythraceae

F. Grenadier.

E. Pomegranate.

« رمان :

[الحنائيات -

278 - راوند صيني

شرح الماهية : هو صمغُ شجرةٍ تَنبَتُ بِأَرْضِ الصِّين كالحوافر تُشَبِّه أَصْلَ القنطاريون الكبير ، ولونها أَصْفَرُ إلى الحُمْرة ، رَخْوَةٌ ، إذا مُضِغَتْ صَبَغَتْ القم مثلَ فَعْلِ الزَّعفران ، وفي طَعْمِها لَزُوجَةٌ مع قَبْضٍ يسيرٍ وَمَرَّارَةٌ يسيرة . وهو موجود عندنا بِالْعَطَّارِينَ والصِّادِلَةِ بِفَاس .

وقيل : هو أَصْلُ نَوْعٍ من الغافِتِ يَنبَتُ بِالصِّين ، وقيل : هو الرِّياسِ بعينه ، وهذه كُلُّها أَقْوايِلُ ضَعِيفَةٌ ، والصَّحِيحُ هُوَ ما ذَكَرناه أَوَّلًا .

طبيعته : حارٌّ رطبٌ في الثَّانِيَةِ .

منافعه وخواصه : نافع من ضعف المعدة وريحها ومن وجع الكبد وورم الطحال ووجع الكلى والمثانة والحُميات الدائرة المزمنة ؛ وإذا سُحِقَ بخلٍ وطلي به الوجه أذهب الكلف . نافع من نفث الدم من الصدر والرئة ومن الربو والقواق وقرحة الأمعاء والإسهال المزمن . والشربة منه من درهم إلى مثقال نافعة من نهش الهوام ومن المغص .

بدله : عصارة أفسنتين ، وقيل بدله وزنه خمس مرات سنبل ، ووزنه ونصف وزنه ورق ورد أحمر ، وقيل بدله وزنه ونصف وزنه راوند شامي ، وقيل بدله راوند تركي .

Rheum officinale

[Polygonaceae

F. Rhubarbe officinale.

E. Rhubarb.

* راوند صيني :

[البطاطيات -

279 - راوند شامي

شرح الماهية : قيل : هو من جنس الكلخ ، له ورق كورقه ، يعلو من الأرض نحو القامة ، وأصله إلى السواد مائل إلى الحمرة ، ويُعرف عند الأطباء بالسامري . وأصل هذا النوع يُشبه أحد أنواع الكلوخ ، وهو هَش يُصَبَغ به فيَصْفَر ، يشبه أصل القنطاريون ، رَخْوٌ خفيف إذا مُضِغ كانت في لونه صُفرة ولزوجة وقَبْض يسير .

منابته بالمواضع المكشوفة للشمس من الجبال المُكَلَّلَة بالشجر .

طبيعته : حارّ يابس في الثانية .

منافعه وخواصه : نافع من عرق النسا وأوجاع الرّحم . وإذا مُزج بالخلّ

وَلُطِّخَ بِهِ عَلَى آثَارِ الضَّرْبِ نَفْعٌ ، أَوْ عَلَى الْقَوَائِي قَلْعَهَا وَأَزَالُهَا . وَمَنَافِعُهُ كَمَنَافِعِ
الدَّارِصِينِي .

بَدَلُهُ : دَارِ صِينِي ، وَقِيلَ بَدَلُهُ قَشْرُ أَصْلِ الْكَبِيرِ .

Rheum rhaponticum

F. Rhapontic.

E. Rhapontic.

* راوند شامي :

[من نفس الفصيلة السابقة]

280 - رَجُلُ الْغُرَابِ

شرح الماهية : من نوع البَقْل ، وهو نباتٌ يُشْبِهُ فِي أَوَّلِ طُلُوعِهِ وَرَقَّ قُوَّةَ
الْعَيْنِ ، وَلَيْسَ بِبَعِيدِ الشَّيْءِ مِنَ الْحَبَّةِ الْخَضِرَاءِ فِي الشَّكْلِ ، وَيُشْبِهُ أَيْضاً وَرَقَّ
الْكَرْفَسِ غَيْرِ الْبِسْتَانِي ؛ فِي أَوْرَاقِهِ تَشْرِيفٌ دَقِيقٌ كَأَسْنَانِ الْحَيَّةِ ، وَسَاقُهُ كَسَاقِ
الْبَسْبَاسِ تَعْلُو نَحْوَ الْقَعْدَةِ ، عَلَيْهَا وَرَقٌ مُهْدَبٌ تَفْتَرَشُ فِي أَعْلَاهَا إِلَى أَغْصَانِ
كَأَغْصَانِ الشَّبَثِ ، عَلَيْهَا أَكَالِيلُ كَأَكَالِيلِ آسَلِيلِي ، فِي دَاخِلِهَا زَهْرٌ دَقِيقٌ أَيْضُ
كَزَهْرِ الْكَزْبَرَةِ ، لَهُ بَزْرٌ يُشْبِهُ الْأَنْبُسُونَ ، حَارٌّ حَرِيفٌ مَعَ مَرَارَةٍ يَسِيرَةٍ .

نَبَاتُهُ بِالزَّرُوعِ وَالْحَرُوثِ وَفِي التَّخُومِ ، يُؤْكَلُ مَا دَامَ غَضّاً كَمَا يُؤْكَلُ الْبَسْبَاسُ
وَأَسَلِيلِي . وَيُعْرَفُ عِنْدَ الْعَامَّةِ بِفَاسِ أَطْرِيلَانَ ⁽¹⁾ .

وقيل : رَجُلُ الْغُرَابِ هُوَ الزَّرْنَبُ - وَهُوَ رَجُلُ الْجَرَادِ - وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ ،
وَإِنَّمَا الزَّرْنَبُ شَجَرَةٌ تُشْبِهُ الطَّرْفَاءَ ، وَهَذَا بَقْلٌ (وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى ذَلِكَ فِي
حَرْفِ الزَّاي فِي شَرْحِ الزَّرْنَبِ) .

طَبِيعَتُهُ : حَارٌّ يَابَسٌ فِي الثَّانِيَةِ .

(1) فِي أ : أَطْلِيلَانَ ، وَالشَّائِعُ بَيْنَ الْعَامَّةِ : أَطْرِيلَانَ .

• **منافعه وخواصه :** مُسَخِّنٌ مَجْفَفٌ ، نافع من القولنج . وأصله إذا طُبِخَ وشُرِبَ نفع من الإسهال المزمن ؛ وهو نافع من جميع ما ينفع منه السورنجان . وإذا أُخِذَ من بزره وزنٌ مثقال ، ومن العاقر قرحا خُمُسُ مثقال ودُقَّ وعُجِنَ بعسلٍ منزوع الرِّغوة وأَكَلَه المبروص في زمن الحرِّ وجَلَسَ إلى الشمس حتى يَغْرُقَ كاشفاً مواضع البرص إلى الشمس بَرِيءٌ من بَرَصِه ونفعه ذلك نفعاً جيداً ، مُجَرَّبٌ صحيح ، ولكن بشرط أن يكون البرص حديثَ عهدٍ بالمبروص لا قديماً بيدنه ، وحديثه من سَنَةٍ فما دون ، وأن لا يكون متفاحشاً شائعاً عاماً لبدنه ؛ وعلامة البرء والشفاء منه أن يَحْمَرَّ لونُ البرص من أثر الشمس ويتلفظ ، فاذا تلفظ خرجت منه مائة وانزع الدم في تلك المواضع ورجع الجلد إلى لونه الطبيعي .

بدله : سورنجان .

Garum ammioides

[Umbelliferae

F. Cerfeuil.

E. Cerfolium.

• رجل الغراب (أطربلال) :

[الخيميات -

281 - ريّاس

شرح الماهية : من جنس الحُمَاض - وهو الحُمَاض الجبلي - له أصلٌ كأصل الراوند ، ولونه أصفر ، وفي طعمه شيءٌ من مرارة يسيرة مع شيءٍ من قبض ، يُسْتَخْرَج أصله ويُقَطَع قطعاً كالحوافر مثل الراوند .

وزعم بعض الأطباء أنه الراوند الفارسي ، وليس بصحيح ؛ وورقه بأرض الشام وخراسان ، يُدَقُّ ويصنع منه الرُبُّ ، نافع لتقوية المعدة وقطع الإسهال والقيء .

طبيعته : بارد يابس في الثالثة .

منافعه وخواصه : دابغٌ للمعدة ، عاقلٌ للبطن ، مُطْفِئٌ للعطش ، قاطعٌ للإسهال . ورقه صالحٌ للخفقان والقيء والإسهال الكائن من المرة الصفراء ؛ مُشهُ للطعام ، مُنقٍ للمعدة⁽¹⁾ ، نافعٌ من الطاعون والوباء الذي يعمُّ النَّاسُ من فساد الهواء ، قاطعٌ للدم ، مُسكِّنٌ للحرارة ، نافعٌ من الحَصْبَة والجُدري . وإذا اكْتُحِلَ بعُصارته نفع من عَشاوة العين وأَحَدَ البصر .

بدله : حصرم العنب .

Rheum ribes

[Umbelliferae

F. Rhubarb Groseille.

E. Currant-fruited rhubarb.

* ريباس :

[الخيميات -

282 - راسن

شرح الماهية : من نوع الجنبنة ، قيل إنَّ ورقه كورق الخس أو ورق اليربوع يخرج من وسطها عُسلوج أسفلهُ أغلظُ من أعلاه ، يعلو نحو الذراع ، وله أصل غليظ صلبٌ عطر الرائحة يُشبه أصل القسطنطيني لونا ورائحة .

منابتُه الجبال الباردة . في طعمه مرارة مع يسير حرافة . يُعرف بالقسطنطيني الرومي ، والزنجبيل الشامي ، والجناح وكُرَّاث الروم .

طبيعته : حار رطب في الثالثة ، وقيل في الأولى .

منافعه وخواصه : نافعٌ من الأوجاع المزمّنة من البرد ، نافعٌ من عرق النساء ووجع الورك والرياح العارض للمفاصل ، مُحلِّلٌ لعسر النفس ، جَلَاءٌ للخلط

(1) في أ : مقو للمعدة .

الغليظ اللّزج العارض في الصّدر ، نافع من شدّخ العَصَل ومن جميع الأورام والأوجاع ، يُحلّل الشّققة البلّغمية وخصوصاً نطولاً⁽¹⁾ ، ويُعين على النّفث لَعَوْقاً بالعسل ، وهو كذلك جيّد لتنقية الصّدر والرّئة ، وخصوصاً شرابه . ومن تَعَمّد استعمال الراسن لم يحتج أن يبول كلّ ساعة .

بدله : فراسيون .

Inula helenium

[COMPOSITAE]

F. Aunée.

E. Elecampane.

* راسن :
[المركّبات -

283 - رُطَب

شرح الماهية : هو ما أدرك من التّمر وحلّا قبل أن ييبس ويصير تَمراً .

طبيعته : حارّ يابس في الثانية .

منافعه وخواصّه : مُخصِبٌ للبدن البارد المزاج ، وإذا طُبِخ وتُغرِغ بطبيعته نفع من الخنّاق والنّفث الحادث في اللّهاة لا سيما إن خلط فيه نظرون أو ملح .
بدله : تين مُعلّك .

* رُطَب : (انظر مادة تمر) .

(1) نطولاً : من نطل : صَبَّ السائل على المريض شيئاً بعد شيء يُعالجه به .

شرح الماهية : من نوع الزَّيتون ومن جنس الشَّجر العِظام ، وهو أصنافُ كأصناف الزيتون يُستخرج زَيْتُهُ كما يُستخرج زيتُ الزيتون ، وهو نوعان : دقيقُ الورق وكبيرُهُ ، فالدقيقُ الورق كورق الجناء الأحمر - وهو ساسنوا - وفيه مَلَاسَةٌ ومَتَانَةٌ ، وفي طَعْمِهِ طِيبٌ رائحةٌ ، يقع في أخلاط العِطَر . والكبيرُ الورق له ورقٌ طويلٌ عريضٌ أكبر من كَفِّ الغلام ، باطنُ الورق أَغْبَرُ وظاهرُهُ أَخْضَر ، في طعمِ ورقِهِ مَرَارَةٌ يسيرة مع طِيب رائحة ، يلدغ اللسان قليلاً .

والتَّوَع الأول له حَبٌ أسودٌ مُدَحرج على خَلْقَةٍ حَبِّ الزَّيتون وفي قَدْرِهِ ، عليه قِشْر رقيقٌ كثيرٌ الدَّسَم وداخلَ القِشْرِ لُبَّةٌ تَنفلق قسَمين كما يَنفلق حَبُّ الباقلاء ، وهو معروفٌ عندنا بفاس ، موجودٌ بالجنَّات والعِراضِ قَدْر ما يكفينا في العلاج .

طبيعته : حارٌّ يابس في الثَّانية .

منافعه وخواصه : نافعٌ من الأورام الحارَّة إذا مُزجَ بخبزٍ وسَوِيق ، ومن أوجاع العَصَب كُلِّهَا ، مُحلِّلٌ للصداع ؛ ودُهْنُهُ نافعٌ من ذلك ، وهما معاً نافعان من أوجاع الأذن الباردة وبُعْدِ السَّماع ومن الطنين والتَّزلات ؛ نافعٌ من ضيق النَّفس وعُسْرِ الإلتهاب⁽¹⁾ ومن سِيلان الفضول إلى الرِّثَّة . ودُهْنُهُ نافعٌ من وجع الكَبِد ، مُدِيرٌ للحيض والبُول ، وطبيخ ورقه نافعٌ من أمراض المَثانة والرَّحِم شُرْباً وجُلوساً فيه ، وَحَبُّهُ مُفَقِّتٌ للحَصاة ، نافعٌ من لدغِ العقارب والزناير والتَّحل ، وبالجُملة هو ترياقُ السُّموم ؛ نافعٌ من البَهَقِ طَلَاءً .

بدله : ورق النَّمَام .

(1) في ب : الانتصاب .

Laurus nobilis

[Lauraceae

F. Laurier.

E. Laurel.

• رَنْد :

[الغاريات -

285 - راتينج

شرح الماهية : هو الزَفْتُ ، والزَفْتُ هو صَنْعُ شجرة الصَّنوبر ، والصَّنوبر هو أنثى الأَرز ، معروف يُصْنَع منه القِطران والزَفْتُ والقَار .

طبيعته : يابس في الثانية حارٌّ في الثالثة .

منافعه وخواصه : نافع من قَرَحَةِ الرَّثَّةِ وَنَفَثِ الدَّمِ ، مُوَافِقٌ لِلسُّعالِ ، مَلِّينٌ مُذِيبٌ ، مُنَقِّئٌ لِمَا فِي الصَّدْرِ والرَّثَّةِ إِذَا لُعِقَ وَحَدَهْ أَوْ بَعْسَلِ ، مُدِيرٌ لِلْبَوْلِ ، مُنْضِجٌ مَلِّينٌ ، مُجَفِّفٌ لِرَطوبَةِ القُرُوحِ إِذَا ذُرَّ عَلَيْهَا ؛ لَازِقٌ لِلشَّعْرِ النَّابِتِ فِي الجَفَنِ . وقد يقع في أَخلَاطِ المَراهم والأَدِهَانِ المَحْلَلَةِ لِلإِغْيَاءِ .
بدله : زَفْتُ أبيض .

Resin

Barras resin

• راتينج :

[راتينج الصَّنوبر :

(انظر مادَّة الصنوبر) .

باب حرف السين

286 - سذاب

شرح الماهية : من جنس التّمنس ، وهو نَوْعان : برّي وبُستاني ، فالبرّي هو القَبِجَن ، والبستاني يعلو نحو القعدة من الأرض ، له أغصانٌ صلبة خضراء عليها ورقٌ يُشبه ما صَغُر من ورق الياسمين ، وخُضرتها مائلة إلى السّواد والغبرة ، وله زهرٌ أصفرٌ متينٌ مُشرَفٌ يطلع في زمن القَيْظ ، له رائحة حادة مُتينة ، يغرسه النّساء على سطح الدُّور ، ويُعرف عند العامّة بفاس بالروطة .

طبيعته : البستاني حارٌّ يابس في الثّالثة ، والبرّي حارٌّ يابس في الرّابعة .

منافعه وخواصّه : نافع من داء الثعلب ، مُقَطِّعٌ محلّل ، مُنقٍّ للقروح ، مُقَشِّحٌ للرياح ، نافعٌ من البهق الأبيض والثّآليل ، ذاهبٌ برائحة الثوم والبصل ، وخصوصاً إذا خُلِط بالنّظرون . وإذا خُلِط بالخلّ والأسفيداج نفع من الثّملة والحُمرة ، وإذا خُلِط بالسّمْن والعسل نفع من القواحي . وإذا تَضَمَّدَ به مع الخلّ على الأنف نفع من الرُّعاف وحَبَسَه . وعُصارته إذا مُزجت بقشور الرّمان وقُطِّرت في الأذن نفعها وسكّنت وجعها ودَوَّيْها وطنينها ، وقَتلت دودها ؛ وإذا طُبِّيَ به لقروح الرّأس نفعها وأدملها . نافعٌ من الفالج وعِرْق النّسا وأوجاع المفاصل والصّدْر وعُسر النّفس شرباً وضمّاداً ، حادٌّ للبصر وخصوصاً عُصارته مع عُصارة الرّازيانج والعسل ، كُحلاً وأكلاً ، وقد يُتَضَمَّدَ به مع السّويق على ضَرْبان العين ، وإذا تَضَمَّدَ به مع التّين للاستسقاء اللّحمي نفعه ، نافع من النّافض أكلاً وتمريحاً بدُهْنِه .

بدله : حَبُّ النِيلِ وورقه .

Ruta montana	أ) سذاب (بري) :
[Rutaceae	السذابيات -
F. Rue sauvage.	
E. Mountain-rue.	
Ruta hortensis (Graveolens)	ب) سذاب (بستاني) :
F. Rue.	[من نفس الفصيلة]
E. Rue.	

287 - سُغْدَى

شرح الماهية : من جنس الدَّيس ، وهي أنواع كثيرة وكلُّها معروفة ،
فإنها السُّغْدَى المُنْفَرَّة - سُمِّيت بذلك لِشَبْهها بِالضَّفِيرَةِ - لها ورقٌ كورق الزَّرْع
إلا أنها أمتنُّ وأغلظُ وأصلبُ مُحَدَّدَةُ الأطراف تقوم من وسطها ساقٌ مثلثة الشكل
برَاقَة ، داخلها أبيض ، تعلو من الأرض نحوَ الدَّرَاعين ، في أعلاها سُنْبُلَةٌ وفيها
يكونُ البُزْر - وهو دَقِيقٌ جدًّا كبُزْرِ الحُمَاض - وزهرٌ كزهر الحِنْطَةِ ، وأصلُّ
مستطيلٌ مُعَدَّدٌ كأنَّه قد حُزَّ في مواضع كثيرة ، متشعبٌ متشَبِّكٌ بعضُه ببعض
يَدْبُ تحت الأرض ، أسودُّ إلى الحُمْرة ، طيبُ الرائحة ، في طعمه مرارة مع
قُبْضٍ كطعم عروق الزَّنْجَبِيل .

مَنَابِتُهُ المروجُ وقربَ الأنهار والجبال في المواضع الرطبة منها والرَّمل . وهو
كثيرٌ عندنا بوادي الجواهر خارجَ المدينة البيضاء من فاس ، يجري عليها وعلى
عُروَقها الطَّيِّبَةِ الرائحة من خروجه من العُنْصَرِ برأس الماء إلى دخوله في المدينة
المذكورة ، وهو أطيبُ ماءٍ عندنا [ذو] خِفَّةٍ وحلاوة ولَذَّةٍ كأنَّه لَبَنٌ حليبٌ
أو نَبِيدٌ زَبِيب .

طبيعته : حارٌّ يابس في الثَّانِيَةِ .

منافعه وخواصه : مُفَتَّتٌ لِلْحَصَاةِ ، مُسَخِّنٌ لِلْمَعْدَةِ وَالْكَبِدِ ، مُدِرٌّ لِلْبُولِ وَالطَّمْثِ ، نَافِعٌ مِنْ سُمِّ الْعَقَارِبِ ، نَافِعٌ مِنْ تَعَفُّنِ الْأَنْفِ وَالْقَلَمِ وَمِنْ الْقَلَاعِ وَاسْتِرْخَاءِ اللَّسَّةِ وَتَقْطِيرِ الْبُولِ وَضَعْفِ الْمَثَانَةِ وَمِنْ بَرْدِهَا وَبَرْدِ الْكُلَى وَالرَّحْمِ مُنْفَعَةٌ شَدِيدَةٌ ؛ يَزِيدُ فِي الْحِفْظِ ، نَافِعٌ مِنَ الْبَوَاسِيرِ وَمِنْ الْحُمَيَّاتِ الْعَتِيقَةِ ، مُفَشِّحٌ لِلرِّيَّاحِ ، مُفَتِّحٌ لِأَفْوَاهِ الْعُرُوقِ ، مُحَرِّقٌ لِلدَّمِ ، يُحَسِّنُ اللَّوْنَ ، وَيُطَيِّبُ النَّكْهَةَ ، وَيُدْمِلُ الْقُرُوحَ الْعَسِيرَةَ الْإِنْدِمَالِ .

بدله : قِشْرُ السَّلِيخَةِ .

Cyperus longus

[Cyperaceae

F. Souchet odorant.

E. Gallingle.

• سَعْدِي (سُعد) :

[السعديات -

288 - سَرَخَس

شرح الماهية : هو نباتٌ يُشبهُ نَبَاتَ الْعَقْرَبَانِ إِلَّا أَنَّهُ أَصْغَرُ وَرَقًا وَقَامَتُهُ أَقْصَرُ ، لَهُ قُضْبَانٌ كَثِيرَةٌ تَخْرُجُ مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ عَلَيْهَا وَرَقٌ مُتَوَازٍ يُقَابِلُ بَعْضُهُ بَعْضًا كَجَنَاحَيْنِ مُتَشَرِّينَ ، وَالْأَغْصَانُ أَيْضًا عَلَى الْأَرْضِ مُنْتَشِرَةٌ مُنْبَسَّةٌ⁽¹⁾ كَأَجْنَحَةِ النُّسُورِ⁽²⁾ ، وَلَا سَاقَ لِهَذَا النَّبَاتِ وَلَا زَهْرَ وَلَا ثَمَرَ ، وَأَصْلُهُ أَحْمَرٌ إِلَى السَّوَادِ ، وَقَدْ يَكُونُ مِنْهُ مَا لَوْنُهُ إِلَى الصَّفْرِ .

مَنَابِتُهُ الْجِبَالُ الْكَثِيرَةُ الْمِيَاهِ وَقَرَبَ الْعَيُونِ الَّتِي تَنْفَجِرُ مِنْهَا الْمِيَاهُ . وَهُوَ كَثِيرٌ

(1) مُنْبَسَّةٌ . مِنْ أَنْبَسَ أَيَّ تَفَرَّقَ .

(2) فِي ب : كَأَجْنَحَةِ الطَّيْرِ .

عندنا بجبال غُمارة⁽¹⁾ يبحثون به إلى فاس على أوعية السَّفرجل للتَّغطية ، فإذا قَضَوْا مَآرِبَهُمْ وباعوا ما في تلك الأوعية نَبذوه وطرحوه وأَلْقَوْه بالطُّرُق وشوارع السُّوق يَطَّاهُ النَّاسُ بأقدامهم ، وكثيراً ما يوجد ذلك في آخِر الخريف وقتَ قدوم البربر بأنواع الفاكهة .

ويُعرف [السَّرخس] عند العامَّة بفاس وبجبال غُمارة بأفُرسِيون ، ويُسمَّى بالرقعة الجبلية جَنَاح النُّسر⁽²⁾ .

طبيعته : حارٌّ يابس في الثالثة .

منافعه وخواصّه : يَقْتُل الدود وَحَبَّ القرع ، وخصوصاً بِشَرَاب العسل إذا شَرِبَ مع خَرْبِق أو سَقْمُونِيَا ، والشَّربة منه أَرْبَعَةُ مِثْقَالٍ ؛ وفيه تَجْفِيفٌ ومِرَاةٌ وَقَبْضٌ بلا كَدْعٍ ؛ يُدْمِلُ الجِرَاحَات وَيُورِثُهَا . ومن خَوَاصِهِ أَنَّهُ إِذَا دُقَّ وَتُنْخَلَّ وَخُلِطَ بِالْحِنَاءِ وَمُزِجاً بِالماءِ وَطُلِيََ بِهِ الرَّأْسُ منع من نزول الماء للعين ، وذلك عند ابتدائه .

بدله : رُبَّع وزنه ذنَد ، وهي حبة ملك عند العامة .

Dryopteris filix mas
[Polypodiaceae
F. Fougère mâle.
E. Male fern.

* أ) سرخس (ذكر) :
]

(1) غُمارة (بضم الغين المعجمة) : مجموعة قبائل مستعربة تسكن في شمال المَغْرِب بين سلسلة جبال الريف والبحر الأبيض ؛ وحاضرة إقليم غُمارة هي مدينة شفشاون ، ومن قبائلها : بني حَسَّان ، وبني يَحْمَد ، وبني خالد ، وبني زَجَل ...

(2) في ب : وجناح النسر ، ولعل الصواب ما أثبتناه ، ويقصد المؤلف أن السَّرخس يسمى في نواحي جباله ، المعروفة في شمال المغرب : جناح النسر .

Athyrium filix femina

ب) سرخس (أنثى) :

F. Polypode femelle.

[من نفس الفصيلة]

E. Femal fern.

289 - سِلَق

شرح الماهية : من جنس البقول المأكولة ، وهو نوعان : أبيض وأسود ، فالأبيض من نوع الحمّاض العريض الورق ، ورقه أقل من ورق الباذنجان .

نباته تحت الشجر والمواضع الرطبة .

والأسود ورقه كورق الحمّاض الحسكي ، وله أوراق كثيرة تخرج من أصل واحد ، وهو معروف عند العامة ، لا زهر له ، وله بزر⁽¹⁾ وأصل غليظ كالجزرة .

منابته السهل والأرض المخصبة .

طبيعته : حار رطب في الأولى .

منافعه وخواصه : مفتّح لسدد الكبد والطحال ، وطبيخه نافع من البثور وحرق النار ، وماؤه يطلق البطن وجرمه يحبسها ؛ وإذا استعط بعصارته نقت الدماغ ونفعت من أوجاع الأذن ، وإذا دق الورق وضمد به البهق بعد أن يغسل الموضع بنظرون نقاه ونفّعه ، وإذا جرد موضع داء الثعلب وحمل عليه مدقوقاً نبت الشعر فيه . نافع من الكلف إذا استعمل ورقه ضماداً بعد غسل الموضع بنظرون . نافع من القوابى طلاءً . وإذا استعط بمائه مع مرارة الكوكبي أذهب اللقوة ونفع من قروح الأنف . وماؤه الفاتر إذا قطر في الأذن أذهب وجعها وسكن صداعها ، وإذا غسل به الرأس أذهب نخالته ونقاه من دَرَنه .

(1) في أ : ولا بزر .

بدله : ورق السلجم البري .

Beta vulgaris
[Chenopodiaceae
F. Bette.
E. White-beet.

• سلق :

]

290 - سَلْجَم [شلجم]

شرح الماهية : من جنس البَقْل - وهو اللَّفْت المُدَوَّر⁽¹⁾ ، له أصلٌ كأصل
الجَزْرة شكلاً إلا أنه أقصر ، ولونه كلون الفجلة بياضاً وحُمْرة ، وهو معروف ،
ويُعرف عند العامة بفاس بالَّلَفْت البلدي .

ومن أنواع السَّلجم القلشر⁽²⁾ ، ورقه كورق السَّلجم إلا أنها لاصقة بالأرض ،
ويُعرف عند العامة بالَّلَفْت المحفور ، وكلاهما معروف موجود بالمغرب كله .

طبيعته : يابسٌ في الأولى حار في الثانية ، وقيل حارٌّ رطبٌ .

منافعه وخواصه : يُسَخِّن الكُلَى ، نافع من أوجاع الظَّهر ، يُجِدُّ البَصَرَ ويزيد
في النَّظَر ، يُصَفِّي اللونَ وَيُنَقِّي البَشرة مثل الأدوية المستعملة بدقيق التُّرمس والباقلَاء
والكرسنة ، نافع من الأدوية القتالة .

وحِكْيَى أنه إذا قَدَّمَ الإنسانُ شُرْبَ بَزْره قبل الأكلِ بطلَ فعلها .

بدله : سَلِق ، وقيل بدله سَدَاب .

(1) في أ : المورد .

(2) في ب : القلشر ، ولم نجد لهذا اللفظ ذكراً في أي من المراجع التي اعتمدناها .

Brasalva napus

[Cruciferae

F. Colza.

E. Rape; colza.

Brassica rapa

F. Chou-rave.

E. Turnip.

هـ أ) سلجم :
[الصليبيات -

ب) سلجم :
[من نفس الفصيلة]

291 - سورنجان

شرح الماهية : من نوع البصل ومن جنس السيوف ، وهو جَنبة ينبت من أرومته في العام المُقبل ؛ له زهرٌ كزهر الزعفران لوناً وشكلاً وقدراً ، يظهر في الخريف قبل خروج الورق كما يصنع الأشقيال ، فإذا كان الشتاء طلع ورقه . وله أصلٌ كالبصلة الكبيرة ، وفي وسطه شقٌ ، وعليه قشرٌ أسود مائلٌ إلى الصفرة يُشبه قشرَ بصل النرجس .

منابته الجبال ، في المواضع الرطبة منها ، وفي الغياض ، ويُعرف بِرِجْلة الشتاء والصيف .

طبيعته : حارٌّ يابس في الثانية .

منافعه وخواصه : نافعٌ من التقرس وأوجاع المفاصل ، يُسكّنُها في الوقت - ضماداً - وخصوصاً في أوقات التوازل ، يزيد في الباءة ، وخصوصاً مع الزنجبيل والفودنج والكامون ، وفيه قوة مُسهلة .

بدله : إذا فقد : وزنه حنّاء ونصف وزنه مقيل أزرق .

Colchicum autumnale

هـ سورنجان :

[الزنبقيات -]

[Liliaceae

F. Colchique d'automne.

E. Autumn crocus; colchicum.

292 - سَمْسَم

شرح الماهية : يقع على نباتات كثيرة ، والأشهر بهذا الإسم هو الجُلْجُلان ، له أوراق كورق البُنْطافليون أو ورق الخُوخ ، يُخرج ثلاثَ ورقاتٍ من موضع واحد ، له ساقٌ مربعةٌ مُجوّفة في غلظِ الأصبع تعلو نحوَ القعدة ، وله زهر دقيق أبيض تحلّفه خرايب في داخلها حبّ ، وهو حبّ الجُلْجُلان .
طبيعته : حارٌّ رطب في الأولى .

منافعه وخواصه : جيّد لضيق النّفس والرّبو ، نافع للقولون ، مُحلّل للأورام الحارّة والدم المنعقد تحت الجلد من آثار الضّرب والسيّاط ، نافع من الشّقاق والخشونة في الكفّين شرباً وطلاءً ، مسخّن للأبدان ، وخصوصاً المُقشّر منه ، مطوّل للشعر ، وخصوصاً عُصارة شجرته وورقه . وإذا قُليَ وأكل مع بزر الخَشخاش وبزر الكتّان زاد في الباءة ، ونقيعه شديدٌ في إدرار الحَيْض حتى إنه يُسقط الجنين .

بدله : لوز حلو .

Sesamum orientale

[Pedaliaceae

F. Sésame; gingille.

E. Gingly.

* سَمْسَم (الجُلْجُلان) :

]

293 - سُلت

شرح الماهية : من نوع الحنطة ، وهو الشعير الفأري ، ويُعرف بالحنطة الفارسية . نباته معروف ، ومنه ما يُزرع وما لا يُزرع .

طبيعته : بارد رطب في الأولى .

منافعه وخواصه : يُستعمل على سبيل الغذاء وعلى طريق الدواء ، فاستعماله على طريق الدواء : نافع من أمراض الرئة والمثانة والصدر والسعال الشديد ، ملين للبطن ، مُدرّ للبول ، يُنقي الكليتين والمثانة .

وكيفية استعماله وشربه : أن يُعمل منه حسوٌ ولعوق .

بدله : حسو القمح ونخالته .

Triticum spelta

[Gramineae

F. Epautre.

E. Spelt.

* سُلت :

[النجيليات -

294 - ساسليون

شرح الماهية : من نوع الجنبة ومن جنس الهدبات ، وهو النبات المعروف بالكاشم ، وقد تقدّم شرح ماهيته ومنافعه وخواصه في حرف الكاف .

بدله : كاشم بري .

* ساسليون (انظر مادة كاشم) .

شرح الماهية : من جنس البصل ، وهو اسم أعجمي معروف وأنواعه كثيرة ،
فنه الأبيض والأحمر والأصفر والأزرق . فأما الأزرق فهو الإيرسا - وهو السوسن
الأسمانجوني - وقد تقدم شرحه في حرف الهمزة عند ذكر الإيرسا .

وأما الأبيض وما عطف عليه فنه بستاني وبري ، فالبستاني معروف وهو المتخذ
في الجنات والعراض والبساتين لحسن منظره وبهائه ، له بصلة بيضاء ذات طبقات
مركبة بعضها فوق بعض صنوبرية الشكل بيضاء ، ولها ورق طويل عريض يانع
عليه ملاسة ورطوبة تدبق باليد يقوم من وسطها ساق تعلو من الأرض نحو الذراع
أو أكثر ، في أعلاها زهرة بيضاء عاجية اللون لها ثلاث شرافات ناقوسية الشكل
في وسطها لسان كلسان الناقوس مثل ما يكون في وسط زهر النارج مع شيء من
صفرة ، وهي ذكية الرائحة تظهر في زمن الربيع ، في مايو .

والبري من السوسن على هذه الصفة المتقدمة ، وهو كثير بالجبال .

وأما الأحمر فهو نوعان : أحدهما يسمى بالمسيخا⁽¹⁾ والآخر بذنب الثعلب .
والأصفر هو نوع من النرجس .

طبيعته : حار يابس في الثانية .

منافعه وخواصه : نافع من الكلف والتمش ، وخصوصاً أصله . وأصله
مخفف معتدل ، ودهنه أشد تحليلاً وتليناً ، يغسل الوجه ويصقله وينقي من
درنه ويزيل تشنجه . نافع من الحمرة إذا دق الورق نعماً مع البزور وعمل
ضماداً عليها ، وكذلك على الجرب المقرح والسعفة والحشكريشات وجميع
الأورام البلغمية الفجة . جيد لانقطاع العصب ، وأصله نافع من حروق الماء
الحار ، وكذلك ورقه مطبوخاً ، يدملها ويبرئها ، والأحسن أن يكون استعماله

(1) في ب : بالسخا . والغالب على الظن أن المقصود هو السليخة ، وسيأتي ذكرها في هذا الباب ، (انظر
مادة سليخة في مفردات ابن البيطار) .

بدفنز الورد ، وقيل بطبيخ الخل والعسل في الماء في إناء من نحاسٍ للقروح المزمنة والجراحات الطرية والعتيقة .

والبستاني أفضل الأدوية لِحَرَقِ الماء الحارّ ، نافعٌ للطحال ، رديءٌ للمعدة ، وذهنه محلّل مفتّح ، ملينٌ للصّلابات ، وخصوصاً صلابة الرّحم ، شرباً وتمريخاً .
بدله : إيرسا .

Lilium

[Liliaceae

F. Lis.

E. Lilly.

• سوسن :

[الرّبقيات -

(انظر مادة الإيرسا) .

296 - سوس

شرح الماهية : هي عروق شجرة الفرس (بضم الفاء وفتحها) ، اسمٌ لغير هذا النبات ، وهي العروق المعروفة عندنا بفاس بعروق سوس .

يَنبُت بأرض مصرَ وبناحية طرابلس وبجاية وبأرض الأندلس ، ومنها يُجلب إلينا .
طبيعته : حارّ رطب في الأولى .

منافعه وخواصه : نافعٌ من السُّعال ، مُلينٌ للصّدر وقصبة الرئة والحلق ، مُسكِّنٌ للعطش . وإذا سُحِقَ وطُبِحَ وتضمّد به نفع من الدّاحس ، وإذا اكتُحل به أذهب الظّفرة من العين ، وإذا طُبِحَ في ماءٍ وصَفِيَ وعُقِدَ ماؤه بفانيد ولُعِق منه رَطَبَ الصّدر ونَقاه وأخرج من الرئة فضولها . نافع من حرقة البول والتّهاب المعدة وقروح الكلى والمثانة وجربها ومن الحُمّيات العتيقة . وعُصارتُه نافعة من

الجراحات المتقرحة تُدملها وتبرئها ، وكذلك إذا شُرِبَت تُصَفِّي الصوت وتُزِيل خشونة الحنجرة .

بدله : وزنه كُثِيرَاء ونصف وزنه صَنُوبَر .

Glycyrrhiza glabra

Liquiritia officinalis

[Leguminosae

F. Réglisse.

E. Lliquorice.

* سوس :

وتسمى أيضاً :

[القرنيات -

297 - سَنَا

شرح الماهية : اسمُ جنسٍ بَيْنَهُ وبين مفرده سقوط التاء ، فالمفرد سَنَوَة ، أَلَفُهُ مُنْقَلِبَةٌ عن واوٍ بدليل رَدِّهَا فِي التَّثْنِيَةِ فِي قَوْلِهِمْ : شَرِبْتُ سَنَوَيْنِ - وَهُمَا سَنَا مَكَّةَ وَسَنَا حَرَامَ يَقَالُ : سَنَا حَرَمِي وَسَنَا مَكِّي مَنْسُوبَانِ إِلَى مَكَّةَ وَالْحَرَمِ حَسْبَمَا تَقْدَمُ فِي الْإِذْخِرِ .

وَالسَّنَا مَعْرُوفٌ عِنْدَنَا بِفَاسَ ، مَوْجُودٌ عِنْدَ بَاعَةِ الْعِطْرِ وَالصَّيَادِلَةِ ، لَهُ وَرَقٌ كَوَرَقِ السَّدْرِ وَبِهِ يُعْشَى .

طبيعته : حَارٌّ يَابِسٌ فِي الثَّانِيَةِ .

منافعه وخواصه : نافعٌ من انتشار الشَّعر ومن القَمَلِ العارض في البدن والرَّأس ومن الصَّدَاعِ العتيق والجَرَبِ والبثور والحِكَّةِ ؛ يُسَهِّلُ الْمَرْءَ الصَّفْرَاءَ وَالسُّودَاءَ . الشَّرْبَةُ مِنْهُ ثَلَاثَةُ دَرَاهِمَ إِلَى أَرْبَعَةٍ . نافعٌ من الصَّرَعِ وَالْوَسْوَاسِ السُّودَاوِيِّ ، ومن الشَّقَاقِ العارض في البدن ، وَيُقَوِّي جِرمَ القلبِ .

بدله : وزنه شاهترج ونصف وزنه أفِثْمُون .

Cassia angustifolia

[Leguminosae

F. Séné.

E. Senna.

C. acutifolia

F. Cassia séné.

E. True senna.

* أ) سنا (هندي) :

[القرنيات -

ب) سنا (مكي) :

[من نفس الفصيلة]

298 - سِدْر

شرح الماهية : جَمْعُ سِدْرَةٍ ، وهي من جنس الشَّجَرِ الْعِظَامِ الشَّائِكِ الْعُودِ .
والسِّدْرُ نوعان : بستاني وبري ، فالبستانيُّ هو شجرُ الْعُنَابِ (وقد تقدّم شرحُه في
بابِ حرفِ العين) ، والبريُّ أنواعٌ أيضاً : فنه ما يَعْظُمُ شجرُهُ ، ومنه ما لا يَعْظُمُ ،
ومنه ما ثَمَرُهُ كَثِيرُ اللَّحْمِ وفيه ما هو قليلُه ، واسمُ ثَمَرِهِ السَّبْقُ ، عَطِرُ الرَّائِحَةِ
يفوحُ فَمَّا آكَلَهُ .

وأما السِّدْرُ الذي ذكرَ اللهُ - عزَّ وجلَّ - في كتابِهِ العزيزِ فهي شجرةٌ عظيمةٌ
في السماءِ السابعةِ لا يُجاوِزُها مَلَكٌ مُقَرَّبٌ ولا نبيٌّ مُرْسَلٌ ، وقد أَظَلَّتِ السَّمَاوَاتِ
السَّبْعَ وَالْجَنَّاتِ وهي سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى .

طبيعته : بارد يابس في الأولى .

منافعه وخواصّه : نافعٌ من قُرُوحِ الْأَمْعَاءِ إِذَا شُرِبَ وَاقْتَحِنَ بِهِ ؛ وَإِذَا وُضِعَ عَلَى
الْأَعْضَاءِ الَّتِي يَسِيلُ مِنْهَا الدَّمُ قَطَعَ ذَلِكَ الدَّمَ وَرَدَّعَهُ ؛ شَادُّ لِأَصُولِ الشَّعْرِ حَتَّى لَا يَتَنَاثَرَ
مِنْهُ شَيْءٌ وَطَبِخَ نُشَارَةً خَشَبِهِ نَافِعٌ مِنْ قُرْحَةِ الْأَمْعَاءِ وَنَزَفِ الدَّمِ وَالْحَيْضِ وَالْإِسْهَالِ
الْكَائِنِ بِسَبَبِ ضَعْفِ الْمَعْدَةِ ؛ وَصَمَغُهُ يُذْهِبُ الْحَزَاذَ اغْتِسَالاً بِهِ ، وَوَرَقُهُ نَافِعٌ
مِنَ الرَّبْوِ وَأَمْرَاضِ الرَّثَةِ . وَهُوَ قَابِضٌ لِلْبَطْنِ عَاقِلٌ لَهَا وَخُصُوصاً سَوِيْقَهُ .

بدله : أَبْهَلُ .

Zizyphus lotus

[Rhamnaceae

F. Jujubier sauvage.

E. Willd-Jujube.

* سدري (بري) :

[السدريات -

(انظر أيضاً مادتي : تَبَق وعُنَاب) .

299 - سَفَرَجَل

شرح الماهية : اسمُ جنس ، وهو من جنس الشَّجر الخشبيّ ، وأنواعه كثيرة ،
فنه الحُلُو ، والحامضُ ، والطويل ، والمُدَحرج ، والمُنَهَّد لِشَبَهه بنهود الأبكار ،
وهو معروف كثيرٌ عندنا بفاس بالجنّات والبساتين .

طبيعته : باردٌ في الأولى ، يابسٌ في الثانية .

منافعه وخواصه : مُدرٌّ للبول ، دابغٌ للمعدة ، يقطع الصفراء المتولدة في
المعدة ، نافع من الخفقان والقيء والإسهال ، وبخاصة الحامض منه ، وبزره ⁽¹⁾
نافعٌ من أورام الثديين والعينين والتهاب المعدة نفعاً بليغاً ، يُلين خشونة اللسان
والحلق من قبل الحرّ ، وعُصارته نافعة من ثُث الدّم وانتصاب ⁽²⁾ النَّفْس والرُّبو ،
وشرابه نافع من فقدان شهية الطعام ؛ مُقوٌّ للمعدة مُعينٌ على الهضم ، نافع من
حُرقة البول إذا قُطِرَت عصارته في الإحليل ، ودُهنه يَنفع الكلى والمثانة ، وإذا
تُنوول على الطعام أَطْلَقَ البطنَ . وعلى الفراغ حَبَسَهَا ؛ وإذا اسْتُكْثِر من أكله
على الطّعام أَطْلَقَ البطنَ وأخرج الطّعام بحاله قبل أن يَنْهَضَم .
بدله : كُمثري .

(1) في ب : ونوره .

(2) في أ : والتهاب .

Cidonia vulgaris

[Rosaceae

F. Cognassier.

E. Quince.

* سفرجل :
[الورديات -

300 - سنبل هندي

شرح الماهية : يقع على أشياء من النبات ، والأشهر بهذا الاسم - إذا أُطلق -
هو سنبل الطيب [وهو هندي ورومي ، فالهندي هو البستاني عند بعض الأطباء
ويدعى بسنبل الطيب] ⁽¹⁾ لذكاء رائحته وطيب منبته ، وهو من نبات أرض
الهند ، ولذلك وُصف به .

يُحكى أن نباته يُشبه نبات السعدى ، له ورقٌ طويلٌ بعضه قائمٌ وبعضه
مُفترشٌ على الأرض ، وله سنبلةٌ عنبرية اللون ذات أبراجٍ شبيهة بسلسلة ، وإلى
هذا التشبيه أشار بعض الشعراء فقال :

يَا حَبِّذَا سُنْبُلًا * تبدو لِعَيْنِ الْمُبْصِرِ
كَأَنَّهَا سِلْسِلَةٌ * مظفورة ⁽²⁾ من عَنَبَرِ

وبعضهم شبه السنبلة بسلكٍ من دُرٍّ وعِقيانٍ فقال :

وَأَشْبَهَ السَّنْبِلُ لَمَّا اسْتَوَى تحت الضحى والأفقُ جدلانُ
سَبَائِكُ أَفْرِغْنَ مِنْ جَوْهَرٍ مزاجه ورُسُ وعِقيانُ

يُسمى بالناردين وسنبل العصافير ، لأن السنابل التي في أعلاه تسمى عصافير .

(1) ساقطة في أ .

(2) كذا في جميع النسخ ، ولعل الصواب أن يقال : مَضْفُورَةٌ (بالضاد) من : صَفَرَ الشَّعْرَ وغيره ، يَصْفِرُهُ :
نَسَجَ بعضه على بعضٍ أو قَتَلَهُ . ومعلوم أن ظَفَرَ (بالطاء والفاء المثناة) من معانيه : طَيَّبَ بَعَطَرَ الأظفار ،
وهو نبات عطري . ولو كان الشاعر قصد إلى هذا المعنى لقال : مظفّر .

طبيعته : حارّ يابس في الأولى .

منافعه وخواصه : نافعٌ من وجع الأمعاء ، يُقوّي الكبد والمعدة ويُدرُّ البول ويُجفّف الرطوبة العارضة في الرأس والصّدر ، نافعٌ من وجع المعدة ، وإذا شُرب طبيخه نَقَّى الكلى والأرحام وأدرَّ البول والطَّمث ، ونفع من اليرقان . وإذا احتَمَلَتْهُ المرأةُ قَطَعَ نَزْفَ الدَّم من رَحِمِهَا ، مانع من داء الثعلب والنملة والحُمرة ومن كلِّ وَرَم في الابتداء . يُدَمِّل الجراحات الحارّة في الأبدان الصّلبة لِقُوَّة تَجْفِيفِهِ ، نافع من القروح العَفِنَة وحرَق النار وجراحات العَصَب ، وخصوصاً إذا سُحِقَ بعسلٍ وطُلِيَ به على المواضع المذكورة ، ويُخْرِج الشَّوْكَ والسَّلاَّ وخصوصاً مع دقيق الشَّيْلَم ؛ وعصارته نافعة من الشَّوْصَة وقروح الرّثَة ومن سُعال الصبيّان الشديدين الذي يُقَيِّهُم .

بدله : إِذْخِرْ أو ساذج هندي .

Nardostachys jatamansi

* سنبل هندي :

[Valerianaceae

]

F. Nard indien.

E. Nard; indian valerian.

301 - سنبل رومي

شرح الماهية : هو القليطي⁽¹⁾ منسوبٌ إلى اقليطا بأرض الروم ، ويُعرف بالتاردين ، وقيل لا يقال التاردين إلا في السُّنْبَلَيْنِ معاً - وهما الهندي والرومي - وأما كل واحد منهما على حِدَة فيقال فيه نارد - مفرد - وهما معاً معروفان عندنا بفاس عند باعة العِطَر والصِّادَلَة .

(1) في أ : القليطي . والصواب القليطي . نسبة إلى شعب القليط celtes

طبيعته : حارٌّ يابسٌ في الأولى .

منافعه وخواصه : مُدرٌّ للبول والطَّمث أكثرَ من السَّنبل الهندي ، فمن خواصه أنه إذا شُرِب بطبيخ الأفسنتين حَلَّلَ رياحَ المَعِدَةِ والكَبِدِ والطَّحَالِ ونفعَ من اليرقان العارض من سَدَدِ الكَبِدِ والمرارة . وإذا شُرِبَ بخلٌ حَلَّلَ سَدَدَ الطَّحَالِ ونفعَ من نَهَشِ الهوامِّ ومن وجعِ الكُلَى والمثانة ، وإذا دُقَّ وشُرِبَ نفعَ الأرحام ونَقَّى الصَّدرَ والمثانة والرَّئَةَ .

بدله : سُنبل هندي .

Nardus celtica
[Graminae]

* سنبل رومي :
[النجيليات -

302 - ساذج

شرح الماهية : اختلف الأطباء فيه ، قال بعضهم : إنه الرُّند الهندي ، وآخرون : إنه وَرَق النَّاردين ، والصحيح ما وصفه ديوسقوريدس ، قال : هو نباتٌ يَنْبَتُ في أماكن من بلاد الهند في موضعٍ فيه حَمَاءٌ⁽¹⁾ من المياه قَدِيمَةٌ ، وهو ورقٌ أخضرٌ طويلٌ عريضٌ يطفو على وجهِ الماءِ بمتزلةٍ عَدَسِ الماءِ يَتَعَلَّقُ بخيوطٍ رِقاقٍ . وهو كَيْنٌ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ والطَّعَمِ فيه شيءٌ من رائحةِ النَّاردين ، ولا أصلَ له ولا فَرْعَ ولا ساقَ ولا خَشَبَ ، إذا جمع شُدَّ في خيوطٍ وجُفِّفَ في الظِّلِّ ورُفِعَ في المزاولِ إلى وقتِ الحاجة .

طبيعته : حارٌّ في الثالثة يابسٌ في الثانية .

(1) في ب : حمارة ، والصواب ما أثبتناه ، والحَمَاءُ : الطين الأسود المتين ، وقد يكون المراد : الحَمَّةُ (بتشديد الميم مع فتحها وفتح الحاء) وهي عَيْنُ ماءٍ حارٍ يُسْتَشْفَى بالاعتسال به .

مَنافِعُه وَخَوَاصُّه : نافع من الحَقَقَان ، مُدِرٌّ لِلْبُول ، مُقَوِّ لِلْمَعْدَةِ ، نافعٌ لها يُحَلِّلُ نَفْعَهَا . وَإِذَا عُمِلَ مِنْهُ طِلَاءٌ عَلَى الْعَيْنِ حَلَّلَ أَوْرَامَهَا ، وَقَدْ يَوْضَعُ تَحْتَ اللِّسَانِ لِتَطْيِيبِ النَّكْهَةِ ، وَإِذَا جُعِلَ مَعَ الثِّيَابِ حَفِظَهَا مِنَ التَّآكُلِ وَطَيَّبَ رَائِحَتَهَا ، وَإِذَا طُبِخَ فِي مَاءِ الْوَرْدِ وَضُمَّ بِهِ الْوَرَمُ الْحَارُّ بَعْدَ السَّحَقِ نَفَعَهُ ، وَهُوَ دَوَاءٌ جَيِّدٌ لَهُ ، أَنْفَعُ لِلْكَبِدِ وَالْمَعْدَةِ مِنَ النَّارِدِينَ وَأَشَدُّ إِدْرَاراً لِلْبُولِ مِنْهُ .

بدله : سُنْبِلُ هِنْدِي وَرُومِي .

Cinnamomum citrclodorum

[Laureaceae

F. Cannelle de Malabar.

E. Malabar cinnamon.

* سَاج :

[الغاريات -

303 - سَلِيخَةُ

شرح الماهية : هي من نباتِ أرضِ الهند ، قيل إنَّ لها ورقاً كورق الإبرسا ، ولها أصلٌ غليظٌ اللَّحَاءُ ياقوتيُّ اللَّوْنِ أَحْمَرٌ ، طویلُ الْأَنَابِيبِ ، عَطِرُ الرَّائِحَةِ ، فِي طَعْمِهَا شَيْءٌ مِنْ طِيبٍ مَعَ يَسِيرٍ مُلَوِّحَةٍ وَلُزُوجَةٍ وَحَرَارَةٍ .

وهذه القشور موجودة عندنا بفاس عند باعة العطر والصِّبَادِلَةِ بها ، وتُعرفُ بِقَشْرِ الزَّلِيخَةِ . وقيل إنها قشور أصلِ الثُّوتِ الشامي . وَذُكِرَ أَنَّهُ يَوْجَدُ شَيْءٌ شَبِيهَ بِالسَّلِيخَةِ عَلَى شَجَرَةِ الدَّارِصِينِي .

الطبيعة : حارّة يابسة في الثانية .

المنافع والخواص : نافعٌ من وجع الصَّدْرِ وَالكَزَّازِ وَالْإِسْتِرْخَاءِ وَوَجَعِ الطَّحَالِ وَالنَّافِضِ ، جَيِّدٌ لِلرِّيَّاحِ الْغَلِيظَةِ وَالْقَوْلَنْجِ وَالصَّرْعِ وَالْفَالَجِ . نافعٌ من كَدَغِ الْعُقَارِبِ ، يَجْلُو ظُلْمَةَ الْبَصَرِ وَالْآثَارَ الْحَادِثَةَ فِي الْعَيْنِ ، وَيُذْهِبُ الْغَشَاوَةَ الْكَائِنَةَ

من غلظِ الكيموسات ، وَيَجْذِبُ الأَجَنَّةَ من الأَرْحَامِ ، وينفع من لَسَعِ الهَوَامِّ .
نافع من أوجاع الكُلَى والمَثَانَةِ ، وإذا جُلِسَ في طبيخه نفع من اتَّسَاعِ الرَّحِمِ وزَلَقِهِ ،
يُقَوِّي الأَعْضَاءَ ، وَيُحَلِّلُ الأَوْرَامَ الحارة والباردة في الأحشاء .

البدل : وزناها دار صيني .

Cinnamomum cassia

* سليخة :

[Laureaceae

] الغاريات -

F. Laurier casse.

E. Cassia-tree.

304 - سُمَّاق

شرح الماهية : من جنس الشَّجَر ، وهو نوعان : أندلسيٌّ وشاميٌّ ، « فالشاميُّ
قال ابن عبدون - له وَرَقٌ كورق الخوخ مُشَرَّفَةٌ الجوانب ، وله خَشَبٌ خَوَّارٌ
مائلٌ إلى الحمرة يعلو نحوَ القامة ، وربما كانت أربعة قُضبان أو خمسة تخرج
من موضع واحد وتَفترق في أعلاها إلى ثلاثة أغصان أو أربعة ، في أطرافها عناقيدُ
من حَبٍّ عَدَسِيٍّ الشَّكْلِ في قَدَرِ الفُلْفُلِ أو حَبِّ الضَّرْوِ » . والأندلسيُّ له عودٌ
خَوَّارٌ مائلٌ إلى الصُّفْرِ ، مُجَوَّفٌ شديد القَبْضِ تُدْبَغُ بورقه ودقيق خشبه الجُلُودُ ،
وهذا هو سُمَّاق الدِّبَاغَةِ ، وَيَسْتَعْمَلُهُ الصَّبَّاعُونَ في تسميقِ الثِّيَابِ ، معروفٌ
عند النَّاسِ موجودٌ بالعطَّارين وعند الصَّيَادِلَةِ ، مشهورٌ بهذا الإِسْمِ ،
وهو السُّمَّاق .

طبيعته : باردٌ في الثَّانِيَةِ ، يابسٌ في الثَّالِثَةِ .

منافعه وخواصه : نافع من القَيْحِ الكائن في الأذن ومن سَعِي السَّاعِيَةِ الخبيثة
وتَزِيدُ الأَوْرَامَ ، ومن الدَّاحِسِ ؛ دابغٌ للمعدة مُقَوِّ لها ، يُسَكِّنُ العَطَشَ والغَثِيانَ
الصُّفْرَاوِيَّ ، وَيُشْهِي الطَّعَامَ بحموضته ، عاقلٌ للبَطْنِ ، حابسٌ للطَّمْثِ ونَزَفِ

الدم ، نافعٌ من السَّحج وسِيلان رطوبةِ الرَّحِم ومن البواسير ، يُنْطَلُ بطبيخه
الوَثْءُ⁽¹⁾ فلا يَذْمُ⁽²⁾ ، وصَمغُهُ إذا وُضِعَ في حُفْرِ الأسنان سَكَنَ وجَعُها ،
وطبيخُهُ يُسَوِّدُ الشَّعْرَ ؛ وإذا قُطِّرَ في العين منه شَيْءٌ نَفَعَ من الجُدَرِي ومنعه من
الخروج فيها ، نافعٌ من وَجَعِ الأمعاء وأوجاعِ البَطْنِ ، يَجْلُو خَشَوْنَ اللِّسَانِ وَيَنْفَعُ
اللَّسَّةَ الدَّامِيَةَ الْمُتَقَرِّحَةَ . وإذا دُقَّ ورقُهُ وحُمِلَ على القروح جَفَّفَ مِدَّتَهَا⁽³⁾ .

بدله : أصلُ الحُمَاضِ والتوت المُجَفَّفِ .

Rhus coriarea

[Anacardiaceae

F. Sumac.

E. Tanner's-sumach.

* سَمَّاق :

[البُطْمِيَّات -

305 - سَنَدْرُوس

شرح الماهية : هو صمغُ شجرةِ جَوْزِ الهند - وهو الجوز الرومي - موجود
عندنا بفاس معروفٌ عند الصِّيَادِلَةِ ، ويُعرَفُ عند العامة بعود سَنَدْرُوس ، وهو
أصْفَرُ اللَّوْنِ كَالْقَهْرَبَا⁽⁴⁾ ، وسَنَدْرُس⁽⁵⁾ (بغير واو) هو النَّبَلُ .

طبيعته : حارٌّ يابس في الثانية .

(1) في أ : الوتن ، وفي ب : الوثي ، وكلاهما تصحيف ، والصواب الوَثْءُ (انظر معجم المصطلحات
الطبية في آخر هذا الكتاب) .

(2) هكذا في أ ج ، وفي ب : فلا يَوْم ، ولعل الصواب أن يكون فلا يَذْمِي .

(3) في أ : ندوتها ، ولعل المقصود نداوتها ، والمدة : (بكسر الميم) : القَيْحُ .

(4) في جميع النسخ : القهريا (بالqاف المثناة) ، والكهرباء : ضَرْبٌ مِنَ اللَّوْلُو إِذَا حُكَّ جَذَبَ التَّيْنَ ، وهي
أَيْضاً مادة راتنجية صفراء اللون شَفَافَةٌ ، وهذا مراد المؤلف .

(5) السندر شجرة تعمل منها القسي والنَّبَلُ .

منافعه وخواصه : يَنفَع من الحَفَقَان وَنَزَف الدَّم ، نافع من الرَّبْو بَتَجْفِيفِهِ ، جَيِّدٌ لِلإِسْهَالِ الْمُزْمَنِ ، وَدُخَانُهُ يَنْفَع من البواسير والنَّوَاصِيرِ وَالتَّوَاظِلِ الباردة من الرَّأْسِ ، وَمَنْفَعَتُهُ فِي تَسْكِينِ وَجَعِ الْأَسْنَانِ شَدِيدَةً عَظِيمَةً جَدًّا لَا يَوَازِيهَا شَيْءٌ ، صَالِحٌ لِلثَّلَّةِ الدَّامِيَةِ الْعَفْسَةِ . وَإِنْ أَخِذَ سَنْدَرُوسَ وَدُهْنَ وَرَدَ وَخَلِطَ حَتَّى يَتَكَاثَفَ نَفَعَ من الشُّقَاقِ الْمُزْمَنِ الْكَائِنِ فِي الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ .

بدله : ثلثا وزنه قهريا .

Callitris quadrivalvis

[*Coniferae*

F. *Thuya à la sandaracque.*

E. *Sandarach-tree; arar-tree.*

* سندروس :

[المخروطيات -

306 - سَقْمُونِيَا

شرح الماهية : هو كَبْنُ شَجَرَةٍ صَغِيرَةٍ ذَاتِ أَغْصَانٍ تَعْلُو من الْأَرْضِ بِنَحْوِ الدَّرَاعِ تُعْرَفُ بِالْمَحْمُودَةِ ، وَقِيلَ : الْمَحْمُودَةُ هِيَ السَّقْمُونِيَا بِنَفْسِهَا وَهِيَ الْمَحْجُوبَةُ ⁽¹⁾ وَالْمُصْلَحَةُ بِالْعَقَاقِيرِ حَتَّى لَا يَبْقَى فِيهَا ضَرَرٌ بِالْمَعْدَةِ ، لِأَنَّ السَّقْمُونِيَا فِيهَا ضَرَرٌ بِالْمَعْدَةِ وَالْأَمْعَاءِ فَإِذَا حُجِبَتْ بِهِذِهِ الْعَقَاقِيرِ وَأُصْلَحَتْ زَالَ ضَرَرُهَا فَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ مَحْمُودَةً - أَيْ اسْمُ مَفْعُولٍ مِنَ الْحَمْدِ - وَلَيْسَتْ مَذْمُومَةً ، وَهِيَ السَّقْمُونِيَا الَّتِي تُحْجَبُ ، وَإِحْجَابُهَا وَإِصْلَاحُهَا بِالْأَنْيَسُونِ وَالدُّوقُو وَشَبْهَهُمَا ، وَتُحْشَى فِي تَفَاحَةٍ أَوْ سَفَرَجَلَةٍ وَتُشَوَّى هَذِهِ الْمَحْمُودَةُ الَّتِي نَصَّ عَلَيْهَا الشَّيْخُ الرَّئِيسُ أَبُو عَلِيٍّ ابْنُ سِينَا بِقَوْلِهِ :

الْمَرْءُ الصَّفْرَاءُ بِالْمَحْمُودَةِ * تُخْرِجُهَا بِقُوَّةٍ شَدِيدَةٍ

(1) فِي أ : الْمَجْرِبَةُ .

الطبيعة : حارّة يابسة في الثالثة .

المنافع والخواص : نافعة من الصداع القديم إذا صُبَّ ماؤها على الرأس مع خلٍّ ودُهْنٍ وَرْدٍ ، وإذا طُبِخَتْ بالخلِّ وسُحِقَتْ مع دقيق الشعير وضُمِدَ بها لِوَجَعِ الْوَرَكَيْنِ نَفَعَتْ مِنْهُ نَفْعاً بَلِيغاً ، وإذا احْتُمِلَتْ فِي الْقُبُلِ أَفْسَدَتْ الْجَنِينَ فِي الرَّحِمِ . وَأَصْلُهَا نَافِعٌ مِنَ الْبَرَصِ وَالْبَهَقِ وَالْكَلَفِ ، وكذلك هي نفسها ؛ وإذا طُبِخَ الْأَصْلُ بِالْعَسَلِ وَالْخَلِّ وَالزَّيْبِبِ وَضُمِدَتْ بِهِ الْجَرَاحَاتُ حَلَّلَهَا ، وكذلك إذا طُبِخَ بِالْخَلِّ وَوُضِعَ عَلَى الْجَرَبِ الْمُتَقَرِّحِ نَفَعَتْ مِنْهُ وَأَدَمَلَتْهُ . مُسَهِّلَةٌ لِلصَّفْرَاءِ بِقُوَّةٍ شَدِيدَةٍ ، نافعة من كَسَعِ الْعُقَارِبِ شَرِباً وَطَلَاءً .

البدل : شبرم .

Convolvulus scammonia

* سقمونيا (محمودة) :

[Convolvulaceae

] المَحْمُودِيَّات -

F. Scammonée.

E. Scammony.

307 - سِدْرَوَان

شرح الماهية : هو لَثَى شَجَرَةِ الْبَلُوطِ أَوْ شَجَرَةِ الضَّرْوِ الْكَبِيرَةِ . وَاللَّثَى هُوَ حَلِيبٌ وَمَاءٌ يَخْرُجُ مِنْ أَصْلِ الشَّجَرَةِ فِي زَمَنِ الشِّتَاءِ . وَقِيلَ : السِّدْرَوَانُ هُوَ عُصَارَةُ سُودَاءٍ يُغَسَّ بِهَا الْمِسْكُ وَتُكَثَّرُ بِهَا الْغَوَالِي ، وَيُعْرَفُ بِسَوَادِ الْقَطَاةِ ⁽¹⁾ .

طبيعته : حارٌّ يابس في الثالثة .

منافعه وخواصه : نافعٌ من انتشار الشعر ، قابضٌ للإسهال ، حابسٌ للدم . يدخل في الطَّيِّبِ وَالْغَوَالِي .

(1) في أ : القضا .

بدله : عَفَص ، وقيل بدله فيلزهج ، ووزنه وثُلُثُ وزنه أصلُ القَصَب .

(٥) سيدروان (انظر ما دني بلوط وضرو) .

308 - سَرْمَق

شرح الماهية : من جنس البَقْل ، وهو بستانيٌّ وبريٌّ . وهو نباتٌ له أصلٌ غائرٌ في الأرض رقيقٌ وأغصانٌ رقاقٌ حُمْرٌ ، وورقٌ كأنَّ عليه بَوْرَقِيَّةٌ ^(١) ظاهرة وكأنَّه نزل عليه الجَمْدُ ^(٢) فايضٌ ورقه ؛ ورائحته كرائحةِ الجُلْبَانِ إذا لُمِسَ باليد وفُرِكَ . وفي ورقه مَلَاسَةٌ ، وزهره دقيقٌ مائلٌ إلى الفِرْفِيرَةِ . ويسمى بعُشْبَةِ الكَلْبِ وبالْبَقْلَةِ الذهبيةِ وبَقْلَةِ الرُّومِ . يُعرف عند العامَّةِ بالمغرب بالقَطْفِ وعند أهل البادية الكُفِّ (بكاف تحته ثلاث نقط) .

طبيعته : بارد في الأولى رطبٌ في الثانية .

منافعه وخواصه : مُلَيِّنٌ للبطن ، نافع من البِرْقَانِ الحادثِ من قِبَلِ الكَبِدِ ، يَقْمَعُ المرَّةَ الصَّفْرَاءَ وَيُهَيِّجُ القَيْءَ ؛ نافع من الأورامِ الحادثةِ من المرَّةِ الصَّفْرَاءِ ؛ وإذا شُرِبَ منه وزنُ درهمينِ بعسلٍ وماءٍ حارٍّ قَيَّاً مرَّةً صفراوية . والبريُّ نافع من الأورامِ الحارَّةِ والتَّهابِها .

بدله : حُبَّازَى .

(١) هكذا في جميع النسخ . وقد يكون المقصود ببورقية النسبة إلى بَوْرَقِ Borax أي : بورات الصوديوم المائية .

(٢) في أ : الجمل . وهو تصحيف . والجَمْدُ هو التَّلَج .

Atriplex hortensis

* سمرق :

[Chenopodiaceae

]

F. Arroche; bonne-dame.

E. Orache.

309 - سَبْت

شرح الماهية : شَجَرٌ تُدْبَغُ بِهِ النَّعَالُ ، وَإِلَيْهِ تُنْسَبُ النَّعَالُ السَّبْتِيَّةُ ، قِيلَ إِنَّهُ الْيَنْبُوتُ وَقِيلَ الْقَرَّظُ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ شَرْحُ مَا هِيَ وَطَبِيعَتُهُ وَخَوَاصُّهُ وَمَنَافِعُهُ ، وَذِكْرُ بَدَلِهِ فِي حَرْفِ الْقَافِ فِي شَرْحِ الْقَرَّظِ .

* سَبْت (انظر مادة قَرَّظ) .

310 - سَكِينَج

شرح الماهية : هُوَ صَمْغٌ شَجَرَةٍ تُعْرَفُ بِالْمَنْفُوخَةِ ⁽¹⁾ وَيُسَمَّى بِالْبَرْبَرِيَّةِ سَاغَانِيَّتَيْنِ وَسَاغِينِ ⁽²⁾ ، وَقِيلَ إِنَّهُ صَمْغُ الزَّوْفَا ، وَقِيلَ إِنَّ السَّكِينَجَ نَبَاتٌ لَهُ وَرَقٌ ، فِي طُولِ كُلِّ وَرْقَةٍ شِبْرٌ وَفِي عَرْضِهِ ثَلَاثُ أَصَابِعٍ مَضْمُومَةٌ ، لَهَا زَهْرٌ أَصْفَرٌ وَسَاقٌ تَعْلُو نَحْوَ الْقَامَةِ وَفِي أَعْلَاهَا جُمَّةٌ كَجُمَّةِ الشَّبَثِ ⁽³⁾ .

طَبِيعَتُهُ : حَارٌّ يَابَسٌ فِي الثَّلَاثَةِ .

(1) فِي أ : بِالْمَمْخُوخَةِ .

(2) فِي قَامُوسِ أَحْمَدَ عَيْسَى : سَاجْفِينُوسُ مِنَ اللَّاتِينِيَّةِ Sagapenum

منافعه وخواصه : نافعٌ من وجع الصَّدر والكَّرَاز والاسْتِرْخاء ووجع الطَّحَال والنَّافِض ، يُدرُّ البولَ والطَّمث ، ويُخرج الجنين ؛ جيِّدٌ للرياح الغليظة والقولنج والصَّرع والفالج ، يجلو ظُلْمَةَ البَصَر ، وينفع من لدغ العقارب والهوام ، يجلو الآثار الحادثة في العين ويذهب الغشاوة الكائنة من غَلَط الكيموسات .
بدله : صمغُ الأَرز ، [وقيل صمغ الصَّنوبر الذَّكر]⁽¹⁾ .

Ferula scowitziana
[Umbelliferae]

* سكينج :
[الخيميات -

311 - سَرُو

شرح الماهية : من جنس الشَّجر العِظام ، وقد اختلف الأطباء فيه فقليل إنه الأَثَل ، وقيل العَرعر وقيل الأَرز ، وهو الصَّحيح .
طبيعته : حارٌّ يابس في الثانية .

منافعه وخواصه : نافع من قُرحة الأمعاء والبطن ونَفث الدَّم وعُسَر النَّفْس المحتاج إلى الانتصاب ، وماء طبيخه يفعل مثل ذلك . وإذا دُقَّ وهو رَطْبٌ وخُلِط بتينٍ وعُمِل منه ضِمَادٌ لَيِّن الصَّلَابَات وأزال اللَّحْم النَّابِتَ في الأنف ، وإذا عُمِل منه ضِمَادٌ بَمَاءِ الآس نَفَعَ من الفَتَق والأُدْرَة ؛ وجَوَز السَّرُو يفعل مثل ذلك وينفع مما ينفع منه السَّرُو .

والحاصل أنَّ السَّرُو وثمره واحد في المنفعة .

بدله : سِدْر .

(1) ساقطة في أ .

Cupressus sempervirens

[Coniferae

F. Cypres.

E. Cypress-tree.

* سَرَوْ :

[المَخروطيات -

(وما يعرف اليوم بالأرز فلا علاقة له بالسَّرو) .

312 - سراجُ القُطْرَب

شرح الماهية : يقع على نباتين ، وهما : الخيريُّ الأزرق والأصفر - وهما معروفان - لهما رائحةٌ ذكيَّةٌ عطريَّةٌ ، وأكثر رائحتها بالليل عند هبوب نسيم السَّحر ، وخصوصاً الأزرق ، ويُسمَّى بنفسج الليل لفوحانه بالليل . وقد ذكره ابن الخطيب السلمي - رحمه الله - في توشيحہ المحلي بحلَّةٍ من الحُسن وهو قوله :

بَنَسَجُ اللَّيْلِ تَذَكَّى وَفَاحَ وَوَشَّى الْبَطْحَاحُ
أَظُنُّهُ ⁽¹⁾ يُسْقَى بِمَسْكٍ وَرَاحٍ

[وله أسماء كثيرة غير هذه . يُغرس بالجنَّات والعِراض والبساتين وعلى سَطَحِ الدَّور لطيب رائحته وحُسن منظره ، وبهاء نوره] ⁽²⁾ .

طبيعته : حارٌّ في الثانية يابس في الثالثة .

منافعه وخواصه : مفتِّحٌ لسُدَدِ الكبد والطَّحَال ، مُدِرٌّ للبول والطَّمث ؛ وإذا شُرب بالخلِّ حلَّ ورم الطَّحَال ، وإذا وُضِع على الجراحات نفع منها وأدملها ، نافعٌ من الحُمرة .

بدله : حشيشة الزجاج .

(1) في نفع الطيب : كأنه يُسْقَى بِمَسْكٍ وَرَاحٍ .

(2) فقرة ساقطة في أ .

* سراج القطرب :
(في قاموس أحمد عيسى أنَّ سراج القطرب اسم يُطلق « على أشجار كثيرة بسبب إضاءتها بالليل » وقد يُطلق خاصّة على النَّبات المسمّى : *Agrostemna* « جنس نبات من فصيلة القُرَنفليات يُدججه كثيرٌ من النَّباتيين في جنس *Lychnis* - كما في معجم الشَّهابي . أما الغسَّاني فَإِنَّه خَصَّ بهذا الإسم نوعين من النَّبات هما :

Cheiranthus incanus

Mathiola incana

[Cruciferae

F. Giroflée des jardins; giroflée d'hiver.

E. Queen's stock.

وبهذا النَّبات زهرٌ مختلفُ الألوان منه الوردِي والأبيض والبنفسجي ، وهذا الأخير هو الذي سمَّاه الغسَّاني ببنفسج الليل . وقد عدَّ الدكتور أحمد عيسى النَّبات المسمّى *Hyacinthus orientalis* من أنواع الخيري ، بينما سمَّاه الشَّهابي في مُعجمه بالمُكحَّلة أو الياقوتية ، وهي من الفصيلة الزُّنبقية .

ب) الخيري الأصفر : *Cheiranthus cheiri*

[الصليبيات -

[Cruciferae

F. Giroflée jaune; Murallier; violet jaune.

E. Wall-flower.

(ويطلق على الخيري في بعض البلاد المشرقية اسم المَنثور . وفي كتاب « الفِلاحة » لابن بصَّال أن المَنثور هو ما يُجمَع من زهر الخيري وورقه) .

313 - سَمَّار

شرح الماهية : من جنس الدَّيس ، وهو الذَّكر الغليظ الذي تُنسَج به الحُصْر ، وقد تقدَّم ذكره وشرحه في حرف الهمزة عند ذكر الأسَل .

* سمار (انظر مادة أسل) .

شرح الماهية : من جنس التَّمَنَس ، وفيها لُغات : سَلَمَى وسَلِيمَة وسَلَامَة وسَلَام ، وكلُّها بمعنى واحدٍ ؛ وَرَقُهَا كورق الصَّرْ وشَهْبٌ بِيضٌ في لونِ اليَنبوت⁽¹⁾ ، وتُسَمَّى بالعَجْمِيَّة شَالِيَّة . مأخوذة ومُشتَقَّة من السَّلَامَة ، لأنَّ العَجَم تقول للسَّلَامَة شَالِب . واسمُها بالعربية الفَصِيحَة الثَّغَامَة . (وقد تقدَّم ذكرها في حرف الهمزة في شرح ماهية اشفاقش) .

• سَالِمَة (انظر مادة اشفاقش) .

315 - سَرِغِينَة [سر غنت]

شرح الماهية : اختلف الأطباء فيه ، قيل هو بَخُور مَرِيم⁽²⁾ وقيل هو بَخُور السَّودَان ، وقيل بَخُور البربر - وهو الصَّحِيح - وهو نباتٌ دَقِيقُ الورق جدًّا يُشَبِّه ورقَ إكليل الملك إلا أنَّها أدقُّ منها ، لَكِنَّهَا في صورتها ، وهي على أغصان كثيرة تَخْرُج من أَصْلٍ واحدٍ في غِلَظ الإبر تفتَرش على وَجْهِ الأرض ، وله زهرٌ أبيضٌ دَقِيقٌ جدًّا ولا ساقَ له ، وله أَصْلٌ غائرٌ بالأرض في غِلَظ الإبرم ، وهو على صورة الجزرة ، أَصْهب ، عَطِرُ الرائحة ، فيه رطوبةٌ لا يَنْدَقُ سَرِيعاً إلا إذا جُفِّفَ بالنار . وإذا قُلِع أَصْلُه انفتل الثَّوب المَعْصُور ، ويُعرف عند العامة بالمغرب بتاسرغنت ، معروفة يتَّخذها النساء للبخور .

الطبيعة : حارة رطبة في الأولى .

(1) في أ : الثبوت . وفي ب ، ج : التوت وكلاهما تصحيف ، وقد يكون ما أثبتناه هو المقصود ، واليَنبوت : جُنْبِيَّة من فصيلة القرنيات .

(2) ساقطة في ب .

المنافع والخواص : تُطَيَّب رائحة العَرَق وتُدِرُّ البول وتُقَوِّي الأعضاء الباطنة إذا شُرِبَتْ مطبوخةً مع السَّرِيس والأسطوخُدوس والزبيب . تَزِيد في الباءة ، وإذا اسْتَشَق دُخَانُهَا قَوَّى أعصابَ الدِّمَاغ ونفع من الزُّكام .
البدل : مِيعَة .

Telephium imperati
[Mesembryanthemaceae
F. Télèfe.
E. Orpine.

* سرغينة (سرغنت) :
]

316 - سَيْكَرَان

شرح الماهية : اسمُ جنس يقع على كلِّ بنات يُسَكِر ويُخامر العقل ، ولكنَّ المراد هنا والمخصوص بهذا الاسم هو البَنَج ، وهو من نوع الجنبة ، له ورقٌ طويلٌ عريضٌ جَعْدٌ لَيِّن الجَسَّة لَدُنْ مُزْغَب ، فيه تشريفٌ وعلى ورقه شيءٌ شبيه بالغبار ، والزَّهر أبيضٌ يَحْتَمِلُ النَّدى كثيراً ، يُعرَف عند العامة بفاس كَنَكَط (بكافين تحت كل واحدة منهما ثلاث نقط) ، وقد تقدَّم شرحه وطبيعته وذكر منافعه وخواصه في حرف الباء عند شرح ماهية البَنَج .

* سيكران (انظر مادة بنج) .

باب حرف التاء

317 - تُرْمُس

شرح الماهية : من جنس البقل ومن نوع الكُفوف ، وأصنافه كثيرة ، وهو بستاني وبري ، فالبستاني نوعان : ما له حب أبيض كبير مُقرطح الشكل كالباقلَاء ، وزهر أبيض ، والثاني مثل الأول إلا أن زهره مائل إلى الفرفرية وحبه أصغر ، ولون حبه مائل إلى الحمرة . وهاذان النوعان معروفان عند أهل الفلاحة ، وبهذا الاسم يُعرف عند العامة بفاس وهو الترمس ، وكثيراً ما يباع عندنا بالملّاح عند باعة اليهود .

طبيعته : حارٌ يابس في الأول .

منافعه وخواصه : نافع من الأكلة والبثور والجرب والقروح الخبيثة . وإذا مزج بماء وفلفل وشرب نقي وفتح سد الكبد والطحال وأدرّ البول . وإذا احتملته المرأة مع سمنٍ وعسلٍ أخرج الجنين . وإذا لعق بعد دقه وعجنه ببعض المرطبات كالأذهان قتل الديدان وحب القرع . وإذا احتمل من خارج فعل مثل ذلك . وإذا طبخ دقيقه بالخلّ والعسل أو نحوهما كان ضماداً نافعاً من عرق النساء ووجع الورك ومن الخنازير والخراجات الصلبة والحمرة والكمودة في البدن . وطبيعته إذا اغتسل به نفع من السعفة⁽¹⁾ والبهق والأكلة والبثور والجرب والقروح الخبيثة .

بدله : شيح أرمني .

(1) في أ : السعة .

Lupinus termis

[Leguminosae

F. Lupin.

E. Lupine.

* ترمس :

[القرنيات -

318 - تافسيا

شرح الماهية : اختلف الأطباء فيها ، قيل إنها عُصارةٌ وقيل إنه صمغُ السَّداب البري وقيل صمغ المَثَنان وقيل صمغ نوع من الكَلَخ ، وقيل صمغ الدَّرِيَّاس ، وقيل السَّداب نفسه . والصَّحِيح أنه نبات له ورق كورق الرازيانج ، وساقه مُجَوَّفة في غَلْظ الإصبع الوُسْطى مَلْسَاء خضراء معقَّدة تعلو نحو الذراعين ، في أعلاها إكليلٌ كإكليل الشَّبِّب عليه زهرٌ أَصْفَر وبِزْرٌ في قَدْر الكَرْسِيَّة الصَّغِيرَة وأصلُ كَالسَّلْجَمَة الطويلة - وهو اللَّفَّ المحفور - إذا شُدَّخ خرجت منه دَمعة حارَّة مُحرِّقة ، فتلك الدَّمعة هي التَّافِسيا .

وذكر ابن عبدون : « أَنَّ هذا النَّبات كثيرٌ بناحية فاس وقد جُلِب منها إلى قرطبة » - أعادها الله دار إسلام - بزره يُزرع بجَنَّاتِها وبساتينها فَأَنْجَب وكَثُرَ بها . يقال تافسيا وتَفْسِيا وتاسفت ، وكلُّها لغة بربرية مشهورة .

طبيعته : حارٌّ يابسٌ في الرابعة .

منافعه وخواصه : نافعٌ من داءِ الثَّلَبِ جدًّا ومن الآثار في البدن وكُمَنة الدَّم والكَلَف والبرص ، مُنَقِّ مُسَهِّل مُنْضِج ، مُفَجِّر ، وبسبب رطوبته الفضلية لا يحرق إلا بعد ساعة ، وهو كثيرُ الجَذْب من عُمق البدن ، نافعٌ من عِرْق النِّسَاء ونَفث القَيْح وعُسْرِ النَّفْس ووجع الجنَّين ، وخصوصاً القديم من أوجاعهما طلاءً وضماداً . نافعٌ من وجع النُّقرس والرَّثَّة من البَلْغم ومن وجع المفاصل والأورام الباردة الحادثة في العَصَب ⁽¹⁾ .

(1) في أ : الفصيب .

بدله : ثلثا وزنه كَثِيرَاء ، وثلثه حُرْف .

Thapsia garganica

[Umbelliferae

F. Faux fenouil; faux turbith.

E. Drias plant.

* تافسيا :

[الخيميات -

319 - تُرْبِد

شرح الماهية : اختلف فيه ، قيل هو أحد نوعي الأُنْجَدَان ، وقيل أصلُ نوعٍ من الشوك ، وقيل لحاء أصول شجر التوت أو التين ؛ والصحيح أنه نباتُ يَنْبَت بالسواحل في الأماكن التي إذا فاض البحر غَطَّأها ، وليس في نفس الماء ، ولا هو من نبات الماء ؛ ورقه كورق الكَلَنْج متشققُ الأعلى ، ويقال إنَّ زهره يَتَلَوَّن في النهار ثلاثَ مرَّاتٍ : بالغُدُو يكون أبيض ، وفي نصفِ النهار يميل إلى القُرْفيرية ، وبالعشي يكون أحمرَ قانياً .

وهو نوعان : أحمرٌ وأبيض ، وكلاهما مستعملٌ عند الأطباء ، أجوده المَصْمَغ الطرفين ، وهو معروف بهذا الإسم عند باعةِ العطر بفاس ، وعند الصيادلة .
طبيعته : حارٌّ يابس في الثالثة .

منافعه وخواصه : مُسهِّل للبلغم ، جيّد للخام⁽¹⁾ في السوركين ، يُسهِّل الكيموسات اللزجة ، وينقي البدن منها ، نافعٌ من أمراض العصب ، يُسهِّل البلغم كثيراً وشيئاً من الأخلاط المحترقة ، ويُسهِّل الرقيق من البلغم والغليظ ، وإصلاحه استعماله بدهنٍ وردٍ أو بدهنٍ لوز .
بدله : مثلاه بسبايج وربعه سنا .

(1) هكذا في جميع النسخ ، ولعل الكلمة لخام من لحم الشيء قَطَعه .

Ipomoea turpethum

[Convolvulaceae

F. Turbith.

E. Turpeth-root.

* تُرِيد :
[المَحموديات -

320 - تُرُنْجَبِيل

شرح الماهية : هو الطَّلُّ الذي يَنْزِلُ على الشَّجَر من السَّمَاء ، ويُعرف عند النَّاسِ بِالْمَنْ ، وهو نَدَى يُشْبِهُ العسل يَتَحَبَّبُ وَيُرْفَعُ لوقت الحاجة ، ومعنى تُرُنْجَبِيل : عسل النَّدَى ، ويقال : طرنجيين . وأكثر ما ينزل من السماء على شجر النخل بناحية سجلماسة ، ومنها يُجَلَّبُ إلينا ، وأجوده الأبيض الشبيه بالجلاب .
طبيعته : حارٌّ رطب في الأولى .

منافعه وخواصه : نافع للمحرورين ، وبخاصة إذا شُرِبَ في ماء الإِجَاصِ أو المَخِيط والعُنَّاب ، أو شرابِ البَنْفَسَج ؛ مُرَطَّبٌ للصدر ، مُلَيِّنٌ للطبيعة ، مُسَكِّنٌ للعطش ، نافعٌ من لهيب الحميات ، صالح للجلاء ، نافع من السُّعال ، يسهلُ الصَّفراء برفقٍ لخاصية فيه .

والشربة من عشرة مثاقيل إلى عشرين مثقالاً .

بدله : وزنه سَكَّر .

* تُرُنْجِين : Manna

(في معجم الشَّهابي أن الترنجين - ومعناه بالفارسية عسل الندى - مادة سكرية تُفرزها بعض النباتات كالندى المنعقد ، إما طبيعياً وإما بتأثير قملة المن) .

321 - تَفَّاح

شرح الماهية : من جنس الشَّجَر العِظام ، ومن نوع الفاكهة ، معروفٌ ، وأنواعه كثيرة ، فنه الحَلْوُ والحامض والمرُّ . فالحلْوُ أيضاً له أصنافٌ وأنواع ، فنه الأحمر - وهو البستاني - والأصفر - وهو الصَّرِيح - والأبيض العاجي له نوعان : كبيرٌ وصغيرٌ ، فالكبير هو الرِّخامي ، والصغير هو الغِلالي ، والمخطَّط بخطوطٍ حُمْرٍ وصُفْرِ نوعان أيضاً : حلْوٌ وحامضٌ ، فالحلو هو المَرِيش ، والحامض هو الأيوبي . ومن أنواع الحامض : الكلخي والمشي⁽¹⁾ والجبلي والبقسي . ومن أنواع الأحمر الحلو : العُكْري ... إلى غير ذلك من الأنواع .

طبيعته : الحامض باردٌ يابس ، والحلو قريب من الاعتدال .

منافعه وخواصه : الحامض منه والعَفْصي يُدَمِّل الجراحات ويُرِيها ويمنع من تَجَلَّب الموادِّ إلى الأرحام عند ابتداء حُدوثها ، ويُقَوِّي قَمَّ المعدة . والحلو منه يُقَوِّي القلب ، نافع من الهمِّ والغَمِّ ، مُفْرِح للقلب ، وخصوصاً الطَّيِّب الرائحة كالصَّرِيح وبعده المُشِّي ، نافع من ضَعْف المعدة ، وَسَوِيْقَه يَقَوِّي المعدة وينفع من القيء ، نافع من السَّموم ، وكذلك عُصارتُه وورْقُه ، وأما زَهْرُه وأغصانُه فقوَّتُها باردةٌ قابضة تنفع من الأورام الحارَّة إذا ضُمِدَّ عليها ، وتَعْقِل البطن ، وتُخْرِج الدود وَحَبَّ القَرع من البطن .

بدله : سَفَرجل أو كمثري .

Pyrus malus
[Rosaceae
F. Pommier.
E. Apple-tree.

* تَفَّاح :
[الورديات -

(1) في ب : والقي . وفي مكان آخر : السبي .

شرح الماهية : من نوع الفاكهة ومن جنس الشجر العظام ، وأنواعه كثيرة ،
فنه الأبيض والأسود والأحمر ، فالأبيض له أصناف وأنواع منها الودناكي
يلد مرتين في السنة باكوراً وتيناً ، وهو أجود أنواع التين وأحسنها .

والأسود له أنواع وأجناس ، فمنها من لا يلد إلا مرة في السنة ، ولا يلد باكوراً
وإنما يلد تيناً - وهو الشعري - وهو أجود هذا النوع من الأسود وأطيبه وأحسنه ،
ومنها الغداني ⁽¹⁾ يلد مرتين في السنة ، وهو كثير بتلمسان مشهور بها .

والأحمر له أنواع : النقال والغزلي والحمرا .

والتين أفضل الفواكه وأحسنها وأقلها مضرّة وأكثرها منفعة .

الطبيعة : حارة في الثالثة يابسة في الأولى .

المنافع والخواص : نافع من المعص العارض من الرطوبة الغليظة ، وإذا
خلط بدقيق الشعير والحلبة وعُمِل منه ضمادٌ حلل الأورام ، وإذا طبخ اليابس
العلك منه مع شيء من زوفا ، نَقَّى فضول الصدر والرئة ونفع من الأوجاع المتقدمة
فيها ومن السعال المزمن ، وإذا تُغرِغ بطبيعته حلل الأورام الحادثة في قَصَبَة
الرئة وفي العضل الذي على جنبَي اللسان . يدفع العُقونات إلى الجلد ، ويذهب
بالخيَلان ، والتآليل والبَهَق إذا تُضمّد به عليها ، صالحٌ لِلَّوْنِ الفاسد بسبب الأمراض
والأورام الحارة الرّخوة ، مُنْضِجٌ للدمامل وخصوصاً مع الإبرسا والنطرون ،
وبقشور الرّمان على الداحس .

البدل : تمر .

Ficus carica

* تين :

(1) في أ : القتادي ، وهو تصحيف ، ونوع التين الغداني - أو الغدّان - ما يزال معروفاً بهذا الإسم في المغرب
ولا سيما في شماله .

[Moraceae

]

F. Figuler.

E. Fig-tree.

323 - توت

شرح الماهية : من نوع الشجر العظام ومن جنس الكُفوف ، منه بتسائي ، وبري ، وأبيض ، وأسود ، فالبستاني هو توت [دود] الحرير - وهو أبيض وأسود - وهما معاً معروفان . والبري هو العليق والتوت الوحشي .

ويُعرف التوت في الحجاز بالفشكل ويسمى الغلام⁽¹⁾ وبالبصرة : الفِرصاد ، وبالبربرية : تازلت .

طبيعته : حارّ رطب في الأولى .

منافعه وخواصه : نافع من إدرار البول ومن الدوشنطاريا ، وإذا تُغرِغَ بطيخ ورقه نفع من الذئب والخوانق .

ورُبُّ التوت نافع لبثور الفم ، والتمضُّض بعُصرة ورقه وطبيخ أصله للسنّ الوجعة . وإن أخذت عُصرة التوت ومزجتها بشيء من عسل كانت صالحة وقاطعة للمادة النازلة إلى القروح الخبيثة والأورام الحارة العارضة في العُضُل على جنبَي الحنك وأصل اللسان . وإذا شرب من عُصرة ورقه أوقية ونصف نفع من كسع الرُتَيْلاء ولكِنَّ الطبيعة .

بدله : ثمر العليق .

Morus alba

• أ) توت (أبيض) :

(1) في ب : العلام (بالعين المهملة) .

[الأَنْجُرِيَّات -]

[Urticaceae

F. Mûrler blanc.

E. White-mulberry.

Morus nigra

F. Mûrler noir.

E. Mulberry.

(ب) توت (أسود) :

[من نفس الفصيلة]

324 - تَمْر هندي

شرح الماهية : هو ثمر شجرة بالهند ورقها كورق المَوْز ، وقبل ورقها كورق الخِلاف ، وهو خَلُّ العَرَب لِحُمُوضته ، مشهورٌ معروف موجود عندنا بفاس بسوق العَطَّارين ودكاكين الصيادلة ، أجوده الحديث الطَّريُّ الذي لَمْ يَذْبُلْ ولم يَجِفَّ ولم يتخشَّب ، وحموضته صادقة .

طبيعته : باردٌ يابس في الثانية .

منافعه وخواصه : نافع من كثرة القيء والعطس في أدوار الحميات ، قابضٌ للمعدة المسترخية من قبل القيء ، يُسهِّل المرأة الصفراء ويمنع حِدَّتْهَا⁽¹⁾ ويُطْفِئ لَهيبها ويُسكِّن غَلِيَانَهَا . نافعٌ من الحميات ذات الغشي والكرب ، وخصوصاً مع الحاجة إلى تليين الطبيعة .

الشربة منه من نصف أوقية إلى أوقية بعد تنقيته من عيدانه ونواه .

بدله : إجاص حامض .

Tamarindus indica

* تمر هندي :

(1) في أ : جنبها .

[القرنيات -

[Leguminosae

F. Tamarinier.

E. Tamarind-tree.

325 - ترفاس

شرح الماهية : هو نباتٌ لا وَرَقَ له ولا ساقَ ولا زَهر ، معروفٌ مشهور ، وهو الكُمَّة ، (وقد تقدّم شرحها في باب الكاف) .

* ترفاس (انظر مادة الكُمَّة) .

326 - تيفاف

شرح الماهية : من جنس البَقْل ، معروفة ، وهي الهندباء ، (تقدّم شرحها في باب الهاء) .

* تيفاف (انظر مادة هندباء) .

327 - تنكار

شرح الماهية : هو نوعان : معدني ومصنوع ويُعرف باللّحام ويقال له إزراقُ الذهب ومِلح الصّاغة .

طبيعته : حارٌّ يابس في الرابعة .

منافعه وخواصه : نافع من تأكل الأسنان والأضراس ومن وجعها وضربانها
لخاصية فيه ، يقتل الدود الكائنة فيها ، ويجلو الأسنان وينقيها من درناتها ، وذلك
لأن له قوة جلاءة .

يستعمله الصّاعة كثيراً يُعينهم على سبك الذهب وتليينه برفق وسهولة .

بدله : بوزق .

* تنكار (نقل ابن البيطار عن إسحق بن عمران أنَّ التنكار من أجناس الملح يوجد
فيه طعم البورق ويشوبه شيء من مرارة ... ويستعمله الصّاعة أكثر من غيرهم . وجاء
في معجم الشهابي أنَّ التنكار (أو التّنكال) هو خام بورات الصوديوم المائية
الطبيعي ، ويقابله في اللاتينية : Tincal وفي الإنجليزية : Crude borax)

تقدّم شرحه في حرف الكاف .

طبيعته : باردٌ في الأولى يابسٌ في الثانية .

منافعه وخواصه : نافعٌ من نفث الدّم إذا شُرِبَ ومن اليرقان ونهش الرّثيّلاء ،
ومن الإسهال المزمن السائل من أرحام النساء والرطوبات الخارجة منها . وإذا
تضمّد به الورم البلغمي أضمره وأخمدّه .

بدله : عَفَص .

« ثمر الطرفاء (انظر مادة كرمازك) .

331 - ثيل

شرح الماهية : نباتٌ معروف ، وله أنواعٌ ثلاثة ؛ له ورقٌ كورق البري ،
تفترش على الأرض قُضبانُه وتذهب ذهاباً بعيداً وتشتبك أصولُه تحت الأرض
حتى تكون كاللبدة ، ولذلك يسمّى الوشيج ، وهي رِقاقٌ صُفُرٌ معقّدةٌ صلبةٌ
تدبُّ تحت الأرض إلى كلّ ناحية .

اسمه بالبربرية : أفار ، وبالعربية الفصيحة : النجيل والوشيج ، وقد تقدّم
شرحٌ ماهيته وطبيعته ومنافعه وخواصّه وذكرُ بدله - إذا تعذّر وجوده - في
حرف النون [نجيل] .

« ثيل (انظر مادة نجيل) .

332 - ثغامّة

شرح الماهية : هي السّالة (بالعربية) ، والشالبيّة (بالعجمية) ، وقد تقدّم

شَرَحَهَا فِي حَرْفِ السَّيْنِ [سألته] .

◦ ثغامة : (انظر مادة سألته) .

333 - ثَمَر

شرح الماهية : يَقَعُ عَلَى ثَمَرٍ كُلِّ شَجَرَةٍ تُثْمِرُ ، وَلَا يُقَالُ لِلْبِزْرِ ثَمَرٌ وَإِنَّمَا يُقَالُ بِزْرٌ لِكُلِّ مَا يُبْزَرُ كَالْبَقْلِ ؛ فَالشَّجَرُ يُثْمِرُ وَالْبَقْلُ يُبْزَرُ .

◦ ثمر ، Fruit - بالإنجليزية والفرنسية - قال الشهابي في معجمه : الثَّمَرُ مَا يَحْصُلُ مِنْ تَحَوُّلِ الْمِدَقَّةِ أَوْ الْمَبْيُضِ بَعْدَ الْإِلْقَاحِ .

334 - ثَمَرُ الْبِرَاغِيثِ

شرح الماهية : مِنْ جِنْسِ الْبَقْلِ الْمُسْتَأْنَفِ كُلِّ سَنَةٍ ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ عِنْدَ الْأَطْبَاءِ مَشْهُورٌ ، وَيُعْرَفُ بِبِزْرِ قَطُونَا (وَقَدْ تَقَدَّمَ شَرْحُهُ فِي حَرْفِ الْبَاءِ) .

◦ ثمر البراغيث (انظر مادة بزر قطونا) .

335 - ثَالِيلُ الْجَنَّاتِ

شرح الماهية : هُوَ الْبَازِنْجَانُ (وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي بَابِ الْبَاءِ) .

◦ ثاليل الجنَّات (انظر مادة باذنجان) .

باب حرف الثاء

328 - ثوم

شرح الماهية : من جنس البصل ، وأنواعه كثيرة ، وهو بستاني وبرّي ، فالبستاني معروف مشهور يزرع بالبساتين والفدادين [وهو] من الثوابل .
طبيعته : حارّ يابس في الثالثة .

منافعه وخواصه : نافع من داء الثعلب الناشيء من المواد العفنة ، يقتل الصُّبَّان⁽¹⁾ والقمل المتولدة في سطح البدن ؛ نافع من البهق وكُمَّة العين ، يُفَتِّح الدِّيَلات الباطنة ، ورماده على البثور ينفعها ويُزيلها ، وكذلك على القَوَايي والجرب المتقرّح ينفعه ويُدَمِّله . وإذا احتَقِن به نفع من عرق النسا لإسهاله الدَّم والخِلْط المراري ، وكذلك إذا تُمَضِّض بطبيعته نفع من وجع الأسنان ، وخصوصاً إذا خُلِطَ به الكُنْدُر . نافع من السعال المزمن ومن أوجاع الصِّدْر ومن البرد . يُصَفِّي الصَّوْت ويُخرج العَلَق من الحَلَق . نافع من عَضَّة الكَلْب الكَلْب . وإذا جُلِس في طبيخ وَرَق الثوم وساقه أَدْرَ الطَّمْث والبول وأخرج المَشِيْمَة . يُخرج الدَّوَدَ والحَيَّات من البطن ، نافع من لَسع الحَيَّات ، ونهش الهوام . يزيد في الباءة والإنعاظ .
بدله : البريُّ من الثوم أو الكُرَّاث .

Allium sativum

• ثوم :

(1) الصُّبَّان : جمع صُوبَة وهي بيضة القمل وتُجمع أيضاً على صُوباب .

[Liliaceae

F. All.

E. Garlic.

329 - ثوم بري

شرح الماهية : من نوع الثوم ، يُعرف بثوم الحية ، ويسمى الأسقورديون ، وهو مثل البستاني سواء ، وقيل ثوم الحية غير هذا .

طبيعته : حارّ يابس في الرابعة .

منافعه وخواصه : يُقوي المعدة والأعضاء الباطنة ، ويُدرّ البول ، وإذا شرب ماؤه نفع من نهش الهوامّ ومن شرّ الأدوية القتّالة ؛ نافع من عُسر البول وقُرحة الأمعاء واللدغ العارض في المعدة من الرطوبات اللزجة ، وينقي الصدر من الكيموسات الغليظة .

بدله : ثوم بستاني ، مرّة ونصفاً .

Allium xiphopetalium

Teucrium scordium

[Labiatae

F. Scordion.

E. Water germander.

* ثوم بري :

[من نفس الفصيلة]

أما ثوم الحية أو إسقورديون فهو :

[الشفويات -]

330 - ثمر الطرفاء

شرح الماهية : هو ثمر الطرفاء يعرف بالكرمازك (بالكاف والقاف) وقد

جَيِّدٌ لَهَا ، سَرِيعُ الْهَضْمِ ، نَافِعٌ مِنَ الْيَرْقَانِ ؛ وَبِزْرِهِ يَجْفَفُ الْمَيِّ وَيُسَكِّنُ شَهْوَةَ الْجَمَاعِ ، وَيَنْفَعُ مِنْ كَثْرَةِ الْإِحْتِلَامِ . وَلَبَنُ الْخَسِّ إِذَا سُقِيَ مِنْهُ نِصْفُ دِرْهَمٍ بِمَاءٍ وَعَسَلٍ أَسْهَلُ كَيْمُوساً نَيْثاً .

وَالْخَسُّ نَفْسَهُ لَا يُطْلَقُ وَلَا يَعْقِلُ لِأَنَّهُ مَالِحٌ ، وَلَبَنُهُ نَافِعٌ مِنْ لَسَعِ الرُّتَيْلَاءِ وَالْعَقْرَبِ .

بدله : شَبَثٌ .

Lactuca sativa

[Compositae

F. Laitue cultivé.

E. Lettuce.

Taraxacum officinale

F. Pissenlit.

E. Dandelion.

أ) خَسٌّ (بستاني) :

[المركبات -

ب) خَسٌّ (بري) :

[من نفس الفصيلة]

338 - خُبَّازَى

شرح الماهية : يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْبَقْلِ وَمِنْ جِنْسِ الْمِتْرَسَاتِ (يَعْنِي أَنَّهُ مِنْ جُمْلَةِ النَّبَاتِ الْمُسْتَدِيرِ الْوَرَقِ) ، وَمِنْهُ بَسْتَانِيٌّ وَبَرِّيٌّ . وَهُوَ مَعْرُوفٌ .

كثيراً ما يَنْبُتُ بِقَرَبِ الْأَنْهَارِ وَالسِّيَاحَاتِ وَسَوَاقِي الْمَاءِ وَمَرَابِضِ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ ، وَفِي الْخَرْبِ وَالْدَّمَنِ وَالْمَزَابِلِ ، يُعْرَفُ عِنْدَ الْعَامَّةِ بِفَاسٍ بِالْبَقُولِ .
طبيعته : باردٌ رطبٌ باعتدال .

منافعه وخواصه : نافعٌ من عِلَلِ الْكُلَى وَالْمَثَانَةِ ، وَإِذَا دُقَّ وَرَقُهُ وَخُلِطَ بِدُهْنِ وَرْدٍ نَفَعَ مِنْ إِحْرَاقِ النَّارِ وَمِنِ النَّوَاصِيرِ ، وَخُصُوصاً الَّتِي فِي الْعَيْنِ . نافعٌ من السَّحَجِ وَقُرُوحِ الْأَمْعَاءِ وَصَلَابَاتِ الرَّحْمِ جُلُوساً فِي طَبِيعِهِ ، مُفْتَحٌ لِسَدَدِ الْكَبَدِ ،

مُدِرُّ للبول ، مُلِينٌ للبطن ، نافعٌ من أوجاعها . وإذا مُضِغَ ورقه واستعمل فيه
مِلْحٌ نَقَى نواصيرَ العين وأنبَت اللّحمَ . وورقه وزهره ملينٌ للمصدر ، مُغْزِرٌ لِلْبَنِّ ،
مُسَكِّنٌ للسعال الحادث عن الحرارة واليُسِّ ، وبزره مزيلٌ لخشونة الصّدر .
وإذا مُضِغَ ورقه للقلع نفع منه وأزاله ، وإذا ضَمَدَ الرأسُ المتقرّحُ بالخُبَّازَى
والبول نفعه وأزال قروحه . نافعٌ من النَّملة والحُمرة ولسع الزنايير والرُّتلاء .

بدله : خطمي .

Malva rotundifolia

[Malvaceae

F. Mauve commune.

E. Common mallow.

* خبازى :

[الخبّازيات -

339 - خيار

شرح الماهية : من نوع القثاء ومن جنس اليقطين ، له ثمرٌ أقصر وأعرضُ
من القثاء ، يُشبه ثمرَ الأترج شكلاً لا لوناً ، عليه حبٌّ كحبِّ الجاورس أعني
تَنْقَطاً قد خرج منه شوكٌ ، وله زهرٌ كزهر القثاء ، وبزرٌ كيزره ، يظهر في آخر
الربيع ويكثر في أوّل الصيف .

طبيعته : بارد رطب في الثانية .

منافعه وخواصه : نافعٌ من الخشونة الحادثة في الصّدر والرّئة ، وإذا وُضِعَ
على لسع الزنبور أذهب وجعه . ينفع المّثانة ويُطْفِئ حِدّة الأورام ، ويُسَكِّن
الحرارة والصّفراء . وإذا شَمّه صاحبُ الغشَى انتعش . وهو جيّد للمعدة ، مُسَكِّنٌ
للعطش ، فيه إدرار وتلين ، ينفع من أوجاع المذاكر ، مُوافِقٌ للمثانة .

بدله : قثاء .

باب حرف الخاء

336 - خَطْمِي

شرح الماهية : نوعٌ من البَقْل ومن جنس المِترَسات ⁽¹⁾ ، وهو بستانيٌّ وبريٌّ ، فالبستانيُّ ثلاثة أنواع : أحدها أبيضٌ كافوري ، وثانيها أحمرٌ قانيءٌ ، وثالثها آزوردي غَمامي ، يعلو من الأرض نحوَ القامة كالقَصْبة ، له ورقٌ كورق الخُبَّازي ، يعرف عند العامة بفاس بورد الزَّوان ، يُتخذ في البساتين والجنَّات والعِراض للزينة ، ولذلك سُمِّيَ بورد الزَّينة ، وبه تُزَيَّن عندنا في فاس موائد الكُمثرى والإجَّاص بالسوق في زمن الصيف لجلب مُشترِها وسُرعة نفادها ، ويسمى بورد الزناة والزواني (جمع زانية) لأن البغايا يستعملنه في أعمالهن من الإيلاف والإختلاف على طريق السَّحر .

طبيعته : حارٌّ رطب قريب من الاعتدال .

منافعه وخواصه : نافع من الخنازير والأورام النفخية والفضول الفِجَّة وعِرْق النَّسَا وقرحة الأمعاء والإرتعاش والديبلات ، وشَدَخ العظم ⁽²⁾ ، وتمدُّد الأعصاب ، وخصوصاً إذا مُزج بشحم الإوز وتضمَّد به على هذه الأمراض المذكورة فإنه ينفع منها نفعاً بليغاً . وأصله إذا طُبِّخ بخلٍ وشُرِب نفع من عُسْرِ البُول والحَصاة

(1) في ب : الأتراس جمع ترس وهو ما يتوقَّى به في الحرب ، والترس والمِترَس شيء واحد ، وجمع مِترَس متراس ، وإنما أراد الغساني أن يبيِّن جنس العشب فقال : المِترَسات - أي التي لها ورق يُشبه الترْس - كما قال الهذبات وغيرها .

(2) في ب : القَصْل ، وهو أقرب إلى الصواب .

ومن جميع الأمراض المذكورة والخراجات والأورام الظاهرة في أصول الأذن .
 نافع من التشنج والنفخ الذي يكون في الأجناف . وبزره نافع من السعال الحار ،
 مانع لنفث الدم ، يسهل النفث مطلقاً . وإذا شرب طابخ أصوله نفع من حرقة
 البول والأمعاء وأورام المقعدة والإسهال الرديء ؛ وورقه ينفع من أورام الثدي ،
 ويقع في ضمادات ذات الجنب والرئة ، وصمغه يسكن العطش ويجبس البطن ؛
 وطبيخه بالخل نافع من كسع النحل . وإذا أضيف إلى الطبخ المذكور الزيت وطلي
 به نفع من مصرة الهوام .

بدله : خبازي ، وبدل أصله الخطمي البري .

Althaea officinalis

[Malvaceae

F. Guimauve.

E. Marsh-mallow.

Althaea rosea

F. Passe-rose.

E. Rose-mallow.

أ) خطمي (بستاني) :

[الخبازيات -

ب) خطمي (بري) :

[من نفس الفصيلة]

337 - خَسَّ

شرح الماهية : من جنس البقل ومن نوع الألسن ، ولن أنواع كثيرة ومنه
 بري وبستاني ، وهو معروف من الخضاري وطعمه تَفٍّ ، يُؤكل في الشتاء والربيع .

طبيعته : بارد رطب ، وقيل مُجَفَّف .

منافعه وخواصه : نافع من الهذيان وإحراق الشمس الرأس ، يُنوم ويُزيل
 السهر ، جيد للسدة في المنخرين . يجلو ويحلل ، ويفتح السدد ، ويدبر البول
 والطمث ، ويسهل القيء ، ويزيد في اللبن . نافع من العطش وحرارة المعدة والتها بها ،

342 - خُرْشَف

شرح الماهية : بُسْتَانِيٌّ وَبَرِيٌّ ، وأنواعه كثيرة (وقد تقدّم شرحه في باب الحاء المهملة [حرشف] .

« خُرْشَف (انظر مادة حرشف) .

343 - خَسَّ [بري]

شرح الماهية : من جنس البَقْل ، وهو في شكلِ البُسْتَانِيِّ وصورتِه إِلَّا أَنَّ ورقه كورق الهندبا ، وفيه تَقْطِيعٌ وعليه خشونة تمنع يَدَيَّ اللّامِس ، وهو نوعٌ من الهندبا ويُعرف عند العامة بفاس بخَسَّ الحمار .
طبيعته : باردٌ رطب في الأولى .

منافعه وخواصّه : مُدِرٌّ لِلطَّمْث ، نافعٌ من كَسع العقارب والرّثلاء ، وإذا شُرِب من كَبْن هذا الخَسَّ وزنُ درهمٍ بماءِ الخَسَّ البُسْتَانِيِّ المزوج بالخلّ أسهلّ كيموساً غليظاً نبيثاً ، وإذا مُرِجَ بِلبنٍ جاريةٍ وَقُطِرَ في العين نفعٌ من القروح العارضة فيها في آخر العلة . وأما بزره فمثل بزر البُسْتَانِيِّ في إفساد المَيِّ والمَنع من شهوة الجماع وقَطْع الاحتلام .

بدله : رُبْعُه لبن خَشْخاش أسود .

« خَسَّ بري (انظر مادة خس) .

344 - خِلاَف

شرح الماهية : الخِلاَف (بتخفيف اللّام) من جنس الشَّجَر العِظام ، وهو الغرب ، معروفٌ عند العامة بالصفصاف .

طبيعته : باردٌ في الأولى ، يابس في الثانية .

منافعه وخواصه : عُصارته تُدَمِّل الجراحات الطرية ، وورقه إذا تُضَمَّد به طرياً قطع انفجار الدَّم ؛ وشمه نافع من الصُّدَاع العارض من الحرارة ؛ ورماده يَقْلَع التَّالِيل طلاءً بِخَلٍّ [وينفع من] الجراحات العظيمة والنملة إذا طُلِيت به بالخل . نافع من المادّة التي تسيل من الأذن نافعٌ من سُدَد الكبد واليرقان . وصمغه نافع من البصر الضعيف ، وإذا وُضِعَتْ ثَمَرَتُهُ وماؤه على ضَرْبَةِ الحَدَقَةِ⁽¹⁾ نفعها وأزالها .

بدله : ورد .

Salix babylonica

[Salicaceae

F. Saule pleureur.

E. Weeping willow.

خِلاَف (غرب) :

]

ويطلق الخِلاَف أيضاً على النوع المسمى : *Salix aegyptiaca* ، وهو من نفس الفصيلة .

345 - خُصَي الثَّعْلَب

شرح الماهية : من جنس البَصَل ، ورقه كورق السَّوْسَن وعلى نباته ورقاتٌ - وهي ثلاثُ ورقاتٍ - لاصقةٌ بالأرض وسُوَيْقَةٌ رقيقةٌ تعلو من الأرض بنحو

(1) في أ : الجبهة .

Cucumis sativus

[Cucurbitaceae

F. Concombre.

E. Cucumber.

« خيار :
[القَرَعات -

340 - خوخ

شرح الماهية : من جنس الشَّجر الخَشْبي ، وأنواعه كثيرة ، فنه الفالوق والأملس والمُزغَب ، ومنه كبيرٌ وصغيرٌ ، وهو شجر معروف عند الناس من ثمار الخريف يُسمَّى بالفتح الفارسي .

طبيعته : باردٌ رطب في الثانية .

منافعه وخواصّه : عُصارته وعصارة ورقه نافعة من الديدان والحَيَّات وحبَّ القَرع المتولِّدات في البطن . وإذا قُطِّرت عُصارته في الأذن ماتت الديدان المتولِّدة فيها . ودُهْنه نافع من الشَّقِيقَة وأوجاع الأذن الحارَّة والباردة ، والنَّضِج منه جيّد للمعدة وفيه تَشْهِيَة للطَّعام ، وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يُؤْكَلَ على غيرِه . وإذا تَضَمَّد به أو بورقه على السَّرَّة قتل ديدان البطن . يزيد في الباءة ، ويُسَبِّه أَنْ يكون ذلك في الأبدان اليابسة الحارَّة .

بدله : برقوق أو مشمش .

Prunus persica

[Rosaceae

F. Pêcher.

E. Peach.

« خوخ :
[الورديات -

341 - خُرُوب

شرح الماهية : من جنس الشجر العظام ، ومن الشجر الذي لا يتعرى من ورقه صيفاً ولا شتاءً ، يُعرف عند العامة بفاس بتاسلقوا ، وهي شجرة سليمان - على نبينا وعليه أفضل الصلاة وأزكى السلام .

حُكِّيَ أَنَّ سُلَيْمَانَ - عليه السلام - كان يُنْبِتُ اللَّهُ لَهُ فِي مَحْرَابِهِ كُلَّ يَوْمٍ شَجَرَةً ، فَإِذَا رَأَاهَا قَالَ لَهَا : مَا اسْمُكَ وَمِمَّ تَنْفَعُ وَتَضُرُّ ، فَكَانَتْ تِلْكَ الشَّجَرَةُ تُكَلِّمُهُ ، بِقُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَكَانَ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَكْتُبُ مَا يَسْمَعُ مِنْهَا ، فَلَمَّا أَنْبَتَ اللَّهُ لَهُ شَجَرَةَ الْخُرُوبِ ، سَأَلَهَا ، فَقَالَتْ : أَنَا الْخُرُوبَةُ ، فَقَالَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - : الْخُرُوبُ خَرَابٌ ، فَأَيُّقُنُ أَنَّ مُلْكَهُ سَيُخْرَبُ ، فَمَا لَبِثَ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى خُرِبَ مُلْكُهُ فَسُمِّيَتْ لِذَلِكَ شَجَرَةَ سُلَيْمَانَ .

وَيُسْتَعْمَلُ [الْخُرُوبُ] غَضًّا وَيَابِسًا ، فَإِذَا كَانَ غَضًّا أَسْهَلَ بِالْتَعَصِيرِ ، وَإِذَا كَانَ يَابِسًا قَبْضٌ وَجَفَّفَ الْبَطْنَ .

طبيعته : بارد يابس في الأولى .

منافعه وخواصه : مُدِرٌّ لِلْبَوْلِ ، عَاقِلٌ لِلْبَطْنِ إِذَا كَانَ يَابِسًا ، مُرَطِّبٌ لَهَا إِذَا كَانَ غَضًّا . وَإِذَا دُلِكَتْ بِهِ التَّالِيلُ وَهُوَ فَيْحٌ دَلِكًا شَدِيدًا قَطَعَهَا وَأَزَالَهَا وَأَبْرَأَ مِنْهَا .

بدله : زعرور .

Ceratonla siliqua
[Leguminosae
F. Caroubier.
E. Carob-tree.

• خروب :
[القرنيات -

وَتُصَمَّدُ بِهِ ، وَكَذَلِكَ إِذَا تُصَمَّدَ بِهِ مَعَ الْخَلِّ سَكَنَ أَوْرَامُ النَّدَى ؛ وَإِذَا نُقِيَ مِنْ حَبِّ الْخُرُوعِ ثَلَاثُونَ حَبَّةً وَدُقَّتْ وَشُرِبَتْ أَسْهَلَتْ بُلْغَمًا وَمَاءً أَصْفَرَ وَهَيَّجَتْ الْقَيْءَ وَالْإِسْهَالَ ؛ وَدُهْنُ الْخُرُوعِ نَافِعٌ مِنَ الْجَرَبِ وَالْقُرُوحِ الرُّطْبَةِ الَّتِي تَكُونُ فِي الرَّأْسِ ، وَالْأَوْرَامِ الْحَارَةِ الَّتِي تَكُونُ فِي الْمَفْعَدَةِ .
بدله : دَنْد ، ⁽¹⁾ وَهُوَ السَّمْسَمُ الْهِنْدِي .

Ricinus communis

[Euphorbiaceae

F. Ricin.

E. Castor-oil plant.

* خُرُوع :

[القربونيات -

348 - خِيَار شَنْبَر

شرح الماهية : من نوعِ الْخَرْوَبِ ومن جنسِ الشَّجَرِ الْعِظَامِ ، قِيلَ إِنَّ وَرْقَهُ كَوَرَقِ الْخَرْوَبِ سِوَاءً ، وَهِيَ بَرَّاقَةٌ جَدًّا ، وَلَهُ ثَمَرٌ طَوِيلٌ فِي طُولِ ذِرَاعٍ وَفِي غَلْظِ الْقَصَبِ فِي دَاخِلِهِ طَبَقَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ وَعَلَيْهَا رَطُوبَةٌ سَوْدَاءُ تُشَبِّهُ الْقَارَ ، حُلُوةٌ ، وَبَيْنَ تِلْكَ الطَّبَقَاتِ نَوَى يُشَبِّهُ نَوَى الْخَرْوَبِ شَكْلًا وَقَدْرًا وَلَوْنًا ، وَخَشْبُهُ صُلْبٌ لَوْنُهُ إِلَى الْحُمْرَةِ .

نباته بَارِضُ الْهِنْدِ وَالشَّامِ ، وَبِمَصْرَ مِنْهُ شَيْءٌ وَيُسَمَّى بِالْخَرْوَبِ الْهِنْدِي . وَثَمَرُهُ مَوْجُودٌ عِنْدَنَا بِفَاسَ ، كَثِيرٌ عِنْدَ الصَّيَادِلَةِ وَبَاعَةِ الْعِطْرِ .

طبيعته : رَطْبٌ مُعْتَدِلٌ بَيْنَ الْحَرَارَةِ وَالْبُرُودَةِ .

منافعه وخواصه : مُلَيِّنٌ مُحَلِّلٌ ، نَافِعٌ مِنَ الْأَوْرَامِ الْحَارَةِ فِي الْأَحْشَاءِ ،

(1) الدند من فصيلة القربونيات . واسمه العلمي : Croton tiglium . ويعرف بالخروع الصيني .

وخصوصاً في الحلق ، وإذا تُغرَّغِر به مع ماء عَنَبِ الثعلب وطُلِّي على الأورام الصَّلْبَة انتفع به ، نافع من البَرَقَان ووجع الكَبَد يُنْقِيهَا وَيُفْتَح سَدَّهَا ، وإذا طُلِّي به النَّقْرَس والمفاصل الوَجَعَة نفعها وأزال أَلْمَهَا ، وإذا مُرَسَ (1) في ماء الكزبرة الرطبة بلُعَاب البِزْر قَطُونَا ثُمَّ تُغرَّغِر به نفع من الخَوَاق وأمراض الحَلَق ، والذَّبْحَة ، وإذا شُرِب أخرج المَرَّة المحترقة وأسهل إسهالاً بلا أذى ولا لذع ، حتَّى إنه يَصْلَح للحَبَالِي . نافع من الأورام الدَّمَوِيَّة ذاهب بحرارتها وبالأورام التي في اللِّثَة .

والشَّربة منه من ثلاثة دراهم إلى عشرة .

بدله : نوار بنفسج ، وقيل بدله نصف وزنه ترنجبين ، وثلاثة أوزانه لحم الزبيب ، وثمن وزنه تُرْبِد .

Cassl fistula

[Leguminosae

F. Caneflicier.

E. Indian laburnum.

* خيار شنبّر :

[القرنيات -

349 - خولنجان

شرح الماهية : نباتٌ قِيل إنَّه يعلو من الأرض نحوَ الدَّرَاع ، وله أَصْلٌ يُشَبِّه أَصُولَ السَّعْدَى ، وفي تلك الأَصُولِ تَحْزِيزٌ ، ولونٌ داخِلِيَّهَا وخَارِجِيَّهَا أَحْمَرٌ ، في طعمها حرارَةٌ وطِيبٌ رائحة .

وهذا العَقَّار موجودٌ عندنا بفاس كثير ، يُجَلِّب إلينا من البلاد المَشْرِقِيَّة . وذكر ابن عبدون أنَّ نباتَه بأرضِ الأندلس كثير ، ولقد رآه وجمعه بيده بجبال الصَّقَالِبَة بِقُرْطَبَة - أعادها الله دار إسلام - وبناحية الشَّام في موضعٍ مُرتَفِعٍ هناك لظاهر الشَّمْس . وقال أيضاً : هو كثيرٌ بناحية جَيَّان وبالجَزِيرَة الخَضْرَاء وجبل شَنِير بأعلى غرناطة - أعادها الله دار إسلام بجاه النبي عليه الصلاة والسلام - .

(1) مَرَس الدَّوَاء في الماء : أنْفَعَة .

ذراع في أعلاها زهرٌ كزهر السَّوسن الأبيض ولونه إلى البياض ، وأصله شبه
بصل في قدرٍ تُفَاحه ، لونٌ ظاهره إلى الحُمرة وباطنه أبيض ، وهو مملوء رطوبةً
لَرِجة ، حلو الطعم .

منابته السَّهول والجبال الظاهرة للشمس .

طبيعته : حارٌّ رطب في الأولى .

منافعه وخواصه : نافع من الفالج العارض منه مِيل الرقبة والرأس ومن
الهندوان ، يُهَيِّج شهوة الجماع ويزيد في الباءة ، وينفع من التشنُّج والتَّمَدُّد ،
وهو كالسقنقور في تقوية الجماع .

بدله : جرجير ، وقيل بدله شقائق وكمون .

Orchis hircina

* خصى الثعلب :

[*Orchidaceae*

]

F. Satirion; grand testicule de chien.

E. Lizard orchis; satyrium.

346 - خردل

شرح الماهية : من نوع البقل المستأنف ، وهو بستاني وبري وأنواعه كثيرة
وكُلُّها قريبةٌ بعضُها من بعض ، منه ما يُزرع وما لا يُزرع ، وهو قريبُ الشَّبه
بالفُجل ، على ورقه خشونةٌ وفيها تقطيع وتشريف ، جعدةٌ جداً تنبسط على الأرض ،
لها ساق ذات أغصان كثيرة وزهرٌ أصفر تخلفه مزاوِد رقاقٍ طوالٍ في داخلها
حَبٌّ صغير مُدحرج صُلْبٌ أحمرٌ معروف عند النَّاس ، يسمَّى عندهم أَصْتاب⁽¹⁾ .

طبيعته : حارٌّ يابس في الرَّابعة .

(1) أَصْتاب ، الكلمة عامية ، وأصلها في الغالب من الصَّاب ، وهو طعام يُصنع من الخردل والزبيب ،
ج : صُبْ وأصْبِيَة .

منافعه وخواصه : نافعٌ من الطَّحَالِ الْوَرِمِ ورطوباتِ الْمَعْدَةِ ، وتحليل الرطوبات من الرأس وتخفيف اللسان الذي فيه ثِقَلٌ من الرطوبات . وإذا وُضِعَ على الرأس المخلوق بالموسى نفعٌ من النسيان وقلة الحفظ ، وإذا تَضَمَّدَ به نفع من داء الثعلب ، وإذا مُضِغَ وتغرَّغَر به نَقَى رطوباتِ الدِّماغِ ، وإذا دُقَّ قُرْبَ الْمُنْخَرَيْنِ حَرَّكَ الْعُطَّاسَ ، وإذا اكْتَحِلَ به أزال غشاوة العين .

بدله : شيطرج وجرجير .

Sinapsis alba

[Cruciferae

F. Moutard blanche.

E. White mustard.

Sinapsis nigra

Sinapsis arvensis

أ) خردل (أبيض) :

[الصليبيات -

ب) خردل (أسود) :

ج) خردل (بري) :

وكلاهما من نفس الفصيلة :

347 - خِرْوَع

شرح الماهية : من نوع الشَّجَرِ الْخَوَّارِ ، ومن جنس الكُفُوفِ ، ومن الأشجار التي لا تَتَعَرَّى من ورقها صيفاً ولا شتاءً ، تندوَح [شجرته] كثيراً ، وتعلو كما يعلو شجرُ التَّينِ ، وفي طَرَفِ أغصانه عناقيدُ حُمْرٍ فيها حَبٌّ في قَدَرِ الْبَاقِلَاءِ كَالْقُرَادِ الموجود على الْبَقَرِ .

منابته بطون الأودية ، لا يكاد يَنْبُت منه نوع إلا بيطنٍ مَسِيلٍ أو قربَ نهرٍ ، وليس من الشَّجَرِ أضعف من عود الخِرْوَع .

طبيعته : حارٌّ يابسٌ في الثانية .

منافعه وخواصه : نافعٌ من الكَلْفِ والتَّالِيلِ ، وذلك إذا دُقَّ حَبُّ الخِرْوَعِ

النَّعْمَانُ : هي شقائقنا ، فسَمَّاهَا الأعشى من ذلك اليوم : شقائق النَّعْمَانِ . ويُعرف عند العامة بفاس باسمَيْن : أحدهما أبو النَّعْمَانِ ، والآخر طاكوك .

منابته الزَّرَّوع والسَّيَاجات والتَّخوم . وهو من نبات أوَّلِ الصَّيف وآخر الرَّبيع .

طبيعته : بارد يابس في الثالثة .

منافعه وخواصه : نافع من الحُمرة والقُروح الوسخة ، يأكل اللَّحْم الزَّائد جلَّائه ، وَيَقْلَعُ الحَشَكْرِيشَةَ . وإذا مُزِجَ باللَّبَنِ وطُلِيَ به على النُّقرس نفعه ، وإذا طُبِّخَ أَصْلُ الخَشْخَاشِ في الماءِ حتَّى يذهبَ النصفُ [من الماء] وسُقِيَ نفع من عِرْقِ النَّسَا . وهو مُنَوِّمٌ مُخَدِّرٌ ؛ نافع من التَّزَلَّاتِ إذا ضُمِدَتْ به الجَبْهَةُ نفع من ذلك نفعاً بليغاً ، وكذلك إذا طُلِيَ بطبيعته وإذا مُرِّخَ الرَّأْسُ بدهنه ممزوجاً بدهن الورد نفع من الصُّدَاعِ الشديد . وإذا قُطِرَ منه شيءٌ في الأذن الشَّديدة الألم نفعها من وجعها ودويها . نافع من السُّعالِ الحارِّ والنَّوازلِ إلى الصَّدرِ ونَفَثِ الدَّمِ . ويُتَّخَذُ منه لَعُوقٌ للسُّعالِ الحارِّ . نافع من رطوباتِ المَعْدَةِ ومن عِلَلِ الكَبِدِ وَلِمَنْ في بطنِهِ خِلْطٌ غليظٌ ، ومن الأَرَقِّ ووجع الحَلْقِ ونَزَفِ الدَّمِ .

بدله : بنفسج .

Papaver somniferum alba

[Papaveraceae

F. Pavot blanc.

E. White poppy.

Papaver rhoeas

F. Coquelicot.

E. Corn poppy.

(أ) * خَشْخَاش أبيض :

[الخشخاشيات -

(ب) شقائق النَّعْمَانِ (خَشْخَاش أحمر) :

[نفس الفصيلة]

(في قاموس أحمد عيسى ومعجم الشَّهابي أنَّ شقائق النَّعْمَانِ والشُّقَّار شيءٌ واحد ، وقد جعلناه في مقابل الاسمِ العلميِّ اللَّاتيني : Anemone من فصيلة الحُوَذَانِيَّات : Ranunculaceae ، والصَّواب - كما يبدو لي - أنَّ شقائق النَّعْمَانِ نباتٌ من فصيلة الخَشْخَاشِيَّات كما سبقَ البيان ، ولونُ زهره أحمر كما وصفه الغَسَّاني ، وهو مشهور في بلاد المغرب الإسلاميِّ معروف) .

351 - خَشَخَاشِ أَسْوَد

شرح الماهية : من جنس البَقْل أيضاً يُشبه الخَشَخَاشِ الأَبْيَضَ في جميع صفاته كلها إلا أن ورقه إلى الدُّهْمَة وتشریفه أكثر ، وزهره فِرْفِيرِيٌّ مائلٌ إلى لَوْنِ الرَّمَادِ قليلاً ، وبزره أَسْوَد .

منابته في مَرَجِ الكروم والدَّمن . يعرف بالخَشَخَاشِ اليهودي . وهو كثير اللبَن ، ومن هذا النوع يَكُونُ الأَفْيُونُ (وقد تقدم في حرف الألف) .
طبيعته : بارد يابس في الثالثة .

منافعه وخواصه : نافعٌ من سَيِّلانِ الرُّطوبَة في الرَّحِمِ . وإذا دُقَّ وخُلِطَ بماءٍ وضمَّدَ به الجَبْهَة والصدَّغانِ نفع من السَّهَرِ والأَرَقِ . وبزره مُنقٍّ للصدَّرِ .
بدله : خَشَخَاشِ أَبْيَضِ .

Papaver somniferum

[Papaveraceae

F. Pavot somnifère.

E. Oplum-poppy.

* خَشَخَاشِ أَسْوَد :

[الخَشَخَاشِيَات -

352 - خَرَبَقِ أَبْيَض

شرح الماهية : نباتٌ له ورقٌ كورقِ السَّلْقِ البريِّ ولسانِ الحَمَلِ إلا أنه مائلٌ إلى الخُضرةِ الدَّهْمَاءِ مع شيءٍ من حُمْرةٍ ، تقوم من وسطه ساقٌ تعلو نحوَ أربعِ أصابعٍ من الأرض ، مُجَوِّفَةٌ ، إذا بَدَأَتْ تَجَفُّ تَنَقَّشَرُ ، وفي أعلاها زهرةٌ بيضاء ذات أشفارٍ شبيهةٍ بزهرةِ البابونجِ الأبيض . وله أصلٌ شبيهٌ بالبَصَلَةِ المستطيلة ، وله شُعْبٌ كثيرةٌ دِقَاقٌ تَخْرُجُ من أصل واحد .
المُسْتَعْمَلُ منه عروقه .

طبيعته : حارٌ يابس في الرَّابِعة وقيل في الثالثة .

منافعه وخواصه : نافع من الرُّطوبة المتولّدة في المَعْدَة ، هاضمٌ للطعام بإسخاذه لها وتحليله وإذايته للبلغم ، يَنفَع أصحابَ البلغم والرُّطوبات نفعاً بليغاً ؛ نافعٌ من القولنج ، مسخّنٌ للكُلَيْتَيْن ، يحركُ الجماع ويهيّجه ويزيد في المنيّ والباءة . وإذا أُخذ منه شيءٌ وأُمسِكَ في الفم قليلاً أُنْعِظَ إنعاضاً شديداً . جيّدٌ للمعدة ، نافعٌ لوجع الكلى ، محلّلٌ للرياح ، ويُطَيِّبُ النِّكهة .

بدله : قِرْفَة أو قَرْنَفَل ، وقيل بدله دار صيني ونصف وزنه حبّ الأَنْجُرَة .

Alpinia galanga

[Zingiberaceae

F. Galanag.

E. Galangal.

خولنجان :

[الرنجيبليات -

350 - خَشْخَاشُ أبيض

شرح الماهية : اسمُ جنسٍ جَمْعِيٌّ بينه وبين مفرده سقوط التاء ، فالمفرد خَشْخَاشَة والجمع خَشْخَاش . وهو من جنس البَقْلِ المُسْتَأْنَفِ كُلِّ سَنَة - وهو الخَشْخَاش البستاني - له ورقٌ كورق الترجس ⁽¹⁾ البستاني ، مُشَرَّفَة الجوانب فيها انحناف ، وهي في خُصْرَة ورقٍ الكُرْنُبِ تخرج من أصل واحد له ساقٌ تعلو من الأرض بنحو ذراعين في أعلاها أغصانٌ ذاتُ زهرٍ أبيض ورقه في قَدَرِ الكَفِّ ، وهي أربَعُ ورقاتٍ تخرج من أصل واحد ، يَخْلُفُه رأسٌ في قَدَرِ الرِّمَانَةِ إلى الطَّوْلِ في داخله بَزْرٌ دَقِيقٌ كَالخَرْدَلِ قَدْرًا وشكلاً ، إلا أنه أبيضٌ طَيِّبُ الرائحة ، طعمه قريبٌ من طعم الجُلْجُلَانِ .

(1) لم تبيين وجه الصواب في النسخ الثلاث ، فلعل الأمر يتعلق بالسرير أو السريس .

يُزْرَعُ فِي الْبَسَاتِينِ وَالْجَنَّاتِ . يَسْمَى عِنْدَ الْأَطْبَاءِ رَمَانَ السُّعَالِ ، وَيَسْمَى خَشْخَاشَ [مِنْ] الْخَشْخِشَةِ (وَالتَّخَشُّشِ صَوْتُ السَّلَاحِ ، وَهِيَ الْخَشْخِشَةُ) يَسْمَى بِذَلِكَ مِنْ أَجْلِ تَخَشُّشِ الْبِزْرِ فِي الْجُمَّةِ الَّتِي تَحْوِيهِ ، وَهُوَ دَوَاءٌ وَالْأَسْوَدُ سُمٌّ .

وَمِنْ نَوْعِ الْخَشْخَاشِ الْأَبْيَضِ : الْخَشْخَاشُ الْأَحْمَرُ - وَهُوَ شَقَائِقُ النُّعْمَانِ - وَرَقُّهُ رَطْبَةٌ وَكَأَنَّ عَلَيْهَا زَنْبِرًا وَهِيَ كَثِيرَةٌ تَخْرُجُ مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ ، مُشْرِقَةٌ وَفِيهَا تَقْطِيعٌ ، بَعْضُهَا مُفْتَرِشٌ عَلَى الْأَرْضِ وَبَعْضُهَا قَائِمٌ إِلَى فَوْقَ ، تَخْرُجُ مِنْ وَسْطِهَا سَوَاقٌ كَثِيرَةٌ مُجَوَّفَةٌ مُزْغَبَةٌ جُرْدٌ لَا وَرَقَ لَهَا ، تَعْلُو نَحْوَ الشَّيْبِ وَفِي أَعْلَاهَا بَرَاعِمٌ طَوَالُ فِي طُولِ أَنْمَلَةٍ عَلَيْهَا زَنْبِرٌ خَشِنٌ يَنْفَتِحُ عَنْ زَهْرٍ أَحْمَرَ قَانِيٍّ بَرَّاقٍ بِحِمْرَةِ مُشْرِقَةٍ ، وَهِيَ فِي شَكْلِ يَدٍ ، بَهَنٌ مَرَّارَةٌ ، فِي أَطْرَافِ كُلِّ وَرَقَةٍ مِنَ الزَّهْرِ مِمَّا يَلِي الْقَضِيبَ نُقْطَةٌ سَوْدَاءٌ قَدْ حُبِكَتْ بِيَاضٍ وَفِي وَسْطِهَا رُؤُوسٌ صَغِيرٌ كُحْلِيٌّ مِنْ شَيْءٍ يُشَبِّهُ الشَّعْرَ يَسْمَى بِزَهْرِ الْبَاغِ ، وَهُوَ الْمُشَبَّهُ عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَهْلِ الْإِسْبِيلِيِّ فِي تَوْشِيحِهِ الْمُحَلَّى بِحُلَّةٍ مِنَ الْعِشَاقِ ، وَهُوَ قَوْلُهُ :

وَشَادَن يَبْدُو فِي صَدْغِهِ عَقْرَبُ
رِقَّةُ زَهْرِ الْبَاغِ فِي جِسْمِهِ الْغَضُّ

وَهُوَ مِنْ عَرَائِصِ التَّوْشِيحِ وَأَحْسَنُهَا مِثْلُ : « هَلْ دَرَى » « وَهَلْ يَلْحَى » ⁽¹⁾ فَشَبَّهَ عَقْرَبَ الصَّدْغِ بِزَهْرِ الْبَاغِ ، وَهُوَ الرُّؤُوسُ الْكُحْلِيُّ الشَّبِيهُ بِالشَّعْرِ الَّذِي فِي وَسْطِ الشَّقَائِقِ لِرِقَّةِ شَعْرِهِ وَرَطُوبَتِهِ وَسَوَادِهِ . وَوَجْهَ الشَّبهِ بَيْنَهُمَا تَخْيِيلِيٌّ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِشَقَائِقِ النُّعْمَانِ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ اسْتَحْسَنَهَا وَاسْتَعْمَلَهَا هُوَ النُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذِرِ ابْنُ مَاءِ السَّمَاءِ اللَّخْمِيُّ ، مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ عَرَبِ الْيَمَنِ ، مَعْرُوفٌ ، فَكَانَ إِذَا اغْتَمَّ أَخَذَ وَرَقَاتِ هَذِهِ الشَّقَائِقِ فَطَرَزَ عِمَامَتَهُ بِهَا وَزَيَّنَهَا بِتِلْكَ الْوَرَقِ ، فَكَانَتْ تَزِيدُ فِي جَمَالِهِ .

وَحُكِّيَ عَنِ الْأَعْشَى ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى النُّعْمَانِ ذَاتَ يَوْمٍ فِي مَجْلِسِهِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ طَبَقٌ فِيهِ هَذِهِ الشَّقَائِقُ - وَلَمْ يَكُنِ الْأَعْشَى عَرَفَهَا قَبْلَ - فَسَأَلَهُ عَنْهَا ، فَقَالَ

(1) مطلع موشحين مشهورين لابن سهل الإشبيلي .

وأنثى ، فالذكر نوعٌ صغير له ورقٌ كثيرٌ تخرج من أصلٍ واحد كورق البصل عند ابتدائه في النبات وخروجه من الأرض ، مُجَوَّفٌ مملوءٌ هواءً ورطوبةً ، تخرج من بينها أربعة أغصان أو ستة رفاق تعلو من الأرض بنحو ذراع مملوءة من حَبٍّ صغير مُدَحْرَج في قَدْر الحِمَص ، وله تحت الأرض عروق تخرج من أصلٍ واحد مثل ما يخرج الخريق الأسود .

نباته بالأرض المُخَصَّبة والجبال الصَّخرية . ويسمى هذا النوع الصغير : خنثى صَّخرية .

والأنثى نوعٌ كبير ، وهو مثل الأول ، إلا أنه أعظمٌ وأكبر منه ، وإذا أُخذ أصلُ هذا النوع الكبير وجعل في الماء ثُمَّ طُبِّخَ نَعِيماً وَصُفِّيَ ذلك الماء وأُعِيدَ الطَّبْخُ ثانيةً جاء منه دَبَقٌ مثل الغراء .

طبيعته : حارٌّ يابس وقيل بارد رطب ، وهو بعيد .

منافعه وخواصه : جَلَاءٌ مُحَلِّلٌ ، مانع من داء الثعلب والحية ، وخصوصاً رَمَادُ أَصْلِهِ ، وإذا طُبِّيَ للبهق الأبيض وجلس المريضُ به للشمس نفعه وأزال البهق ، وكذلك ينفع من الدَّمَامِيل والأورام القديمة كلها . وإذا ضُمِدَ ممزوجاً بدقيق الشعير نفع في ابتداء الأورام الحارة ، وإذا قُطِرَ طبيخه في الأذن المخالف للضرر الوجيع نفعها وسكَّن وجعها . مُدِرٌّ للبول والطَّمث ، نافعٌ من اليرقان ، وعصارة أصله نافعةٌ للعين ومن وَهَنِ العَضَلِ والوَثِّ .

بدله : كندس ⁽¹⁾ .

Asphodelus microcarpus

(أ) خنثى (بروق) :

(1) الكندس : يسمَّى عودَ العُطاس وشجرةً أبي مالك ومرنة ، وبالأمازيغية : تيجيشت ، واسمُه العلمي باللاتينية : *Gypsophilla struthium* ، ويُستعمل صابوناً للثياب الصوفية .

[الزنبقيات -]

[Liliaceae

F. Asphodèle; bâton royal.

E. Asphodel.

Ornithogalum stachyoides

F. Ornithogale.

E. Star-of-Bethlehem.

ب) خنثى (أشراس) :

[من نفس الفصيلة]

(هذا حسب قاموس الدكتور أحمد عيسى ، أما معجم الشهابي ، فقد سَمَّى هذا الجنس الأخير - Ornithogalum - بالصَّاصل ، والصَّوْصلاء ، والأشراس ، ولبن الطير ، ولم يذكر اسم الخنثى من بينها) .

355 - خرطال

شرح الماهية : من جنس الرِّاءاء ومن نَوْع الشعير ومن نوع الحَبِّ الذي له غلافان ، وهو قريبُ الشَّبه بنبات الشَّيْلَم ، (وقد تقدّم شرحه في باب القاف في القرطمان)

• خرطال (انظر مادة قرطمان)

356 - خَرُوبُ السُّودان

شرح الماهية : من جنس الشَّجَرِ العِظام لم يذكره أحدٌ من الأطباءِ القدماء والمتأخرين إلى هَلُمَّ جَرًّا ، وإنما استُخْرِجَ بعدهم . حَدَّثَنِي من أَثْبَقَ به من التَّجَّارِ المسافرينِ للسُّودان أنَّ شَجَرَتَهُ تُشَبِّه شَجَرَةَ النَّارنجِ شكلاً وورقاً ، ولا تمتاز عنها إلا بِثَمَرِها ، لأنَّ ثَمَرَ النَّارنجِ مُدَحرج الشكل ، مثلَ ثَمَرِ الرِّمَّانِ والحَنْظَلِ ، وثمرُ هذا الشَّجَرِ في مزاوِدَ كمزاوِدِ الباقلاء ، وفي داخلِها ثَمَرٌ مستديرُ الشَّكْلِ مُفَرَّطِح كَأَفْلاكِ المَغازِلِ ، مُنْعَلِقٌ بنصفين كانغلاقِ الباقلاء . وهذا الثَّمَرُ هو

منابتُه الجبالُ الرطبة وعند مجاري الميَّاه . وأجودُه ما كان لَحْمُه غليظاً لا يلذعُ
اللسان ، ويُجمع في زمنِ الحَصَاد .

والتَّوَعان معاً - وهما الأسود والأبيض - يَكْثُران بناحية مليل⁽¹⁾ شرقاً
من جبال الريف .

طبيعته : حارٌّ يابس في الثالثة .

منافعه وخواصه : نافعٌ من البَرَص والبَهَق والحَزَّاز . وإذا احْتَمَلَتْهُ المرأةُ
قَتَلَ الجنين وأَدْرَأَ الطَّمْث . نافع من وَجَع المفاصلِ العارضِ من الاسترخاء ومن
الصَّدَاع ، وإنَّما يُتَّخَذُ نَبْثاً . وإذا شُمَّ سَحِيقُه هَبَّجَ العُطَّاس . وإذا اكْتَحِلَ به
أَحَدُ البَصَرِ ، وإذا شُرِبَ قَيِّاً بِقُوَّةٍ ، وهو سُمٌّ للكلاب والخنازير ، وَرَجِيعُ⁽²⁾
شرا به إذا أَكَلَتْهُ الدَّجَاجُ قَتَلَهَا .

بدله : نصفه تَرَبْد ونصفه أَغَارِيق وأربعة أمثاله زبيب متزوع العَجَم .

Veratrum album

[Ranunculaceae

F. Hellébore.

E. White hellebore.

« خَرَبَقٌ أبيض :

[الحوذانيات -

353 - خَرَبَقٌ أَسْوَد

شرح الماهية : من جنس الجنبة ، ومن نوع الكُفوف ، ورقه كورق الدُّلْبِ
أخضرٌ شديدُ الخضرة إلى السَّوَاد ، وفيه تشريف كثير ، وهو جَعْدٌ وعليه خُسُونَةٌ ،

(1) تسمى اليوم مليلية . مدينة في الشمال الشرقي للمملكة المغربية . وهي ما تزال - كمدينة سبتة - تحت
الاحتلال العسكري الأسباني .

(2) الرَّجِيع هو الرُّوث . وهو أيضاً ما يبرد من الطعام فأعيد إلى النار .

وساقه قصيرة في أعلاها زهر أبيض مائل إلى الفيريرية ، شكله كشكل العنقود ،
وثمره أبيض شبيه بحب القرطم ، وأصوله سود كثيرة تخرج من أصل واحد .

منابته بالتلول والرئي والجبال الرطبة ، وهو غذاء للسماني ، تسمن عليه ،
قاتل للحمام والغرائق .
طبيعته : حار يابس في الثالثة .

منافعه وخواصه : محلل ملطف قوي الجلاء ، نافع من البرص والبهق
إذا طلي عليها ، يقلع الثآليل ، وإذا استفرغ به نفع من البرص ، نافع من الجرب
والقوابي طلاء بالخل ، ومن الناصور الصلب ، ومن الفالج وأوجاع المفاصل ؛
والاستفراغ به دواء لهذه الأمراض كلها . وإذا طبخ بالخل وتضميض به سكن
أوجاع الأسنان ، وإذا قطر في الأذن سكن الدوي ، وإذا قطر طبيخه فيها بغير
خل - وكانت قليلة السمع - قوي سمعها . نافع من الوسواس والشقيقة المزمنة
 وأمراض الرأس من الصداع ، وإنما يتخذ نيتاً . نافع من جميع أمراض السوداء ،
ويسهل إسهالاً من جميع البدن من غير إكراه ، ويخرج الصفراء والبلغم وكل
فضل يخالط الدم حتى من أقصى البدن من الجلد

بدله : نصفه مازريون ونصفه أغاريقون ، وقيل بدله أصل الأنجرة يابساً ،
وقيل بدله أصل الفودنج الجلي .

Helleborus niger
F. Hellébore noir.
E. Black hellebore.

« خريق أسود :
[من نفس الفصيلة الحوذانية]

354 - خشي

شرح الماهية : من نوع الجنبة ومن جنس البصل ، وهو نوعان : ذكر

باب حرف الذال

358 - ذَنْبُ الْخَيْلِ

شرح الماهية : اختُلِفَ فيه ، قيل هو نوعٌ من عصا الرَّاعِي (وقد تقدّم في حرف العين) ، وقيل هو الرِّثَمُ ، وهو من جنس الهدّبات له ورقٌ طويل كالقُضبان في رَقَّةِ الحَبْلِ ، وهو معروف عندنا بفاس مشهور . وتزعم العامة أن من استدبر شجرته وألقاها وراء ظهره وشدَّ يديه من خلفه وعقد عُقدةً في هدّباتها ، فإنَّ ذلك ينفعه من وجع ظهره .

طبيعته : بارد في الأولى ، يابس في الثانية .

منافعه وخواصّه : قابضٌ ، وعصارته شديدة التّجفيف ، مُدْمِلٌ للقروح والجراحات ، نافع من شدخ أوساط العَصَلِ إذا طُلِيَ به وتضمّد عليها ، وينفع من أورام الكبد والمعدة ، ومن الاستسقاء .

بدله : عصا الراعي .

* ذنب الخيل (انظر مادة عصا الراعي) .

359 - ذَرِيرَة

شرح الماهية : من جنس القَصَب ، وهي المعروفة بقصب الذريرة ، وقد

تقدّم شرح ماهيتها وطبيعتها ومنافعها في حرف القاف [قصب الذريرة] .

* ذريرة (انظر مادة قصب الذريرة) .

360 - ذُرّة

شرح الماهية : من أنواع الحبوب المأكولة ، معروفة ، وهو الجَاوَرَس (وقد تقدّم شرحه في باب الجيم) .

* ذرة (انظر مادة جاورس) .

الموجود عندنا بالمغرب ، يُعرف عند العامة بالكُورو (بكاف تحته ثلاث نقط) .
 منابته بالسودان بموضع هناك يُقال له ينطو على معادن الذهب والتبر ، ومنها
 يُجلب إلينا في أوعية مشدودة بورق وسوافط محكمة الشد والرباط لئلا يجف
 ذلك الثمر وييبس وتذهب رطوبته ، ويُعالج في تلك الأوعية بالماء ، لا بقليله
 ولا بكثيره ، حتى يصل إلينا ولأقطار البلاد غصاً رطباً كأنما قُطِفَ من يومه .
 وله أنواع : فمنها الأحمر والأبيض ، والصغير والكبير .
 طبيعته : حارٌ يابس .

منافعه وخواصه : يُطيب النكهة ورائحة الفم ، ويُطيب لذة وحلاوة لمن
 شرب الماء عليه . هاضم للطعام عاقل للبطن ، ذاهب بالنوم والبلغم ، يُسهل
 ويُفرح ويزيد في الباءة . وهو من الطُرف والتُحف التي تؤكل على موائد الملوك ،
 له خاصية عجيبة في تطيب النكهة وإزالة البحر .

بدله في بعض منافعه وخواصه : شحم قشور الرمان .

Cola acuminata

* خروب السودان (الكولا) :

[Sterculiaceae

]

F. Kola.

E. Cola-nut; Kola.

(وقد سمَّاه الدكتور أحمد عيسى في قاموسه : جوز الزنج ، أما خروب السودان
 فقد جعله مرادفاً للمقل أو المقل المكي . هذا ، وواضح أن الغساني هو أول من تكلم
 من النباتيين على شجرة الكولا - كما يُسميها الغربيون - أو الكورو - كما سمَّاهَا
 الغساني - وهو اسم افريقي ما يزال شائعاً في بعض نواحي افريقيا الغربية) .

357 - خِضْلَاف

شرح الماهية : الخِضْلَاف هو المقلُّ المَكِّيُّ ، وهو الدوم ، لأنَّ الدومَ

هناك يُدْرِكُ⁽¹⁾ وَيُصْنَعُ بخلاف سائر البلاد ، وهو نوعٌ من المَقْلِ الأزرق ، والدُّوم هو المعروف .

طبيعته : باردٌ يابس في الثانية .

منافعه وخواصه : قابض بارد يَعْقِلُ البَطْنَ ، وَيُؤَكِّلُ ما في جوفه وهو لذيدُ الطَّعم .

بدله : جُمَارُ النَّخْلِ . .

Hyphaene thebalca

[Palmae

F. Palmier doum.

E. Doum-palm.

* خضلاف (دوم) :

[النخليات -

(1) في النسخة أ : يودك ؛ ومعنى أدرك ، يُدْرِكُ : بلغ وقته ، وأدرك الثمر : نَضَجَ ، وهو المقصود .

[Rosaceae

F. Algrmolne.

E. Agrimony.

Inula conyzoides

(ترهلا - عند العَسَّاني - هي الغافث نفسه باللسان الأمازيغي ، أما الدكتور أحمد عيسى فقد ذكر في قاموسه ترهلان - بالنون - في مادة شاهبانج أو بنفسج الكلاب inula conyzoides من فصيلة المركبات) .

363 - غار

شرح الماهية : من جنس الشجر ، ورقه يُشبه ورق الرِّيحان ، وحبّه دَسِمٌ طَيِّبُ الرائحة يُعرف بحَبِّ الغار .

والغار هو الرِّند (وقد تقدّم شرحه في حرف الراء) .

* غار (انظر مادة رند) .

364 - عُبَيْراء

شرح الماهية : من جنس الشجر ، ورقها كورق الخِلاف ولها شوك كشوك العَوْسج وكان على الورق زَعْباً يشبه الغبار ؛ وأطراف الورق مما يلي المِغْلَاق أوسع من الآخر ، ولها زهر أبيض مائل إلى الصفرة ، صغير مُشَرَّف ذو أربع شُرَافَات ، عَطِرُ الرائحة جداً ، يظهر في زمن الربيع من شهر أبريل ، يخلقه ثَمَرٌ في قَدَرِ البُنْدُق أحمر اللون طعمه كطعم التَّفَّاح الأيُوبي ، فيه قَبْض وعُقُوصة ، تُعرَف عند العامة بفاس يَتِيزُغا .

منابتها الجبال والأرض المُخصبة الصَّحيحة .

وزعم بعضهم أنَّ لِحَاء عَرَوْقِهَا هُوَ الْجَوْدَرُ الَّذِي يُدْبَغُ بِهِ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ
غُبَيْرَاءَ لِغُبَرَتِهَا وَبَيَاضِ وَرَقِهَا .

الطبيعة : باردة في الأولى يابسة في الثانية .

المنافع والخواص : نافعة من السُّعال الحارِّ ، تحبس القيء والإسهال وكلَّ
سِيلَان ، قامةٌ لِلصَّفراءِ الْمُتَنَصِّبَةِ إِلَى الْأَحْشَاءِ ، نافعة من السَّمَجِ الصَّفراوي وإِكْثَارِ
البَوْلِ وَضَعْفِ الْمَعِدَةِ وَالْكَبِدِ وَالْحُمَيَّاتِ الْمُتَقَادِمَةِ الْعَارِضَةِ لِلصَّبِيَّانِ ، ومن استرخاءِ
المَعِدَةِ وَالْمَقْعَدَةِ ، مُدْمِلٌ لِلْقُرُوحِ وَالْجِرَاحَاتِ . وَأَصْلُهُ نَافِعٌ مِنْ سِيلَانِ الرُّطُوبَاتِ
مِنَ الْبَدَنِ كُلِّهِ .

البدل : بِاذْوَرْدَ ، وَقِيلَ بَدَلُهُ زَعْرُورُ .

Pyrus sorbus (Sorbus domestica)

« غبيراء :

[Rosaceae

] الورديات -

F. Sorbler domestique; cormier.

E. Service-tree.

ومن الغُبيراء أنواعٌ متعددة الأسماء والصفات .

365 - غُوب

شرح الماهية : الغُوبُ (بتشديد الرَّاءِ وَضَمِّ الْغَيْنِ) ، وَقَدْ اخْتَلَفَ الْأَطْبَاءُ فِيهِ ،
قِيلَ : نَوْعٌ مِنَ الطَّرَفَاءِ ، وَقِيلَ : شَجَرُ اِبْرَاهِيمَ - عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ
وَأَزْكَى السَّلَامِ - وَقِيلَ : الصَّفْصَافُ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ . وَالْمُسْتَعْمَلُ مِنْهُ لِحَاوِهِ
وَصَمْغُهُ ، وَيَتَوَكَّدُ عَلَيْهِ بَوْرَقٌ جَيِّدٌ مِنْ أَجْوَدِ الْبَوَارِقِ لِلْأَكْلِ .

طبيعته : باردٌ يابس في الأولى .

منافعه وخواصه : نافعٌ مِنْ نَفَثِ الدَّمِ ؛ وَغُصَارَتِهِ تُخْرِجُ الْعَلَقَ ، وَطَبِيخُهُ

باب حرف الظاء

361 - ظريفلن⁽¹⁾

شرح الماهية : من جنس البصل ، وهو المعروف بخُصَى الثَّعلب ، (وقد تقدّم شرحه في حَرَفِ الخاء) .

* ظريفلن (انظر مادة خُصَى الثَّعلب) .

(1) الصواب ظريفلن (بالطاء المهملة) ، وأصلُ الكلمة من اللاتينية Trifolium - أي ذو الثلاث ورقات - .

باب حرف الغين

362 - غَاث

شرح الماهية : من جنس البَقْل ، له ورقٌ يشاكل ورقَ العَوْسَجِ الأبيض إلا أنَّ ورقَه أَعْرَضَ ، وقيل يُشاكل ورقَ الشَّهْدَانِجِ ، وفيها تَشْرِيفٌ كتشريفِ المِنْشَارِ ، وعليها زَعَبٌ يُشَبِّهُ الغُبَارَ ، وهي تَدْبِقُ باليد ، مِسْكِيَّةٌ الرَّائِحَةِ .

منابته قُرْبَ الأنهارِ والأماكن الرُّطْبَةِ . يُعرف عند العامة بفاس بهذا الاسم الذي هو الغاث ، وبالبربرية ترهلا .

طبيعته : حارٌّ في الأولى يابس في الثانية .

منافعه وخواصه : نافع من ابتداء داءِ الثَّلَبِ وداءِ الحَيَّةِ ، وعُصَارَتُهُ نافعة من الجَرَبِ والحِكَّةِ . نافع من أمراضِ الطَّحَّالِ وأوجاعِ الكَبِدِ وسَدَدِهَا وأورامها وأورامِ المعدة ، ومن اختناقِ الرِّجَمِ وقروحِ الأمعاء وأمراضِ الاستسقاء والحُمَيَّاتِ العتيقة ، وخصوصاً عُصَارَتُهُ مع عصارةِ الأَفْسَتِينَ . مُسَهِّلٌ للصفراء ، مُدِرٌّ للبول ، يُصَفِّي الدم ويُنَقِّيهِ .

بدله : إهليلج أصفر ، وقيل بدله : وزنه أسارون ونصف وزنه أفستين .

Agrimonia eupatoria

◦ غاث :

نَطُولٌ جَيِّدٌ لِلنَّقَرَسِ ، وقشوره وورقه إذا جُعِلَتْ على الجِرَاحَاتِ الطَّرِيَّةِ بعد السَّحَقِ
أَدْمَلَتْهَا ونفعتْها نفعاً بليغاً . ورماد شَجَرِهِ بالخلِّ يقطعُ النَّالِيلَ وَيُجَفِّفُهَا . ولِحَاءُ
أَصُولِهِ يَدْخُلُ فِي خِضَابِ الشَّعْرِ . وَزَهْرُهُ وورقه وعصارتُهُ من المُجَفِّفَاتِ بِلَا لَذَعٍ .
بدله : نشم .

* غَرْبٌ (انظر مادة خِلَاف) .
والغرب نوع من الصَّفَصاف Salix ، وكذلك الخِلاف .

366 – غاريقون

شرح الماهية : يقال بالهمزة وبإسقاطها ، وهي ثَالِيلٌ عَظَامٌ كَالرُّؤُوسِ توجد
في أَشْجَارِ الْأَرْزِ ، معروفة . (وقد تقدّم شرحُ ماهيَّتِهِ وطبيعَتِهِ وخواصِّهِ وبدلِهِ
في حَرْفِ الهمزة) [أغاريقون] .

* غاريقون (انظر مادة أغاريقون) .

367 – غاسول

شرح الماهية : يقع على نباتاتٍ كثيرة تُغَسَّلُ بها الثِّيَابُ . والمراد هنا هو الْأَشْنَانُ ،
وهو المعروف عند العامة بالغاسول العُشْبِي . (وقد تقدّم شَرْحُهُ في باب الهمزة) .

* غاسول (انظر مادة أشنان) .

باب حرف الشين

368 - شقائق النعمان

شرح الماهية : الشقائق من نوع الخشخاش ومن جنس البقل المستأنف كل سنة ، يُسمَّى بالخشخاش الأحمر ، له ورقٌ لدنة رطبة ، وكأنَّ عليها زئبراً ، وهي كثيرةٌ تخرج من أصلٍ واحدٍ مُشرقةٌ وفيها تقطيع ، بعضها مفترشٌ على وجه الأرض وبعضها قائمٌ إلى فوق ، تخرج من وسطها سوقٌ كثيرةٌ مُجوقةٌ مُزغبةٌ جردٌ لا ورقَ لها ، تعلو نحو الشبر ، وفي أعلاها براعمٌ طوالٌ في طول الأنملة عليها زئبرٌ خشين يفتح على زهرٍ أحمرٍ قانيءٍ براقٍ بحمرةٍ مُشرقة ، وهي في شكل براهم⁽¹⁾ مدورة ، في أطراف كل ورقة من الزهر مما يلي القصب نقطة سوداء قد حُبكت وطوقت ببياض ، وفي وسط الزهر رؤيسٌ صغيرٌ كحليٌّ من شيء يشبه الشعر يُسمَّى بزهرِ الباغ .

طبيعته : حارٌّ رطبٌ في الثانية .

منافعه وخواصه : مُنقٍّ للقروح نافع من النمش والجرب المتقرح ، ويابسه نافع من القروح الوسيخة يُدملها ويُبريها . وإذا استعمل بقشور الجوز وطلي به الشعر يُسوده وإذا شرب طبيخه استفرغ خِلطاً دموياً ، ونفع من البثور الحارة والدَّمَاميل ، وإذا مُضِغ أصله جَذَب الرطوبات من الرأس والدماغ ، وكذلك

(1) في النسخة أ : براهن أو بذهن ، والغالب على الظن أن الصواب هو : براهم ، جمع بُرْهْمَة (بضم الباء والهاء) بمعنى البرعم أو البرعمة .

عُصَارُثُهُ تنفع من ذلك سَعَوَظاً ، وتنفع من ظُلْمَةِ الْعَيْنِ وبياضها وآثَارُ قُرُوحِهَا ، وكذلك إِذَا طُبِّخَ ورقُهُ بِقُضْبَانِهِ مع جَشِيشِ الشَّعِيرِ ⁽¹⁾ وَأَكِيلَ أَدْرَ اللَّبَنِ وَالطَّمْثِ .
بدله : خَشْخَاشٌ أَيْضُ .

« شقائق النعمان (انظر مادة خَشْخَاش أَيْضُ) .

369 - شاهترج

شرح الماهية : من جنس البقول ، وهو أميرها وسُلْطَانُهَا ، لأنَّ معنى شاه : سُلْطَانٌ ، وترج : بَقُولٌ ، فعني شاهترج سلطان البقول ، ويُسمَّى « كزبرة المَلِكِ » وهو ثلاثة أنواع : فنه ما ورقه كورق الكزبرة وله خَطَانٌ ، مُرْبَعَةٌ مُجَوَّفَةٌ طِوَالٍ تتعلّق بما قرب منها من النَّبَاتِ ، فإذا طالت أَلْتَوَتْ وانْفَتَلَتْ ، وله زهرٌ أَيْضُ ، وفي أطراف ⁽²⁾ الزَّهَرِ سَوَادٌ ، يَخْلُفُهُ بَزَرٌ .

ومنه نوعٌ آخر ورقه كورق الأول إلا أن خُضْرَتَهُ ماثلةٌ إلى الفِرْفِيرَةِ وزهره رَمَادِيٌّ ، وفي أطرافه سَوَادٌ قَلِيلٌ . وهذا النوع غيرُ مُسْتَعْمَلٍ في الطَّبِّ لأنَّه من السُّمُومِ .

ومنه نوعٌ آخر له ورقٌ كورق الشَّبَثِ له ساقٌ ذات أغصان تعلو نحو شِبْرِ ، وخُضْرَتُهَا ماثلةٌ إلى الغُبَرَةِ تُشَبِّهُ لونَ الرَّمَادِ ، وله زهرٌ أَيْضُ مُسْوَدُّ الْأَطْرَافِ ، ويُعرَفُ هذا النوعُ بلون الدَّحَّانِ .

وتُعرَفُ هذه الأنواعُ الثلاثةُ عند العامَّةِ في فاس ببقول الصَّبِيَةِ .

طبيعته : حارٌّ يابس في الثانية .

(1) جَشِيشِ الشَّعِيرِ : جَرِيْشُهُ ، من جَشَّ يَجُشُّ الحَبَّ : دَقَّه ولم يُنْعِمِ الدَّقَّ .

(2) في أ : وفي انحراف .

منافعه وخواصه : مُدِرٌّ للبول ، مُقَوِّ للمعدة ، يُفْتَحُ سَدَدُ الكبد . وَيُلَيِّنُ الطبيعة ، مُسَهِّلٌ للسَّوداء ، يُصَقِّي الدَّمَّ وَيُفَتِّحُهُ . نافع من الحِكَّة والجَرَب .
الشَّرْبَةُ منه من عشرين درهماً إلى نِصْفِ رطلٍ ؛ وبزره أقوى من ورقه ، وقيل إنه حارٌّ لِمَا فِيهِ من طَعْمِ المَرَّارة ، يُقَوِّي الكَبِدَ وَيُحِدُّ البَصَرَ .
بدله : نصف وَزْنُهُ سَنَامَكِي .

Fumaria officinalis

[Papaveraceae

F. Fumeterre.

E. Fumitory.

* شاهرَج :

[الخشخاشيات -

ومنه نوع آخر من نفس الجنس والفصيلة اسمه العلمي : **Fumaria parviflora**

370 - شهدانج

شرح الماهية : من جنس الكُفوف ، له ورقٌ كورق بنطافيلون ، يُزْرَعُ في البساتين وقُرْبَ المِيَاهِ ، وينقسم إلى نوعين : ذكرٍ وأنثى .

فالذَّكَرُ لَا يُثْمِرُ ، والأنثى تُثْمِرُ ، وهما معروفان ، يقال : شهدانج وشهداني⁽¹⁾ ، وإذا بَيَسَ وجَفَّ يُمْرَسُ وَيُنْفَضُ كَمَا يُنْفَضُ الكَتَّانُ ، وَيُصْنَعُ منه الشَّرَائِطُ والجِبَالُ ، وَيُعْرَفُ عند العامة بالمغرب بالقَنْب . كثيراً ما يُزْرَعُ بناحية مكناسة الزيتون .

طبيعته : حارٌّ يابس في الثانية .

منافعه وخواصه : نافع من وَجَعِ الأذن ، وإذا غُسِلَ بطيخه الرأسُ أزال

(1) في قاموس أحمد عيسى : شاهدانج ، وشهدانه ، وشهدانج (ومعناه سلطان الحب) .

الأُبرية⁽¹⁾ والحَزاز ، وإذا أَكَلَهُ من في مَقْعَدَتِهِ دودٌ خَرَجَ ذلك الدُّود مع الغائط ونزل به [مع] العليل فلا يزال يفعل ذلك حتَّى يَنْقُذَ وينقضي . وإذا أَكْثِرَ من أَكَلِهِ صَدَعَ الرَّأْسُ وَجَفَّ الْمَيِّ وَقَطَعَ النَّسْلُ وَأَسْكَرَ كما يُسْكَرُ الخَمَرُ .

ويسمَّى وَرَقُهَا المَأْكُول للإسكار - عند العامة - بالحشيش ، وقد عَمَّتِ الْبَلَوَى في هذا الزَّمانِ الكثير الفَوَاحش والمناكر بكثرة أَكَلِهِ والاشتغال به عند الرِّجالِ والنِّسوان والشَّبَّان والصَّبَّيان ، وَفَحَّشَ ذلك فيهم وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ إلا من عَصَمَهُ اللهُ .

بدله : ورقُ الفُجُل ، وقيل بَدَلَهُ ورق السلق .

Cannabis sativa

[Urticaceae

F. Chanvre indien.

E. Indian hemp.

* شهدانج (قَنْب) :

[الانجريات -

371 - شاهشُبرُم

شرح الماهية : من جنس الإحباق ومن أنواعها ، وهو الحَبَق الصغيرُ الورَق جدًّا ، ونَوْرُهُ فِرْفِرِيٌّ اللَّوْنُ ، يقال له الحَبَق الكَرْماني والحَبَق الصَّغْري ، ويعرف عند العامة بفاس بالحَبَق القُرْنُفُلي .

[وهو] من نباتِ الصَّيْف والخَرِيف ، يَغْرُسُهُ النِّسَاءُ في أَشْفافِ الأواني على سطوح الدُّور لطيبِ رائِحَتِهِ وبهاءِ مَنْظَرِهِ ، وَيَجْعَلُنَّهُ تابلاً لَطْبِخِ اللَّحْمِ .

طبيعته : حارٌّ في الأولى يابس في الثانية .

(1) في أ : الأبرنة . وقد أثبتنا الإبرية ونحن على غير يقين من صوابها . وقد يكون المقصود : البري وهو التراب . جَمَعَهَا المؤلِّف على أُبرية . وفي مفردات ابن البيطار - عند الكلام على منافع القَنْب - قوله : « وأما ورقه فإنه إذا دُقَّ وغسل بمائه الرأسُ نَقَّى الأُبرية من أصول الشعر » ج 4 : 39 .

منافعه وخواصه : إذا رُشَّ بالماء البارد نفع المحرورين وأصحاب الحميات الصفراوية ، إذا بُسِطَ بين أبدانهم واستنشقوه انتفعوا به نفعاً بليغاً لا سيما إذا رُشَّ بماءٍ ورد . وحبه يُمسِكُ البطنَ المستطلقة من قبلي الحرارة إذا شُرب منه وزن مثقالٍ بماء السَّفرجل ، يُنْقِي الأعضاء ويُجفِّفها من الأدران والأوساخ .

بدله : ورد .

Ocinum minimum

[Labiatae

F. Petit basilic.

E. Bush basil.

« شاهشيرم :

[الشفويات -

ومنه نوع يسمَّى الحبق القرنفل **O. Pilosum** - حسب قاموس أحمد عيسى -
وعند الغساني الحبق القرنفل هو الشاهشيرم نفسه .

372 - شيع

شرح الماهية : من نوع الهدبات ، ومن جنس التمنس ، وهو قريبٌ من صروب الصَّعَاتَر ، وأنواعه كثيرة : فمنها الأسطوخودوس ، وإكليل الجبل والخزامى ، والشيع الأرميني ، وهو المقصود في هذا الباب .

وهو دُوَيْحٌ صغيرٌ له ورقٌ كورق الأسطوخودوس ، مُهَدَّبٌ أغبر ، وله أغصانٌ كثيرة خَشِنة رِفاقٌ تعلو نحو الذراع ، في أعلاها جُممٌ صِغار تُشبه جُمَّة الصَّعْتَر ، فَرَفِيرية اللون .

منابته الرمال وقُرب البحر ، وهو كثير بناحية دبدو ، ترعاه النحل ، عسلُه أبيض كالكاפור .

طبيعته : يابسٌ في الأولى ، حارٌّ في الثانية ، وقيل يابس في الثانية حار في الثالثة .

منافعه وخواصه : مُقَطَّع ، مُحَلَّلٌ للرياح ، يُسَكِّنُ الأورامَ والدمايلَ ،
 نافع من البَهَقِ ووجع الوركَيْنِ ، مُدِرٌّ للبول والطَّمثِ ، قاتِلٌ للديدان وحَبُّ القَرَعِ ،
 نافع من داء الثعلب ، وَدُهْنُهُ يُنَبِّتُ اللَّحْيَةَ البَطِيئَةَ الإِنْبَاتِ . يُكَمِّدُ بِمائه الرَّمْدُ
 في العين فيُحِلِّلُهُ وينفعه . نافعٌ من عُسْرِ النَّفْسِ ومن لَسَعِ العقارب والرتَّيلاء ومن
 جميع السَّمُومِ ، وَدُهْنُهُ نافع من بَرْدِ النَّافِضِ .

بدله : فودنج .

Artemisia pontica

[Compositae

F. Petite absinthe.

E. Roman wormwood.

* شَيْح (أرميني) :

[المركبات -

373 - شَيْطَرَج

شرح الماهية : من نوع الجَنَبَةِ ، وهو صِنْفان : هنديٌّ وأندلسيٌّ ، فالهندي
 من جنس الأَلْسُنِ ، والأندلسي من جنس الكُفُوفِ . الهنديُّ ورقه كورق السَلَقِ
 البريَّ أَوَّلَ لِقَاحِهِ ، وهو قريبُ الشَّبهِ من لسان الحَمَلِ ، وخُضْرَتُهُ ماثلةٌ إلى الصُّفْرَةِ
 عليها مَلَاسَةٌ ، وله أغصانٌ كثيرةٌ تَخْرُجُ من أَصْلٍ واحدٍ مثل الحُمَاضِ ، عليها
 زَهْرٌ دَقِيقٌ أَزْرَقٌ ، وله أَصْلٌ [مائلٌ] إلى الحُمْرَةِ كَأَنَّهُ الجُودَرُ ، وطعمه فيه
 قَبْضٌ مع حَرَارَةٍ وَحَلَاوَةٍ مُسَلِّدَةٍ كطعم قِرْفَةِ الطعامِ ، يَصْبِغُ فَمَ آكِلِهِ كما
 يفعل لِحَاءُ الجَوْزِ ، يَسْتَأْكُ به الرُّعَاةُ ، ولذلك سُمِّيَ : جوز الرَّاعِي .

والأندلسيُّ ورقه كورق الرُّنْدِ ، وخُضْرَتُهُ ماثلةٌ إلى السَّوَادِ على قُضْبَانِ
 مُرَبَّعَةٍ تَمْتَدُّ على الأرضِ حَبَالًا وتَتَعَلَّقُ بالشَّجَرِ وتَلْتَوِي عليها ، ولونُها مائلٌ إلى
 الفِرْفِرِيَّةِ ، له زَهْرٌ أبيض كزهر الياسمين ، يعرف عند العامة بفاس بالعصاب .

طبيعته : حارٌّ يابس في الثَّالِثَةِ .

منافعه وخواصه : نافع من البهق الأبيض والبرص ، طلاء بالخل عليهما ، وطبخ بقله وحبه إذا شرب أدرّ البول وسكن المغص والقيء ، وإذا جلس النساء فيه نفعهن من وجع الأرحام ، وإذا حرق بزره وضمد به على البواسير الناتئة قلّعها ، وإن ضمدت به القروح الرخوة صلّحها لا سيما قروح الخصيتين وطرف الإحليل ، وإذا طلي به على النمش⁽¹⁾ والجرب بالخل نفع ، وكذلك إذا شرب لوجع المفاصل نفع منه ، وإذا طلي به على الطحال أضمره⁽²⁾ .

بدله : فوة .

Lepidium latifolium

* أ) شيطرج (هندي) :

[Cruciferae

الصليبيات -

F. Cresson à larges feuilles.

E. Pepperwort.

Lepidium iberis

ب) شيطرج أندلسي (عصاب) :

[من نفس الفصيلة]

وقد يطلق العصاب على نوع آخر هو *Lepidium sativum* من نفس الفصيلة .

واسمه بالإنجليزية *Garden cress* وبالفرنسية : *Cresson alénols*

374 - شيلم

شرح الماهية : من جنس الحبوب ، وهو نبات يشبه نبات الزرع إلا أن ورقه مائل إلى البياض ، وقصبه كقصب الزرع إلا أنه أصلب وأطول ، وهو عبارة عن أنابيب مجوفة ، يعلو كما يعلو الزرع ، في أعلاه وشائع كوشائع الشيح المعروف بالأسطوخودوس كأنها ثمرة البلوط ، ولونها بين الخضرة والبياض ، وفيها حب على خلقه الدخن .

(1) في د : التقشر .

(2) في د : أدرة .

منابته مع الزَّرْع ، يُطْحَن وَيُخْبَز وَيُعْتَصَد وَيُقْتَات منه ، وبأكله الطَّيْرُ الصغيرُ مثل العصافير واليَمَام والحَمَام . معروفٌ عند الفلاحين ، ويسمَّى عند العامة بالمَغْرَب ، الزَّوَان .

طبيعته : نافعٌ من البَهَقِ طِلَاءٍ مع الكبريت ، يُحَلِّل الأورام والخنازير مع بذر الكتان ويُفَجِّرُها مع خَرَوِ الحَمَام ، نافع من القوباء إذا طُلِيَ عليها . وقد يُجعل على القروح مع قِشْرِ الفُجُلِ ضِمَاداً فينفعها . وإذا بُخِرَ به مع الصَّعْتَر⁽¹⁾ أعان على الحَمَل ، نافع من عِرْقِ النَّسَا إذا ضُمِدَ به مع ماء القطران .

بدله : دخن ، وقيل سلت .

Lolium temulentum
[Graminaceae
F. Ivraie; zizanie.
E. Darnel.

* شَيْلَم (الزوان) :
[النجيليات -

375 - شاهبلوط

شرح الماهية : من جنس الشَّجَرِ العِظام المتدوِّح ومن نوع البلوط . قيل إن ورقه يُشبه ورق الخوخ ولا يَبْعُدُ شَبْهاً من ورق القَيْقَب⁽²⁾ ، وهي مُشْرِقة الجوانب ، إذا لُمِسَتْ وُجِدَ لها خشونة وصلابة ، ولها مكان الزَّهَرِ فتائلٌ كما يصنع البلوط . له ثمر في أَقْمَاعٍ خَشِنَةٍ يَتَعَلَّقُ الإِثْنَانُ [منه] والثلاثة في مِعْلَقٍ واحد . وقد تقدَّم

(1) في د . الشير .

(2) القيقب : يطلق اسمُ القَيْقَبِ على جنسين من الشَّجَرِ أحدهما من فصيلة الصابونيات sapindaceae ، واسمه العلمي Acer ، وهو أنواع ، واسمه بالإنجليزية Mapel ، وبالفرنسية Erable . والجنس الثاني من فصيلة Ericaceae ومن أنواعه Arbustus unedo Arbutus andrachne الذي يسمي ثمره الجناء الأحمر .

شرح طبيعته ومنافعه وخواصه عند شرح البلوط في حرف الباء .

• شاهبلوط (انظر مادة بلوط) .

376 - شَيْث

شرح الماهية : من نوع البقل ومن جنس الهدبات ومن ذوي الجُعم ، وهما نوعان متقاربان ولا يَفترقان إلا بالبزر ، أحدهما عَدسي الشكل والآخر كَبِزُ الفُقَّاح ، له ورق مُهْدَبٌ طويل الهدب مُبَسَّطٌ ، خُضْرَتُهُ إلى الغُيْرَةِ ، وله ساقٌ مَلْسَاءٌ مُجَوَّفَةٌ وأَغْصَانٌ رِقَاقٌ قِصَارٌ في أطرافها إكليل كَأَنَّهَا جُعمٌ ، عليها زهرٌ أَصْفَرٌ يَخْلُقُهُ بَزرٌ دَقِيقٌ بَيْنَ الصُّفْرَةِ وَالسَّوَادِ ، وله عِرْقٌ أبيضٌ غائرٌ بالأَرْضِ يُعرف عند العامة بفاس بَأَسْلِيلِي ، من خُضَارِ أَيَّامِ الرَّبِيعِ ⁽¹⁾ عندهم ، يُطَبَخُ بالحليب ، وَيُسْقَى به « كَسْكُسُو » ⁽²⁾ فيجِيءُ في غَايَةِ اللَّذَّةِ وَالْمَطْعَمِ الْبَيْنِ ⁽³⁾ مشهور معروف .

طبيعته : حارٌّ يابس في الثانية .

منافعه وخواصه : نافع من وجع الأرحام إذا جلس في طبيخه ، وإذا أُحرق بَزْرُهُ وَضُمَّ به على البواسير الناتئة قَلَعَهَا ، وطَبِخُ بَقْلِهِ وَحَبَّهُ إذا شُرِبَ أَدْرَأَ الْبَوْلَ وَسَكَّنَ الْمَغْصَ وَالْقَيْءَ ، ويسكِّنُ الْفُوقَ الْعَارِضَ من الإمْتِلَاءِ . وإنْ ضُمِّدَتْ به القروح الرخوة صَلَبَهَا ، لا سيما قُرُوحِ طَرَفِ الذَّكَرِ وَالْخُصْبَتَيْنِ ، مُنْضِجٌ لِلْأَخْلَاطِ الْبَارِدَةِ ، مُسَكِّنٌ لِلْأَوْجَاعِ ، وَدَّهْنُهُ وَعُصَارَتُهُ نَافِعَانِ من وجع الأذن السوداوي ، مُدِرَّانِ لِلْبَلْبَنِ ، مُنَوِّمَانِ وَخُصُوصاً الدُّهْنُ .

بدله : خَنْثَى .

(1) في د : الصيف .

(2) كَسْكُسُو : طعام مشهور في المغرب يُصنع من البُرِّ وَيُسْقَى بِمِرْقِ اللَّحْمِ المطبوخ بالخضار غالباً . ويسميه المشارقة الكسكسي .

(3) البَيْن هنا بمعنى اللذيد . وهو استعمال شائع في بعض جهات المغرب .

Anethum graviolens

[Umbelliferae

F. Aneth.

E. Dill; anet.

* شَبَث :

[الخيميات -

377 - شُونِيز

شرح الماهية : من جنس البَقْل ، وهو نوعان : بريُّ وبستاني . فالبستاني دُوَيْحٌ صغير يعلو نحو الذراع ، له ورقٌ مُهْدَبٌ كورق الرّازيانج البُستاني ، وله ساقٌ إلى البياض وأغصانٌ رقاق في أطرافها رؤوسٌ مُربَّعةٌ في طول الإبهام وغِلَظَه ، ولها قرونٌ خارجة من كلِّ رأس ، عليه زهرٌ أزرق مائلٌ إلى الحمرة يظهر في زمن الربيع ، وفي داخل تلك الرؤوس حبٌّ أسودُّ هو الشُونِيز .

والبريُّ هو كالبستاني إلا أنه أصغرُ جِرمًا وزهرا ، ويسمى بالحبَّة السوداء ، وهي المراد بقوله - عَلَيْهِ السَّلَام - : « الحبَّة السوداء شِفَاءٌ من كلِّ داء » . وتُعرف عند العامة بفاس بالسَّانُوج .

طبيعته : حارٌّ يابس في الثانية .

منافعه وخواصه : مُحلِّلٌ للحُمَيَات البلغمية والسودانية يذهب بهما ، نافع من الزكام وخصوصاً إذا قُلِيَ وجُعِلَ في صُرَّةٍ كَثَنَ على جبهة من به صُدَاعٌ ، ومن جميع الأوجاع المُزمنة في الرأس ، ومن اللَّقْوَةِ . وهو من الأدوية المفتحة جداً للسَّدَد ، وطبيخه بالخلِّ نافع من وجع الأسنان مُضْمَضَةً ، وخصوصاً مع خَشَب الصَّنوبر ، ومن التهاب النَّفْس إذا شَرِبَ مع النَّطرون ، ويَقْتُلُ الديدانَ وحبَّ القَرع ولو طِلاءً على السُّرَّة ، ويُدِرُّ الطَّمث إذا استعمل أياماً بالعسل الحارَّ . يُزِيلُ الحَصَاة من المثانة والكَلْبِيَّة ، نافع من لَسع الرُّثِيلاء ، ودخانُه يذهب بالهوام من البيوت .

وزعم قومٌ أنَّ الإكثارَ منه يَقْتُلُ الهوامَّ . قاطعٌ للثآليل ، ويزيلُ البَهَقَ والبَرَصَ
 لخاصيةٍ فيه ، ويُحَلِّلُ الأورامَ الصُّلْبَةَ والبُلْغَمِيَّةَ ، ويُجْعَلُ مع الخلِّ على الجَرَبِ
 المتقرَّحِ وعلى القروحِ البُلْغَمِيَّةِ .
 بدله : كَمُونٌ أو بَزْرُ الرازيانجِ .

Nigella sativa

[Ranunculaceae

F. Nigelle cultivée.

E. Black-cumin.

* شونيز :

[الحوذانيات -

378 - شَجَرَةُ مَرِيمَ

شرح الماهية : من نوع الأقاحي ومن جنس البابونج ، وهي شجرةٌ كثيراً
 ما تُتَّخَذُ بالبساتين وعلى سَطْحِ الدور ، ورقُها كورق الحُرْفِ إلا أنها أصغرُ ،
 ذاتُ أغصانٍ رقاقٍ وساقٍ صغيرة ، ولها زهرٌ يشبه زهرَ البابونج يُعرف عند العامة
 بهذا الاسم - شجرة مريم - لكن بالتصغير شجيرة مريم .

الطبيعة : حارةٌ يابسة في الثالثة .

المنافع والخواص : مُدِرَّةٌ للبول والطَّمث ، وإذا تُضْمِدَ بها مَدْقُوقَةٌ على
 البواسير قَطَعَتْ سيلانَ دَمِها وسكَّنتِ الأورامَ الحارَّةَ العارضةَ في المَقْعَدَةِ ،
 والنواصيرَ وأنصجتِ الخنازيرَ والأورامَ العسيرةَ البُرءِ والإندمال والتَّضَجَّ ؛
 وأُصُولُها إذا اسْتُعْمِلَتْ يابسةً مع العسل نَقَّتِ القروحَ ، ونفعت من المَغْصِ ونَهَشِ
 الهوامِّ .

البدل : بابونج .

Chrysanthemum parthenium

[Compositae

F. Matricaire.

E. Fever-few.

* شجرة مريم :

[المركبات -

وقد يُطلق اسمُ شجرة مريم على البابونج نفسه وهو من الفصيلة نفسها ، واسمه العلمي : **Matricaria chamomilla**

379 - شعر الغول

شرح الماهية : هي شجرةٌ تفرش على وجه الأرض ، ورقها كورق الكزبرة ، وقُضبانها وأغصانها سودُّ كثيرة السَّواد ، يسمَّى : شعر الأرض ، وشعر الجَبَّار ، وشعر الحِمار ، وشعر الخنازير ، وشعر الجنِّ ، وشعر الماء لكثرة أنباتها على الماء . هذه كلها أسماء كزبرة البير المعروفة عند العامة بفاس بقصيرة البير .

طبيعته : معتدل بين الكيفيات الأربع .

منافعه وخواصه : قد تقدّمت وذكرَت في حرف الباء (في شرح ماهية البرشياوشان) .

Adiantum capillus veneris

[Polypodiaceae

F. Capillaire; cheveux de Venus.

E. Maidenhair; Venus hair.

* شعر الغول :

]

وقد يطلق اسم شعر الغول على عشبة أخرى من نفس الفصيلة اسمها العلمي : **Asplenium trichomanes** وتسمّى بالإنجليزية : **Bristle-fern** ، وبالفرنسية ،

Faux capillaire

شرح الماهية : من نوع الحنطة ، ونباته شبيه بنباتها إلا أن ورقه بين الخضرة والصفرة ، معروف ، وأنواعه كثيرة ، فمنها الأملس والأحرش ، ومنه شعير النبي - ﷺ - وهو حب قصير ينزل عن قشره سريعاً ، ومنه الشعير الرومي - وهو الأشقاليا - وكلها معروفة .

طبيعته : بارد يابس في الأولى .

منافعه وخواصه : يكسر حدة الأخلاط ويمنع سيلان الفضول إلى المفاصل . وسويقه يمسك البطن ، وكذلك طبيخ سويقه ، وكشكه⁽¹⁾ مُدر للبول ، نافع من أمراض الصدر ، وإذا شرب مع بزر الرازيانج أغزر اللبن . ويضمّد بدقيقه وإكليل الملك وقشر الخشخاش لوجع الجنب . وإذا لطّخ بخل ثقيف⁽²⁾ ووضع ضماداً على الجرب المتقرح أبرأه وأدمله . نافع من القُرس ؛ وغذاؤه أقل من غذاء الحنطة ، وماؤه أغذى من سويقه ، وكلاهما يكسر حدة الأخلاط ؛ يُستعمل على الكلف طلاء فيزيله . وإذا اتُخذ منه كالحسو مع الزيت والراتينج وجعل ضماداً على الأورام الصلبة حلّلتها .

بدله : السلّت .

Hordeum vulgare

[Gramineae

F. Orge.

E. Barley.

• شعير :

[النجيليات -

ومنه أنواع من نفس الفصيلة والجنس - كما ذكر الغساني - .

(1) الكشك : طعام يُصنع من دقيق الشعير واللبن ويُجفف لوقت الحاجة .

(2) خل ثقيف : شديد الحموضة .

381 - شَقَاقُل

شرح الماهية : من جنس اليقطين ، ومن نوع الجنبة ، ورقه كورق القنطريون ، وله قُضبان رقاقٌ وزهرٌ أصفرٌ يظهر في آخِرِ الربيع ، يَخْلُفه بزرٌ أسودٌ مُدَحرج في قَدَرِ الكَرْسِنَةِ ، وله أصولٌ في غِلْظِ السَّبَّابة طَوَالُ تَدْبُ تحت الأرض ، بين الصُّفْرة والبياض فيها تحزير كالذي في الخولنجان ، في طعمها حلاوة .

منابته الغياض والجبال المظللة ، وهو كثير عندنا بفاس ونواحيها .

طبيعته : حارٌ في الأولى ، رطب في الثانية .

منافعه وخواصه : مُهَيِّجٌ للجماع ، يَزِيدُ في الباءة والإنعاض ، وفيه تَلَيِّنٌ وقوَّةٌ ، ومُرَبِّاه بالعسل كمرَبَّى العَجَزَر في القوة والفعل .

بدله : بوزيدان ، وقيل بدله جَزَر .

Pastinaca schekakul

[Umbelliferae

F. Sécacul.

* شَقَاقُل :

[الخيميات -]

في قاموس أحمد عيسى أَنَّ الشَّقَاقُلَ كَلِمَةٌ نَبْطِيَّةٌ ، ومن أسمائه : شَيْثُ الجبل ، والجَزَرُ البري ، ورعوب الجمل والجُمُجم . والغالب على الظنُّ أَنَّ هَذَا ليس هو الشَّقَاقُلُ الذي يَقْصده الغَسَّاني ، فقد جعله من جنس اليقطين - أي من الفَصِيلَةِ القَرَعِيَّة - ولم يَقُلْ إِنَّهُ من ذَوِي الجُمِمْ ، وهو الاصطلاح الذي أَطْلَقه في الغالب على الفَصِيلَةِ الخيميَّة . ولم يَرِدْ اسم شَقَاقُل في مُعْجَم الشَّهَابِي .

382 - شُبْرَم

شرح الماهية : من جنس اليَتُّوع ، وهو نَوَعان : ذَكَرٌ وَأُنْثَى ، له ورق كورق الزَّيْتُون في الشَّكْلِ ، وقيل شَبِيهُ بورق الآس ، وفيها مَتَانَةٌ ، وأطرافُها حَادَّةٌ

بمنزلة الشوك ، ولها قُضبانٌ طِوالٌ تُشبه ساقَ شَجَرَةِ القُطن ، ولونها أحمرٌ تخرج من أصلٍ واحد ، في أعلاها جُمَّةٌ كالإكليل مملوءةٌ لبناً حاداً ، على أطرافها رؤوس كَرُوسٍ الشَّبث ، يُعرف عند العامة بالشُّبرم .

طبيعته : حارٌّ في أوّل الثانية ، يابس في آخر الثالثة .

منافعه وخواصه : فيه قبضٌ وحِدَّةٌ وتفجيرٌ لأفواه العُروق ، ضارٌّ بالأمزجة الحارّة ، ولَبَنُهُ مُعِينٌ على قَلْعِ الأسنان ، يُسهّل السَّوداء والبُلغم والماء الأصفر ، نافع من الاستسقاء ، يَجِبُ على من يستعمله أن يُنْقِعَهُ أولاً في عصيرِ الهندباء والرازيانج وعنبِ الثَّعلب ثلاثة أيام ، ثم يُجَفَّفَ ويقرص بشيءٍ من الملح الهندي والبلح ؟ ⁽¹⁾ والهلليج والصَّبَر ليكون قَويَّ النِّفع ، هكذا نصَّ عَلَيْهِ في القَانُون ⁽²⁾ في كَيْفِيَةِ إِصْلَاحِهِ واجْتِنَابِ ضَرَرِهِ .

بدله : مازريون .

Euphorbia plathyusa

[Euphorbiaceae]

* شُبْرَم :

[فريونيّات -]

383 - شَجَرَةُ الطَّلَق

شرح الماهية : دُوَيْحٌ صغيرٌ مُتَشَنِّجٌ إذا أُلْقِيَ في الماء لان ، وإذا جَفَّ تَشَنَّجٌ وعاد إلى ما كان عليه أولاً ، فإذا نُقِعَ في الماء وسُقِّيت منه المَرَأَةُ في حالةِ الطَّلَق ولدت وأطلقت الولدَ سريعاً ، ولذلك سُمِّيَتْ شَجَرَةُ الطَّلَق .

الطبيعة : باردة في الأولى ، يابسة في الثانية .

(1) في أ : والتربز ، وربما يكون المقصود هو التُّرْبَد ، وقد سبق ذكره .

(2) يقصد كتاب القانون في الطب لابن سينا .

المنافع والخواص : قابضٌ حابسٌ للدم ، يُستعمل مع التّورة ، ينفع من أورام التّذنين والمذاكر وخلف الأذنين ، ومن سائر اللحم الرّخو ، وإذا شرب بماء لسان الحمل حبس الدم ونزفه ونفّسه من الرّحم والمقعدة سقياً وطلاءً ، ومن الدونشطاريا . وهو مُسهلٌ للكبد ، وإذا سُقيت منه امرأةٌ وهي في حالة الطلق ولدت - بإذن الله تعالى - في المقام .

بدله : حَجَر الطلق .

Anastatica hierochuntica
[Cruciferae
F. Rose de Jéricho.
E. Jericho-rose.

• شجرة الطلق :
[الصليبيات -

384 - شَلّ

شرح الماهية : اختلف فيه ، قيل هو السّفرجل الهندي ، وقيل الصّفصاف البلخي .

وقال الأصمعي : « يُسمّيه بعضُ العرب الغربَ وليس منها » . وقيل هو الرمان الهندي . والصحيح عن أبي فتوح الجرجاني في الشلّ والبُلّ أنهما دواءان : أحدهما رمان الهند والآخر سفرجل الهند ، وهما قليلاً الوجود عندنا بالمغرب . وهما من نبات الهند والصّين .

طبيعته : حارٌّ رطب في الثالثة ، وقيل حارٌّ يابس في الثالثة .

منافعه وخواصه : نافع للعصب وفسخه ، مُكطّف « للكيُموسات الغليظة ، نافع من صلابة العصب ، مر قابض حريّف ، يُكثّر الرياح ⁽¹⁾ .

(1) في د : يسكن الرياح .

بدله : زنجبيل .

Cydonia indica

[Rosaceae

F. Coing indlen.

E. Wood-apple.

Aegle marmelos

[Rutaceae

F. Bel indlen.

E. Bael-tree; Bengal quince.

* أ) شُلُّ :

[الورديات -

ب) بُلَّ :

[السذابيات -

385 - شَجَرَة لَا وَ لَا

شرح الماهية : هي الشَّجَرَة الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ الْعَزِيز فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مَبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ » . وَهِيَ شَجَرَة الزَّيْتُون (وَقَدْ تَقَدَّمَ شَرْحُهَا وَذَكَرُ طَبِيعَتِهَا وَمَنَافِعُهَا وَخَوَاصُّهَا وَبَدِّلَهَا فِي بَابِ حَرْفِ الزَّاي) .

* * *

* شَجَرَة لَا لَا (انظر مادة زيتون) .

هنا انتهى القولُ في شرح الأدوية المفردة ، والحمد لله حقَّ حمده ، وصلى
الله على سيدنا ومولانا محمدٍ رسولِهِ وعبدِهِ ، وعلى آلِهِ وأصحابِهِ وحِزْبِهِ وجُنْدِهِ ،
وسلَّمَ تسليماً .

قال : على يد مؤلِّفه ومصنِّفه العبدِ الفقيرِ إلى مولاه ، الغنيُّ به عمَّن سواه
قاسم بنِ محمد بنِ إبراهيم الغَسَّاني الشهيرِ بالوزير تغمَّده الله برحمته وجعل خيراً
أيَّامه يومَ حلوله بحَضْرته .

وفي مُوفي عشرين من شهر المحرم ، فاتحِ عامِ أربعةٍ وتسعين وتسعمائة . وألَّفَ
برسم خزانة السلطان المظفرِّ المعان مولانا أميرِ المؤمنين أبي العباس المنصور بن أميرِ
المؤمنين أبي عبدالله المهدي بن مولانا أميرِ المؤمنين أبي عبدالله القائم بأمرِ الله ،
الشریفِ الحَسَنِي ، أيدَ الله أوامره العَلِيَّة ، ونَشَرَ بنواسِمِ التأييد والفتح المبین
أَلَوِيَّتِهِ الْعَلَوِيَّة والحمد لله رَبِّ العالمين .

كَمَل بحمدِ الله تعالى وحُسْنِ عونه ، وصلى الله على سيدنا محمدٍ وآلِهِ وصحبِهِ ،
وسلَّمَ تسليماً ، في 26 من ربيع الثاني عام 1238 .



22 - أسارون

Asarum europaeum L.

الرسوم بريشة السيدة شمس الضحى
أطاع الله .



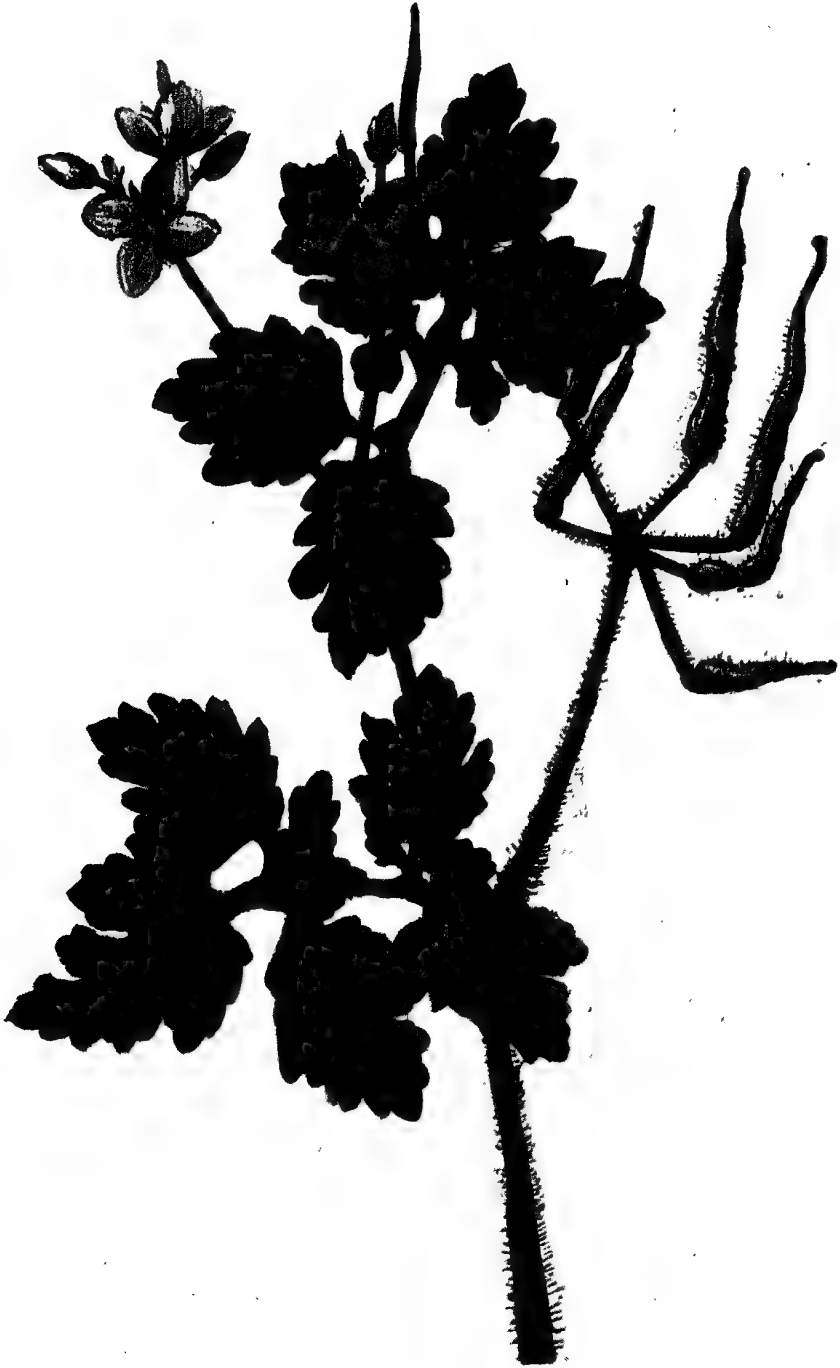
74 - جَنَاء (قَاتِل أَبِيهِ)

Arbutus unedo L.



87 - شجرة الدادي (غصن مزهر)

Sersia siliquastrum



183 - ماميران

Chelidonium majus L.



213 - الخطمي البري

Althaea rosea L.



216 - عرطنيا
Cyclamen europaeum



260 - قصب الذريرة

Acorus calamus L.



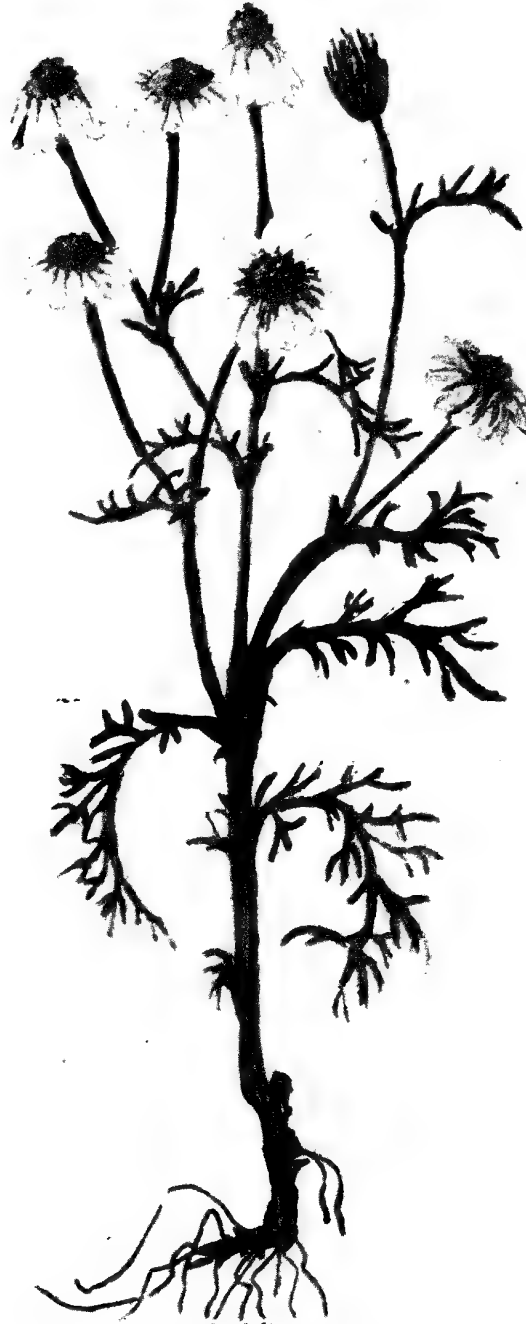
336 - الخطمي البستاني

Althaea officinalis



369 - شامترج

Fumaria officinalis L.



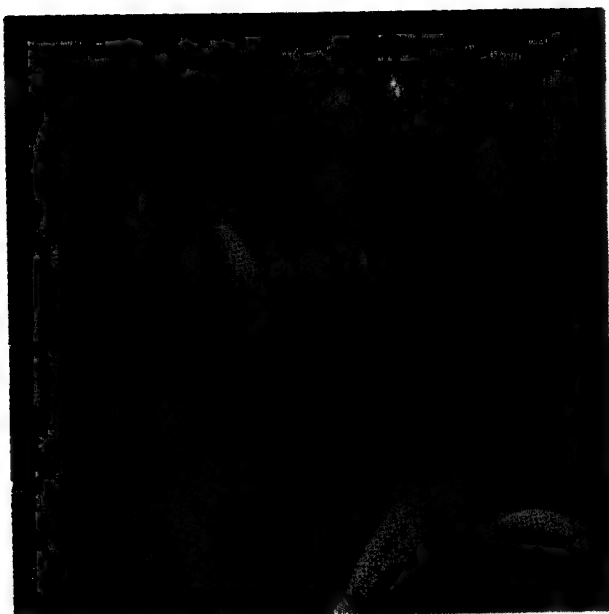
378 - البابونج

Matricaria chamomilla L.



3 - آس

Ruscus aculeatus



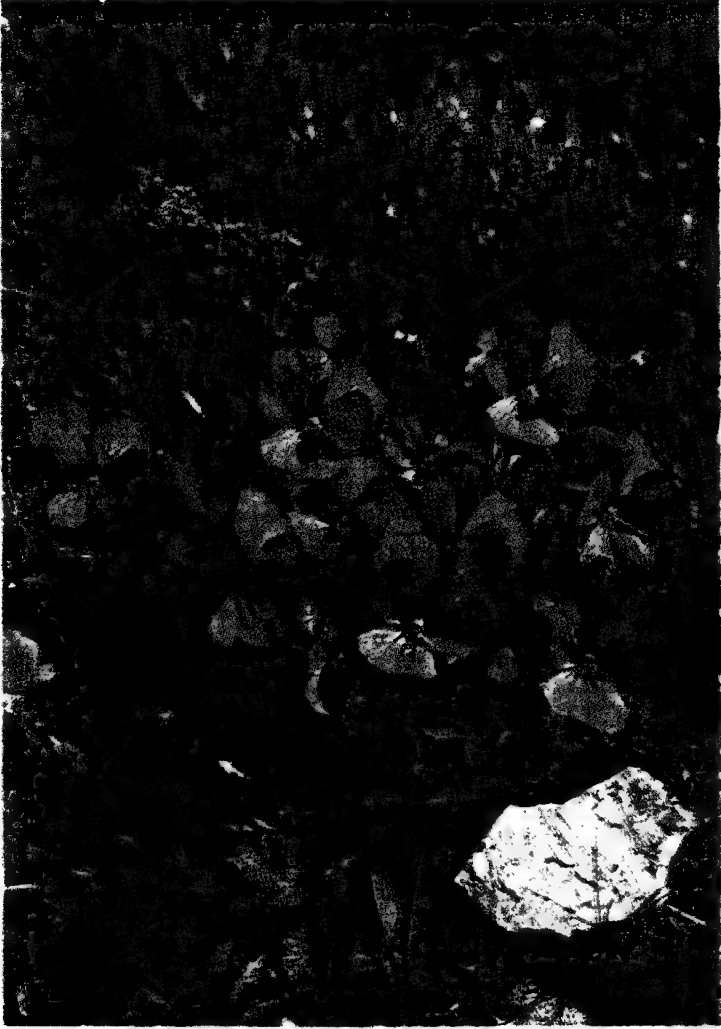
36 - سالة (أشفاقش)

Salvia officinalis



46 - باذر نجويه

Melisa officinalis



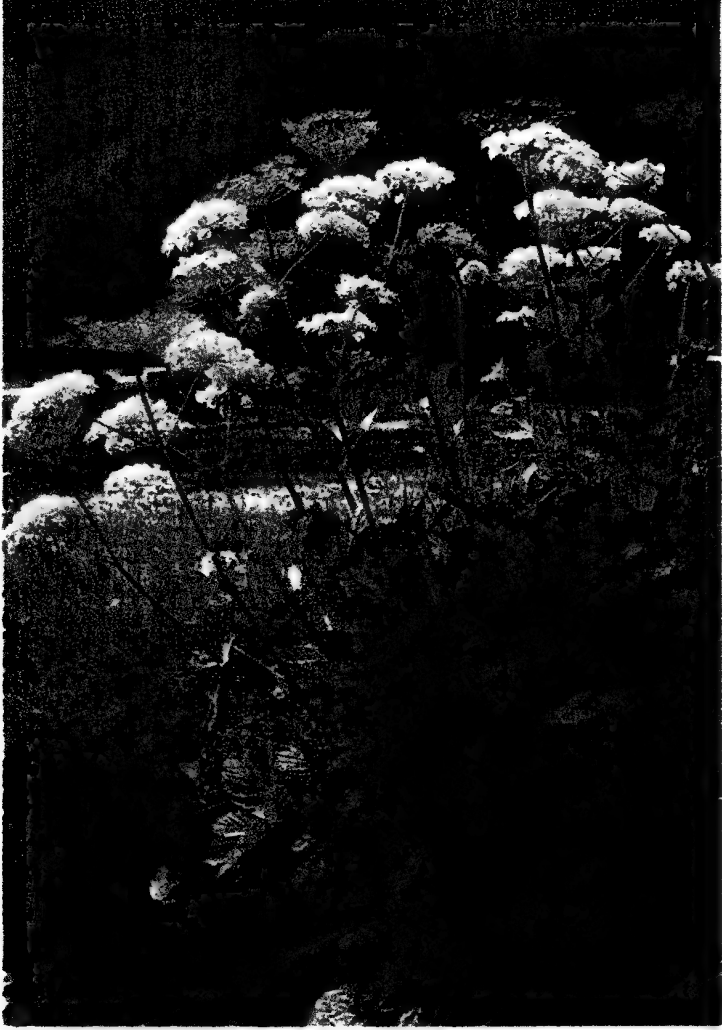
87 - بنفسج

Viola odorata



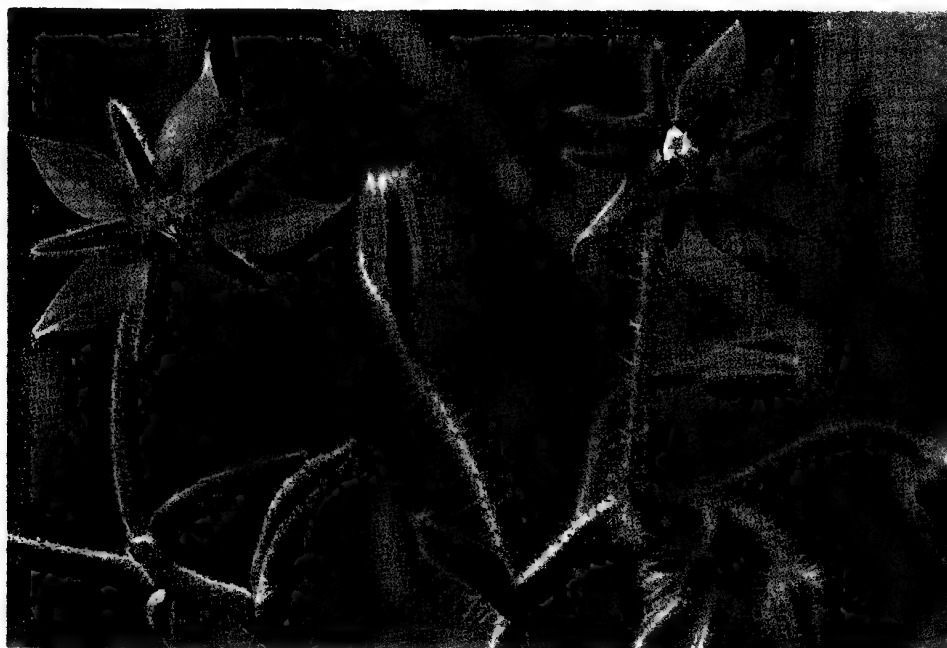
104 - هیوفاریقون

Hypericum perforatum



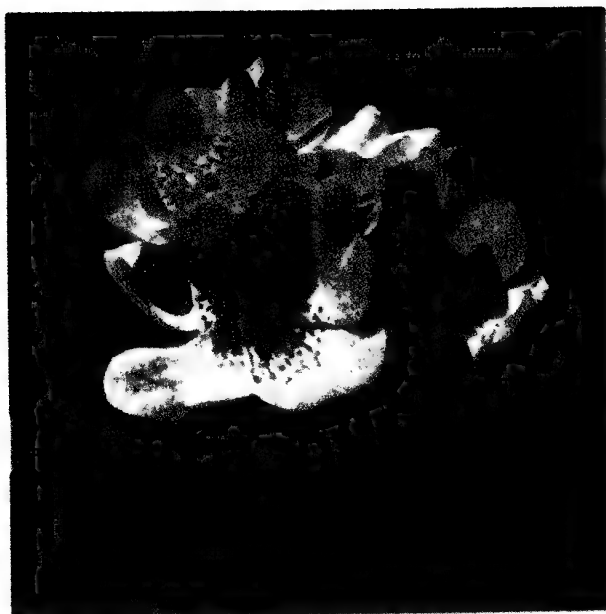
146 - يربطورة (الكلمح الصغير)

Peucedanum ammoniacum



170 - لسان الثور

Borrago officinalis



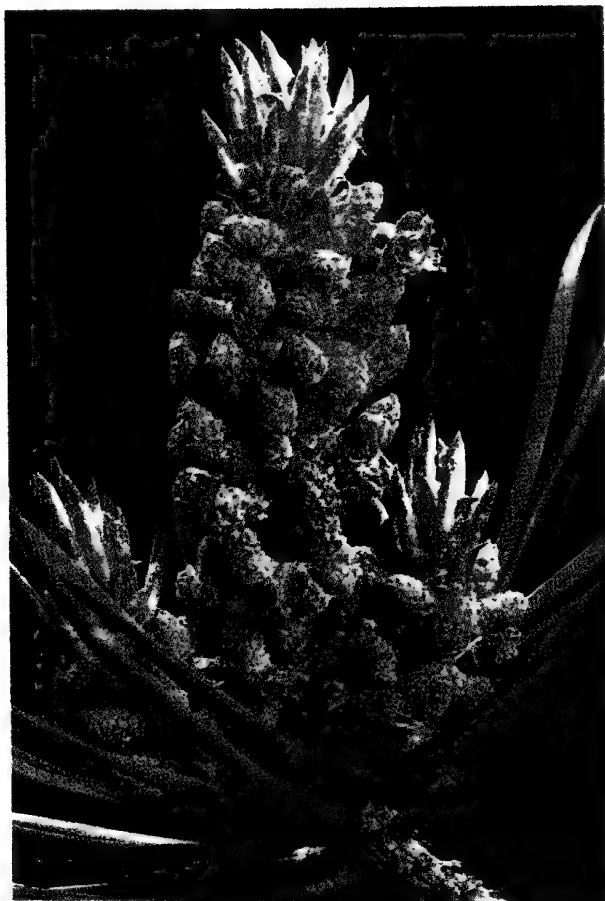
195 - نسرين

Rosa mosehata



197 - نيلوفر

Nymphaea



208 - صنوبر

Pinus pinea



215 - عصا الراعي
Polygonum aviculare



218 - علق
Rubus fruticosus



228 - عَرَعَر
Juniperus communis



338 - خبّازی
Malva rotundifolia

الفهارس

آيات من القرآن الكريم

الصفحة

- أ « ولقد كرّمنا بني آدم ... » 70 / الإسرائ (خطبة الكتاب) .
 20 « وأعدت لهم مَثَكًا » 31 / يوسف .
 350 « يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية » 35 / النور .

من الحديث النبوي

- 46 - خرج رسول الله - ﷺ - في إحدى غزواته ، وكان بها رجاله كثيرة ... فدعا الله لهم فنبئت الرجلّة ...
 46 - « الرجلّة شفاء من تسعين داء أدناها الصداع » من كتاب طب العرب لعبد الملك بن حبيب .
 46 - فقال رسول الله - ﷺ - « اللهم بارك فيها [أي الرجلّة] انبتي حيث شئت » من كتاب طب العرب لعبد الملك بن حبيب .

الشعر والموشحات والزجل

- 6 « ... ثم لما أن توارت عبسا » .
 6 « ... سواد أحداقها من الفسق » .

- 23 «... بَوَادٍ وَحَوْلِي إِذْخِرْ وَجَلِيلُ» .
- 37 «... فَسَلُّوا مِنْ قَفَاهُ لِسَانَهُ» .
- 136 «... وَاللَّكُّ وَالطُّرُوثُ أَيُّ مَاسِكُ» .
- 154 «... وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ» .
- 178 «... تَرِمُ عُرُوقَ بَطْنِهِ وَتَتَفِيخُ» .
- 195 «... وَلَهُ فَضَائِلُ جَمَّةٍ وَمَجَامِذُ» .
- 221 «... فَكَهْتَانُ : عِنَبٌ وَتَيْنُ» .
- 222 «... لِيَاسْمِينَ وَسَطُهُ قَرْنَفُلُ» .
- 300 «... تَبْدُو لِعَيْنِ الْمُبْصِرِ» .
- 300 «... تَحْتَ الضَّحَى وَالْأَفُقُ جَدْلَانُ» .
- 306 «... تَخْرِجُهَا بِقُوَّةٍ شَدِيدَةٍ» .
- 312 «... أَظْنَهُ يُسْقَى بِمَسْكٍ وَرَاحٍ» .
- 350 «... فِي صَدْغِهِ عَقْرَبٌ مُوشِحُ» .
- «... آخِرُ النَّهَارِ وَزَهْرُهَا بِيَدِي» .

أسماء الأعلام

- محمد ﷺ ، 33-36-39 .
- أبو بكر الصديق رضي الله عنه ، 36 .
- أنس بن مالك رضي الله عنه ، 39 .
- بلال رضي الله عنه ، 23 .
- إبراهيم بن سهل الأشبيلي ، 350 .
- أحمد المنصور السعدي ، أبو العباس ،
الأصمعي ،
الأعشى ، 350 .
- ابن بكار ، يحيى ، 2 .
- جالينوس ، 131-222 .
- جنطيان (جنطيوس) ، 75 .
- ابن حبيب ، عبد الملك ، 39 .
- أبو حنيفة الدينوري ، 113-115-113-178-194-245 .
- حُثَيْن بن إسحق ، 89 .
- ابن الخطيب السلماني ، محمد بن عبد الله ، 221-312 .
- ديوسقوريدس ، 19-302 .
- الرازي ، أبو بكر محمد بن زكرياء ، 195 .
- ابن الرومي ، 195 .
- الزهراوي ، أبو القاسم خلف بن عباس ، 216 .
- ابن سينا ، أبو علي الحسين ، 6-19-43-116-136-154-221 .
- سليمان ، النبي ، 341 .
- الطرطوشي ، أبو بكر محمد بن الوليد ، 6 .
- الطريفي ، 87 .
- عائشة المرينية ، 87 .

- ابن عبدون ، 100 - 113 - 143 - 167 - 216 - 255 - 269 - 272
- 304 - 318 - 349 .
- الفقيه عمر الزجّال ، 87 .
- الكلبي ، 14 .
- مسيح ، عيسى بن حكم ، 115 .
- النعمان بن المنذر ، 350 .
- ابن وافر ، أبو المطرف عبد الرحمن بن محمد ، 30 .

أسماء الأقطار والبلدان والأماكن والشعوب

- أرض الروم ، 75 .
- أرض العرب ، 23 .
- الإسكندرية ، 83 .
- إفريقيا ، 64 .
- اقليطا ، 301 .
- الأندلس ، 52 - 65 - 87 - 113 - 227 - 286 - 349 .
- الأهواز ، 260 .
- باب المسافرين (فاس) ، 158 .
- بابل ، 23 .
- بجاية ، 296 .
- بسطة ، 114 .
- البصرة ، 260 .
- بلاد الفرس ، 19 .
- بلاد المصامدة ، 123 .
- بني تجت ،
- بني بزناسن ، 87 .
- بني يسترى ،
- بيت المقدس ، 111 .
- تادلا ، 114 .
- تارودانت ، 266 .
- تازة ، 228 .
- تالمغت ، 117 .
- تلمسان ، 268 .
- جبال بني زينة ، 2 .

- جبال الريف ، 352 .
- جبال الصقالبة ، 349 .
- جبال غمارة ، 288 .
- جبال الفحامين ، 29 .
- جبل شنير ، 349 .
- جبل صالغ ، 30 - 275 .
- جبل النار ، 63 .
- جزائر النارجات ، 199 .
- الجزيرة الخضراء ، 349 .
- جزيرة رودس ، 83 .
- جزيرة سرنديب ، 168 .
- جزيرة سقطرى ، 191 .
- جزيرة صندافور ، 138 .
- جزيرة قمارى ، 226 .
- جزيرة قيومه ، 226 .
- جزيرة مندل ، 226 .
- جيان ، 349 .
- الحبشة ، 123 .
- الحبالات (فاس) ، 158 .
- الحججاز ، 23 .
- خراسان ، 69 - 114 - 222 - 281 .
- دبلو ، 372 .
- درعة ، 123 .
- زواغة (فاس) ، 183 .
- سبتة ، 64 .
- سرنديب ، 199 .

- سَلا ، 117 - 153 .
- سليلجو ، 2 .
- السودان ، 78 - 79 - 356 .
- سوق الخراطين (فاس) ، 90 .
- الشام ، 114 - 115 - 222 - 281 - 348 - 349 .
- الصعيد ، 18 .
- صقلية ، 63 .
- الصين ، 22 - 63 - 98 - 113 - 278 - 384 .
- طبرقا ، 64 .
- طرابلس ، 296 .
- طليطلة ، 114 .
- طنجة ، 64 .
- طيِّة ، 23 .
- العُباد (فاس) ، 275 .
- العراق ، 115 - 166 .
- غابة المعمورة ، 153 .
- غرناطة ، 87 - 349 .
- فارس ، 83 - 178 .
- قبرص ، 83 .
- اللاريون ، 75 .
- لبنان ، 115 .
- مدينة الملك (فاس الجديدة) ، 37 .
- مراکش ، 26 - 36 - 114 - 238 - 277 .
- مِصر ، 18 - 20 - 37 - 26 - 123 - 178 - 222 - 260 - 296 - 348 .
- المغرب ، 8 - 26 - 80 - 114 - 122 - 123 - 266 - 356 - 370 - 384 .
- مكة ، 23 - 36 - 297 .

- مكناسة الزيتون ، 6 - 110 - 222 - 370 .
- ملوية ، 31 .
- مليلية (مليلة) ، 352 .
- ميسور ، 31 .
- نيل مصر ، 260 .
- الهند ، 61 - 63 - 77 - 96 - 98 - 107 - 113 - 168 - 199 - 200 -
- 209 - 224 - 225 - 244 - 245 - 302 - 324 - 348 - 384 .
- وادي الجواهر ، 287 .
- وادي سبو ، 123 .
- اليمَن ، 107 - 191 .
- ينطُو ، 356 .

أجناس النبات طبقاً للتصنيف الذي اتبعه المؤلف

جنس الهدبات :

بابونج (تفاح الأرض ، شجرة مريم) - بسباس (رازيانج) - جَزَر
- دوقو (جزر بري - أسطوخودوس - حلال) هَلْيُون (السكوم) - حُرْف
- طرفاء - يربطورة (كلخ صغير) - كَمُون - كرويا - كاشم - عرعر - قيسوم
- ساسليون - شيح - شبت .

جنس الكفوف :

باذنجان (ثاليل الجنات) - بنج (سيكران ، كينكيط) - بانظفلون (عشبة خبز
من ألف) - هرنوة (فليفلة) - ورد بستاني - لوف (قُلُقاس ، شجرة الحنش ،
أَيْرُنِي) - لوبياء - ميويوزج (حب رأس) - ترمس - توت - خربق أسود
- شهدانج (قَنَب) .

جنس اليقطين :

بطيخ - دَلَّاع - دَبَاء - حنظل (حدج) - قَنَاء - خِيَار - شقاقل .

جنس الألسن :

حُمَاض - يروح (لَفَّاح) - لسان الثور (بَقْل تونس) - لسان الحَمَل (برد
وسلام) .

النباتات :

يَتَوَع - لاية - مازريون (عنبوب) - فريون (تَكَاوَت) - شُبْرُم .

جنس الصعتر والشيحات :

إكليل الجبل (إِزِر) - أفيثمون (صعيتره ، تازَلَفَت) - جُعْدَة (خُزَامِي
بلدية) - زوفا - صعتر - حاشا - هيو فاريقون (صعتر البقر) - صعتر الزيتون

(صعتر الجوارى) - صعتر غياضي (فودنج) - صعتر حجازي - صعتر رماي
(أسطوخودوس) .

ذوات البصل :

أشقىل (بصل الفار ، بصل الخنزير ، مخبر) - بصل الأكل - زعفران -
نرجس - نيلوفر - عنصل (أشقىل ، بصل الخنزير) - سورنجان (رجلة الشتاء
والصيف) - سوسن (إيرسا مسيخا) - ثوم - ثوم برّي (أسقورديون ، ثوم
الحية) - خُصّي الثعلب - خُنتى - ظريفلي (طريفان ، خصى الثعلب) .

جنس البقل :

إكليل الملك - أنجره (الحريق ، القريص) - آذريون - أقحوان - أناغليس
(حشيشة العلق) - أشقىل - بقلّة يمانية - بقلّة حمقاء (رجلة ، حمزة) - بقلّة
يهودية (ملوخيا) - بزرقطونا - بابونج - بهمن (كرمة بيضاء ، كرمة حمراء ،
جيز) - هندبا (تيفاف) - حَسَك - حُلبة - حِنَاء - طرخون - كمافيطوس (صنوبر
الأرض ، قلنسوة الديك) - نفل (حندقوفا ، عترود) - عصا الراعي - فراسيون
(أُذُن الحمار ، أذن الثور) - قنطوريون - قَنَاء الحمير (علقم) - قُرّة العَيْن
(كَرْفَس الماء ، جرجير الماء ، أقرنون) - قارسطريون (رِغِي الحمام) - قَلَام -
رِجل الغُرَاب (أطريلان) - سلق - سلجم (لفت محفور ، قلشر ، لفت بلدي)
- سَرْمَق (قطف) - ثمر البراغيث - خَسّ - خَسّ الحمار (خَسّ برّي) - خردل
- خشخاش - غافت - شقائق النعمان - شاهترج (كُزْبُرَة الملك ، بقول الصبية -
شونيز (حبة سوداء) .

جنس الأحباب :

باذرنجويه (حَبَق قرنفل ، حبق بربري) - مرزنجوش (مرددوش ، مردقوش ،
عَنَقَر ، حَبَق المرد ، ريحانة الأمرد ، حبق الفتى) - ننعن - فودنج (غبرة ،
ضومران) - شاهشبرم (حبق كرمانى ، حبق صعترى) .

جنس الحشيش :

بنطافلون - حماما - ماميران (حشيشة الخطاطيف) .

جنس الديس :

إذخير - أسل - سَعْدَى - سَمَّار .

جنس اللبلاّب :

أسارون - يذره (غالية ، شجرة اليقطين) - قريولة (لبلاّب الغنم ، شجرة باردة) - لوبياء .

جنس الحنطة والرّاءا :

أُرْز - قمح - شعير - خندروس - قرطمان - خرطال (قرطم) - سلت (حنطة فارسية ، شعير فآري) - شيلم (زوان) - ذرة (جاورس) .

ذوات الجُمَم :

أنسون - أنجدان (درياس) - يربطورة (كلخ صغير) - كَمُون - كروبا (كمون أرمني) - كاشم - قُسْط - قردمان - شبت .

جنس القصب :

قصب الذريرة - قصب السكر - قصب .

جنس الشوك :

باذورد - قتاد - قرطم (عَصْفَر) .

جنس الكلخ :

جاوشير - قُسط - راوند شامي .

جنس المترسات :

خطمي (ورد الزوان) - خبازي .

جنس الشجر :

أميرباريس (أزرغنت) - أترج - نارنج - ليمون - ليم - بندق - جناء
(جَنَى) - جُمَيْر - وسمه (عظم ، تنوم - ينبوت - لسان العصافير - لوز - مخيطا
(سبستان - نبق - قرط (أفاقيا) - سفرجل - سُمَاق - خوخ - غيراء .

الشجر الخوار :

مَوْز - خروع .

الشجر العظام :

آبنوس - أملج - أثل - بلوط - بَطْم - جوز بوا (جوز الطيب) - جوز
الأكل - دادي - دردار - دُلب - زيتون - زبّوج - جناء - طرفاء - كُمَثْرِي
- كتم - لبخ - مشمش - نارجيل - نشم - صنوبر - بقم قریش (قنطواندس)
- سَرُو - صندل - عَرعر - صفيراء - عُنَاب (زفروف) - أزادر خست - عندم
(بقم) - عود رطب - عقص - فوفل (شجرة الكافور - فستق - قراسيا (حب
الملوك) - رَند - سَيدر - تُفَاح - تين - توت - خرُوب (تاسَلَقُوا) - خلاف - خيار
شنبر - غار (رند) - شاهبلوط - زيتون .

الشجر المشوك :

أبهل - عَوْسَج .

جنس الجنبّة :

زراوند (برستم) - حرمل - كَبَر (أصف ، عكر ، كرمة سوداء ، راوند جبلي) - كندس (سراج الظلام) - مازريون (عنوب) - عصا الراعي (بو عقّاد ، مزار الراعي) - فُوّة برة - راسن (قُسط رومي ، زنجيل شامي ، جناح ، كُرّاث الروم) ، شيطرج (جوز الراعي) عَصَاب .

جنس التّمّنس :

أفستين (شِيّة العجوز) - أسطوخودوس - إكليل الجبل (آزر) - أشفاقش (ثغامة ، سألمة ، شاليه ، مُفصّحة) - بلسان - دار شيشعان - ياسمين - كاكنج (عَب ، عنب الثعلب ، عنب الذئب) ، مازريون (عنوب) - مَحْلَب - عوسج سَدَاب (روطّة) - قَيْجَن (سَدَاب بري) .

جنس الرياحين :

آس - قيصوم .

جنس الحُمّاض :

ريباس .

النبات المائية :

طُحْلُب .

النباتات الطفيلية :

أفيثمون (صعيّرة ، تازلّفت) - أُشّة - بنتومة (أنجبار) - كشوئا .

الأصماغ والعصارات واللثوات وما إليها :

- أنزروت - أفاقيا (عصارة القرظ) - دم الأخوين (صمغ الشيان) -
- هيوڤستيداس (عصارة الطرائيث) - حُضض (عصارة الكرّكم أو الصّبر)
- كُثيراء - كنذر - كافور (لثى شجرة الفوفل) - لُبْنى (مبعة تصنع من الأصطرك
- أو صمغ الزيتون) لكّ (صمغ شجرة البقم) - مرّ - صمغ الخطمي - صمغ
- الزيتون - علك الأنباط (صمغ الفستق أو البطم) - قنّة (صمغ الدوقو أي الجّر
- البري) - راوند صيني - راتينج (صمغ الصنوبر) - سندروس (صمغ شجرة
- جوز الهند) - سقمونيا (لبن شجرة المحمودة) - سيدروان (لثى شجرة البلوط)
- سَكِينَج (صمغ شجرة المنفوخة) .

مفردات النبات مرتبة على حُرُوف المعجم

- أ -

18	- أفيون .	17	- آبنوس .
11	- أقحوان .	7	- آذريون .
20	- أفاقيا .	3	- آس .
10	- إكليل الجبل .	15	- أبهل .
1	- إكليل الملك .	14	- أُتْرُج .
24	- أَمَلِج .	28	- أثل .
2	- أمير باريس .	13	- إجاص .
9	- أنجدان .	23	- إذخِر .
4	- أنجرة .	27	- أرز .
16	- أنا غليس .	22	- أسارون .
19	- أنزروت .	8	- أسطوخودوس .
6	- أنيسون .	30	- أسقولوفندريون .
12	- إيرسا .	35	- أسل .
		36	- أشفاقش .
		33	- أُشَقَّ .
		25	- أشقيل .
42	- بابونج .	26	- أشنان .
46	- باذرنجويه .	34	- أشنة .
50	- باذنجان .	29	- أغاريقون .
47	- باذورد .	5	- أفستين .
48	- باقلاء .	21	- أفيثمون .
44	- برشياوشان .		

- ب -

319	- تربد .	41	- بزر قطونا .
325	- تر فاس .	58	- بسباس .
317	- ترمس .	60	- بسباسة .
320	- ترنجبيل .	43	- بسبايج .
321	- تفاح .	54	- بُسر .
324	- تمر هندي .	49	- بَصَل .
323	- توت .	49	- بَطْم .
326	- تيفاف .	51	- بطيخ .
322	- تين .	39	- بقلة حمقاء .
		38	- بقلة يمانية .
	- ث -	40	- بقلة يهودية .
		36	- بلاذر .
334	- تآليل الجنّات .	53	- بُلَح .
332	- ثَغَامَة .	62	- بَلَسَان .
333	- ثمر .	52	- بلوط .
334	- ثمر البراغيث .	61	- بليلج .
330	- ثمر الطرفاء .	68	
328	- ثوم .	55	- بنج .
329	- ثوم بري .	65	- بُندُق .
331	- ثيل .	57	- بنطافلون .
		37	- بنفسج .
	- ج -	45	- بهمن .
73	- جاورس .	66	- بهمي .
82	- جاوشير .	56	- بوزيدان .
84	- جدوار .		- ت -
72	- جرجير .	318	- تافسيا .

132	- جِمَص .	71	- جزر .
123	- جِنَاء .	85	- جعدة .
131	- حنطة .	86	- جفت البلوط .
122	- حَنْظَل .	81	- جلبان .
125	- حي العالم .	70	- جَلَنَار .
		83	- جميز .
		74	- جناء .
	- خ -	75	- جنطيانا .
338	- خَبَازِي .	80	- جوز الأكل .
352	- خربق أبيض .	77	- جوز بُوَا .
353	- خربق أسود .	78	- جوز الزنج .
346	- خردل .	79	- جوز القَيِّء .
342	- خُرْشُف .		
355	- خرطال .		- ح -
341	- خَرَّوَب .	129	- حاشا .
356	- خَرَّوَب السودان .	127	- حب الزلم .
347	- خِرْوَع .	128	- حب النَّيْل .
337	- خَس .	117	- خُرْشُف .
343	- خَس بري .	118	- حُرْف .
350	- خشخاش أبيض .	119	- حرمل .
351	- خشخاش أسود .	120	- حَسَك .
345	- خصى الثعلب .	130	- حبششة الزجاج .
357	- خضلاف .	133	- حُضُض .
336	- خطمي .	121	- حُلبَة .
344	- خلاف .	126	- حُمَاض .
354	- خنثى .	124	- حماما .

275	- رازيانج .	340	- خوځ .
282	- راسن .	350	- خولنجان .
279	- راوندشامي .	340	- خيار .
278	- راوند صيني .	348	- خيار شنبير .
280	- رَجُل الغراب .		
283	- رُطَب .		- د -
277	- رَمَّان .	87	- دادي .
284	- رند .	89	- دار شيشعان .
281	- ريباس .	95	- دار صيني .
276	- رَيْحان .	96	- دار فلفل .
		88	- دَبَاء .
	- ز -	91	- درددار .
		98	- درونج .
110	- زراوند .	90	- دغلي .
116	- زُرْباد .	93	- دَلَّاع .
115	- زَرْنَب .	92	- دُلب .
112	- زعرور .	97	- دم الأخوين .
114	- زعفران .	94	- دوقو .
113	- زُنْجِيل .		
111	- زوفا .		- ذ -
109	- زَيْتُون .		
		360	- ذرة .
		359	- ذريرة .
	- س -	358	- ذنب الخيل .
302	- سادج .		
294	- ساسليوس .		- ز -
314	- سالة .	285	- راتينج .

295	- سَوْن .	309	- سَيْت .
316	- سَيِّكران .	298	- سِدر .
		307	- سدروان .
	- ش -	286	- سَدَاب .
		312	- سراج القطرب .
375	- شاهبَلوط .	288	- سرخس .
369	- شاهترج .	315	- سرغينة .
371	- شاهشبرم .	308	- سرمق .
376	- شَبِث .	311	- سَرُو .
382	- شُبرم .	287	- سُعْدَى .
383	- شجرة الطلق .	298	- سَفَرجل .
385	- شجرة لا ولا .	306	- سقمونيا .
378	- شجرة مريم .	310	- سَكْبِينَج .
379	- شعر الغول .	290	- سَلْجَم .
380	- شعير .	293	- سُلْت .
368	- شقائق النعمان .	289	- سِلَق .
381	- شقاقُل .	303	- سليخة .
384	- شل .	313	- سَمَّار .
370	- شهدانج .	304	- سُمَّاق .
377	- شونيز .	292	- سِمْسَم .
372	- شيخ أرميني .	297	- سَنَا .
373	- شيطرج .	301	- سُنبل رومي .
374	- شيلم .	300	- سُنبل هندي .
	- ص -	305	- سندروس .
		291	- سُورنجان .
210	- صَبَر .	296	- سوس .
207	- صَعَقَر .		

223	- عَدَس .	211	- صُفَيْرَاء .
216	- عَرَطِينَا .	212	- صَمَغ الإِجَاص .
228	- عَرَعَر .	212	- صَمَغ الخَطْمِي .
231	- عَرُوق صَفَر .	214	- صَمَغ الزَيْتُون .
215	- عَصَا الرَّاعِي .	209	- صَنْدَل .
227	- عَقْص .	208	- صَنْوِير .
230	- عَقْرِيَان .		
229	- عَلَك الْأَنْبَاط .	- ض -	
218	- عَلِيق .		- ضَرَوْ .
222	- عُنَّاب .	249	
221	- عَنَب .	248	- ضَوْمَرَان .
220	- عَنَب الثَّعْلَب .		
225	- عَنَدَم .	- ط -	
224	- عُنْصَل .	140	- طَالِيشْفَر .
226	- عُود رَطَب .	138	- طَبَاشِير .
219	- عَوْسَج .	137	- طَحْلَب .
	- غ -	136	- طَرَاثِيث .
363	- غَار .	139	- طَرِخُون .
366	- غَارِيقُون .	135	- طَرَفَاء .
367	- غَاسُول .		
362	- غَافِث .	- ظ -	
364	- غَيْرَاء .	361	- ظَرِيفَلَن .
365	- غُرْب .		
	- ف -	- ع -	
240	- فَاغْرَة .	217	- عَاقِر قَرَحَا .

258	– قردمانا .	240	– فاغية .
270	– قرطم .	234	– فاونيا .
257	– قرطمان .	233	– فُجَل .
271	– قَرَّظ .	237	– فراسيون .
273	– قرفة .	242	– فربيون .
272	– قرنفل .	247	– فستق .
256	– قُسط .	238	– فصْفَصَة .
261	– قصب .	236	– فُطر .
260	– قصب الذريرة .	243	– فقّاح .
266	– قصب السكر .	244	– فلفل .
264	– قَلَّت .	246	– فلفل موية .
267	– قُلّام .	241	– فِلّ .
254	– قُلْقاص .	239	– فو .
259	– قَنّة .	232	– فودنج .
250	– قنطوريون .	245	– فوفل .
255	– قيسوم .	235	– فوّة .

– ك –

168	– كافور .	265
163	– كاشم .	263
166	– كباة .	274
149	– كا كنج .	269
156	– كَبَر .	253
164	– كَتَم .	251
165	– كثيراء .	252
155	– كِرْسِنَة .	262

– ف –

– قاتل أبيه .	
– قارسطاريون .	
– قاقلة .	
– قتاد .	
– قَنَاء .	
– قَنَاء الحمير .	
– قراسيا .	
– قرّة العين .	

175	- لوبيا .	147	- كرفس .
177	- لوز .	161	- كركم .
174	- لوف .	162	- كرم .
		152	- كُرنَب .
		151	- كرويا .
	- م -	148	- كزبرة .
184	- مازريون .	169	- كزمازك .
185	- ماش .	157	- كشوثا .
189	- ماميثا .	154	- كمأة .
183	- ماميران .	158	- كمادريوس .
194	- مَحْرُوث .	159	- كما فيطوس .
190	- محلب .	153	- كمثري .
188	- مخيطا .	150	- كمون .
191	- مرّ .	167	- كندر .
182	- مرزنجوش .	160	- كندس .
192	- مشمش .		
187	- موز .		- ل -
193	- موم .		
186	- ميويوزج .	176	- لاذن .
		181	- لاغية .
		178	- لبخ .
	- ن -	173	- لبلاب .
199	- نارجيل .	179	- لبي .
200	- نارَ مُشْك .	170	- لسان الثور .
201	- نانحة .	171	- لسان الحمل .
203	- نَبَق .	172	- لسان العصافير .
202	- نجم .	180	- لكّ .

	196	- نرجس .
108	195	- نسرين .
105	204	- نشاستج .
107	205	- نَشَم .
106	198	- ننع .
	206	- نَقْل .
	197	- نيلوفر .
		- ه -
141		- ياسمين .
142		- يبروح .
144	103	- يَتَوَع .
145	101	- يذره .
146	104	- يربطورة .
143	102	- ينبوت .
		- هوقستيداس .

مفردات المواد الحيوانية والمعدنية

مرتبة على حُرُوف المعجم

31	- ائتمد .
32	- أسفيداج .
69	- باذهر .
64	- بُسَد (مرجان)
67	- بَوْرَق .
327	- تنكار .
76	- جندبادستر .
268	- قَرْمِز .

المصطلحات العلمية اللاتينية

مرتبة على حروف المعجم

— A —

— Acacia arabica.	20 - 271	— Amomum paradisi.	78
— Achillea fragrantissima.		— Amomum racemosum.	124
	225	— Anacyclus pyrethrum.	217
— Acorus calamus.	108 - 260	— Anagallis arvensis.	16
— Aegle marmelos.	384	— Anagyris foetida.	143
— Agropyrum repens.	202	— Anastatica hierochuntica.	383
— Adiantum capillus veneris.		— Androgogon nardus.	23
	44 - 379	— Andropogon schoenanthus.	23
— Agrimonia eupatoria.	362	— Androsaces.	267
— Ajuga chamaepitys.	159	— Anethum graveolens.	376
— Ajuga iva.	85	— Anthemis arvensis.	11
— Albizzia lebbek.	178	— Anthemis coluta.	11
— Allium cepa.	49	— Anthemis nobilis.	42
— Allium sativum.	328	— Apium graveolens.	147
— Allium xiphopetalum.	329	— Arbutus andrachne.	375
— Alpinia galanga.	349	— Arbutus unedo.	74 - 375
— Aloe vera.	210	— Areca faufel.	245
— Aloe xylon agallochum.	100	— Aristolochia rotunda.	110
	226	— Arisarum vulgare.	174
— Althaea officinalis.	213 - 336	— Artemisia abrotanum.	255
— Althaea rosea.	213 - 336	— Artemisia absinthum.	5
— Amomum melegueta.	274	— Artemisia dracunculus.	139

— <i>Artemisia pontica</i> .	372
— <i>Arum colocasia</i> .	254
— <i>Arum italicum</i> .	174
— <i>Arundo donax</i> .	261
— <i>Asarum europaeum</i> .	22
— <i>Asparagus officinalis</i> .	101
— <i>Asphodelus microcarpus</i> .	354
— <i>Asplenium trichomanes</i> .	379
— <i>Astragalus gummifera</i> .	269
— <i>Astragalus sarcocolla</i> .	19
— <i>Astragalus tragacantha</i> .	165
— <i>Athyrium filix femina</i> .	288
— <i>Atriplex hortensis</i> .	308
— <i>Avena fatua</i> .	66 - 257
— <i>Avena sativa</i> .	257

— B —

— <i>Bambusa arundinacea</i> .	138
— <i>Berberis vulgaris</i> .	2
— <i>Beta vulgaris</i> .	289
— <i>Bitumen</i> .	193
— <i>Blitum virgatum</i> .	38
— <i>Borrigo officinalis</i> .	170
— <i>Boswellia carterii</i> .	167
— <i>Brassica erucastrium</i> .	72
— <i>Brassica napus</i> .	290
— <i>Brassica oleracea</i> .	152

— <i>Brassica rapa</i> .	290
— <i>Buxus dioica</i> .	164

— C —

— <i>Caesalpina echinata</i> .	225
— <i>Calendula officinalis</i> .	7
— <i>Callitris quadrivalvis</i> .	305
— <i>Calycotom spinosa</i> .	89
— <i>Cannabis sativa</i> .	370
— <i>Capparis spinosa</i> .	165
— <i>Carthamus tinctorius</i> .	270
— <i>Carum ammioides</i> .	280
— <i>Carum carvi</i> .	151
— <i>Carum copticum</i> .	201
— <i>Carylus avellana</i> .	65
— <i>Cassia acutifolia</i> .	297
— <i>Cassia angustifolia</i> .	297
— <i>Cassia fistula</i> .	348
— <i>Centaurea behen</i> .	45
— <i>Centaurea centaurium</i> .	250
— <i>Ceratonia siliqua</i> .	341
— <i>Cercis siliquastrum</i> .	87
— <i>Chavica officinarum</i> .	96
— <i>Cheiranthus cheiri</i> .	312
— <i>Cheiranthus incana</i> .	312
— <i>Chelidonium majus</i> .	183
— <i>Chrysanthemum parthenium</i> .	378

— <i>Cicer arietinum</i> .	132	— <i>Cucurbita pepo</i> .	8
— <i>Cichorium endiva</i> .	99	— <i>Cuminum cyminum</i> .	150
— <i>Cinnamomum canphora</i> .	168	— <i>Cupressus sempervirens</i> .	311
— <i>Cinnamomum cassia</i> .	303	— <i>Curcuma longa</i> .	161
— <i>Cinnamomum citriodorum</i> .	302	— <i>Curcuma zedoaria</i> .	84 - 115
— <i>Cinnamomum zeilanicum</i> .	95	— <i>Cuscuta epithymum</i> .	22 - 157
— <i>Citrullus colocyntis</i> .	122	— <i>Cyclamen europaeum</i> .	216
— <i>Citrullus vulgaris</i> .	15	— <i>Cydonia indica</i> .	384
— <i>Citrus aurantium</i> .	14	— <i>Cydonia vulgaris</i> .	299
— <i>Citrus limonum</i> risso.	14	— <i>Cynara cardunculus</i> .	117
— <i>Citrus medica</i> risso.	14	— <i>Cynaria scolymus</i> .	117
— <i>Cocos nucifera</i> .	199	— <i>Cynomonium coccineum</i> .	136
— <i>Cola acuminata</i> .	356	— <i>Cyperus esculentus</i> .	127
— <i>Colchicum autumnale</i> .	291	— <i>Cyperus longus</i> .	287
— <i>Commiphora opobalsamum</i> .	62	— <i>Cyrodon dactylon</i> .	202
— <i>Commiphora myrrha</i> .	191	— <i>Cytinus hypocitis</i> .	102
— <i>Convolvulus arvensis</i> .	173		
— <i>Convolvulus scammonia</i> .	306		
		— D —	
— <i>Cordia myxa</i> .	188	— <i>Daphne</i> .	184
— <i>Coriandrum sativum</i> .	148	— <i>Datura fastuosa</i> .	55
— <i>Costus arabicus</i> .	256	— <i>Daucus carota</i> .	71
— <i>Crataegus azarolus</i> .	112	— <i>Delphinium staphisagria</i> .	186
— <i>Crataegus oxyacantha</i> .	112	— <i>Dianthus caryophyllus</i> .	272
— <i>Crocus sativus</i> .	114	— <i>Dolichos biflorus</i> .	264
— <i>Cucumis flexuosus</i> .	253	— <i>Dolichos lablab</i> .	173
— <i>Cucumis melo</i> .	51	— <i>Dolichos lubia</i> .	175
— <i>Cucumis sativus</i> .	339	— <i>Dorema ammoniacum</i> .	33

— *Doronicum scorpioides*. 98

— *Dracaena cinnabari*. 97

— *Dryopteris filix mas*. 288

— E —

— *Ebenus*. 17

— *Ecbalium elaterium*. 251

— *Elettaria cardamomum*. 274

— *Equisetum arvense*. 215

— *Erythraea centaurium*. 250

— *Eugenia caryophyllata*. 272

— *Euphorbia*. 144

— *Euphorbia esula*. 181

— *Euphorbia officinarum*. 242

— *Euphorbia pithyusa*. 242 - 382

— F —

— *Ferula assa-foetida*. 9

— *Ferula scowitziana*. 310

— *Ficus carica*. 322

— *Ficus sycomorus*. 83

— *Fraxinus excelsior*. 172

— *Foeniculum vulgare*. 58 - 275

— *Fumaria officinalis*. 369

— *Fumaria parviflora*. 369

— *Fungi*. 236

— G —

— *Gentiana lutea*. 75

— *Glaucium corniculatum*. 198

— *Glaucium flavum*. 189

— *Glycyrrhiza glabra*. 296

— *Grewia bicolor*. 205

— *Grewia millis*. 205

— *Gypsophilla struthium*. 160

— H —

— *Hedera helix*. 145

— *Helleborus niger*. 353

— *Hibiscus esculentus*. 40

— *Hordeum vulgare*. 380

— *Hypericum perforatum*. 104

— *Hyphaene thebaica*. 199 - 357

— *Hyssopus officinalis*. 111

— I —

— *Inula helenium*. 282

— *Ipomoea hederacea*. 128

— *Ipomoea turpethum*. 319

— *Iris germanica*. 12

— *Isatis tinctoria*. 106

— J —

— *Jasminum gradiflorum*. 141

— <i>Jatropha gossipifolia</i> .	241	— <i>Lycium afrum</i> .	219
— <i>Juglans regia</i> .	80	— <i>Lycium arabicum</i> .	133
— <i>Juncus acutus</i> .	35		
— <i>Juniperus communis</i> .	288		
— <i>Juniperus sabina</i> .	15		
		— M —	
		— <i>Malva rotundifolia</i> .	338
		— <i>Mandragora officinarum</i> .	112
			142
— <i>Lactuca sativa</i> .	337	— <i>Manna</i> .	320
— <i>Ladanum</i> .	176	— <i>Marrubium vulgare</i> .	237
— <i>Lagoecia cuminoides</i> .	258	— <i>Mathiola incana</i> .	312
— <i>Laurus nobilis</i> .	284	— <i>Matricaria chamomilla</i> .	378
— <i>Lavandula stoechas</i> .	8	— <i>Medicago ciliaris</i> .	206
— <i>Lawsonia alba</i> .	123 - 240	— <i>Medicago hispida</i> .	206
— <i>Lecanium ilicis</i> .	268	— <i>Medicago litoralis</i> .	206
— <i>Lemna minor</i> .	137	— <i>Medicago sativa</i> .	206 - 312
— <i>Lens esculenta</i> .	223	— <i>Melilotus officinalis</i> .	1
— <i>Leontice leontopetalum</i> .	216	— <i>Melissa officinalis</i> .	46
— <i>Lepidium latifolium</i> .	373	— <i>Memeceylon tinctorium</i> .	107
— <i>Lepidium iberis</i> .	373	— <i>Mentha aquatica</i> .	198
— <i>Lepidium sativum</i> .	373	— <i>Mentha hirsula</i> .	198
— <i>Levisticum officinale</i> .	163	— <i>Mentha piperita</i> .	198
— <i>Lilium</i> .	295	— <i>Mentha pulegium</i> .	198 - 232
— <i>Liquiritia officinalis</i> .	296	— <i>Mentha sativa</i> .	198
— <i>Lolium temulentum</i> .	374	— <i>Mentha sylvestris</i> .	198
— <i>Loranthus europeus</i> .	68	— <i>Mesua ferrea</i> .	200
— <i>Lupinus termis</i> .	317	— <i>Momordica balsamica</i> .	62

— <i>Morus alba</i> .	323	— <i>Pancratium</i> .	236
— <i>Morus nigra</i> .	323	— <i>Panicum milliaceum</i> .	73
— <i>Musa paradisiaca</i> .	187	— <i>Papaver rhoeas</i> .	350
— <i>Muscus arboreus</i> .	34	— <i>Papaver somniferum</i> .	351
— <i>Myristica aromatica</i> .	77	— <i>Papaver somniferum alba</i> .	350
— <i>Myristica fragrans</i> .	60 - 140	— <i>Parietaria cretica</i> .	130
— N —		— <i>Pastinaca schekakul</i> .	381
— <i>Nardostachys jatamansi</i> .	300	— <i>Peganum harmala</i> .	119
— <i>Nardus celtica</i> .	301	— <i>Peucedanum ammoniacum</i> .	146
— <i>Narcissus poeticus</i> .	196	— <i>Phaseolus mungo</i> .	185
— <i>Narturtium officinale</i> .	118	— <i>Phoenix dactylifera</i> .	53
	233 - 262	— <i>Phragmites communis</i> .	261
— <i>Nerium oleander</i> .	90	— <i>Phyllanthus embica</i> .	24
— <i>Nigella sativa</i> .	377	— <i>Physalis alkekenge</i> .	149
— <i>Nymphaea</i> .	197	— <i>Picnomon acarna</i> .	47
— O —		— <i>Pimpinella anisum</i> .	6
— <i>Ocinum minimum</i> .	371	— <i>Pinus halepensis</i> .	208
— <i>Olea europaea</i> .	109	— <i>Pinus maritima</i> .	208
— <i>Opopanax chironium</i> .	82	— <i>Pinus nigra</i> .	208
— <i>Orchis hircina</i> .	56 - 345	— <i>Pinus pinea</i> .	208
— <i>Origanum majorana</i> .	182	— <i>Pinus sylvestris</i> .	208
— <i>Ornithogalum stachyoides</i> .	354	— <i>Piper cubeba</i> .	166
— <i>Oryza sativa</i> .	26	— <i>Piper nigrum</i> .	244
— P —		— <i>Pistacia terebenthus</i> .	59
— <i>Paeonia officinalis</i> .	234	— <i>Pistacia vera</i> .	247
		— <i>Pisum sativum</i> .	81
		— <i>Plantago major</i> .	171

— <i>Plantago psyllium</i> .	41	— <i>Raphanus raphanistrum</i> .	233
— <i>Platanus orientalis</i> .	92	— <i>Raphanus sativus</i> .	233
— Pollen.	243	— Resin.	285
— <i>Polygonum aviculare</i> .	215	— <i>Rhamnus tinctoria</i> .	211
— <i>Polypodium vulgare</i> .	43	— <i>Rheum officinale</i> .	278
— <i>Polyporus officinalis</i> .	29	— <i>Rheum rhaponticum</i> .	279
— <i>Potentilla reptans</i> .	57	— <i>Rheum ribes</i> .	281
— <i>Portulaca oleracea</i> .	39	— <i>Rhus oxycantha</i> .	180
— <i>Prunus amygdalus</i> .	177	— <i>Rhus coriarea</i> .	304
— <i>Prunus armeniaca</i> .	192	— <i>Ricinus communis</i> .	347
— <i>Prunus cerasia</i> .	252	— Rosa.	105
— <i>Prunus mahaleb</i> .	190	— <i>Rosa canina</i> .	195
— <i>Prunus persica</i> .	340	— <i>Rosa mosehata</i> .	195
— <i>Prunus spinosa</i> .	13	— <i>Rosmarinus officinalis</i> .	10
— <i>Pterocarpus santalinus</i> .	209	— <i>Rubia tinctorum</i> .	235
— <i>Punica granatum</i> .	70 277	— <i>Robus fruticosus</i> .	218
— <i>Pyrus communis</i> .	153	— <i>Rumex acetosa</i> .	126
— <i>Pyrus germanica</i> .	112	— <i>Ruscus aculeatus</i> .	3
— <i>Pyrus malus</i> .	321	— <i>Ruta hortensis</i> .	286
— <i>Pyrus sorbus</i> .	364	— <i>Ruta montana</i> .	286

— S —

— Q —		— <i>Saccharum biflorum</i> .	266
— <i>Quercus ilex</i> .	52 - 227	— <i>Salix babylonica</i> .	344
— R —		— <i>Salsola kali</i> .	26
— <i>Raphanus niger</i> .	233	— <i>Salvia officinalis</i> .	36
		— <i>Santalum album</i> .	209

— <i>Scilla maritima</i> .	25	— <i>Teucrium chamaedrys</i> .	158
— <i>Scolopendrium vulgare</i> .	30	— <i>Teucrium scordium</i> .	329
— <i>Semecarpus anacardium</i> .	63	— <i>Thapsia garganica</i> .	318
— <i>Sempervivum arboreum</i> .	125	— <i>Thymus capitatus</i> .	129
— <i>Senecio coronopifolius</i> .	72	— <i>Thymus vulgaris</i> .	207
— <i>Sesamum oriental</i> .	282	— <i>Tinal</i> .	327
— <i>Seseli tortuosum</i> .	163	— <i>Tribulus terrestris</i> .	120
— <i>Silybum marianum</i> .	117	— <i>Trifolium alexandrinum</i> .	238
— <i>Sinapsis alba</i> .	345	— <i>Trigonella foenum graecum</i> .	
— <i>Sinapsis arvensis</i> .	345		121
— <i>Sinapsis nigra</i> .	345	— <i>Triticum spetta</i> .	293
— <i>Slum latifolium</i> .	72 - 262	— <i>Triticum vulgare</i> .	131
— <i>Solanum melongena</i> .	50	— <i>Tuber album</i> .	236
— <i>Solanum nigrum</i> .	220	— <i>Tuber magnatum</i> .	154
— <i>Sorbus domestica</i> .	364		
— <i>Strychnos nux vomica</i> .	79	— U —	
— <i>Styrax officinalis</i> .	179	— <i>Ulmus</i> .	91
		— <i>Urtica pillulifera</i> .	4
— T —			
		— V —	
— <i>Tamarindus indica</i> .	324	— <i>Valeriana Dioscoridis</i> .	239
— <i>Tamarix articulata</i> .	28	— <i>Veratrum album</i> .	352
— <i>Tamarix gallica</i> .	135 - 169	— <i>Verbena officinalis</i> .	263
— <i>Taraxacum officinale</i> .	337	— <i>Vicia ervilia</i> .	155
— <i>Telephium imperati</i> .	315	— <i>Vicia faba</i> .	48
— <i>Terminalia bellerica</i> .	61	— <i>Vigna sinensis</i> .	185
— <i>Terminalia chebula</i> .	103		

— Viola odorata.	37	— Z —	
— Vitis vinifera		— Zingiber officinalis.	113
		— Zingiber zerumbet.	116
— X —		— Zizyphus lotus.	298
— Xanthoxylon avicennae.	240	— Zizyphus sativus.	222
		— Zizyphus spina christe.	
			203

تفسير بعض المصطلحات النباتية الواردة في الكتاب حسب مدلولها عند الأقدمين

- أجمة : غيضة القصب .
- بذر : نبات الزرع أول ما يخرج من الأرض ، والبذر أيضاً كلّما أُعدّ للزراعة من جميع الحبوب ، والبذر (بفتح الباء) : طرح الزريعة في الأرض .
- باكور : كلّ ما أُسرع إدراكه من الثمر والنبات ، ويسمّى المعجال أيضاً ، وأكثر ما يوقعه الناس على بكير التين .
- بزّر : هو ما دقّ من حبّ جميع النبات .
- بقل : كلّ نبات ينبت من بزره لا من أرومته الباقية تحت الأرض .
- تَمْنُس : لفظ يوناني معناه المتوسط من النبات بين الشجر والبقل كالجولق والأفستين . وأصل اللفظ اللاتيني *Thyminus* - أي صعتر - مأخوذ من اليونانية .
- جَنَبَة : ما كان من النبات جنباً عن البقل وعن الشجر وينبت من أرومته في العام المقبل .
- دودية : كلّ نبات تدبّ أصوله تحت الأرض كالثيل والأسارون والنمّام .
- راء : يقع على كلّ نبات يُشبه الحنطة ويكون لِحَبّه غلافان كالأرز والخِرطال .
- زهر : ما أبيض من النور ، ومنه أزهر النهار إذا أبيض . فإذا لم يكن الزهر أبيض قيل له نور .
- كُم (يضم الكاف ، والجمع أكمام) : غطاء كلّ نور ، وهي البراعم أيضاً .

- لثاء ولثى : حليبٌ يُخرج من سُوقِ الشَّجَر في زمن الشتاء .
- لِحاء : قشرُ أصلِ كلِّ نوع من الجنَّة ، ويقال لقشر الشَّجَر قرف ، ومنها قرفة الطعام .
- مِعْلاق : هو البَجُون من الورق ومن الثَّمَر ، ويسمى الأهان .
- نُضار : كلُّ خشبٍ أَحْمَرُ تُصنع منه الآنية ونحوها ، والأشهر به خشب شجر الأثل والطرفاء .
- عُسلوج (ج عساليج) : كلُّ ما يؤكل من سوق البقل .
- عَجْمة (ج عَجَم) : نوى الزبيب والعنب .
- عُشب : كل خضر لا يبيد فرعها شتاءً .
- غلف : أكمة النبت وأخيته .
- غَلث (ج أغلاث) : كل ما كان من النبات ليس ببقل ولا حمص ولا يرعاه حيوان كالسنا والأسل والحلفاء والدفل .
- فاغية : زهر كل نبات ، والغَفو الزهر الطيب الريح ، وأكثر ما يستعمل في زهر الحِنَّاء فيقال فاغية .
- قنا : كلُّ قضيب أجرد لا ورق عليه ويكون طويلاً .
- قَنْد : ما جُمِد من عصارة السُّكَّر دون تدبير .
- قِطنية (جمع قطني) : يقع على الفول والحمص والجلبان والعدس والبسيل واللوييا ونحوها .
- عضاة : كلُّ شجر خشبي كثير الشوك كالسدر .
- الدَّبَق : كلُّ شيء عَلكٍ متدبَّق .
- السَّلَّاة (الجمع سُلَّاء) : شوكُ النخل .

- الشجر : يقع على الشجر العظيم والتمنّس والجنبّة ، وبالجملّة ما قام على ساق بقلأ كان أو غيره صغيراً كان أو كبيراً ، والأشهر به الشجر العظام ، ومنه كبير كالجوز واللوز ، ومتوسط كالخوخ والتّفاح ، وصغير كالجوّلق والأفستين ، ويسمى هذا النوع عند اليونانيين تمنّس (وقد سبق تفسيره) . والشجرة التي لا ورق لها ولا تظل شيئاً تسمى العشة من أي الشجر كان . والدّوحة الشجرة العظيمة الطويلة الأغصان المظلة ..

- هَدَب (بفتح الهاء والذال) : كلّ ورق غير مستعرض كورق الأثل والطرفاء والسّرو .

تفسير المصطلحات الطبية والصيدلية

الواردة في الكتاب

- استسقاء : عِلَّةٌ ينتفخ بها البدن كله ويترهل أو ينتفخ البطن كله عن سائل ، (وهو - في الطب الحديث - تجمع سائل في التجويف البريتوني) .
- أَكِلَة : (بكسر الكاف) : هي القرحة التي تأكل لحمها (وهي الغنغرينا) .
- بَهَقٌ أبيض : بقع في سطح الجلد رقيقة أقل من الوَصَح والبرص .
- بهق أسود : بقع سود تظهر في سطح الجلد غير نائثة ولا خشنة .
- بواسير : أورام المَقْعَدَة ، وقد تُطلق على أورام باطن الأنف (تَمَيِّد وريدي دوالي في الشرج) ، تحت الغشاء المخاطي غالباً) .
- تحنيك : دَلْك الحنك بالدواء .
- تشنُّج : انقباض العضو إلى جهة لا يزول عنها ، ومعناه التقبُّض والنقص .
- تَهَوُّع : تكَلُّف القيء ودفعه بمجهود .
- ثُلُول (الجمع ثَالِيل) : زيادات في الجسد ، منها صُلْبَة مركوزة تسمى المَسَامِير وتكون في اليدين أو الرجلين أكثر ذلك ، ومنها لينة متغلغلة تسميها العامة البراريق .
- جُذَام : عِلَّة تعفن الأعضاء وتشنجها وتقرُّحها وتساقطها .

(*) نَحَوْتُ في تفسير المصطلحات نحو الأقدمين معتمداً في ذلك على بعض المراجع القديمة كمفاتيح العلوم لمحمد الخوارزمي الكاتب (مطبوع) ومعجم أبي جعفر أحمد بن الحشا في تفسير الألفاظ الواردة في الكتاب المنصوري (مخطوط) وكتاب المصباح المنير على القانون الصغير لمدين القوصوني (مخطوط) ، إلا أنني فسَّرت بعض المصطلحات بمدلولها المعاصر ، وهو ما كتبه بين قوسين .

- جَسَأُ : اليُبس والصلابة . والجَسَاءُ : أن يعسر على الإنسان فتح عينيه إذا انتبه من النوم .

- جُلُنْجِين (فارسي معرب) : مربى الورد والعسل .

- جاورس وجاورش (فارسي معرب) : الدواء الهاضم .

- حَبَّ القرع : صنف من دود البطن قصير عريض يشبه حبَّ القرع .

- حَزَاز (واحده حزاة) : شبه نخالة تسقط من الرأس أو اللحية عند حكهما ، ويقال أيضاً ، الأبرية والهبرية .

- حشكريشة : القشور التي تكون على حروق النار أو القروح الحادة .

- حَسَاءة : يبس وصلابة في عُضْو من أعضاء البدن .

- حُمى الرِّبْع : هي التي تنوب يوماً وترك يومين ثم تعود في الرابع .

- حُمى الغَبِّ : هي التي تنوب يوماً ويوماً لا .

- حُمى الورد : هي الحمى النابتة كل يوم .

- خَدَر : فقدان حسّ اللمس مع عسر حركة في عضو أو في البدن كله .

- خُراج : الورم إذا اجتمعت مادته المتفرقة في ليف العضو الورم إلى تجويف واحد .

- خَشَم : فقدان حاسة الشم ، ويقال للمصاب بذلك أخشم .

- خفقان : حركة سريعة تحدث للقلب ، فإن أفرط أوجب الغشي ، وإن أفرط الغشي أوجب الموت .

- خنازير : أورام صلبة تكون في اللحوم الرخوة ، وأكثر ما تكون في العنق .

- خُنَاق : ضيق يحدث في المبلح فيمنع نفوذ النَّفَس إلى الرئة على ما يجب .

– داء الثعلب : سقوط الشعر عن موضع من الرأس أو اللحية مع سلامة الجلد من التقرح .

– داء الفيل : تورّم الساق كلّها مع غلظها .

– داحس : ورم في أصل الظفر ، والعامّة تقول بودحّاس .

– دُبيّلات (جمع دُبيّلة) : الخُراج البارد المادّة حيث كان من البدن .

– دوالي : عروق تظهر في الساق غِلاظٌ ملتوية شديدة الخضرة (غلظ في الأوردة واستطالة فيها ، يكون غالباً في الطرفين السفليين ، وفي أوردة أسفل المستقيم ، وفي الصفن ، وهذا الغلظ يمنع رجوع الدم إلى الوراء) .

– الأدوية المفردة : إما حيوانية أو معدنية أو نباتية : والنباتية تكون ثمرّاً أو بزرّاً أو زهراً أو ورقاً أو أصولاً أو عُصارات وألباناً وصموغاً .

– ذات الجنب : ورم في الجنب من داخل في نواصي الحجاب اللّحمية ، ويقال أيضاً : الشوصة (التهاب في الغشاء المحيط بالرئة) .

– ذات الرئة : قرحة في الرئة (التهاب يصيب فصّاً أو فصوصاً من الرئة) .

– الرُبّ (بضم الراء ، والجمع ربوب) : هو في الأصل عصارة التمر المطبوخة ، ويطلق على كل ما يطبخ من ثمر وعنب ونحوهما .

– سَحج : قشر المعّي في وقت الاسترسال ، وتقشر الجلد .

– سعة : قروح في الرأس والوجه ، وقد تكون في مواضع أخرى من الجسد .

– سَكَنَة : تَعَطُّلُ الأعضاء عن الحس والحركة ، وعلامتها استرخاء البدن وتعطل الحواس .

– سَكَنَجِين : دواء مركّب من الخلّ والعسل ، وقد يطلق على ما كان مركّباً من السكر ورُبّ السفرجل .

- سَلَس : أن يكثر بول الإنسان بلا حرقه .

- شرسام : ورم يكون في حجب الدماغ - حاراً كان أو بارداً . يصاب صاحبه بحمى دائمة مع صُداع وثقل في الرأس والعين وحمرة فيها شديدة وكرامية الضوء .

- سعوطات (جمع سعوط) : أدوية الأنف .

- شرى : داء يأخذ في الجلد على شكل بثور كالدرهم بعضاً أصغر من بغض مسطحة إلى حُمرة ، وتكون دموية في الأكثر .

- شقيقة : وَجَع يأخذ في شِقِّ واحدٍ من الرأس والوجه .

- شوصة : ورم الحجاب الفاصل بين الصدر والبطن وقد يسمى به ورم الجنب كله .

- طرفة : نقطة حمراء من الدم تحدث في العين من طرفها من ضربة تصيبها من غير جرح .

- طلاء : الشراب المطبوخ .

- طلق : هو الوضع أي خروج الجنين من رحم أمه .

- ظفرة : زيادة غشائية تمتد على العين من جهة المؤق الأعظم غطت الحدقة ، وربما نبتت من المؤق الأصغر في الأقل .

- عرق النسا : ورم يمتد من الورك إلى الفخذ كله وربما بلغ الساق والقدم ممتداً .

- فالج : استرخاء جانب من البدن بكليته - إن قيل مطلقاً - فإن كان ببعض أعضائه قيل : فالج عضو كذا ، مقيداً .

- فرزجة : قطعة من الدواء تُتخذ أمثال البلايط وتَحْمَل من قُبُل أو من دُبُر ، ويقال أيضاً الحمولات .

- فرطسة : داء القرعة .
- فُواق : تقبُّض المعدة لدفع ما يؤذيها .
- قرقرة (الجمع قراقر) : صوت البطن .
- قُلاع : بثور تكون في الفم .
- قُوباء (الجمع قواحي) : حروشة احتراقية في مواضع من الجسد (داء يتقشر منه الجلد وينجرد منه الشعر) .
- قولنج : انسداد القولون وامتناع الثفل والريح .
- كُحل (الجمع أكحال) : دواء العين يصنع من معدن حجري كالأئمد يُنعم سحقه ويُكْتَحَل به ، ومنه سُمِّيَ طبيب العيون كَحَّالاً ، ومن أدوية العين : الشَّيَافَات والذَّرُورَات والبرودات .
- كزاز : تشنج من جهتين متقابلتين يبقى بينهما العضو منتصباً .
- كَلَف : كُمدَة وقلة نضارة تقع في بقع الوجه أكثر ذلك ، وقد يكون في غيره من البدن .
- كُمنة العين : ظلمتها من داء يصيبها .
- كُمدَة وكمودة : تغيّر الدم إلى السواد .
- كَيْمُوس : هو المادة ، يقال هذا الطعام يولّد كيموساً جيداً أو رديئاً يعنى به ما يولده في البدن من الغذاء .
- مالنخوليا (معرب) : فساد الفكر وسوء الظنون وميل إلى الخوف من غير مخيف ، وهو الوسواس السوداوي .
- لَقْوَة : شلل يصيب الوجه فينجذب شِقُّ منه إلى جهة غير طبيعية .

- مِدَّة : (بكسر الميم وتشديد الدال المهملة) : القِيح .
- مَرَسَ (الدواء) : أَنْقَعَة في الماء وتركه فيه
- مشيمة : غشاء الجنين الذي انشق عنه عند الولادة ، وتنسب إليه طبقة من طبقات العين لشبهها به .
- مَقْعَدَة : حلقة الدُّبُر خاصة .
- نار فارسية : بثور متفرقة تحرق الموضع الذي تكون فيه من البدن وتُسَوِّدُه كما تفعل النار ، وهي نفاخات ممتلئة ماء .
- نافض : الرَّعْدَة التي تتقدم الحُمَّى ، وقد تكون بغير حمى ، وهو إذ ذاك مرض بذاته .
- نزلة : ما نزل من فضول الدماغ على جهة الحلق ، وما نزل من طريق الأنف بالزكام .
- النَّظْل والتَّنْطِيل : وَضَعُ الدواء السائل على موضع الألم كالتكميد باليابس مرة بعد مرة ، ويسمى الدواء الذي من هذا الصنف نَطُولًا (بفتح النون) .
- نَقْرَس : ما اختصَّ بالأطراف من وجع المفاصل .
- نقيع ومنقوع : العُشْبَة تُمرَس في الماء وتُترك فيه مدة ثم يصفى الماء فيسمى نقيعاً .
- نملة : بثور دِقَاق متقاربة تتقرح وتسعى في الجلد .
- وَثْء : وَصَم يكون في العظم من غير كسر فيه .
- وَضَح : بقع في الجلد بيضاء ، وقد يسمى البرص وضحاً .
- يرقان : هو الصُّفَّار ، والمصاب به تصفرُّ عيناه ولونه لإمتلاء مَرَّارته واختلاف المرة الصفراء بدمه ، يقال أُرِقَ الرجل (بضم الهمزة) فهو مأورق .

الأوزان الطبية المشهورة

- الإِسْتَار (الجمع أساتير) : أربعة مثاقيل ونصف (20,322 جرام) .
- الرُّطْل : اثنتا عشرة أوقية . (450 جرام) .
- الأوقية : إثنا عشر درهماً . (37,500 جرام) .
- المِثْقَال : درهم وثلاثة أسباع درهم . (4,680 جرام) .
- الدَّرْهَم : جزء من اثني عشر من الأوقية ، وهو ثمان وأربعون شعيرة من أوسط حبوب الشعير ينقص من درهم الكيل بعشرين وخُمُسَيَّ شعيرة . (3,125 جرام) .
- الدَّانِق : سُدُس درهم ، وهو ثَمَانِي شعيرات . (0,525 جرام) .
- القِيرَاط : وزنُ أَرْبَع حَبَّات . (0,198 جرام) (الحبة تساوي تقريباً 0,049 جرام) .

مراجع التحقيق الرئيسية

القوصوني ، مدين بن عبد الرحمن ،
- المصباح المنير على القانون الصَّغير (مخطوطة الخزانة الحسنية رقم 5374 /
طب) .

ابن عبدون ، أبو عبدالله محمد بن أحمد التجيبي ؟
- عمدة الطبيب في معرفة النبات (مخطوطة الخزانة العامة بالرباط ، رقم
3505 د .

ابن الحشا ، أحمد بن محمد ،
- تفسير الألفاظ الطبية واللغوية الواقعة في الكتاب المنصوري (مخطوطة
الخزانة الحسنية رقم 2996 / طب) .

ابن خلصون ، محمد بن يوسف ،
- كتاب الأغذية وحفظ الصَّحة (مخطوطة الخزانة الحسنية رقم 12.250 ز /
طب) .

ابن بَصَّال ، أبو عبدالله محمد ،
- كتاب الفِلاحة ، تحقيق محمد عَزِيْمان ومياس باييكروسا ، معهد مولاي
الحسن ، تطوان 1955 .

الخوارزمي ، محمد بن أحمد بن يوسف الكاتب ،
- مفاتيح العلوم ، إدارة الطباعة المنيرية ، القاهرة 1342 هـ .

ابن سيده ، أبو الحسن علي بن إسماعيل ،
- المخصَّص ، طار الطباعة الأميرية ، القاهرة 1321 هـ .

ابن منظور ، محمد بن مكرم الأنصاري ،

- لسان العرب ، إعداد وتصنيف يوسف خياط ونديم مرعشلي . دار لسان العرب ، بيروت .

ابن البيطار المالقي ، أبو محمد عبدالله بن أحمد ، ضياء الدين ،
- الجامع لمفردات الأدوية والأغذية . المطبعة الأميرية ببولاق 1291 هـ .

مجمع اللغة العربية ،
- المعجم الوسيط ، القاهرة ، 1392 هـ / 1972 م (الطبعة الثانية) .
عيسى ، الدكتور أحمد ،

- معجم أسماء النبات (الطبعة الثانية) دار الرائد العربي ، بيروت 1401 هـ /
1981 م .

الشهابي ، الأمير مصطفى ، والخطيب ، أحمد شفيق .
- معجم المصطلحات الزراعية . مكتبة لبنان ، بيروت 1978 م .
ابن أبي أصيبعة ، أبو العباس أحمد السعدي الخزرجي ،
- عُيون الأنباء في طبقات الأطباء .

ابن الأبار ، محمد بن عبدالله القضاعي البلنسي ،
- كتاب التكملة لكتاب الصلة ، طبعة كوديرا ، مدريد 1887 .

ابن القاضي ، أبو العباس أحمد ،
- درة الحجال في أسماء الرجال ، تحقيق محمد الأحمد أبو التّور ، دار
التراث ، القاهرة 1390 هـ / 1970 م .

المقري ، أبو العباس أحمد ،

- روضة الآس العاطرة الأنفاس ، تحقيق عبد الوهاب ابن منصور ، مطبوعات
القصر الملكي ، الرباط 1383 هـ / 1964 م .

حجّي ، د . محمد ،

- الحركة الفكرية بالمغرب في عهد السّعوديين ، دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر ، الرباط 1397 هـ / 1977 م .

مفتاح ، د . رمزي ،

- إحياء التذكرة في النباتات الطبية والمفردات العطارية . مكتبة الباني الحلبي ، القاهرة 1372 هـ / 1953 م .

المراجع الأجنبية

- Larousse des plantes qui guerissent; Paris 1074.
- Secrets et vertus des plantes médicinales; Edité par Selection du Reader's Digest, Paris 1977.
- Lanzara, Le guide des plantes médicinales; Fernand Nathan; Paris 1980.
- Corbetta Francesco: L'Encyclopédie de la nature, les plantes inférieures-les plantes supérieures - traduit de l'italien par P.G. Gurgo Salice; Robert Laffont, Paris 1974.
- Schauenberg, Paul et Paris, Ferdinand; Guides des plantes médicinales. Delachaux et Niestlé, Paris 1977.
- Emberger, Louis; Les arbres du Maroc; Larose, Paris 1998.

فهرس أبواب الكتاب بترتيب المؤلف

رقم الصفحة

7	- باب الألف (الهمزة)
43	- باب الباء
71	- باب الجيم
84	- باب الدال
94	- باب الهاء
99	- باب الواو
103	- باب الزاي
111	- باب الحاء
127	- باب الطاء
136	- باب الياء
138	- باب الكاف
158	- باب اللام
169	- باب الميم
179	- باب النون
191	- باب الصاد
199	- باب العين
214	- باب الفاء
229	- باب الضاد
230	- باب القاف
252	- باب الرء

262	- باب السين
291	- باب التاء
301	- باب الثاء
305	- باب الخاء
327	- باب الذال المعجمة
329	- باب الظاء
330	- باب الغين
334	- باب الشين

427

ḤADĪQAT AL-AZHĀR

*fī māhiyyat al-ʿushb
wa al-ʿuqqār*

Par

ABOU AL-KASSEM BEN MOHAMMED
AL-GHASSANI AL-WAZIR
(Médecin marocain du xvi^e siècle)

Introduction et notes de
MOHAMMED AL-ʿARABI AL-KHATTABI



Dar al-Gharb al-Islami